KÖPRÜLÜ KÜT.
396

مسئلة ولو قال انت طالق لا كثير ولا قليل [illegible] ثلاثا ولو قال لا قليل ولا كثير [illegible] واحدة
ضد ما نفاه اولا لان النفي يثبت ضده فلا ينفع من اختيار مسئلة ولو حلف لا يصوم فاصبح صايما
حنث لانه يسمى صايما ولو حلف لا يصوم صوما لا يحنث ما لم يتم اليوم لان اقل الصوم الشرعي يوما كاملا
قوله فتعالى انما الخمر والميسر والانصاب وقال العلما الخمر معروف والنخعة
الميسر هو القمار وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه وقتادة رضي الله عنهما الميسر هو الغبيرا والغبيرا هي الحشيشة
ياكلها الفقرا من قال في الغبيرا انها حلال فهو كافر بالله العظيم مسئلة رجل غاب عن امراته
وهي بكر او ثيب فتزوجت بزوج اخر وولدت لكل سنة ولدا قال ابو حنيفة رضي الله عنه الاولاد للاول
ويجوز للاول دفع الزكوة الى الاولاد ويجوز شهادته له ولا يجوز للزاني دفع الزكوة الى ولده من الزنا
وعن ابي حنيفة رضي الله عنه رجع عن هذا وقال لا تكون الاولاد للاول انما هم للثاني وعليه الفتوى قاضي خان
مسئلة وقال حسن ابن زياد رحمه الله لو ان بعرة من بعرة الفارة وقعت في وقر حنطة فطحنت تلك
الحنطة والبعرة فيها لا يجوز اكلها ولو وقعت في دهن فسد الدهن وقال محمد ابن مقاتل الرازي لا
تفسد الحنطة ولا الدهن ما لم يتغير طعمهما وبه ناخذ من النوازل مسئلة رجل ذبح غنما
ويغلي الماء ووضع في القدر من غير شق البطن ثم اخرجه بعد ذلك وطبخه لا يحل اكله والبط والدجاج
وباقي الطيور كذلك نقل ولا يباح من كتاب شرح السنة من باب حسن قضا الدين
قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال في قضا ثمن جمل جابر افضه وزده واشترى رسول الله صلى الله
عليه وسلم سراويل فوكل وزانا يزن بالاجرة فقال للوازن زن وارجح فاما اذا اشترط
القرض ان يرد اكثر او افضل في بلد اخر فهو حرام قال عبد الله ابن سلام انك بارض الربوا
بها فاش فاذا كان على رجل حق فاهدى لك حمل تبن او حمل شعير او حمل قت فلا تاخذه فانه
ربوا وسئل عبد الله ابن مسعود عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم ان المستقرض
افقر المقرض ظهر دابته فقال عبد الله ما اصاب من دابته فهو ربوا قال ابو عبيد
يذهب الى انه قرض جر منفعة ومال الاوزاعي ياتي على الناس زمان يستحل فيه الربوا
الخمر بالنبيذ والنجس بالزكوة واما الخمر بالنجس ... الولاة باسم العشر من المكس
يولون فيه الزكوات والصدقات وقيل اراد ... اما اذا اقرض شيئا
رهنا او ضمينا فجاز لانه توثيق الدين ... الكبير دليلهم على للطهر لمكر المنزو

Mikro Film
Arşivi : 4614

المجلد الاول من كتاب مجموع غرايب

٢٩٦

الاحاديث من تصنيف القاضي الامام الاجل ركن الاسلام ابي منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني اطال الله في العز بقاه وادام نعماه وكبت اعداه وحرس عن المكاره حوماه بمحمد وآله وصحبه اجمعين

لخمسين العالم [illegible]

انتقل الى ملك [illegible] العبد الفقير الى رحمه الله [illegible] محمد بن محمود استادار [illegible] العالي [illegible] [illegible]

قال النبي عليه السلام عشرة تمنع عشرة سوره الفاتحه تمنع غضب الرب وسوره يس تمنع عطش القيامه وسوره الدخان تمنع اهوال القيامه وسوره الواقعه تمنع الفقر والفاقه وسوره الملك تمنع عذاب القبر وسوره الكوثر تمنع خصومه الخصما وسوره الكافرون تمنع الكفر عند نزع الروح وسوره الاخلاص تمنع النفاق وسوره الفلق تمنع حسد الحاسدين وسوره الناس تمنع الوسوسه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصليت الصبح فقل قبل ان تكلم احدا اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك ان مت من يومك ذلك كتب الله لك جوارا من النار واذا اصليت المغرب فقل مثل ذلك فانك ان مت من ليلتك كتب الله لك جوارا من النار

الحمد لله [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله وكفى

قال القاضي أبو منصور محمد بن عبد الله السمعاني رضي الله عنه

الحمد لله الواسع علمه الحكيم أمره البديع صنعه العلي شأنه الجلي
برهانه الواضح بيانه الذي أكرمنا بالنبي الأمي الأمين واللسان
العربي المبين أنزل به كلامه وأوضح ببديع نظمه ومعجز بليغه
أعلامه فله عز ذكره على هذه النعمة أطيب المحامد وأذكاها
وعلى رسوله محمد المصطفى بما بلغنا من وحيه وعلمنا من هداه
وهديه أشرف الصلوات وأعلاها . أما بعد فإن أحق ما صرف
الإنسان همه إليه وقصر سعيه عليه بعد تفسير كتاب الله ومعرفة
معاني كلام الله أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإنها منابع الحكم والأحكام ومجامع العلوم والأعلام وهي
على قسمين واضح جلي وغامض خفي والغامض منها على وجهين
أحدهما أن يكون غموضه لغرابة في اللفظ والآخر أن يكون غموضه
لغرابة في المعنى والغرابة في اللفظ تختص باللغة ويحتاج إلى
البيان من جهة أهل العربية إذ ليس في بداية العقول ومستنبطات
العلوم سبيل إلى معرفتها والوقوف على ما بينها لأنها علم سمعي لا يعرف
إلا بالنقل عن أهله والرواية عن أئمته وأما الغرابة من جهة المعنى فإنها

وإن كان ينتمي بعضها إلى اللفظ أيضا بشمول صنعة الإيجاز واستعمال
المستعار والمجاز وبدقيق الإعراب الذي هو أغمض وجوه الإعراب فإن
أكثرها يعرف بالعقول السليمة والفهوم الغزيرة القوية وأحق الوجهين
بصرف العناية إلى التصنيف فيه ما لا يعرف إلا بالنقل والتعليم ولهذا
اشتغل المتقدمون به وقدموه على غيره وقد كان يخطر ببالي أن أجمع
الكتب المصنفة في هذا الباب ليكون هذا النوع من العلم مجتمعا غير
متفرق ومنتظما غير منتشر فيكون أسهل حفظا وأقرب تحصيلا
إلا أني لم أكن قوي الرأي فيه صادق العزم عليه حتى ابتدأ بالإشارة
به علي بعض الأفاضل من الأئمة وفقهاء الأمة وأحب أن يكون هذا
الكتاب مرتبا على حروف الهجاء ومبنيا على حذف الأسانيد وطريقة
الإيجاز التي هي أقل للعناء وأقرب للمحصل إلى الغناء فبادرت إشارته
بالامتثال جاريا في ترتيبه والإيجاز على ما مثله من المثال وصنفت
هذا الكتاب جامعا فيه ما تفرق في غيره من غرائب أحاديث رسول
الله صلى الله عليه واقتصرت من بيان الغريب على ما تمس الحاجة إليه غير متعد
إلى الاستكثار من الشواهد والنظائر ورتبته على حروف التهجي معتبرا فيه
أول الحرف من الكلمة العربية على أي حركة كانت بعد أن يكون الحرف
أصليا غير زائد إلا في موضع يشتبه أصله إن كان الحديث يشتمل على غريبين

أو ثلثة فان زاد على ذلك اوردته في باب مفرد له في آخر الكتاب سميته
باب الأحاديث الطوال ∴ وسميته مجموع غرائب الأحاديث اذ كان (اسم كتاب)
لأكثرها جامعا وعليها آتيا واقتصرت على أحاديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما يتصل بها من مفردات ما يقاربها لها من أن تجمع
بينها وبين ما هو في المرتبة دونها وعلى أن من عزمي ان أتبعه كتابا
آخر في تفسير غرائب أحاديث الصحابة والتابعين سالكا فيه هذه
الطريقة من الإيجاز والترتيب والله يوفقني له ويجعل سعيي فيه لوجهه بمنّه
وفضله

حرف الألف

الإبار في حديث سويد بن هبيرة
عن النبي صلى الله عليه انه قال خير المال سكة مأبورة وفرس مأمورة
المأبورة الملقحة يقال أبرت النخل آبرها أبرا وهي نخلة مأبورة ومنه
الحديث الآخر عن رسول الله صلى الله عليه من باع نخلا قد أبرت فثمرها
للبائع إلا أن يشترط المبتاع وقد ائتبرت نخلي اذا سألته ان يأبر لك
نخلك قال طرفة ∴ ولي الأصل الذي في مثله يصلح الآبر زرع المؤتبر
والآبر العامل والمؤتبر رب الزرع واما المأمورة فهي الكثيرة
النتاج يقال أمرها الله فهي مأمورة واما السكة فهي الطريقة
المصطفة من النخل كالسكة التي فيها دور مصطفة **أبدع بي**

في حديث أبي مسعود الأنصاري ان رجلا أتى رسول الله صلى
الله عليه فقال يا رسول الله إني أبدع بي فاحملني • معناه كلت ركابي
وعطبت او ظلعت وبقيت منقطعا بي يقال أبدع بفلان وأبدعت
به راحلته **أزلّت** في حديث يحيى بن عبد الله بن صيفي ان النبي صلى الله
عليه قال من أزلت إليه نعمة فليشكرها يعني أسديت إليه واصطنعت
عنده ولا وجه لرواية من روى من أنزلت إليه نعمة في مستعمل الكلام
مؤربة في حديث عكرمة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي بكتف
مؤربة فأكلها وصلى ولم يتوضأ المؤربة الموفرة التي لم ينقص منها
شيء مأخوذ من الإرب وهو العضو اي وفر عليه إربه فلم ينقص وقوله
أكلها اي أكل منها وليس معناه انه أكل جميعها وهو كما
يقال أكل الخبز اي أكل منه **الألوة** في حديث أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال في صفة أهل الجنة ومجامرهم الألوة ورشحهم
المسك وفي حديث نافع قال كان ابن عمر يستجمر بالألوة غير مطراة
والكافور يطرحه مع الألوة ثم يقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله
عليه يصنع الألوة العود الذي يتبخر به قال الأصمعي وأراها كلمة
فارسية عربت ويروى وقود مجامرهم الألوة اي الجمر الذي يطرح
عليه البخور **الأرز** في حديث النبي صلى الله عليه ان الإسلام ليأرز

إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها أي ينضم إليها فيجتمع بعضه
إلى بعض فيها يقال أرز يأرز إذا فعل ذلك قال القاضي رضي
الله عنه وكان ذلك في ابتداء الإسلام حين كانت الهجرة
إليها مفروضة **آنيت** في حديث الحسن أن رجلا جاء يوم الجمعة
ورسول الله صلى الله عليه يخطب فجعل يتخطى رقاب الناس حتى
صلى مع النبي صلى الله عليه فلما فرغ من صلاته قال أما جمعت يا فلان
فقال يا رسول الله أما رأيتني جمعت معك فقال رأيتك آنيت
وآذيت أي أخرت وأبطأت ومنه قيل للمتمكث في الأمور متأن ومتوان
ألم في حديث النبي صلى الله عليه أنه ذكر نعيم أهل الجنة
فقال لولا أنه شيء قضاه الله له لألم أن يذهب بصره معناه قرب
وذلك لما يرى من النعيم الذي يتحير فيه القلب ويبرق له البصر
يقال ألم بي فلان أي نزل بي ودنا مني زائرا **الأخافيق**
في حديث ابن عباس أن رجلا كان واقفا مع النبي عليه السلام وهو
بعرفة فوقصت به ناقته أو راحلته في أخافيق جرذان فمات فقال
رسول الله صلى الله عليه اغسلوه وكفنوه ولا تخمروا وجهه ولا
رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا أو قال ملبدا هكذا الرواية
في أخافيق جرذان وهي جحر الفأر الواحد أخفوق وكان الأصمعي

يقول إنما هي لخافيق واحدها لخفوق وهي شقوق في الأرض وقوله
عليه السلام لا تخمروا وجهه ولا رأسه أي لا تغطوهما ومنه الخمار
للخرقة التي يغطي رأس المرأة ووجه النهي عن ذلك تخصيص ذلك
الرجل ببقاء الإحرام فيه بعد موته ليكون شعارا له يوم القيامة على جهة حكم
التشريف له وليس هذا الحكم ثابتا في جميع المحرمين إذا ماتوا عندنا
لأن الموت يقطع العبادة التي يحل الخروج منها وقوله ملبدا أي
ملتبدا الشعر منتزا لكونه كما يكون المحرم في الدنيا وقول الراوي وقصت
به ناقته أي رمت به فكسرت عنقه والوقص كسر العنق ومنه رجل
أوقص إذا كان مائل العنق قصيرها **الأنعما** في حديث أبي سعيد
الخدري أن النبي صلى الله عليه قال إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين
كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم
وأنعما أي زادا على ذلك يقال أحسنت إلي وأنعمت أي زدت على
الإحسان وقد أنعم دق الدواء إذا بالغ فيه ومنه قول ورقة بن
نوفل في زمن عمرو بن نفيل

رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما تجنبت تنورا من النار حاميا

وأما الكوكب الدري فهو المنسوب إلى الدر في بياضه وصفائه أي هو بين
الكواكب كالدر بين الجواهر وأما الدرئ فهو الكوكب السريع الدفع

في الانقضاض فعيل من الدرء وهو الدفع مثل شريب وخمير فاما
قراءة حمزة دُرّي بضم الدال والهمز فغير معروف عند اهل العربية
لانه ليس في كلامهم فعيل **يؤدم** في حديث المغيرة بن شعبة
ان النبي صلى الله عليه قال له وقد خطب امراة لو نظرت اليها فانه احرى
ان يؤدم بينكما • يعني يكون بينكما المحبة والوفاق يقال ادم الله
بينهما على مثال فعل يادمه ادما واصله من ادم الطعام لموافقته اياه
وطيبه به يقال الطعام مادوم قال ابو عبيدة ويجوز ان يكون من آدم
يؤدم على مثال افعل يفعل كما قال الشاعر ::
والبيض لا يؤدمن الا مؤدما :: اي لا يحببن الا موضع المحبة
الأسيف في حديث رسول الله صلى الله عليه انه امر ابا بكر يصلي
بالناس في مرضه الذي مات فيه فقالت عائشة ان ابا بكر رجل اسيف
ومتى ما يقم مقامك لا يقدر على القراءة :: الاسيف السريع الحزن والبكاء
في هذا الموضع وكذلك الاسوف وقد يكون الاسيف بمعنى العبد فاما
الاسف فهو الغضبان المتلهف قال الله تعالى غضبان اسفا **الارث**
في حديث النبي صلى الله عليه انه بعث مربع الانصاري الى اهل عرفة فقال قل
لهم اثبتوا على مشاعركم هذه فانكم على ارث من ارث ابرهيم :: الارث الميراث
واصله الورث قلبت الواو الفا كما قالوا للوسادة اسادة وللوشاح اشاح

قال الله تعالى واذا الرسل اقتت واصله وقتت ومعنى الارث
في هذا الحديث البقية اي انكم على بقية من ميراث ابرهيم واما المشاعر
فهي المناسك **الإخفاق** في حديث النبي عليه السلام انه قال ايما
سرية غزت فاخفقت كان لها اجرها مرتين اي لم تغنم شيئا يقال
غزا الرجل فاخفق :: قال عنترة يذكر فرسه ::
فيخفق مرة ويفيد اخرى ويفجع ذا الضغائن بالاريب :: وكذلك كل
من طلب حاجة فلم يقضها فقد اخفق **الالحاف** في حديث النبي
صلى الله عليه قال من سال وله اوقية فقد سال الناس الحافا الالحاف
الالحاح اي سال عن غير استحقاق والاوقية اربعون درهما وهذا في
تحريم السؤال لا في تحريم الاخذ وفيه ايضا اخبار بخلقة وكلام
للناس كثير **المتأثل** في حديث النبي صلى الله عليه انه قال في وصي
اليتيم انه ياكل من ماله غير متأثل مالا :: قال الاعشى المتأثل
الجامع الموصل واثلة الشيء اصله :: قال الشاعر ::
الست منتهيا عن نحت اثلتنا ولست ضائرها ما اطت الابل
وانما يجوز عندنا ذلك لوصي اليتيم بامر الموصي او القاضي واما بغير
امر احدهما فلا يجوز له ذلك :: واطلق له ذلك بعض العلماء بكل حال
وخصه بعضهم بالفرض :: وكذلك الكلام في قوله تعالى فمن كان

غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
وقد روي لفظ المتأثل في حديث عمر رضي الله عنه في أرضه
بخيبر فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يحبس
أصلها ويجعلها صدقة ففعل واشترط فقال ولمن وليها أن
يأكل منها ويوكل صديقا غير متأثل فيه **الإقعا**
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الإقعاء في الصلوة ·
هو في قول أبي عبيدة قعود الإنسان على أليتيه ناصبا فخذيه
مثل إقعا الكلب والسبع · وعند الفقهاء وأصحاب الحديث أن يضع
أليتيه على عقبيه بين السجدتين أخذوه من نهيه صلى الله عليه
عن عقب الشيطان قال أبو عبيد والصحيح ما قاله أبو عبيدة لما
روي في بعض الروايات أنه نهى أن يقعي الرجل كما يقعي السبع
والسبع إنما يقعي على ما قال أبو عبيدة وقد روي أنه عليه السلم
أكل مقعيا ولا يظن به أنه أكل قاعدا على عقبيه **الأزيز**
في حديث مطرف عن أبيه أن النبي صلى الله عليه كان يصلي ولجوفه
أزيز كأزيز المرجل يعني غليان جوفه بالبكاء وأصله الالتهاب
والحركة ومنه قوله تعالى إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين
تؤزهم أزا أي تدفعهم وتسوقهم وهو من التحزيب **الأطر**

في حديث النبي صلى الله عليه حين ذكر المظالم التي وقعت فيها
بنو إسرائيل والمعاصي فقال والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على يد
الظالم وتأطروه على الحق أطرا يعني تعطفوه عليه والأطر العطف
والثني يقال أطر الخشبة إذا حناها **الأقزم** في حديث النبي صلى
الله عليه أن النعمن بن مقرن قدم عليه في أربعمائة راكب من مزينة
فقال النبي صلى الله لعمر قم فزودهم فقام عمر ففتح غرفة له فيها
تمر كالبعير الأقزم ⁖ وفي رواية كالفصيل الرابض وفي رواية
ابن عمر قال يا رسول الله إنما هي أصوع لا يقيظن بني فقال قم فزودهم ⁖
قال أبو عبيدة قال أبو عمرو ولا أعرف الأقزم ولكن أعرف المقرم
وهو البعير المكرم المعد للفحلة الذي لا يحمل عليه ⁖ والبعير المقروم
الذي به القرمة وهي سمة تكون فوق الأنف يسلخ منه جلده ثم يجمع
فوق أنفه فتلك القرمة ⁖ وقول عمر لا يقيظن بني أي لا يكفيهم لقيظهم
يقال قيظني هذا الطعام وهذا الثوب إذا كفاك لقيظك قال الشاعر
من يك ذا بت فهذا بتي مصيف مقيظ مشتي ⁖ **الأجار**
في حديث النبي صلى الله عليه من بات على إجار أو قال سطح ليس عليه
ما يرد قدميه فقد برئت منه الذمة · ومن ركب البحر إذا التج أو قال
ارتج وأكثر الظن على اللام فقد برئت منه الذمة أو قال فلا يلومن

الا بنفسه الإجّار السطح وجمعه أجاجرة وأجاجير وهو من كلام
أهل الحجاز والشام ۞ ومنه حديث واسع بن حبان عن ابن عمر قال
ظهرت على إجّار لحفصة وقال بعضهم على سطح فرأيت رسول الله صلى
الله عليه جالسًا على حاجته مستقبلًا بيت المقدس مستدبر
الكعبة أي صعدت السطح ۞ وارتجاج البحر والبحار اضطرابه وتموّجه
الإهلال في حديث جابر أن النبي صلى الله عليه أهلّ بالحج أي لبّى
وأصله رفع الصوت وكل رافع صوته فهو مُهِلّ قال ابن أحمر
يُهِلّ بالفرقد ركبانها كما يُهِلّ الراكب المعتمر ۞ ومنه قوله
تعالى في الذبيحة وما أُهِلّ به لغير الله وذلك لأن الذابح كان
يسمي الآلهة عند الذبح ويرفع صوته به ومنه الحديث الآخر
عن النبي صلى الله عليه في استهلال الصبي ۞ قال إذا ولد الصبي لم يرث
ولم يورث حتى يستهل خارجًا فالأصل فيه الصوت الذي يستدل به على
حياة الصبي إلا أنه إذا دلّ على الحياة غير الصوت مثل حركة يد أو رجل
أو طرفة بصر فهو مثل الاستهلال في الحكم **الأوابد** في حديث
رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه سُئل عن بعير شرد فرماه بعضهم
بسهم حبسه الله عليه ۞ فقال النبي صلى الله عليه إن هذه البهائم
لها أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا ۞ الأوابد

هي المتوحشة النافرة من الإنس يقال أبدت تأبد وتأبُد وتأبّدت
الأثر في حديث النبي عليه السلام أنه سمع عمر يحلف بأبيه فنهاه عن ذلك فقال
فما حلفت بها ذاكرًا ولا آثرًا قوله آثرًا أي مخبرًا عن غيري أنه حلف
به أي لم أقل إن فلانًا قال وأبي لا أفعل ذلك تعظيمًا لنهي رسول الله
صلى الله عليه ومنه قول الأعشى شعر إن الذي فيه تماريتما بُيِّن للسامع والآثر
يقال أثرت الحديث بأثره فهو آثر والحديث مأثور وقوله ولا ذاكرًا
أي متكلمًا به من قولك ذكرت لفلان حديث كذا ولم يرد به الذكر
بعد النسيان **الآجام** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان
يصلي على جنازة فجاءت امرأة معها مجمر فما زال يصيح بها حتى توارت بآجام
المدينة الآجام الحصون واحدها أُجُم وكذلك الآطام واحدها أُطُم وهو
كلام أهل الحجاز **الإجحاج** في حديث النبي صلى الله عليه يرويه ابو الربعي
أنه مر بامرأة مُجِحّ فسأل عنها فقالوا هذه أمة لفلان قال فقال أيُلِمّ
بها قالوا نعم قال لقد هممت أن ألعنه لعنًا يدخل معه في قبره كيف يستخدمه
وهو لا يحل له أو كيف يورثه وهو لا يحل له المُجِحّ الحامل المقرب يقال
أجحّت فهي مُجِحّ وقوله أيُلِمّ بها أي يطؤها وهو كناية وأما قوله
كيف يستخدمه وهو لا يحل له فهذا يرجع إلى الولد يقول إذا وطئها حاملًا
لم يحل له أن يملك الولد ويستخدمه وإن كان الحمل ظاهرًا الحمل الذي ظهر

لم يكن حملا وانما حدث الحمل عن وطيه فقد استرق ولده وقوله ام
كيف يورثه يقول وكيف يستلحق ايضا نسبه ويورثه وحدوثه من
وطيه غير معلوم ايضا لانه لا يدري لعل الذي ظهر قبل وطيه كان حملا
وجملة المعنى انه نهى عن وطي الحوامل من السبي حتى يضعن كما روي في
حديث اخر انه قال صلى الله عليه الا لا توطا الحبالى حتى يضعن ولا الحيالى
حتى يستبرا بحيضة **الاتي** في حديث واسع بن حبان ان النبي صلى الله
عليه سال عاصم بن عدي الانصاري عن ثابت بن الدحداح وتوفي هل
تعلمون له نسبا فيكم فقال انما هو اتي فينا قال فقضى رسول الله صلى
الله عليه بميراثه لابن اخته الاتي هو الرجل يكون في القوم ليس منهم
ومنه قيل للسيل الذي ياتي من بلد قد مطر فيه الى بلد لم يمطر فيه اتي
قال العجاج سيل اتي مده اتي وليس رواية من روى انه اتي
فينا بشي وفي هذا الخبر دلالة على توريث ذوي الارحام وانه قد يجوز
الاكتفا بقول الواحد **اذن** في حديث ابي هريرة عن النبي عليه السلم
انه قال ما اذن الله لشي كاذنه لنبي يتغنى بالقران يجهر به الاذن
الاستماع قال الله تعالى واذنت لربها وحقت اي استمعت وقال عدي
بن زيد وسماع ياذن الشيخ له وحديث مثل ماذي مشار
ومعنى الاستماع من الله تعالى رضاه بالمسموع ولا وجه لرواية من روى

كاذنه من الاذن الذي هو الاطلاق لان الاذن في القراة لا يجوز
ان يكون اكثر من الاذن في غيرها والتغني بالقران تحزين القراة وترجيع
الصوت بها كما روى معويه بن قرة عن عبد الله بن المغفل انه راى النبي
صلى الله عليه يقرا سورة الفتح فقال لولا ان يجتمع الناس علينا لحكيت تلك
القراة وقد رجع وقال عليه السلم زينوا القران باصواتكم اي زينوه في
صدور السامعين بتحزين الصوت بقراته واظهار الخشية لله تعالى فيه
وقيل هو من المقلوب اي زينوا اصواتكم بالقران وقد روى عابس
الغفاري ان النبي صلى الله عليه ذكر اشراط الساعة فقال بيع الحكم
وقطيعة الرحم والاستخفاف بالدم وكثرة الشرط وان يتخذ القران مزامير
يقدمونه احدهم ليس باقراهم ولا افضلهم الا ليغنيهم به غنا فهذا يدل على
ان القاري لو كان فيه فضل وتقوى لم يكره غناه بالقران واما
قوله عليه السلم ليس منا من لم يتغن بالقران فليس من هذا الباب وياتي
تفسيره في حرف الغين ان شا الله تعالى **الاوقية والنش**
في حديث جعفر بن محمد يرفعه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصدق
احدا من نسايه اكثر من اثنتي عشرة اوقية ونش قال مجاهد الاوقية
اربعون والنش عشرون والنواة خمسة **الالظاظ** في حديث
النبي صلى الله عليه قال الظوا بياذا الجلال والاكرام اي الزموا قول

يا ذا الجلال والإكرام والإلظاظ اللزوم وفلان ملظ بفلان
إذا كان ملازماً له لا يفارقه **أملح** في حديث النبي صلى الله عليه
أنه ضحى بكبشين أملحين • الأملح الذي فيه سواد وبياض ويكون البياض
الأكثر وكذلك كل شعر وصوف ووبر ونحوه كان فيه سواد
وبياض فهو أملح قال الشاعر • أكل دهر قد لبست أثوبا •
حتى اكتسى الرأس قناعاً أشهبا • أملح لا لذاً ولا محببا
الأل في حديث النبي عليه السلام أنه قال عجب ربكم من ألكم
وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم قال أبو عبيدة هكذا يروى
ألكم بكسر الألف وأنا أحسبها بفتح الألف لأنه أشبه بالمصادر
يقال أل يؤل ألاً وأللاً وأليلاً إذا رفع صوته بالدعاء وجأر فيه
قال الكميت شعر وأنت ما أنت في غبراء مظلمة إذا دعت أليلها الكاعب الفضل
أي للأبعد الأل وبعض المحدثين يروي من أزلكم أي من شدة
قنوطكم وأصل الأزل الشدة قال القاضي رضي الله عنه
ومعنى عجب أي حل عنده محل ما يتعجب منه وقيل معناه استعظم
ذلك فأما حقيقة العجب فلا يجوز على الله لأنه إنما يكون من الشيء الذي
خفي سببه ولا يجوز أن يخفى على الله خافية **إن ذلك** في حديث
الحسن يرفعه أن المهاجرين قالوا يا رسول الله إن الأنصار قد فضلونا

إنهم آوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال النبي صلى الله عليه تعرفون ذلك
لهم قالوا نعم قال فإن ذلك • قوله فإن ذلك معناه أن معرفتكم
بإحسانهم مكافاة منكم لهم وهذا اختصار وهو من أفصح كلامهم
وإنما اختصر لأنه معلوم المعنى • وروي عن سفين الثوري قال جاء
رجل إلى عمر بن عبد العزيز من قريش وكلمه في حاجة فجعل
يمت بقرابته فقال عمر فإن ذلك ثم ذكر حاجته فقال لعل ذلك
لم يزده على ذلك أي إن ذاك كما قلت ولعل حاجتك أن تقضى •
وقال ابن قيس الرقيات •
بكرت علي عواذلي يلحينني وألومهنه ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت
أي إنه كما يقلن **أوارك** في حديث ابن عباس أن العباس بن عبد
المطلب أتى النبي صلى الله عليه بلبن إبل أوارك وهو بعرفة فشرب
منه وفي رواية أرسلت به أم الفضل فأكله الأوارك جمع آركة
وهي الإبل المقيمة في الأراك تأكله يقال منه أركت تأرك وتأرك
أروكاً فإن اشتكت بطونها عنه قيل هي إبل أراكى وكان الغرض
من إرسال اللبن إليه معرفة صومه هناك وقيل إنه لا يستحب للحاج
صيامه مخافة أن يضعف عن الدعاء وقد روي أنه سئل ابن عمر عن صوم
يوم عرفة فقال حججت مع رسول الله صلى الله عليه فلم يصمه ومع أبي بكر

فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه ومع عثمان فلم يصمه وانا لا اصومه
ولا امر بصيامه ولا انهى عنه **الانف** في حديث النبي صلى الله
عليه قال المسلمون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد
انقاد وان انيخ على صخرة استناخ الانف البعير الذي عقر انفه
فلا يمتنع على قايده للوجع الذي به وكان القياس ان يقال لمن
وجع الانف مانوف كما قيل من وجع الصدر والراس والبطن
مصدور ومروس ومبطون ∴ قال القاضي رضي الله عنه
ويجوز ان يكون الانف بمعنى المانوف والعيشة الراضية بمعنى
المرضية ويجوز ايضا ان يكون اسما للذلول غير مشتق من وجع
الانف وان كان اصله ذلك ∴ وقوله استناخ معناه برك يقال انخت
البعير فبرك واستناخ ولا يقال ناخ **اشاد** في حديث ابي ذر
ان النبي صلى الله عليه قال من اشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير
حق شانه الله بها في النار يوم القيامة ∴ اي رفع ذكره بها وشهره
بقبحها وكل شي اشدته وكذلك شيدته **الاخية** في حديث
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه انه قال مثل المومن والايمان
كمثل الفرس في اخيته يجول ثم يرجع الى اخيته وان المومن يسهو
ثم يرجع الى الايمان ∴ الاخية العروة تكون في وتد وسلسلة مثبتة

في الارض يشد اليها الدابة **اوعب** في حديث النبي صلى الله عليه
قال في الانف اذا استوعب جدعه الدية اي استوصل وكل
شي اصطلم فلم يبق منه شي فقد اوعب واستوعب وكذلك القوم
اذا شخصوا جميعا في غزو فقد اوعبوا **افاض** ∴ **واوضع**
في حديث النبي صلى الله عليه انه افاض وعليه السكينة فاوضع في
وادي محسر • اي دفع من عرفات • قال الله تعالى فاذا افضتم من
عرفات • ومنه طواف الافاضة لانه يوتى به بعد الافاضة وافاض
الناس في الحديث اي اندفعوا فيه • وقوله اوضع اي سيرها الخبب
قال الله تعالى ولا وضعوا خلالكم ∴ وبطن محسر قريب من المزدلفة
اربنهما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا شكا
اليه امراته فقال اللهم اربنهما • اي ثبت لودهما ومكنه يقال اراه
اي حبسه وتادى اي تحبس وتلبث ومنه الاري لانه يحبس الدابة وفي
بعض الحديث انه عليه السلام دعا بهذا لعلي وفاطمة **ارب** في حديث النبي صلى
الله عليه ان ابا ايوب قال له يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة
ارب ماله تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلوة وتوتي الزكاة
وتصل الرحم ∴ فقوله ارب اي سقطت اعضاوه واصيبت والارب العضو
يقال قطعته اربا اربا اي عضوا عضوا وهي كلمة تقال على سبيل التعجب

ولا يراد بها وقوع معناها كما يقال لعقرى حلقى وقاتله الله وتربت
يداك وقيل   من حسن فطنته من قولهم ادب في الامر
اذا بلغ فيه جهده • وقال الاصمعي اربت بالشيء اذا صرت به ماهرا
بصيرا • ومن الاول ما روي ان الحرث بن اوس سال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن المراة اذا حاضت بعد طواف الزيارة هل تنفر
قبل طواف الصدر فقال نعم فقال الحرث كذلك افتاني رسول الله
صلى الله عليه فقال له عمر اربت من يديك اتسالني وقد سمعت من
رسول الله كي اخالفه اي سقطت اراب من اليدين خاصة •• وفي
خبر اخر سقطت من يديك الا كنت حدثتنا • ومن الناس من يروي
ان عمر نهاها ان تنفر حتى تطهر حتى حدثه الحرث بن اوس بهذا

اهاب في حديث النبي صلى الله عليه لو جعل القران في اهاب ثم
القي في النار لما احترق •• الاهاب الجلد وجمعه اهب واهب
وكان الاصمعي يقول في معنى هذا الحديث ان الاهاب كناية
عن الانسان • يعني ان من علمه الله القران من المسلمين وحفظه
اياه لم تحرقه النار يوم القيامة •• ونظيره ما روي عن ابي امامة
انه قال احفظوا القران ولا يغرنكم هذه المصاحف فان الله لا يعذب
بالنار قلبا وعى القران •• وقال غيره ان المراد به الجلد بعينه وكان

من ما ... تحرقه النار

لا يحترق مثل هذا الجلد اذا القي في النار في عصر النبي صلى الله عليه
علما لنبوته ثم زال ذلك بعده **ام الحبين** في حديث النبي صلى الله عليه
انه كان يحب بلالا ويمازحه وقد خرج بطنه فقال ام حبين   ام
حبين ضرب من العظا منتنة الريح وفقرا الاعراب ياكلون كل شيء
الا ام حبين والظربان لنتنها وسميت بذلك لان لها بطنا بارزا
والحبن عظم البطن من الاستسقا ومن مزح رسول الله صلى الله
عليه ايضا قوله لعجوز ان الجنة لا يدخلها العجز يريد انهن يعدن شوابا
ثم يدخلن الجنة وروي انه استدبر رجلا من ورايه واخذ بعينيه وقال
من يشتري مني العبد يريد انه وان كان حرا عبد لله وروي انه قال
لامراة ذكرت زوجها اهو الذي في عينيه بياض فقالت لا اراد البياض
الذي حول الحدقة وظنت المراة بياض العمى **الانك ∴ والبرم** في
حديث النبي عليه السلم قال من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب
في اذنيه الانك يوم القيامة وفي حديث اخر من جلس الى قينة ليسمع منها
صب في اذنيه الانك يوم القيامة وفي حديث من استمع الى حديث قوم
وهم له كارهون ملا الله مسامعه من الانك والبرم وفي بعض
الروايات البيرم الانك الاسرب والقينة الجارية المغنية وقد تكون
غير مغنية   كما قال زهير

من ... السمع ... كل ... (marginal note, partly illegible)

ردّ القيان جمال الحيّ فاحتملوا الى الظهيرة امر بينهم لبك

والبرم الكحل وقيل الكحل المذاب واليبرم مثل ذلك واليا
زائدة فاما برم التجار فهو الغلة الجبرم والبرم ايضا ثمر الطلح

الإبل في حديث النبي صلى الله عليه انّ الناس كالابل المائة
ليس فيها راحلة الابل هي المائة من البعران يقال لفلان ابل
اذا كان له مائة والآن اذا كان له مائتان والراحلة المختارة
منها للركوب لتمام خلقها وحسن منظرها يعني ان الناس اشباه
في حكم النسب كالابل التي ليست فيها راحلة تعرف من بينها
وهو كقوله عليه السلم كلكم بنو آدم طف الصاع لم يملأه ليس
لاحد على احد فضل الا بالتقوى وليس معناه انهم متساوون
في الشر ولا خير فيهم بحال

ابد وحذا عن يزيد بن عامر السوائي
وكان ممن شهد حنينا قال لما كان انكشاف المسلمين يوم حنين
ابدّ النبي صلى الله عليه وسلم يده الى الارض فاخذ منها قبضة
من تراب فحذا بها في وجوههم ابدّ يده اي مدّها يقال ابدّ
السائل رغيفا اي اعطاه اياه وفي ادب الصلوة ابدّ ضبعيك
وقوله حذا بها اي حثا فابدل الذال من الثاء لقرب مخرجهما

الإرب في حديث عثمان بن ابي العاص عن النبي صلى الله عليه قال امر

حتى اربهن فليس منا يعني الحيات وذلك لان اهل الجاهلية
كانت تتوقى قتلها والارب الدهاء والنكر ومعنى قوله فليس
منا اي خالفنا وفارق ما نحن عليه لانا لا نخشا ذلك كما يقول الرجل
للرجل اذا فارقه لامر ينكره اذهب فلست منك واما قول عائشة
كان النبي صلى الله عليه يقبل ويباشر وهو صائم ولكنه كان
املككم لاربه فمعناه لحاجته والارب الحاجة وكذلك الارب
والاربة

الأدبب في حديث النبي صلى الله عليه ليت شعري ايتكن
صاحبة الجمل الادبب تسير حتى تنبحها كلاب الحوأب الادبب بالدال
هو الارب وهو الكثير الشعر   وانشد ابو عبيدة
قتشر النساذيب العروس   بريد الزغب وكان القياس الادب
الا انه اظهر الادغام ليوازن الحوأب والحوأب منهل معروف وهو
في اللغة الوادي الواسع وكذلك الحوأ

الأنكال في الحديث
ان امراة زنت فحبلت فاتي بها النبي صلى الله عليه فقيل لها هذا
فقالت من فلان انسان مقعد ضعيف فسئل فاعترف فقال
النبي صلى الله عليه اجلدوه فقالوا انا نخشى ان يموت فقال اجلدوه
بانكول وفي رواية اخرى ان رجلا اخبن اصاب امراة فاعترف

الانكول والانكال هي الشماريخ التي عليها البسر وكذلك العثكال
والعثكول فاما عود الكباسة فهو عرجون واهانه • واصل هذا
الحديث قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث والاجن
الثاني البطن الذي به داء السقي **أزف** في حديث سويد بن غفلة
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه قال الخلف من كان قبلنا
على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلث وهلك سائرها فرقة آزت
الملوك وقاتلتهم على دين الله ودين عيسى حتى قتلوا • وفرقة لم تكن
لهم طاقة بموازاة الملوك فاقاموا بين ظهراني قومهم فدعوهم الى
دين الله ودين عيسى فاخذتهم الملوك فقتلتهم وقطعتهم بالمناشير
وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بان يقيموا بين ظهراني
قومهم فساحوا في الجبال وترهبوا فهم الذين قال الله تعالى ورهبانية
ابتدعوها • قوله آزت قابلت الملوك من قولك زيت فلانا اذا حاذيته
فانا ازاوه وفلان ازا فلان اذا كان حسن القيام عليه كانه
كانه يشهده ببدنه والمئشار المناشير وكذلك المواشير الواحد
منشار وميشار وموشار **أثل الغابة** عن ابي حازم قال سالوا
سهل بن سعد من اي شي المنبر فقال ما بقي في الناس اعلم مني هو
من اثل الغابة عمله فلان مولى فلانه وقام عليه رسول الله صلى

الله عليه حين عمل ووضع فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس
خلفه فقرا وركع وركع الناس خلفه ثم رفع ثم رجع القهقرى
فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ففعل مثل الاول فهذا اثنا نه
الاثل شجر الطرفا والغابة الغيضة • قال ابو سليمان الجرجاني
انما فعل صلى الله عليه ذلك تعليما لهم صلاته • قال القاضي رضي
الله عنه وهذا ضعيف لانه لا يظن به انه لم يعلمهم الصلاة
الا بتلك الغاية والوجه انه اراد ان يبرك المنبر بالصلوة عليه
وصحت صلاته مع القعود والنزول لان العمل اليسير لا يفسد
الصلاة وقد كان المنبر ثلث مراق ولعله قام على الاولى
او الثانية منها فلم يكن في صعوده ونزوله الا قدر خطوتين
وارتفاع مقام الامام على مقام القوم وان لم يكن مستحبا
فيحتمل انه عليه السلم انما فعله ليبين ان الصلاة معه جايز ه
وليحصل فضيلة الصلوة عليه • واما رجوعه قهقرى للسجود
بالارض فلئلا يولي ظهره القبلة **ائتليت** في حديث انس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد اذا وضع في
قبره وتولى وذهب اصحابه حتى انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان
فاقعداه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد فيقول

اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار
ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا واما الكافر
والمنافق فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال
لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين يديه
فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين ⁂ قال ابو سليمان
الخطابي قوله لا تليت هكذا يرويه المحدثون على وزن فعلت
وهو خطأ والصواب ولا ائتليت على وزن افتعلت يعني ولا
استطعت ان تدري من قولك ما الوت هذا ولا استطعته
ويقال لا الوت الا اي لا استطعته **الأثر** في حديث انس قال
سمعت النبي صلى الله عليه يقول من سره ان يبسط له في رزقه
وينسأ في اثره فليصل رحمه • الاثر باقي العمر قال كعب بن
زهير ⁖ والمرء ما عاش ممدود له امل لا ينتهي العين حتى ينتهي الاثر
ويقال انسأ الله في عمرك وانسأ عمرك واصل النسأ التأخير ومنه
قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر **الإهالة السنخة**
في حديث انس انه مشى الى النبي صلى الله عليه بخبز شعير واهالة سنخة
ولقد رهن درعا له بالمدينة عند يهودي واخذ منه الاهالة الودك
والسنخة المتغيرة الريح من طول الزمان **الألد** في حديث عائشة

قول المحدثين لا تليت خطا

ان النبي عليه السلم قال ان ابغض الرجال الى الله الألد الخصم
الالد واللدد والجدال يقال رجل الد وقوم لد والخصم المولع
بالخصومة الماهر فيها ومنه قول الله تعالى وانذر به قوما لدا وقال
بل هم قوم خصمون **ان** في حديث انس قال كان فزع بالمدينة
فاستعار النبي صلى الله عليه فرسا من ابي طلحة يقال له المندوب
فركب فلما رجع قال ما راينا من شيء وان وجدناه لبحرا ان هاهنا
بمعنى ما النفي واللام في قوله لبحرا بمعنى الا كانه قال ما وجدناه
الا بحرا والعرب تقول ان زيد لعاقل اي ما زيد الا عاقل وعلى
هذا قرأه من قرأ ان هاذان لساحران اي ما هاذان الا ساحران
والبحر من نعوت الخيل قال الاصمعي يقال فرس بحر وغمر وحت
وسكب اذا كان واسع الجري وقيل يشبه بالبحر على معنى انه لا
ينفد جريه كما لا ينفد ماء البحر **الإحصا** في حديث ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحده
من احصاها دخل الجنة فيه ثلثة اوجه • احدها ان الاحصا بمعنى
العد اي يعدها كلها مثنيا على الله بها • والاخر ان الاحصا
بمعنى الاطاقة • قال الله تعالى علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوه
وقال عليه السلم • استقيموا ولن تحصوا اي لن تطيقوا كنه الاستقامة

إن بمعنى النفي

اي من اطاق القيام بحق هذه الاسماء والعمل بمقتضاها بان
يعتبر معانيها فيلزم نفسه مواجبها فاذا قال الرزاق وثق
بالرزق واذا قال الغفار الرحيم رجا المغفرة والرحمة من عنده
والثالث من عقلها واحاط علما بمعانيها من قول العرب فلان
ذو احصاء اي ذو عقل ومعرفة قال طرفة

وان لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل

الاخشب في حديث عايشة ان النبي صلى الله عليه قال انطلقت
وانا مهموم اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل كلال
فلم يجبني الى ما اردت فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد
ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال النبي صلى الله عليه بل ارجوا
ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله ولا يشرك به شيا
الاخشبان جبلا مكة سميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما
ورجل اخشب اذا كان صلب العظام عاري اللحم ومنه الحديث
الاخر عن رسول الله صلى الله عليه انه قال لا تزول مكة حتى
تزول اخشباها

الداود في حديث النبي صلى الله عليه انه
قال لابي موسى يا ابا موسى لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود
قيل يعني بال داود نفس داود لانه لم يذكر ان احدا من ال داود

كان اعطي من حسن الصوت ما اعطي هو وقال الشاعر

ولا تبك ميتا بعد ميت اجنه علي وعباس وال ابي بكر

يعني ابا بكر نفسه

امير في حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه قال ان اميري من الملايكة جبريل اميري اي وليي وصاحبي وكل
من فزعت الى مؤامرته ومشاورته فهو اميرك والعقل امير النفس
لانها اذا ارادت امرا راجعته ومنه قول الشماخ يذكر رجلا اعطي
بفرس له ثمنا فهو يوامر نفسه في امضاء البيع او رده

فظل يناجي نفسه واميرها اياتي الذي يعطى بها ام يجاوز

الاشاءتين عن يعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم انطلق للبراز
فقال لرجل كان معه ايت هاتين الاشاءتين فقل لهما حتى تجتمعا
فاجتمعتا فقضى حاجته الاشا النخل الصغار وهذا من معجزاته
صلى الله عليه

بازز في حديث سمرة بن جندب الذي يرويه في خسوف
القمر قال فدفعنا الى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه بازز
وذكر صلوة رسول الله صلى الله عليه وانه خطب وذكر خروج
الدجال وانه يحصر المسلمين في بيت المقدس قال فيزلزلون زلزالا شديدا
ثم يهزمه الله وجنوده في حديث طويل قوله بازز اي بجمع كثير
ضاق عنهم المسجد يقال الفضا منهم ازز والبيت منهم ازز اذا غص

بهم فقال رؤبة · واجتمع الاقدام في ضيق أزن · وفي رواية اخرى
فاذا المسجد يتأزن هو يتفعل من الأزن تشبيها بأزيز المرجل وهو
صوت الغليان · وقوله يؤذلون معناه يتخطون قال الاصمعي
الازل الشدة يقال ازله يازله ازلا اذا ضيق عليه · **أرأيتك**
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر قاري القران وصاحب
الصدقة فقال رجل يا رسول الله أرأيتك النجدة تكون في الرجل فقال
ليس لهما بعدل ان الكلب يهر من وراء اهله · قوله أرأيتك تجرى
مجرى الاستخبار · قال الله تعالى أرأيتك هذا الذي كرمت علي
وقوله ليس لهما بعدل اي بمثل قال الفراء ما كان من جنس الشيء فهو
عدله وما كان من غير جنسه فهو عدله يقال عندي عدل غلامك
اي غلام مثله وعدل غلامك اي قيمته من الدراهم والدنانير · **التأريض**
في حديث ابن عمر عن حفصة عن النبي صلى الله عليه قال لا صيام لمن لم
يورضه من الليل معناه يهيئه ويقدم النية يقال ارضت اذا سويته
وهيأته · وقال الاصمعي يقال مكان اريض اذا كان خليقا
للخير جيدا للنبات · وقد تارض الرجل اذا لزم الارض ولم يبرح
وانشد ابو زيد · وصاحب نبهته لينهضا اذا الكرى في عينه تمضمضا
فقام عجلان وما تأرضا يمسح بالكفين وجها ابيضا ·

الفرق بين عدل وعدل

١٢٦

وقال ابن السكيت تركت القوم يتأرضون المنزل اي يختارونه · **أسني**
في حديث قيلة ان النبي صلى الله عليه قال لها ايغلب احدكم ان
يصاحب صويحبه في الدنيا معروفا فاذا حال بينه وبينه ما هو اولى به
استرجع ثم قال رب أسني على ما امضيت واعني على ما ابقيت قوله
أسني معناه عوضني والاوس العوض · قال رؤبة
أسني فقد قلت رفاد الاوس · ويقال انا استأس الله مثل اخا اي
استبدل له بك اخا والله مستآس اي مستعاض · قال الجعدي
لبست اناسا فاهلكتهم وافنيت بعد اناس اناسا
ثلثة اهلين افنيتهم وكان الاله هو المستآسا
أرن في حديث رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله انا نلقى العدو
غدا وليس معنا مدى فقال صلى الله عليه ارن واعجل ما انهر الدم
وذكر اسم الله فكلوا ما لم يكن سن او ظفر · قال ابو سليمان
اختلف في هذا الحديث فقال بعضهم هو ارن على وزن عرن وقال
بعضهم أرن ساكنة الراء على وزن عرن فاما ارن فهو من ارن
القوم يأرنون اذا هلكت مواشيهم فالمعنى اهلكها ذبحا وازهق نفسها
بكل ما انهر الدم غير السن والظفر واما ارن فمعناه ادم الحز
ولا تفتر من رنوت النظر الى الشيء اذا ادمته وكاس رنوناة اي
دائمة لا تنقطع · ويحتمل ان يكون المعنى ادم النظر اليه وراعه

يبصرك لا يزل عن المدرج ويحتمل ان يكون ارن على وزن اعرن
من الارن وهو النشاط يقول خف واعجل لئلا يقتلها خنقا قال
ويحتمل من جهة اللغة ارز اي شديدك على المحز واعتمد بها عليه
من قولك ارز الرجل اصبعه اذا اثاخها في الشي وارزت الجرادة
اذا ادخلت ذنبها في الارض لكي تبيض وارز السهم في الجدار اذا
ثبت **ادراج** في الحديث ان النبي صلى الله عليه امر باخراج المنافقين
من المسجد فقام ابو ايوب الانصاري الى رافع بن وديعة فلببه
بردائه ثم نتره نترا شديدا وقال ادراجك يا منافق من مسجد
رسول الله صلى الله عليه قوله ادراجك اي خذ طريقك الذي جئت
منه ولا يقال اذا اخذ في غير الوجه الذي جا منه قال الداعي يصف
نسرا بات عندهن ثم رجع حين اصبح ؞
لما دعا الدعوة الاولى فاسمعني اخذت ثوبي فاستمررت ادراجي
الجمل الادم في حديث النبي صلى الله عليه قال رايت جدد
العرب فاذا احد بني عامر بن صعصعة جمل ادم مقيد يعصم باكل
من فروع الشجر الجمل الادم هو الابيض مع سواد المقلتين فان
خالطته حمرة فهو اصهب وان خالطت بياضه شقرة فهو اعيس
والعصم ما يبقى من اثار الابل والهنا على افخاذ الابل وهو العصيم

ايضا وقال الاصمعي العصم اثر كل شي من ورس او زعفران ونحو
والمعنى انه وصفه بالخصب وكثرة المرعى يريد ان العصم صار
كالقيد له ونظيره حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه سيل
عن بني عامر فقال جمل متفاج يتناول من اطراف الشجر والمتفاج
الذي لا يزال يفرج ما بين رجليه ليبول وانما يكثر بوله للخصب
ويجوز ان يكون العصم جمع عصام وهو مسك كل شي ورباطه
والمعنى ان خصب بلاده قد حبسه بفنائه فهو لا يبعد في طلب المرعى
فصار بمنزلة المقيد الذي لا يبرح مكانه ومن هذا قول قيلة
في الدهناء انها مقيد الجمل اي ان الجمل اذا وجدها كان فيها كالمقيد
لا ينزع الى غيرها من البلاد وقوله ياكل من اطراف الشجر وصف له
يقول انه يستطرف ويتعلل بما طاف من فروع الشجر **تاشبوا**
وابلسوا في حديث عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
في سفر فرفع بهاتين الايتين صوته يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة شي (الساعة)
عظيم فتاشب اصحابه حوله وابلسوا حتى ما اوضحوا بضاحكة قوله تاشبوا
اصحابه اي اجتمعوا اليه واحاطوا به ومنه الاشابة للاخلاط المجتمعين
من كل جبة وكانها اخذت من الاشب وهو اختلاط الشجر والتفافها
وقوله ابلسوا معناه اسكتوا والمبلس الساكت من الحزن قال العجاج

يا صاح هل تعرف رسما مكرسا قال نعم اعرفه وابلسا •
اي سكت • وقوله ما اوضحوا بضاحكة اي لم يكشفوا
عن سن والواحد الضواحك ضاحكة وهي اربعة سميت بذلك
لظهورها عند الضحك • قال ابو زيد للانسان اربع ثنايا واربع
رباعيات واربعة انياب واربع ضواحك واثنا عشر رحا ثلث في
كل شق واربعة نواجذ وهي اقصاها • وقال ابن الاعرابي الاسنا
الاسنان تؤنث والاضراس تذكر **آل** في حديث اسما بنت يزيد
ان النبي صلى الله عليه كان ياكل طعاما فدعا رجلا فقيل يا رسول
الله انه يصوم الدهر فقال لا صام ولا آل يريد دها الثا • ومنهم
من قال هو آل على وزن عال ومعناه رجع • ومنهم من قال
الى بوزن على مشدده وقيل الى بوزن على مخففه وهما
لغتان الى • والى بمعنى قصر ونزل الجهد **اصفحتموه** في حديث
النبي صلى الله عليه ان ام سلمه قالت اهديت لى قدره من طعام فقلت للخادم
ارفعيها لرسول الله صلى الله عليه فاذا هي قد صارت مروه حجر
فقصصت القصه على رسول الله صلى الله عليه فقال لعله قام على
بابكم سايل فاصفحتموه قال اجل يا رسول الله قال ان ذلك بذلك
اصفحتموه اي رددتموه خايبا   قال ابو العباس ثعلب يقال اصفحت

معرفة الاسنان

الرجل اذا اعطيته واصفحته اذا حرمته ورددته خايبا • قال ابن هرمه
ضمنت لمن يبغي القرى عند بابه اذا اصفح الجادون ان لا يصفحا
الاره في حديث النبي صلى الله عليه يرويه زيد بن حارثه انه ذبحت
له شاة ثم صنعت في الاره حتى نضجت ه الاره مستوقد النار
يقال وارت اره اذا حفرت لها حفيره • والاره ايضا لحم يجعل في كرش
وقد روي ان بريده الاسلمي • اهدى لرسول الله اره اي لحما في كرش

حرف الباء

البعل في حديث بشر بن سعيد عن النبي صلى الله عليه انه قال في صدقه
النخل ما سقي منه بعلا ففيه العشر   البعل ما شرب بعروقه
من الارض من غير سقي سماء ولا غيرها فان سقته السما فهو عذي
ابهار الليل في حديث قتادة ان النبي صلى الله عليه سار حتى
ابهار الليل ثم سار حتى تهور   قوله ابهار الليل اي انتصف ماخوذ
من بهرة الشي وهو وسطه   وقوله تهور يعني ذهب وانهدم كما
يتهور البنا اي سقط **بيد ومبد** في حديث ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه انه قال نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بيد
انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم بيد بمعنى
غير ويكون بمعنى على ان   وذلك في قول الشاعر

عمدا فعلت ذاك بيد اني اخال ان هلكت لم ترني ... وفيه
لغة اخرى ميد بالميم وقد يدخل الميم على البا كما قالوا اسبد
راسه وسمده واغمطت عليه الحمى واغبطت وقد يكون ميد
بمعنى من اجل كما روي عن النبي صلى الله عليه في بعض الروايات
انه قال انا افصح العرب ميد اني من قريش ونشات في بني سعد
وفسر ميد اني اي من اجل اني **البذاذة** في حديث النبي صلى
الله عليه انه قال البذاذة من الايمان قال الكسائي البذاذة هي
ان يكون الرجل متقهلا رث الهيئة يقال رجل باذ الهيئة
وفي هيئته بذاذة وبذة ويقال ايضا هيئة بذة كما روى ابو
سعيد الخدري ان رجلا دخل المسجد ورسول الله يخطب فامره
ان يصلي ركعتين ثم قال ان هذا دخل المسجد في هيئة بذة
فامرته ان يصلي ركعتين وانا اريد ان يفطن له رجل فيتصدق عليه
لم يبتئر في حديث بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه قال ان رجلا اتاه الله مالا فلم يبتئر خيرا معناه
لم يقدم خيرا واصله من بأرت الشيء وابترته اذا خباته كانه
لم يقدم لنفسه خيرا خباه لها **بدنت** في حديث النبي صلى الله
عليه لا تبادروني بالركوع والسجود فانه مهما اسبقكم به اذا

الى صلى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب

سجدت تدركوني اذا رفعت اني قد بدنت ومنهم من يروي بدنت
والصحيح بدنت بالتشديد ومعناه اسننت يقال بدن الرجل
اذا اسن ... قال الشاعر ...
وكنت خلت الشيب والتبدينا والهم مما يذهل القرينا
واما بدنت فليس له معنى الا من البدانة وكثرة اللحم ولبست
صفته فيما يروى عنه انما يقال في نعته رجل بين الرجلين ومعنى
الحديث انه امرهم بالتاني في الانحطاط الى الركوع والسجود وترك
العجلة فيه لانه كان قد ثقل ذلك عليه بطعنه في السن **لا يتبيغ**
في حديث النبي صلى الله عليه قال عليكم بالحجامة لا يتبيغ باحدكم
الدم فيقتله التبيغ الهيج واصله التبغي من البغي الا انه قدم واخر
كما قيل جذب وجبذ وما اطيبه وايطبه **البذج** في حديث النبي
عليه السلم قال يؤتى بابن ادم يوم القيامة كانه بذج من الذل
هو ولد الضان وجمعه بذجان **البعال** في حديث النبي صلى الله
عليه حين ذكر ايام التشريق قال انها ايام اكل وشرب وبعال
النكاح وملاعبة الرجل اهله قال الحطيئة
وكم من حصان ذات بعل تركتها اذا الليل ادجى لم تجد من تباعله
اي قتلت زوجها واسرته وكان الكسائي يقول ايام اكل

وشرب بفتح الشين وكان يقرا فشاد دون شرب الهيم
بله في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال يقول
الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه اختلف في معنى
قوله بله فقال الاحمر كيف ما اطلعتم عليه وقال الفراء دع
ما اطلعتم عليه قال ابو عبيد وكلاهما جايز الا ان دع اجود
قال كعب بن مالك الانصاري يصف السيوف

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق

وقال ابو زبيد الطائي

حمال اثقال اهل الود آونة اعطيهم الجهد مني بله ما اسع

البراجم في حديث النبي صلى الله عليه ان الناس استبطوا الوحي
فقال وكيف لا يحتبس الوحي وانتم لا تقلمون اظفاركم ولا
تنقضون شواربكم ولا تنقون براجمكم البراجم ظهور عقد
الاصابع والرواجب بطون عقد الاصابع البغي في حديث النبي
عليه السلم انه نهى عن مهر البغي البغي الزانية يقال بغت تبغي
بغاء واراد بمهر البغي كسب الامة الزانية وكانوا يكرهون
فتياتهم على البغاء وياكلون من كسبهن حتى نزل الله تعالى

معرفة البراجم والرواجب

ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء بلوا ارحامكم
في حديث النبي صلى الله عليه قال بلوا ارحامكم ولو بالسلام
اي صلوها يقال بللت رحمي بلا وبلالا وبلا اذا وصلتها وندبتها
بالصلة وقال الاعشى

اما لطالب نعمة يممتها ووصال رحم قد بردت بلالها

والمعنى انه جعل السلام صلة
للرحم وان لم يكن غيره ومن البلال حديث رسول الله
صلى الله عليه في آل ابي بياض ليسوا اوليايي انما وليي الله وصالح
المومنين ولكن لهم رحم ابلها ببلالها البوايق في حديث
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال لا يدخل الجنة من لا يامن
جاره بوايقه معناه غوايله وشره يقال اصابتهم بايقة وباقتهم
بايقة اي نزلت بهم داهية وكان النبي صلى الله عليه يقول
في دعايه اعوذ بك من بوايق الدهر ومصيبات الليالي والايام
وفي حديث ابي عزون الاعرابي وكان فصيحا فابتاق على الدهر
بكلكله اي نزل بشدايده البيع في حديث
النبي صلى الله عليه قال لا يخطب الرجل على خطبة اخيه ولا يبع
على بيع اخيه معناه لا يشتر على شرايه وقد يكون البيع بمعنى الشرا
كما يكون الشرا بمعنى البيع قال الحطيئة

وباع بنيه بعضهم لحشادة وبعث للابيان لعلا بما لك
فالاول بيع والثاني شرا واما الشرا بمعنى البيع وكقوله
تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله اي يبيعها
قال ابو عبيد وانما حمل هذا الحديث على الشرا دون البيع لان
البايع لا يكاد يدخل على البايع وانما المعروف ان يدخل
المشتري وهذا اذا اعرضه على رجل خاص فاما اذا باعه
فيمن يزيد فلا باس بذلك لما روى انس ان النبي صلى الله عليه
باع قدح رجل وحلسه فيمن يزيد **التبين من الله**
في حديث النبي صلى الله عليه قال الا ان التبين من الله والعجلة
من الشيطان التبين مثل التثبت في الامور والتاني فيها
وهو معنى قراة ابن مسعود اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اي
فتثبتوا **التبقر** في حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
انه نهى عن التبقر في الاهل والمال ثم قال ابن مسعود فكيف بمال
براذان ومال بكذا ومال بكذا معناه الكثرة والسعة قال
الاصمعي اصل البقر الشق والفتح يقال بقرت بطنه اذا فتحته
وشققته وانما نهى عن ذلك لانه يتفرق القلب تفرقه **الباه**
والوجا في حديث عبد الله عن النبي عليه السلم قال عليكم

بالباه فانه اغض للبصر واحصن للفرج فمن لم يقدر فعليه بالصوم
فانه له وجا الباه النكاح وهي ممدودة والها للتانيث كذا
ذكره صاحب العين في لفيف كتاب البا ومن قال انه باه يوزن
جاه فانه والوجا رض الانثيين ودقهما يقال وجي الفحل وجا فهو
موجو والمعنى ان الصوم يقطع النكاح لان الموجو لا يضرب وقد
قال بعض اهل العلم فانه وجى بفتح الواو مقصور يريد الحفى والاول
اجود لان الحفى نقصان والوجا انقطاع من الاصل وفي هذا الحديث
من الاعراب انه اغرى غايبا فقال فعليه بالصوم ولا يكاد العرب
تغري الا بالشاهد فيقول عليك زيدا ودونك عمرا وعندك خالد
ولا يقولون عليه زيدا الا في النادر **البتع** في حديث عايشة ان
النبي صلى الله عليه سيل عن البتع فقال كل شراب اسكر فهو حرام
البتع نبيذ العسل **الغنيمة الباردة** في حديث النبي صلى الله
عليه انه قال الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة جعله غنيمة باردة
لانه لا يقاسي فيه العطش والجهد ومنهم من قال وصفها بالبرد
لان الغنيمة لا تنال الا بمباشرة الحرب والاصطلاء بحرها يقول هذه
غنيمة ليس فيها القاء حرب ولا قتال قال القاضي رضي الله عنه والاول
اصح لانه لو اراد الوجه الثاني لم يخص به زمان الشتاء دون الصيف

مجربه فهو

ولا الصوم دون الصلوة **بحبوحة الجنة** في حديث عمر في خطبته
بالجابية قال قال رسول الله صلى الله عليه من سره ان يسكن
بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين
ابعد ؞ قوله بحبوحة الجنة اي وسط الجنة وبحبوحة كل شي وسطه
وخياره ؞ قال جرير ؞
قومي تميم هم القوم الذين هم ينفون تغلب عن بحبوحة الدار ؞
تبحبحت في الدار اي توسطتها وتمكنت منها **يتباءوا** في حديث النبي
صلى الله عليه في قوله تعالى كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر
والعبد بالعبد والانثى بالانثى ؞ قال الشعبي كان بين حيين
من العرب قتال ؞ وكان لاحد الحيين طول على الآخرين فقالوا لا نرضى
الا ان نقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمراة الرجل فامرهم النبي صلى
الله عليه ان يتباءوا ؞ قال ابو عبيد هكذا الرواية والصواب في اللغة
ان يتباءوا على مثال يتقاولوا اي يتساووا في القصاص فلا يفضل
المجروح الا من جارحه والجاني عليه ويقال باء فلان بفلان فهو
يبوء به اذا قتل به وقد اباء السلطان فلانا من فلان اذا اقصه منه
قول الشاعر ؞ فقلت له بؤ بامرئ لست مثله وان كنت قنعانا لمن يطلب الدما
اي مقنعا ؞ وفي حديث آخر ان النبي صلى الله عليه قال الجراحات بواء

اي متساوية ولا يؤخذ للمجروح الا مثل جراحته ؞ وكذلك يقال
القتلى بواء اي متساوون قالت ليلى الاخيلية في توبة بن الحمير ؞
فان تكن القتلى بواء فانكم فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر ؞ **يبسون**
في حديث النبي صلى الله عليه قال يخرج قوم من المدينة الى اليمن والشام
او العراق يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ؞ قوله يبسون
هو ان يقول في زجر الدابة بس بس وبس بس واكثر ما يقال بالفتح
وفيه لغتان بسست وابسست فيقال على هذا يبسون ويبسون
ابهوا الخيل في حديث النبي صلى الله عليه سمع رجلا حين فتحت خيبر
العرب او قال فتحت مكة يقول ابهوا الخيل فقد وضعت الحرب اوزارها
فقال النبي صلى الله عليه لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم
الدجال ؞ ابهوا الخيل اي عطلوها من الغزو وكل اناء فرغته
فقد ابهيته وبيت باه اي خال ومنه المثل المعزى تبهي ولا تبني
وذلك لانها تصعد على الاخبية فتخرقها حتى لا يقدر على سكناها
وهي مع ذلك لا تنسج الخيام من شعورها وانما تنسج من الصوف والوبر
وقوله لا تبني لا تعطي ما يمكن البناء منه **البريد** في حديث ابي سلمة
ان النبي صلى الله عليه كان يكتب الى امرائه اذا ابردتم الي بريدا فاجعلوه
حسن الوجه حسن الاسم ؞ البريد الرسول هاهنا واصله الفيج المستعجل

ومعنى الحديث ان النبي صلى الله عليه كان يحب الاسم الحسن والفال
الصالح **يبيت** في حديث ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله عليه
قال لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل اي ينويه قبل الفجر واصل
البت القطع يقال بت الحبل اذا قطعه ومنه بت القضا على فلان
وبت الطلاق على مراته وسكران لا يبت اي لا يقطع امرا والعامة
تقول ابت يبت • وقال الفرا هي لغة فكانه صلى الله عليه قال
لا صيام لمن لم يقطع الصيام على نفسه قبل دخوله في وقته بالنية
قال القاضي رضي الله عنه وهذا الاشتقاق والتقرير يدل على
ان المراد به صوم القضا والكفارة لانه في ذمته غير مستقر
في وقت بعينه فيحتاج ان يعينه بالقطع على نفسه **بها ونعمت**
في حديث النبي صلى الله عليه قال من توضى يوم الجمعة فبها ونعمت ومن
اغتسل فذلك افضل قوله فبها قال الاصمعي اظنه يريد فبالسنة اخذ
اضمر اخذ وكنى عن غير مذكور • وقوله ونعمت منهم من قال ونعمت
الخلة او الفعلة ثم حذفت اختصارا • ومنهم من قال هو نعمت بكسر
العين وتسكين الميم اي نعمك الله • وفي هذا الحديث دلالة على
ان غسل يوم الجمعة لا يجب **ما بكروا** في حديث عايشة ان النبي
صلى الله عليه قال لا تزال امتي على سنتي ما بكروا بصلوة المغرب

لا صيام لمن لم يبيت الصيام

اي اذ وهاني اول وقتها **البله** في حديث النبي صلى الله عليه
ان اكثر اهل الجنة البله • لم يرد بالابله المجنون المعتوه لكن الذي
غلبت عليه سلامة الصدر وحسن الظن بالناس وبعد عن الدها والنكارة
قال النمر بن تولب
ولقد لهوت بطفلة ميالة بلها تطلعني على اسرارها • وقد روي ان
الله تعالى يدخل الجنة بسلامة صدورهم ليس لهم كثير عمل
تبشبش في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال لا يوطن
المساجد للصلوة والذكر رجل لا تبشبش الله به من حين يخرج من بيته
كما تبشبش اهل البيت بغايبهم اذا قدم عليهم • قوله تبشبش هو من
البشاشة واصله تبشش الا انهم استثقلوا اجتماع ثلثة احرف من
جنس واحد فابدلوا الاوسط منها حرفا مما سبق في الكلمة فقالوا
تبشبش ومثله كثير في اللغة • قال القاضي رضي الله عنه
ومعنى الحديث ان ذلك الرجل عند الله تعالى محلا يتبشبش به غيره
البيضة في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه انه قال لعن
الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده
منهم من يحمله على البيضة الواحدة من بيض الدجاج والحبل وان كان
خلقا ويوجب القطع في قليل المسروق وكثيره وهذا قول الخوارج

وغيرهم يختلفون فيه فمنهم من يحمله على بيضة الحديد وهي
التي تغفر الرأس في الحرب وعلى حبل السفينة والواحد
منها دراهم كثيرة الا ان مخرج الكلام يمنع منه لانه
ليس في العادة ان يقال لعن الله فلانا سرق عقد جوهر او جراب
مسك وانما يقال لعنه الله تعرض للقطع بحبل رث او كبة
شعر او اداوة خلق والاصح ان الحديث خرج موافقا لظاهر
الكتاب عند نزوله ثم اثبت التقدير فيه بحجة الحق وغيره
من الاخبار المروية **يبوكون** في حديث النبي صلى الله عليه
في غزوة تبوك انهم جاؤهم يبوكون حسي تبوك بقدح فقال
ما زلتم تبوكونها بعد فسميت تبوك قوله تبوكون اي تدخلون وجه تسمية تبوك به
فيه القدح وهو السهم وتحركونه ليخرج منه الماء ومنه
يقال باك الحمار الاتان **بديع العسل** في حديث النبي صلى
الله عليه انه قال ان تهامة كبديع العسل اوله حلو واخره
البديع الزق شبه تهامة بزق العسل لا يتغير فاوله واخره
طيب وليس كاللبن وغيره مما يختلف اوله واخره لتغيره
وكذلك تهامة في اول الزمان واخره **البيت** في حديث النبي
صلى الله عليه انه قال لابي ذر كيف تصنع اذا مات الناس

الناس حتى يكون البيت بالوصيف البيت هنا القبر اي تكثر
الموتى فيضيق موضع القبور حتى يبتاعوا الموتى كل قبر بوصيف
وليس المراد بالبيت المسكن لان كثرة الموتى توجب رخص المساكن
لا غلاءها **البلس** في حديث النبي صلى الله عليه قال من احب ان يرق
قلبه فليدمن اكل البلس البلس التين بلغة اليمن وهو مبتذل بينهم اكل العدس او التين لرقة القلب
وان كان المحفوظ البلسن فهو بلغتهم العدس **البرث** في حديث عمر
بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه قال يبعث الله تعالى
منها يعني من حمص سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب فيما بين ذكر الله تعالى من حمص سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب
البرث الاحمر وبين كذا قال الاصمعي البرث ارض لينة وجمعه
براث **بدا جفا** في حديث النبي صلى الله عليه انه قال من بدا جفا
ومن اقترب من ابواب السلطان افتتن قوله من بدا جفا اي من من اقترب ابواب السلطان افتتن
نزل البادية صار فيه جفاء الاعراب يقال بدوت ابدو وانما يبدو
لعزلته وانفراده من الناس وتوحشه وقوله من تبع الصيد غفل مراة فيه
اي من اتبعه شغل قلبه به حتى يصير فيه غفلة **با** في حديث النبي صلى
الله عليه قال اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد با احدهما
اي رجع به مستحقا له ومعناه اذا خلا هذا القول عن تاويل
يحتمله وكان على ان يجعل الاسلام كفرا والحق باطلا وكذلك

قوله عليه السلام في حديث ابن مسعود سباب المسلم فسوق وقتاله كفر

سباب المسلم

معناه اذا سبه بغير تاويل ❁ فاما اذا كان بتاويل فليس بفسوق
كما قال عمر رضي الله عنه في حاطب بن ابي بلتعة لما كتب الى اهل
مكة بخروج رسول الله صلى الله عليه اليهم دعني يا رسول
الله اضرب عنق هذا المنافق ❁ فقال رسول الله صلى الله عليه
لا تقل ذلك اليس قد شهد بدرا لعل الله اطلع على اهل بدر
فقال افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم ❁ فلم يعنف رسول الله
عمر على مقالته لانه قال عن تاويل لان كيد رسول الله صلى الله
عليه ومعاونة المشركين عليه كان من افعال المنافقين ❁ ولذلك
روي ان معاذا افتتح في صلوة العشاء بسورة البقرة فخفف
رجل صلاته لعذر كان له فلما لقيه معاذ قال له نافقت
فقال له رسول الله اعدت فتانا وامره بتخفيف الصلوة ولم يلمه
فيما قال لانه قال عن امارة وتاويل ❁ واما قوله عليه السلام
وقتاله كفر فهو على ان يستبيح دمه ❁ ويجوز ان يكون المعنى ان فعله
يشبه فعل اهل الكفر كما قال عليه السلام لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض اي لا تكونوا كالكفار الذين من شانهم
ان يضرب بعضهم رقاب بعض ❁ وكذلك قوله عليه السلام كفر

ومنه لا ترجعوا بعدي كفارا

بالله من انتفى من نسب وان رق وادعى نسبا لا يعرف هذا
على وجه الذم دون التحقيق **ابردوا** في حديث ابي هريرة
وابن عمر ان النبي صلى الله عليه قال اذا اشتد الحر فابردوا عن
الصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم قال ابو سليمان الخطابي
يعني وقت فتور الحر ولم يزد في شرح اللفظ على ذلك وقال القاضي
رضي الله عنه والابراد في الحقيقة هو الدخول في وقت البرد
وانكسار الحر فمعنى ابردوا عن الصلوة اي ادخلوا في وقت فتور
الحر قبل الصلوة معرضين عنها حتى اذا حصل ذلك الوقت اديتموها
حينئذ هذا تقديره والله اعلم ❁ وهذا الخبر نص على ان تاخير الظهر
في شدة الحر مستحب ❁ وقوله من فيح جهنم اي من استعارها
وقد روي ان لجهنم نفسين نفسا في الشتاء ونفسا في الصيف

لجهنم نفسان

واصل الفيح من السعة والانتشار وكانت العرب تقول في غاراتها
فيحي فياح **البردين** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى
البردين دخل الجنة يعني صلاتي الفجر والعصر لانهما يؤديان
في بردي النهار وهما طرفاه حين يطيب الهوا ويذهب سورة الحر
قال القاضي رضي الله عنه وقد خصتا هاتان الصلاتان ايضا بالذكر
في كتاب الله تعالى تشريفا لهما كما قال الله تعالى في الفجر وقران الفجر

ان قرآن الفجر كان مشهودا وقال في العصر حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى ❁ اي العصر وهي اصح الاقوال لتكون قد نص عليهما
في الكتاب كما نص عليهما في السنة ❁ وقد روى عبيدة السلماني
عن ابي طالب رضي الله عنه انه قال كنا نراها الفجر حتى سمعنا علي بن
رسول الله صلى الله عليه يوم الاحزاب يقول شغلونا عن صلوة الوسطى
صلوة العصر ملا الله قلوبهم واجوافهم نارا ❁ وذهب ابو موسى وجابر الله
وابن عباس الى انها الفجر وبه اخذ الشافعي ليتوصل به الى اثبات
القنوت في الفجر لقوله عقيبه وقوموا لله قانتين ❁ وسميت وسطى
على هذا القول لانها تصلى في سواد من الليل وبياض من النهار
فصار كانها من الليل والنهار ❁ وعن زيد بن ثابت واسامة
بن زيد انها صلوة الظهر وقالوا كان رسول الله صلى الله
عليه يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه الا الصف والصفان
ويكون الناس في قائلتهم وتجاراتهم فنزلت الاية تحريضا
لهم على هذه الصلوة ❁ وعن قبيصة بن ذويب انها صلوة المغرب
لانها متوسطة بين الصلوات ليست باقلها عددا ولا اكثرها
بال الشيطان في حديث عبد الله قال ذكر عند النبي
صلى الله عليه رجل فقيل ما زال نائما حتى اصبح ما قام الى

الصلوة فقال بال الشيطان في اذنه يحتمل ان يكون محمولا على ظاهره
ان كانت له هذه الصفة ❁ ويحتمل ان يكون ذلك مثلا ضربه على معنى
انه شبهه حين تثاقل عن القيام الى الصلوة بمن وقع في اذنه بول فثقل
سمعه وفسد ❁ وليس هنا كالبول انما هو فساد حدث في الفصيح عند
طلوع سهيل **البحرة** في حديث ابي حميد الساعدي قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه غزوة تبوك قال فاهدى ملك ايلة للنبي
صلى الله عليه وسلم بغلة بيضا وكساه بردا فكتب لهم ببحرتهم
يريد بارضهم وبلدتهم والعرب تقول هذه بحرتنا اي بلدتنا قال الشاعر
كان بقاياه بحرة مالك بقية سحق من رداء محبر ❁ ومن
البحرة قول سعد بن عبادة للنبي صلى الله عليه وسلم في عبد الله بن ابي
وقد قال شيئا اعف عنه فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء
الله بالحق ولقد اصطلح اهل هذه البحرة على ان يتوجوه فيعصبوه
بالعصابة فلما ابى الله بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك اي غص
به يقال غص بالطعام وشرق بالماء وشجي بالعظم **بيبا** في حديث حفصة
قالت كانت ام عطية لا تذكر رسول الله صلى الله عليه الا قالت
بيبا ❁ هي لغة في قولك بابي ابدل الهمزة يا ❁ قالت امراة من العرب
ماتت ابنتها ❁ وقد زعموا اني جزعت عليهما وهل جزع ان قلت وابيباهما

غص بالطعام وشرق بالماء وشجي بالعظم

وهل جزع ان قلت شيئا علمته واثبت ما فنا وليا بي كلاهما ٭
بغيبش في حديث النبي صلى الله عليه انهم كانوا معه في سفر
فاصابهم بغيبش فنادى مناديه من شا ان يصلي في رحله فليفعل
البغيبش تصغير البغش وهو المطر الخفيف ٭ قال الاصمعي اخف
المطر واضعفه الطل ثم الرذاذ ثم البغش يقال بغشت الارض اذا معرفة اسما انواع المطر
نديت بالمطر فهي مبغوشة ٭ قال روبه ٭
سيل كسيد الرهق المبغوش البراز في حديث معاذ ان النبي
صلى الله عليه قال اتقوا الملاعن الثلث البراز في الموارد وقارعة
الطريق والظل ٭ البراز الغائط والموارد الطرق الى الماء واحدها
موردة بالهاء قال ابو سليمان الخطابي وهي في اللغة الطرق اي طرق
كانت الا انا اولناها على الطرق الى الماء لانه قد ذكر في الخبر
قارعة الطريق ٭ قال جرير ٭
امير المؤمنين على صراط اذا اعوج الموارد مستقيم اي الطرق
وقد روي هذا التفسير في حديث اخر يرويه ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه قال اتقوا الملاعن الثلث قيل يا رسول الله وما الملاعن ٭
قال يقعد احدكم في ظل يستظل به او في طريق او نقع ماء والنقع
مستنقع الماء البزبزي في حديث ابي عبيدة بن الجراح عن رسول
ابي

كانت نبوة رحمة ثم تكون خلافة رحمة وتكون ملكا يملك الله من يشا من عباده ثم يكون بزبزيا

الله صلى الله عليه وسلم قال كانت نبوة رحمة ثم تكون خلافة
رحمة ويكون ملكا يملك الله من يشا من عباده ثم يكون
بزبزيا يقطع السبيل ويسفك الدماء وياخذ الاموال بغير حقها
قوله بزبزيا هو من البزبزة وهو الاسراع في السير والاستعجال
فيه يريد بذلك عسف الولاة واستعجالهم الى الظلم قال الشاعر
وساقها ثم سياقا بزبزا ٭ وقال ابو عمرو الشيباني
يقال رجل بزبز وبزابز اي شديد وقال بعضهم انما الرواية
ثم يكون بزبزا على وزن فعيلا من قولهم من عز بز اي من غلب
سلب وبمعناها على وزنه من المصادر الخليفى والخطيبي وغير
ذلك ابرقوا في حديث النبي صلى الله عليه قال ابرقوا فان
دم عفراء ازكى عند الله من دم سوداوين ٭ قوله ابرقوا معناه
ضحوا بالبرقاء وهي الشاة التي يشق صوفها الابيض طاقات سود
ويقال للمكان الذي تخالط تربته حجارة ابرق وبرقة ٭ والعفراء
التي يضرب لونها الى بياض اخذت من عفرة الارض وهي لونها
الاغبر ومنه قيل الظبا العفر بريدة في حديث النبي صلى الله
عليه انه لما توجه نحو المدينة خرج بريدة الاسلمي في سبعين
راكبا من اهل بيته من بني سهم فتلقى نبي الله ليلا فقال له من

من عز بز

انت فقال بريدة قال فالتفت الى ابي بكر فقال يا ابا بكر برد امرنا
وصلح ثم قال ممن قال من اسلم قال لابي بكر سلمنا ثم قال ممن قال من بني
سهم قال خرج سهمك قوله برد امرنا فيه قولان احدهما سهل ومنه
قوله عليه السلام الصوم في الشتاء غنيمة باردة ويقال عيش
بارد اي ناعم سهل ومنه قولهم في الدعاء اللهم برد عليه مضجعه
قال الباهلي فليلك لحم الناظرين بزينها شباب ومخفوض من العيش بارد
والاخر ثبت واستقام من قولهم برد على فلان حق اي ثبت ووجب
قال اليوم يوم بارد سمومه من جزع اليوم فلا تلومه
اي ثابت سمومه وقوله خرج سهمك معناه الفلج والظفر واصله
في الشي يتداعاه الجماعة فيستهمون عليه فمن خرج سهمه منهم حازه
قال الله تعالى فساهم فكان من المدحضين وفي الحديث اباحة
التفاؤل وكان صلى الله عليه يحب الفال ويكره الطيرة والفرق
بينهما ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله والطيرة انما هي من طريق
الاتكال على شي سواه وقال الاصمعي سالت ابن عون عن الفال فقال
ان يكون مريضا فيسمع يا سالم او يكون باغيا فيسمع يا واجد **بلح** في حديث
ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه قال لا يزال المومن معنقا صالحا ما لم
يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح اي اعيا وانقطع يقال

حديث الصوم في الشتاء غنيمة باردة

اباحة التفاؤل

الفرق بين الفال والطيرة

بلح الفرس اذا انقطع جريه وبلحت الركية اذا ذهب ماوها وبلح
الغريم اذا افلس ومنه الحديث الاخر في الذي يدخل اخر
الناس الجنة فيقال له اعد ما بلغت قدماك فيعدو حتى اذا
بلح والمعنق فهو من العنق وهو انبساط السير **البخس** في
حديث ابن المبارك عن الاوزاعي ان النبي صلى الله عليه قال ياتي على
الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والخمر بالنبيذ والبخس بالزكاة
والسحت بالهدية والقتل بالموعظة البخس المكس وما ياخذه الولاة
الظلمة باسم العشر يتاولون فيه معنى الزكاة والصدقات وهو مكس
وظلم وقد قال النبي صلى الله عليه لا يدخل الجنة صاحب مكس قال الشاعر
وفي كل اسواق العراق اتاوة وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم
ويروى بخس درهم واصل المكس والبخس النقصان يقال بكسني حقي
وبخسني ومنه اخذ المكاس في البيع وهو ان يستوضعه المشتري
شيئا من الثمن وقوله السحت بالهدية اي ياخذون الرشوة في الحكم
والشهادات على انها هدية وقوله والقتل بالموعظة هو ان يقتل
البري ليتعظ العامة **البنا** في حديث شريح بن هاني عن عايشة قالت
ما رايت رسول الله صلى الله عليه يتقي الارض بشي الا اني اذكر يوم
مطير القينا تحته بنا والبنا النطع والمشهور منه المبناة يقال

حديث عظيم في الربا والخمر والسحت

للنطع مِنْناة ومبناة بكسر الميم وفتحها مثل مِثْناة ومَثْناة
للحبل ومِرقاة ومَرقاة للدرجة ؛ قال ابو عبيد المبناة الجبهة
وكأن النطع سمي مبناة لانه يتخذ من اديمين يوصل احدهما
بالاخر تشبيها بالجبهة ؛ قال النابغة ؛
على ظهر مبناة جديد سيورها يطوف بها وسط اللطيمة بايع ؛
اي الجبهة **صلوة البصر** عن ابي طريف قال كنت شاهدا
النبي صلى الله عليه وهو محاصر اهل الطايف وكان يصلي
بنا صلوة البصر حتى لو ان انسانا رمى بنبله ابصر مواقع نبله
صلوه البصر هي صلوة الفجر سميت بذلك لانها تصلى عند اسفار
الظلام ؛ وقد روي صلوة الفجر والاول اشهر **المبطن** في حديث
ابي هريرة ام سلمة عن النبي صلى الله عليه قال رايت عيسى بن مريم
فاذا رجل مبطن مثل السيف ؛ المبطن الضامر البطن الذي لصق
ظهره ببطنه فاما الضخم البطن الذي لا ينهضه الجوع ولا العبرة
فهو مبطان **ابشره** في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
قال لا يكون لرجل ابل لا يودي حقها الا ابطح لها يوم القيامة بقاع
قرقر كاكثر ما كانت واعده وابشره فوطئته باخفافها قوله
ابشره يريد احسنه واسمنه والبشارة الجمال يقال رجل بشير

الغرق
من بطن ومبطان

وامراة بشيرة من نساء بشاير ؛ قال الاعشى
ورأت بان الشيب خالطه البشاشة والبشاره **البوغا**
في حديث النبي صلى الله عليه انه لما اخبر بشكوى سعد بن عبادة
خرج على حماره يعفور واسامة بن زيد رديفه فمر بمجلس عبد الله
بن ابي وكانت المدينة انما هي سباخ وبوغا فلما دنا من القوم جاءت
العجاجة فجعل بن ابي طرف ردائه على انفه وقال يذهب محمد
الى من قد اخرجه من بلاده فاما من لم يخرجه وكان قدومه
كث منخره فلا يغشاه ؛ قال الاصمعي البوغا التربة الرخوة
التي كانها ذريرة وقوله كث منخره هو بمنزلة قولك رغم انفه
قال الشاعر • ومولى لا يهضم لدينك فانما •
• هضيمة مولى القوم كث المناخر •
واصله من الكثكث وهو التراب يقال للكاذب بفيك الكثكث
والكثكث بفتح الكاف وكسرها ؛ وحكى اللحياني عن اعرابي فصيح
ان رجلا قال له ما يصنع بي قال ما كثك وارغل هكذا قال بالتا
التي هي اخت الطاء فيشبه ان يكونا لغتين ؛ وسمي حماره يعفور
لعفرة لونه ؛ وهي حمرة يخالطها بياض اعفر ويعفور واخضر
ويخضور ؛ واصفر ويصفور ؛ واحمر ويحمور ؛ قال القاضي رضي

اسمي حمار النبي عليه
يعفور ومعفور
احمر ويحمور واحمر
ويحصور واصفر
ويصفور

الله عنه ويتصل بهذا الحديث ما رويناه من قول سعد بن عبادة
للنبي صلى الله عليه في معنى عبد الله بن ابي في حديث البحرة

البهز في حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه اتي بشارب
خمر فخفق بالنعال وبهز بالايدي قوله بهز بالايدي اي وجي بها
والبهز الدفع العنيف ∴ قال رؤبه ∴
صلى حجاجي راسه وبهزي

البغام في حديث عمران بن حصين
ان المشركين اغاروا على سرح رسول الله صلى الله عليه فذهبوا
بالعضباء واسروا امراة من المسلمين قال فقوموا ليلة فقامت المراة
فكانت اذا وضعت يدها على سنام بعير او عجزه رفع بغامه
حتى انتهت الى ناقة رسول الله صلى الله عليه فكتمت بغامها استوت
عليها وفي بعض الروايات وكانت ناقة مجرسة • بغامها اي صوتها
قال الشاعر • حسبت بغام راحلتي عناقا وما هي ويب غيرك
بالعناق ∴ والمجرسة المجربة المعتادة للركوب

البرثمة والجرثمة في حديث النبي صلى الله عليه انه سئل عن مضر فقال كنانة
جوهرها واسد لسانها العربي • وقريش فرسان الله في الارض
وهم فرسان الملاحم • وتميم برثمتها وجرثمتها • قوله برثمتها
هي برثنها بالنون احدى البراثن • اي هي شوكتها وقوتها وقد يعاقب
الميم والنون في مواضع والجرثمة الجرثومة وهي اصل الشيء ومجتمعه
فيجوز ان يكون انما ابدل النون في البرثن ميما ليزدوج الكلام
وزنا وهجاء كما قالوا انه ليأتينا بالغدايا والعشايا وقد توضع
النون مقابلة الميم في القوافي قال الشاعر ∴
يا رب جعد فيهم لو تدرين يضرب ضرب السبط المقاديم

لا يبيت في حديث النبي صلى الله عليه انه كان لا يبيت مالا ولا يقيله
معناه انه كان اذا اتاه مال الصدقة مساء لم يمسكه عنده الى
الليل لكن يفرقه واذا جاءه صباحا لم يمسكه الى وقت القايلة
وهي قبيل الظهر الى ان ينتصف النهار • والقيلولة النوم في ذلك الوقت
والقيل الشرب فيه

البدر في حديث النبي صلى الله عليه انه اتي ببدر
فيه خضراوات من البقول ∴ قال ابن وهب وهو من رواة الحديث
البدر الطبق ∴ قال ابو سليمان الخطابي واراه سمي بدرا لاستدارته
واتساقه • ولذلك سمي القمر عند اتساقه بدرا ومنه قيل بدره اي
واسعه • والبدرة مسك السخلة • وبه سميت بدرة المال

الباحة في حديث النبي صلى الله عليه قال ليس للنساء من باحة الطريق شيء
ولكن لهن حجرتا الطريق ∴ باحة الطريق وسطها ومثله قارعة
الطريق وهي عرضها ولذلك صرحة الدار ∴ قال الشاعر
لنا باحة ضيق نابها يهون على حاميها الوعيد ∴

وتجرّنا الطريق جانباه ونظيره في حديث ابي اسيد الساعدي
ان النبي صلى الله عليه ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن
بحافات الطريق **ينباص** في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه كان جالسا في ظل حجرة قد كاد ينباص عنه الظل
اي ينقبض عنه الظل ويسبقه يقال باص يبوص اي سبق
فاما النوص فهو التاخر **البعل والحوبة** في حديث عبد الله
بن عمرو ان النبي صلى الله عليه اتاه رجل فقال يا رسول الله
ابايعك على الجهاد فقال هل لك من بعل قال نعم قال انطلق فجاهد
فان لك فيه مجاهدا حسنا ∴ معنى قوله هل لك من بعل اي هل
بقي من اهلك من تلزمك طاعته من الوالد والوالدة يقال هذا
بعل الدار وبعل الدابة اي مالكها ∴ ومنه قيل لزوج المراة
بعل وعن ابن عباس في قوله تعالى اتدعون بعلا اي ربا
وروي انه اختصم رجلان في ناقة فمر ابن عباس عليهما واحدهما
يقول انا والله بعلها ∴ ونظير هذا حديثه الاخر ان رجلا اتاه يريد
الجهاد فقال هل لك من حوبة قال نعم قال ففيها فجاهد فسروها
بالام ويقال سميت حوبة لما في تضييعها من الحوب وهو الاثم
وفي البعل وجه اخر يقال هل لك من بعل على وزن وعل
اي ضعيف عاجز عن السعي والعمل يقال بعل الرجل اذا تحير

قال الهروي
بين باص وناص

معنى بعل

٢١

فلم يهتد لامره وامراة بعلة اي انها لا تحسن ان تصلح
امرها ∴ فالمعنى على هذا هل لك من كل وعيال ونظيره
الحديث الاخر انه جاءه رجل يريد الجهاد فقال هل في
اهلك من كاهل ∴ ويروى من كاهل اي من اسن وصار
ضعيفا هكذا فسره ابو عبيد **بخ** وفي حديث انس ان ابا طلحة
قال للنبي صلى الله عليه ان احب اموالي الي بيرحا وانه صدقة
لله ارجو برها وذخرها عند الله فقال رسول الله صلى الله عليه
بخ ذلك مال رابح او رائح ∴ قوله بخ هو كلمة اعجاب وقد تخفف
وتثقل ∴ فاذا كررت فالاختيار تنوين الاول وتسكين الثاني
وهكذا في كل كلام مثنى كقولهم صه صه وطاب طاب
وقال **الاحمر** في بخ اربع لغات السكون والخفض والتشديد
والتخفيف ∴ **وانشد** ∴

روافده اكرم الرافدات ∴ بخ لك بخ لبحر خضم ∴

وقال **اخر** بخ بخ لوالده وللمولود ∴ واما قوله
رابح اي ذو ربح ∴ والرايح القريب المسافة الذي يروح خيره
ولا يعزب نفعه **البواج والبراح** في حديث عبادة ان النبي
صلى الله عليه قال له ان عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك

الكلام اذا كرر
الاختيار تنوين
الاول وتسكين
الثاني

ولا تنازع الامر اهله الا ان تؤمر بمعصية الله بواحا او قال
براحا. قوله بواحا اي ظاهرا باديا ومنه قولهم باح بالشي
يبوح به بوحا وبوحا اذا اذاعه واظهره والبراح مثله
واصل البراح الارض القفر التي لا انيس بها ولا بنا فيها ويقال
لقيته صرحة برحة اذا لقيته ظاهرا باديا **المبداة** في حديث
النبي صلى الله عليه قال الخيل مبداة يوم الورد. معناه اذا
وردت الخيل والابل والغنم يبدى بالخيل فتسقى لكرامها
البجيل في مقطعات الاحاديث ان النبي صلى الله عليه كان
اذا دخل المقابر قال السلم عليكم اصبتم خيرا بجيلا وسبقتم
شرا طويلا. البجيل الضخم يقال رجل بجيل وبجال ومن هذا قولهم
بجل فلان فلانا اذا اعظمه **الترعة** في حديث ابي سلمة بن عبد
الرحمن ان النبي صلى الله عليه قال ان منبري هذا على ترعة
من ترع الجنة الترعة الروضة على المكان المرتفع في قول ابي
عبيدة وهي الدرجة في قول ابي عمرو الشيباني وقال بعضهم
هي الباب اي ان منبري على باب من ابواب الجنة وقد روي هذا
مفسرا في حديث سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه قال ان
منبري هذا على ترعة من ترع الجنة قال سهل اتدرون ما الترعة

اذا وردت الخيل والابل والغنم بدي بالخيل سقيا

[illegible]
[illegible]

حرف التاء

معنى بجل

هي الباب من ابواب الجنة فاما الذي روي ان النبي صلى الله عليه
قال ان قدمي هاتين على ترعة من ترع الحوض فهو لا يحتمل
الا الدرجة التي يجوز ان تكون موقفا للقدم. والمراد بهذه الاحاديث
ان الطاعة في ذلك المكان تستحق بها الجنة فكان الجنة موجودة
هنالك نظير قوله عليه السلام الجنة تحت ظلال السيوف **التتابع**
في حديث اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يحملكم
على ان تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار التتابع
التهافت في الشر والمتابعة عليه والمسارعة اليه ومنه الحديث
الاخر عن الحسن. قال لما نزلت هذه الاية والذين يرمون المحصنات
ثم لم ياتوا باربعة شهدا فاجلدوهم ثمانين جلدة. قال سعد
بن عبادة يا رسول الله فان راى رجل مع امراته رجلا فقتله
تقتلونه وان اخبر بما راى جلد ثمانين افلا يضربه بالسيف فقال
رسول الله صلى الله عليه كفى بالسيف شا ثم قال لولا ان
يتتابع فيه الغيران والسكران قالوا اراد ان يقول شاهدا
فاذن لهم في ذلك ثم امسك كراهة ان يحتج بمثله الغيران
والسكران. ومنه قول الحسن بن علي رضي الله عنهما في امر
الجمل ان عليا اراد امرا فتتابعت عليه الامور فلم يجد منزعا

يعني بالسيف شاهدا

يعني مكفا يقال نزع عن الشي اذا كف عنه **لم يتلعثم**
في حديث النبي صلى الله عليه قال ما احد من الناس عرضت
عليه الاسلام الا كانت له عنده كبوة غير ابي بكر
فانه لم يتلعثم اي لم ينتظر ولم يتمكث يقال تلعثم الرجل
اذا تمكث في الامر وتردد فيه واما الكبوة فهو مثل الوقفة
يكون عند الشي يكرهه الانسان يدعى اليه ومنه كبا
الزند يكبو اذا لم يخرج شيا وهو في غير هذا السقوط للوجه
تفلات في حديث النبي صلى الله عليه قال لا تمنعوا اما الله
مساجد الله وليخرجن اذا خرجن تفلات التفلة التي ليست
متطيبة وكذلك المتفال وهو نظير حديث زينب امراة
عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه انه قال اذا شهدت
احديكن العشاء فلا تمسن طيبا **متهوكون** في حديث
جابر بن عبد الله والحسن ان عمر بن الخطاب اتى رسول الله صلى
الله عليه فقال انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا افترى ان
نكتب بعضها فقال امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود
والنصارى لقد جئتكم بها بيضا نقية ولو كان موسى حيا
ما وسعه الا اتباعي وسيل الحسن ما متهوكون فقال متحير

قوله صلى الله عليه وسلم ما احد من الناس عرضت عليه الاسلام الا كانت له عنده كبوة غير ابي بكر رضي الله تعالى عنه

حديث لا تمنعوا اما الله مساجد الله

قوله صلى الله عليه وسلم لقد جئتكم بها بيضا نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي

يعني متحيرون تهوكتم في الاسلام لا تعرفون دينكم حتى
تاخذوه من اليهود والنصارى والمراد بالحديث انه كره
اخذ العلم من اهل الكتاب وقوله لقد جئتكم بها اي بالملة
الحنيفية وكنى عنها وان لم يجر لها ذكر لانه معلوم
التنومة في حديث النبي صلى الله عليه انه انكسفت الشمس على
عهده وذلك حين ارتفعت قيد رمحين او ثلثة واسودت حتى
آضت كانها تنومة التنومة ضرب من النبات وفيه او في
ثمره سواد وهو مما ياكله النعام قال زهير
اصك مصلم الاذنين اجنى له بالسي تنوم وآء وقوله
آضت صارت **التخوم** في حديث النبي صلى الله عليه قال ملعون
من غير تخوم الارض التخوم هي الحدود والمعالم وهي عند
اهل العربية تخوم بفتح التاء وهي واحدة وجمعها تخم واما
اهل الشام فانهم يقولون التخوم بضم التاء يجعلونها جمعا والواحد
تخم قال الشاعر يا بني التخوم لا تظلموها ان ظلم التخوم ذو عقال
ومعنى الحديث يقع في موضعين احدهما في تغيير حدود الحرم التي
حدها ابرهيم خليل الرحمن والاخر ان يدخل الرجل في ملك غيره
فيحوزه بعضه ظلما وعدوانا ومنه الحديث من سرق منار الارض

كره صلى الله عليه وسلم اخذ العلم من اهل الكتاب

ملعون من غير تخوم الارض

شبرا طوقه يوم القيامة من سبع ارضين **التهاويل** في حديث
المبعث ان النبي صلى الله عليه رأى جبرائيل ينتثر من جناحه
الدر والتهاويل ؞ التهاويل هي الالوان المختلفة من الاحمر
والاصفر والاخضر ؞ ويقال لما يخرج في الزرع والرياض من
الشقائق والزهر التهاويل ؞ ولما علق على الهوادج من الصوف
الاحمر والاصفر والاخضر التهاويل ؞ والواحد منه تهويل **التميمة**
والترياق في حديث النبي صلى الله عليه قال ما ابالي ما اتيت
اذا انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل
نفسي ؞ التميمة خرزة كانت الجاهلية تعلقها في العنق وفي
العضد تستشفي بها وتظن انها ترفع الآفات ؞ وقد روى عقبة
بن عامر ان النبي صلى الله عليه قال من تعلق تميمة فقد اشرك
وليست التمائم هي المعاذات التي يكتب فيها القرآن واسماء الله تعالى
تلك لا بأس بها ؞ ومنهم من يقول ان التمائم المنهي عنها ما كان
بغير لسان العربية ؞ واما الترياق فكانه عليه السلم كرهه
لما يجعل فيه من لحوم الحيات فاذا لم يكن فيه فلا بأس ؞ واما
قول الشعر فهو خاص له صلى الله عليه كما قال الله تعالى ؞ وما
علمناه الشعر وما ينبغي له ولا بأس به لغيره اذا لم يكن فيه رفث

معنى التمائم والمعاذات ومعنى النهي منها

حكم الترياق

حكم انشاد الشعر

ولا كذب لان الشعر كلام تحسنه حسن وقبيحه قبيح وانما الخم
الله تعالى نبيه عن قول الشعر ليخلص قلبه ولسانه للقرآن ولان المشركين
كانوا يقولون في القرآن انه شعر فلو كان رسول الله صلى الله عليه
يصنع الشعر لوجدوا شاهدا على ما يدعون ولقالوا في القرآن ؞ انه
ضرب من شعره الذي يقوله ؞ واما ما روي عن النبي صلى الله عليه
من قوله ؞ انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ؞ وقوله
هل انت الا اصبع دميت ؞ وفي سبيل الله ما لقيت ؞ فليس هذا
شعرا وان وافق الشعر في وزنه لانه لم ينوه به ولم يقصده
وانما هو وفاق وقع بينه وبين الشعر هذا قول القتيبي ؞ قال
القاضي رضي الله عنه وقد قرر عمرو بن بحر هذا المعنى فقال
قد يتكلم الانسان على غير وجه الشعر ويكون موزونا في نفسه
فيسمعه المطبوع على الشعر فيخرجه موزونا ؞ وقد قال الله تعالى
تبت يدا ابي لهب ؞ ولهذا الكلام وزن الشعر ؞ لانه مستفعلن
مفاعل ثم لم يكن شعرا اذ لم يقصد به ؞ قال ولو ان قائلا قال من
يشتري باذنجان ؞ كان له وزن الشعر لانه مستفعل مفعولان
ثم لا يكون شعرا ؞ ومن اهل اللغة من قال انما قاله النبي صلى
الله عليه رجزا وليس الرجز شعرا الا انك تقول قال الراجز

تبت يدا ابي لهب له وزن الشعر

وقال الشاعر فيفرق بينهما ولا تقول في شاب اذا عارض الشعر قال
المطول والباسط والماد **التنور** في حديث النبي صلى الله عليه
ان رجلا جاءه وعليه ثوب معصفر فقال له النبي صلى الله عليه
لو ان ثوبك هذا في تنور اهلك او تحت قدر اهلك لكان خيرا لك
فذهب الرجل فلا ندري جعله في التنور ام تحت القدر ثم انه غدا
على رسول الله صلى الله عليه فقال ما فعل الثوب فقال صنعت ما
امرتني فقال رسول الله صلى الله عليه ما كذا امرتك افلا القيته على
بعض نسائك اراد النبي صلى الله عليه بقوله لو كان في تنور اهلك
او تحت قدر اهلك لكان خيرا لك اي لو بعته ثم اشتريت بثمنه
دقيقا تخبزه وحطبا توقده لكان خيرا لك من ان تلبسه
ولم يرد احراقه لان ذلك فساد والله تعالى لا يحب الفساد
فلما احرقه الرجل قال ما كذا امرتك وهو من لطيف الكناية
والتعريض واما قوله افلا القيته على بعض نسائك يقول اذ لم تفهم
ما امرتك به فهلا كسوته بعض نسائك لان المعصفر مكروه
للرجال دون النساء **التلبينة** في حديث عائشة عن النبي
صلى الله عليه قال عليكم بالتلبينة والذي نفس محمد بيده انه ليغسل
بطن احدكم كما يغسل احدكم وجهه من الوسخ وكانت اذا

حديث من كره لبس المعصفر

اشتكى احد من اهله لم تزل البرمة على النار حتى ياتي على احد
طرفيه التلبينة حسا يعمل من دقيق ونخالة ويجعل فيها
عسل وكانها سميت بذلك تشبيها لها باللبن لبياضها ورقتها
وقولهم لم تزل البرمة على النار اي ان البرمة لا تزال تغلي بهذا
الحسا في كل يوم ما دام عليلا قولها حتى ياتي على احد طرفيه
اي حتى يفيق من علته او يموت لان كل واحد منهما منتهى امر
العليل وقد جاء هذا مفسرا في حديث لام سلمة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى احد من اهله وضعنا القدر
على الاثافي وجعلنا لهم لس الحنطة بالسمن حتى يكون احد الامرين
فلا يزال لا على برء او موت ومن التلبينة ايضا حديث عروة قال
كانت عائشة تامرنا بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك وكانت
تقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ان التلبينة تجم فؤاد المريض
وتذهب ببعض الحزن. **تنهبتا** في حديث النبي صلى الله عليه ان سهيل
بن عمرو اقبل متنهبتا كانه جمل ادم فلقيه رجل فقال ما منعك
ان تعجل الغدو على رسول الله صلى الله عليه الا النفاق والذي بعثه
لولا شي يسوءه لضربتك بهذا السيف فلحنك وكان رجلا اعلم

قوله تنهبا اي ينفض يديه قال الاصمعي يقال جا فلان ينهبا اي
جا ينفض يديه ونحو منه جا ينترش ويضرب اصدريه وازدريه
والجمل الادم هو الابيض الاسود المقلتين فاذا خالطته حمرة فهو اصهب
فان خالطته شقرة فهو اعيس شبهه بالجمل الادم في عظم خلقته
والفلح الشق في الشفة وهي بنصب اللام مثل الشترة والخرمة
والاعلم المشقوق الشفة العليا ومنه قيل للبعير اعلم **التبر** في حديث
عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العصر فاسرع ثم دخل البيت
فلم يلبث ان خرج فقيل له في ذلك فقال كنت خلفت في البيت تبرا
من الصدقة فكرهت ان ابيته فقسمته التبر قطع الذهب قبل ان
يضرب دنانير والقطعة منها تبرة ويقال تبرت الشي اذا قطعته
ومنه قوله تعالى ان هولاء متبر ما هم فيه اي منقطع هالك
تله في حديث سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه اتي بشراب فشرب
وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان
اعطي فقال الغلام لا والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك احدا قال
فتله رسول الله صلى الله عليه في يده قوله فتله معناه دفعه اليه
واصل التل ضربك الشي على المكان بقوة وعنف ومنه التل من
التراب لانه القي على الارض ومن ذلك قوله تعالى وتله للجبين

قال ابن شرمس
ان يدفع الى
عن يسار

اي صرعه على الجبين ومن التل ايضا الحديث الاخر عن رسول الله صلى
الله عليه انه قال اتيت بمفاتيح الارض فتلت في يدي وانما استاذنه
لانه من على اليمين اخذا بالبداية **تعس** في حديث ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه قال تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان
اعطي رضي وان لم يعط لم يرض وفي رواية اخرى تعس وانتكس واذا
شيك فلا انتقش قوله تعس اي عثر وسقط لوجهه يقال تعسا
لفلان يدعا عليه بذلك والقطيفة الكسا والخميصة كسا مربع له
اعلام وخطوط وقوله وانتكس اي خر لوجهه من قولك نكست الشي
اذا قلبته وقوله اذا شيك فلا انتقش اي اذا اصابته الشوكة فلا
قدر على اخراجها ولا استطاع ذلك يقال نقشت الشوك اذا استخرجته
ومنه المنقاش **يتجلجل** في حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه قال بينما
رجل يجر ازاره خيلا خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة التجلجل
السوخ في الارض في اضطراب شديد وتدافع من شق الى شق **ترب**
في حديث انس ان النبي صلى الله عليه لم يكن فاحشا ولا لعانا ولا سبابا
وكان يقول عند المعتبة ما له ترب جبينه قوله ترب جبينه
له معنيان احدهما خر لوجهه فاصاب التراب جبينه والاخر دعا له بالطاعة
اي ليصلي فيترب جبينه والاول اشبه لان الصلوة على الجبهة لا على الجبين
لان الجبين جانب الجبهة **التعاذير** في حديث جابر ان النبي صلى الله عليه

العرق
من الجبين
والجبهة

قال تخرج من النار بالشفاعة قوم كأنهم الثعارير قلت وما الثعارير
قال الضغابيس قال أبو سليمان الخطابي الثعارير يقال إنها ثمر الطراثيث
والضغابيس يقال إنها هناة تنبت في أصول الثمام رخصة تؤكل
التو في حديث أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه قال الاستجمار
تو والسعي والطواف تو وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بتو التو الوتر
يقال جا فلان تواً إذا جا قاصداً لا يعرج على شي فإن أقام ببعض الطريق فليس
بتو وفي حديث الشعبي قال دخلت البصرة فرأيت حلقة عظيمة في الجامع
وإذا هي حلقة الأحنف فسلمت وجلست فما مضت لا توة حتى قام الأحنف
يريد ساعة واحدة وقال ابن الأعرابي العرب تقول لكل فرد تو ولكل
زوج زو ومعنى قوله الطواف تو أي هو سبعة أشواط يتبهنس في
حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قصة حنين أنهم خرجوا بدريد بن الصمة
يتبهنسون به قال أبو سليمان الخطابي أحسب هذا غلطاً ولعله يتبهنسون
والتبهنس كالتبختر في المشي كأنهم كانوا يقودون به راحلته على
رود ومهل فيجوز مشيه المتبختر قال ويشبه أن يكون الكاتب قد سقط
السين من يتبهنسون فتوهمه الراوي يتبهنسون وفي رواية الواقدي
أنهم خرجوا يوم حنين يقادون به في شجار فقال بأي وادٍ أنتم قالوا بأوطاس
قال نعم مجال الخيل لا حزن ضرس ولا سهل دهس ما لي أسمع رغا البعير
ويعار الشا فقيل ساق مالك بن عوف مع الناس الظعن والأموال فقال يا

هذا يا مالك قال أردت أحفظ الناس وأن يقاتلوا عن أموالهم وأهليهم
فأنقض به وقال راعي ضأن ما له وللحرب وقال أنت محل بقومك
وفاضح عورتك لو تركت الظعن في بلادهم والنعم في مراتعها ثم لقيت القوم
بالرجال على متون الخيل والرجالة بين أضعاف الخيل أو متقدمة دريئة
أمام الخيل كان الرأي الشجار مركب يهيأ للنساء وهي أعواد
تخالف بينها وهو المشجر أيضاً فإن غشي بغشاء صار هودجاً والضرس الخشن
الذي يعقر القوائم والدهس اللين الذي تسوخ فيه الأرجل قال الأصمعي
الدهاس كل لين ليس ببلغ أن يكون رملاً وليس تراباً ولا طيناً والظعن
النساء يقال للمرأة الظعينة لأنها تظعن مع زوجها إذا ظعن وقوله
أحفظ الناس أي أذمرهم للحرب من الحفيظة يقال هذا أمر محفظ وقوله
أنقض به أي صفق بإحدى يديه على الأخرى حتى يسمع لها نقيض وهو الصوت
وقيل أراد بالإنقاض أن ينقر بلسانه في فيه كما يزجر الحمار ونحوه وقوله
راعي ضأن يستجهله ويقصر به عن تدبير الجيوش وسياستها ويقال
أجهل من راعي ضأن وقوله أنت محل بقومك أي قد أحرجتهم وعرضت
بهم للهلكة يقال أحل الرجل إذا خرج من حرمة كان فيها فهو محل
وأحرم إذا اعتصم بحرمة فهو محرم قال زهير
وكم بالقنان من محل ومحرم أراد بالمحل الذي يحل قتله والمحرم

الذي نحرم قتله . وقوله ذريّة امام الخيل اي مقدمة لها
وسترا دونها والذريّة البعير الذي يستتر به الرجل اذا اراد ان
يرمي الوحش يتركه يرعى مع الوحش حتى اذا انست به الوحش وامكنته
من مقاتلها رماها وهي الذريعة ايضا الدريّة مهموزة فالحلقة التي
يتعلم عليها الطعن **التلاع** في حديث عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه كان يبدو الى هذه التلاع وانه اراد البداوة مرّة
فارسل الى ناقة محرّمة من ابل الصدقة التلاع جمع تلعة وهي مسيل
الماء من فوق الى اسفل ويقال لما ارتفع من الارض تلعة وكذلك لما انخفض
منها والبداوة الخروج الى البادية وفيها لغتان وكذلك الحضارة
فكان ابو زيد يكسرها وكان الاصمعي ينصبهما وانشد الاصمعي

فمن تكن الحضارة اعجبته فاي رجال بادية ترانا ○

والناقة المحرّمة التي لم تركب ولم تذلل يقال سوط محرّم اذا لم يكمل
دباغه وهو اشدّ لضربه قال مالك بن حريم

فانّ قليل المال للمرء مفسد نحوز كما حزّ القطيع المحرّم

ويقال اعرابيّ محرّم اذا لم يخالط اهل الحضر **لم يترمرم** في حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه كان لآل رسول الله وحش فاذا اخرج
رسول الله صلى الله عليه لعب وجاء وذهب فاذا احسّ بمجيئه فلم يترمرم ما دام
رسول الله في البيت قوله فلم يترمرم معناه لم يتحرك قال ابو سليمان الخطابي

مبثيا

يحتمل ان يكون ذلك من رام يريم اذا برح المكان الا ان التكرير اكثر
في المضاعف دون المعتل وقد جا في احرف من المعتل الا انها يسيرة
يقال في المثل تعطعطي ثم عطي ويقال ويقال تخصخصت الاناء واصله
من خضت وتخنخت البعير اذا اناخه وقد يكون ترمرم بمعنى تحركت مرمته
بالصوت قال الشاعر

ومستنجب مما يرى من اناتنا ولو زبنته الحرب لم يترمرم ❊ اي لم ينطق

حرف الثاء

ثني في حديث النبي صلى الله عليه قال لا ثني في الصدقة هو مقصور بكسر
الثاء يعني لا تؤخذ الصدقة في السنة مرتين قال كعب بن زهير

افي جنب بكر قطعتني ملامة لعمري لقد كانت ملامتها ثنا ❊ اي ثناه
مكرّره **الثرثارون والمتفيهقون** في حديث ابي ثعلبة
الخشني ان النبي صلى الله عليه قال ان ابغضكم الي الثرثارون المتفيهقون
الثرثار المكثر للكلام واصله من الثرة وهي العين الغزيرة الماء
والمتفيهق الذي يتوسع في كلامه اصله من الفهق وهو الامتلا كما
قال الاعشى

يروح على آل المحلق جفنة كجابية الشيخ العراقي تفهق

وذلك لان المتوسع في كلامه يملأ فمه قال ابو عبيد وقد روي انه قيل
يا رسول الله ما المتفيهقون قال المتكبرون قال وهذا يؤول الى المعنى الاول

حديث لا ثنا في الصدقة

الله

لانه انما يتكلم بمل فيه على جهة التعظيم **الثفاء** في حديث النبي
صلى الله عليه قال ماذا في الامرين من الشفا الصبر والثفا ممدود هو
الحرف والتفسير في الحديث قال ابو عبيد ولم نسمعه في غير هذا الموضع
فكانه كلام قوم قد انقضوا **ثور اقط** في حديث ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال توضؤوا مما غيرت النار ولو من ثور اقط الثور
القطعة من الاقط وجمعه اثوار وروي عن عمرو بن معدي كرب قال
تضيفت بني فلان فاتوني بثور وقوس وكعب فالثور القطعة من الاقط
والقوس الشيء من التمر يبقى في اسفل الجلة والكعب الشيء المجموع من التمر
ثور الشفق في حديث عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه صلوة العشاء — قال صلوا اه
اذا سقط ثور الشفق ثور الشفق انتشاره وثورانه يقال ثار يثور ثورا
وثورانا والشفق هو البياض في قول ابي حنيفة والحمرة في قول الآخرين — دلائل الشفق حمرة
ثع في حديث ابن عباس ان امراة اتت النبي صلى الله عليه فقالت ان ابني هذا
به جنون يصيبه عند العشاء والغداة فمسح رسول الله صلى الله عليه
صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه جرو اسود يسعى قوله — حديث فيه معجزة
ثع ثعة اي قاء قيئة **ثلة البئر وطول الفرس** في حديث النبي
صلى الله عليه انه قال لا حمى الا في ثلاث ثلة البئر وطول الفرس وحلقة القوم
ثلة البئر ما خرج من ترابها يقول اذا احتفر الرجل بئرا في موضع ليس بملك — حديث ١ في حريم البئر

لاحد فله من حوالي البئر من الارض ما يكون ملقى لثلة البئر لا يدخل عليه
فيها احد حريما للبئر وطول الفرس حبله الذي يربط به ومعناه
ان الرجل اذا كان في العسكر فربط فرسه فله من ذلك المكان مستدار
فرسه في طوله لا يمنع من ذلك وله ان يحميه من الناس وقوله وحلقة القوم
هي ان يكونوا جلوسا لاستماع الذكر فيجي الرجل يجلس في وسطهم فلهم منعه
من ذلك ومنه حديث حذيفة الجالس في وسط الحلقة ملعون **الثغامة** — حديث الجالس في وسط الحلقة ملعون
في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه اتي بابي قحافة وكان راسه
ثغامة فامرهم ان يغيروه الثغامة نبت او شجر يقال له الثغام وهو
ابيض الزهر فشبه بياض الشيب به ومعنى التغيير ان يخضب بالحمرة — خضاب الراس بالحمرة للرجال
ثائرا فرائص رقبته في حديث ام كلثوم بنت ابي بكر ان النبي صلى الله
عليه قال اني لاكره ان ارى الرجل ثائرا فرائص رقبته قائما على مريته
يضربها قوله ثائرا هو من الثور وهو الهيجان يقال ثار عرقه اذا
هاج وانتفخ والفرائص جمع فريصة وهي اللحمة تكون بين الجنب والكتف
التي لا تزال ترعد من الدابة وتجمع ايضا فرائص هذا قول الاصمعي قال
ابو عبيد والمراد بالحديث غير هذا لانه قال فرائص رقبته كانه اراد عصب
الرقبة وعروقها لانها التي تثور وتتحرك في الغضب كما تتحرك لحم الفريص
من الدابة ومعنى الحديث انه كره كثرة الغضب والضرب للمراة

حديث خيار امتي اولها واخرها

ثبج أعوج في حديث عروة بن رويم ان النبي صلى الله عليه قال
خيار امتي اولها واخرها وبين ذلك ثبج أعوج ليس مني ولست منه
الثبج الوسط ضرب بالسيف ثبج الرجل اوسطه وهذا مثل حديثه
الاخر امتي كالمطر لا يدرى اوله خير او اخره وليس هذا المجال وكقوله
عليه السلام ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا ولكنه تشبيه به
وانما اراد ان اهل الاسلام حين بدا قليل وهم في اخر الزمان ايضا
قليل الا انهم خيار وروي انه عليه السلم ذكر اخر الزمان فقال
المتمسك منهم يومئذ بدينه كالقابض على الجمر **لا يثرب** في حديث
النبي صلى الله عليه قال اذا زنت امة احدكم فليجلدها ولا يثرب
اي لا يعنفها بذلك ويقرعها به ومنه قول الله تعالى لا تثريب عليكم
اليوم اي لا لوم ولا تعنيف وفي رواية ولا يعيرها والاصل في
التثريب الافساد والتخليط والمعنى انه لا ينبغي ان يقتصر على التعبير
بالقول ويترك اقامة الحد **ثري** في حديث سويد بن النعمان ان النبي
صلى الله عليه دعا بالازواد في بعض اسفاره فلم يوت الا بالسويق
فامر به فثري فاكل ثم قام الى المغرب فمضمض ثم صلى لم يتوضا
ثري اي بل يقال ثرى يثري تثرية اذا بل التراب بالماء واصل الثرى
الندى ومنه حديث ابي حازم قال سالت سهل بن سعد هل اكل رسول

قال ما راى رسول الله صلى الله عليه النقي صح

الله صلى الله عليه النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله تعالى قال
وكنا نطحن الشعير وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه واكلناه
قوله ثريناه معناه بللناه بالماء واصله من الثرى وهو التراب الندي
ثبج البحر في حديث انس بن مالك قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ام حرام فنام يعني عندها ثم استيقظ وهو يضحك قالت
فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة
يركبون ثبج هذا البحر ثبج البحر متنه ومعظمه وثبج كل شي وسطه
وقد ذكرنا **ثؤاج** في حديث النبي صلى الله عليه انه استعمل عبادة
بن الصامت على الصدقة فقال اتق يا ابا الوليد لا تاتي على رقبتك
شاة لها ثؤاج الثؤاج صوت النعجة يقال ثاجت تثاج ثؤاجا وثوجا
وانما قال له ذلك على وجه الشفقة لا على طريق التهمة **ثيابه التي
يموت فيها** في حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه قال
ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها هذا يتاول على وجهين احدهما
ان يكون الثياب كناية عن العمل الذي يموت عليه وهو معنى ما روى
جابر عن النبي صلى الله عليه قال يبعث العبد على ما مات عليه وقال مجاهد
في قوله تعالى وثيابك فطهر اي عملك فاصلح ويقال فلان دنس الثوب
اذا كان خبيث الفعل والمذهب والاخر ان يريد به الثياب المعروفة

الميت يبعث في ثيابه

يريد انهم يبعثون من قبورهم وعليهم الثياب ثم يحشرون الى الموقف عراة
كما قال عليه السلم في حديث اخر يحشر الناس عراة غرلا وروى عن
بعض الصحابة انه لما حضره الموت قال احسنوا كفني فان الميت يبعث في
ثيابه التي يموت فيها **ثوب بالصلوة** في حديث النبي صلى الله عليه
قال اذا ثوب بالصلوة فاتوها وعليكم السكينه فما ادركتم
فصلوا وما فاتكم فاتموا قوله ثوب بالصلوة اي دعي اليها

حاشية: ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا

والاصل في التثويب ان الرجل منهم كان اذا جا فزعا او مستصرخا
لوح بثوبه فكان ذلك كالدعا والانذار ثم كثر ذلك حتى سمي
الدعا تثويبا قال ذو الرمة
وان ثوب الداعي لها بالخندف فيا لك من داع معز مكرم
واما قول المؤذن في اذان الفجر الصلوة خير من النوم فسمي تثويبا
لان المؤذن يرجع اليه مرة بعد اخرى ويقال ثاب الى المريض نفسه
اي رجعت **الاثارب** في مقطعات الاحاديث ان النبي صلى الله عليه
نهى عن الصلوة اذا صارت الشمس كالاثارب قال ابو سليمن هي من
ثروب الشحم وهي سماحيق رقاق من الشحم شبه الشمس بها اذا رق ضوها
عند العشي واقترابها للغروب وواحد الثروب ثرب والاثارب جمع الجمع
كانه جمع الثرب اثرابا ثم جمعها اثارب **ثغبة واجادب**

في حديث ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه مثل ما بعثني
الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا وكان منها
ثغبة قبلت الما فانبتت الكلا والعشب الكثير وكانت فيها
اجادب امسكت الما فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا
واصاب منها طايفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ما ولا تنبت كلا
فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم
ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به الثغبة
مستنقع الما في الجبال وهو الثغب ايضا والاجادب صلاب الارض
التي تمسك الما ولا يسرع اليها النضوب قال ابو سليمان وقد اختلف
في هذا الحرف فقال بعضهم اجارب بالجيم والرا وليس بشي وقال
بعضهم اجارد بالجيم والدال وهو صحيح في المعنى ان ساعدته
الرواية وهي في قول الاصمعي ما لم ينبت الكلا اي هي جرد بارزة
لا يسترها النبات وقال بعضهم انما هي اخاذات سقط منها الالف
الاخيرة وهي المواضع التي تمسك الما الواحد اخاذة وهي امثال الضربات

حرف الجيم

الجبهة في حديث جويبر عن الضحاك ان النبي صلى الله عليه قال ليس في
الجبهة ولا في النخة ولا في الكسعة صدقة قال ابو عبيدة الجبهة والنخة

الدقيق والكسعة الحمير وقال الكسائي هي النخة بر فع النون وهي البقر
العوامل قال القاضي رضي الله عنه وغيرهما قال غيرهما ان الجبهة
الرقيق والنخة صغار الابل والكسعة صغار الغنم وسمي الرقيق جبهة
لان الجبهة بمنزلة الغرة وهم يسمون الرقيق غرة كما قال الكلحبة شعر في
كليب غرة حتى ينال الفتل آل مرة ❁ وقال القتبي الكسعة هي العوامل
من الابل والبقر والحمير لانها تكسع اي تضرب مآخيرها اذا سيقت
يتجاذون في حديث طاوس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
مر بقوم يتجاذون مهراسا ويروي يجذون فقال عمال الله اقوى
من هولا يعني يرفعون ويشيلون والمهراس حجر منقور يتوضا منه
وفي رواية عامر بن سعد ان النبي صلى الله عليه مر بناس يتجاذون
مهراسا فقال اتحسبون الشدة في حمل الحجارة انما الشدة ان يمتلي
احدكم غيظا ثم يغلبه **تجزيك** في حديث البرا بن عازب ان النبي صلى
الله عليه قال لابي بردة بن نيار في الجذعة التي امره ان يضحي بها
تجزيك ولا تجزي عن احد بعدك وفي رواية ثم انكفى النبي صلى الله عليه
الى كبشين فذبحهما وقام الناس الى غنيمة فتوزعوها وفي رواية
فتجزعوها اي اقتسموها قطعا وحصصا والجزعة القطعة من الشي ومعنى
قوله تجزيك ولا تجزي عن احد بعدك اي يقضي عنك ولا يقضي عن احد

احد بعدك ماخوذ من قولهم جزى عني هذا الامر اي قضاه ومنه
المتجازي المتقاضي في لغة اهل المدينة وروي عن عبيد بن عمير
ان رجلا كان يداين الناس وكان له كاتب ومتجاز وكان
يقول اذا رايت الرجل معسرا فانظره فغفر الله له اي كان له كاتب
ومتقاض **الجلالة** في الحديث ان النبي عليه السلام نهى عن لحوم الجلالة
هي التي تاكل العذرة من الابل والجلة العذرة واصل الجلة البعر
يقال خرج الاما يتجللن اذا خرجن يلتقطن البعر فكني بها عن العذرة
جبرئيل وميكائيل في حديث ابن عباس موقوفا عليه
ومرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه قال انما هو جبرئيل وميكائيل
كقولك عبد الله وعبد الرحمن معنى جبر هو الرجل في قول ابي عمرو
ومعنى ايل هو الربوبية في قول الاصمعي فاضيف جبر وميكا اليه
وكان معناه عبد ايل ورجل ايل وروي عن يحيى بن يعمر انه كان
يقرا جبرال ويقول جبر هو عبد وال هو الله وقال مجاهد في
قوله لا يرقبون في مومن الا ولا ذمة قال الله وعن محمد بن اسحاق ان
وفد بني حنيفة لما قدموا على ابي بكر بعد مقتل مسيلمة الكذاب
ذكر لهم ابو بكر فقال ابو بكر ان هذا الكلام لم يخرج من ال يعني
الربوبية وقد يكون الال بمعنى القرابة وبمعنى العهد **تجمع**

في حديث النبي صلى الله عليه انه ذكر الشهدا فقال ومنهم ان تموت المراة
بجمع هو عند ابي زيد والكسائي ان تموت المراة وفي بطنها ولد وقال
الكسائي وحده وقد يقال ايضا جمع بكسر الجيم وقال غيرهما وقد يكون
معناه ان تموت ولم يمسها رجل لحديث اخر عن رسول الله صلى الله عليه
قال ايما امراة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة وقوله لم تطمث
اي لم تمس وهكذا هو في تفسير قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا
جان وقيل معناه ان يعترض ولدها في بطنها فلم يخرج فماتت على تلك الحال

جحش في حديث انس ان النبي صلى الله عليه سقط من فرس فجحش
شقه الايمن يعني انسحج منه جلده فصار كالخدش او اكثر من ذلك
يقال جحش يجحش فهو مجحوش وتمام الحديث انه اتاه اصحابه يعودونه
فصلى بهم جالسا وهم قيام فلما سلم قال انما جعل الامام ليوتم به
الحديث الى ان قال وان صلى قاعدا فصلوا قعودا وهذا عندنا منسوخ
بامامة ابي بكر وخروج رسول الله عليه السلم بعد ذلك

جحش

حديث صلاة القاعد بالقائم منسوخ

اجتووها في حديث انس ان الرهط العرنيين الذين قدموا على النبي صلى الله عليه المدينة
فاجتووها فقال لهم لو خرجتم الى ابلنا فاصبتم من ابوالها والبانها
ففعلوا فصحوا ثم مالوا على الرعاء فقتلوهم واستاقوا الابل وارتدوا
عن الاسلام فارسل رسول الله صلى الله عليه في اثارهم فاتي بهم
فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وتركوا بالحرة حتى ماتوا
قوله اجتووها يعني كرهوها يقال اجتويت البلاد اذا كرهتها
وان كانت موافقة لك في بدنك واستوبيتها اذا لم توافقك في بدنك وان
كنت محبا لها وقوله فمالوا على الرعاء اي الرعاة قال الله تعالى حتى
يصدر الرعاء ونظيره الكفار لجمع كافر قال القطامي
وغرقت الفراعنة الكفار ۞ والسمل ان تفقا العين بحديدة محماة
او شوك يقال سمل عينه يسملها سملا وهذه العقوبة كانت في ابتداء
الاسلام قبل نزول الحدود

جهشنا في حديث النبي صلى الله عليه
انه كان بالحديبية فاصابهم عطش قال الراوي فجهشنا الى رسول
الله صلى الله عليه الجهش ان يفزع الانسان الى غيره متهيئا للبكاء
كالصبي يفزع الى امه وفيه لغة اخرى اجهش قال لبيد
باتت تشكى الي النفس مجهشة وقد حملتك سبعا فوق سبعينا

يجرجر في حديث ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في
الذي يشرب في اناء فضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم الجرجرة الصوت
ومنه قيل للبعير اذا صوت هو يجرجر كما قال الراجز يصف فحلا بهدر
وهو اذا جرجر بعد الهب جرجر في حنجرة كالجب فمعنى الحديث
انه لا يجرجر الما في بطنه انما يجرجر النار على قول من يرفع النار فاما

علي قول من ينصبها فمعناه انه يجرع في شربه نار جهنم كقوله تعالي
انما ياكلون في بطونهم نارا **الجثمة** في حديث النبي صلي الله عليه
انه نهي عن المجثمة هي في معني المصبورة الا انها لا تكون الا في الطير
والارانب واشباهها مما يجثم بالارض اي يلزمها ويلصق بها فان
حبسها انسان قيل جثمت فهي مجثمة قال القتيبي وبين الجاثم والمجثم
فرق فالجاثم الصيد يجوز لك ان ترميه حتي تصطاده والمجثم هو
ما ملكته فجثمته ثم جعلته غرضا ترميه حتي تقتله **الجد**
في حديث وراد كاتب المغيرة قال كتب المغيرة انا كتبت الي بشي سمعته
من رسول الله صلي الله عليه فكتب اليه المغيرة اني سمعته اذا انصرف
من الصلوة يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو علي كل شي قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد هو الجد بفتح الجيم ومعناه الغني والحظ
ومنه قيل لفلان جد في هذا الامر رزقا منه ولخلف الحسن وعكرمة
في قوله تعالي جد ربنا فقال احدهما غناه وقال الاخر عظمته ومعني
الحديث انه لا ينفع ذا الغني غناه عند الله انما ينفعه العمل بطاعته وهو كقوله
تعالي يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتي الله بقلب سليم وقوله وما اموالكم
ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفي الا من آمن وعمل صالحا

حديث
لا ينفع ذا الجد منك الجد

وفي حديث اسامة بن زيد عن النبي صلي الله عليه قال قمت علي باب الجنة
فاذا عامة من يدخلها الفقرا واذا اصحاب الجد محبوسون يعني ذوي الحظ
في الدنيا والغني **الجايحة والفتق** في حديث بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده عن النبي صلي الله عليه ان رجلا قال له يا رسول الله انا قوم نتسال
اموالنا فقال يسال الرجل في الجايحة والفتق فاذا استغني او كرب
استعف الجايحة المصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله والفتق
ان يقع بين الفريقين حرب وتقع فيها الدما والجراحات والسوال ان يتحملها
رجل ليصلح بينهم ويحقن دماهم فيسال فيها حتي يوديها اليهم والفتق
الفتنة والفساد يقال كثرت الفتوق علي الامير اذا فسدت عليه
مملكته من كل جهة واصله الشق ومن الجايحة ايضا حديث قبيصة
بن المخارق عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان المسالة لا تحل الا
لثلثة رجل تحمل حمالة بين قوم ورجل اصابته جايحة فاجتاحت
ماله فيسال حتي يصيب سدادا من عوز او من عيش او قواما من عيش
ورجل اصابته فاقة حتي يشهد له ثلثة من ذوي الحجي من قومه ان قد
اصابته حاجة وان قد حلت له المسالة وما سوي ذلك من المسايل
سحت قد مر تفسير الجايحة والفتق والسداد بكسر السين ما يسد به
من الخلل والسداد بفتح السين الاصابة في المنطق **جزيرة العرب**
في حديث النبي صلي الله عليه انه امر باخراج اليهود والنصاري من جزيرة العرب قال ابو عبيدة جزيرة

حديث
المسالة
لا تحل الا لثلثة

فرق
بين السداد
والسداد

العرب ما بين حفر ابي موسى الى اقصى اليمن في الطول واما العرض فما
بين رمل يبرين الى منقطع السماوة وقال الاصمعي جزيرة العرب
من اقصى عدن ابين الى ريف العراق في الطول واما العرض فمن جدة
وما والاها من ساحل البحر الى اطراف الشام اي نواحيها قالوا انما اشخص
عمر بن الخطاب بالخراج اهل نجران من اليمن وكانوا نصارى الى سواد العراق
واجلى اهل خيبر الى الشام وكانوا يهودا بهذه الاخبار **جُثِثْتُ**
في حديث النبي صلى الله عليه في اول ما راى جبرائيل قال فجثثت منه
فرقا وفي بعض الروايات فجُئِثْتُ فاتيت خديجة فقال زملوني فاتت
خديجة ابن عمها ورقة بن نوفل وكان نصرانيا قد قرا الكتب فحدثته
بذلك فقال لئن كان ما تقول حقا انه لياتيه الناموس الاكبر
الذي كان ياتي موسى بن عمران عليه السلم قوله جثثت وجئثت كلاهما
من الرعب يقال رجل مجثوث ومجئوث وقوله زملوني اي لفوني في
الثياب والناموس صاحب سر الرجل الذي يطلعه على باطن امره يقال
نمس الرجل ينمس نمسا وقد نامسته اذا ساررته **مجفرة** في حديث
الحسن ان النبي صلى الله عليه قال صوموا ووفروا اشعاركم فانها
مجفرة يقول مقطعة للنكاح ونقص للماء يقال للبعير اذا اكثر الضراب
حتى انقطع قد جفر يجفر جفورا **الجوف وما وعى** في حديث الحسن

ان النبي صلى الله عليه قال استحيوا من الله ثم قال الاستحيا من الله
ان لا تنسوا المقابر والبلى وان لا تنسوا الجوف وما وعى وان لا
تنسوا الراس وما احتوى قوله الجوف وما وعى والراس وما احتوى
فيه قولان احدهما البطن والفرج كما قال في الحديث ان اخوف
ما اخاف عليكم الاجوفان واراد بالراس وما احتوى ما فيه من السمع
والبصر واللسان لا يستعمل ذلك الا في حله والاخر ان الجوف
وما وعى هو القلب وما وعاه من معرفة الله والعلم بحلاله وحرامه
والراس وما احتوى هو الدماغ وخص القلب والدماغ لانهما مجمع العقل
ومسكنه **الجلهمتين والفرا** في حديث النبي صلى الله عليه
ان ابا سفين استاذن عليه فحجبه ثم اذن له فقال ما كدت تاذن
لي حتى تاذن لحجارة الجلهمتين فقال يا ابا سفين انت كما قال القايل
كل الصيد في جوف الفرا او قال في بطن الفرا شك ابو عبيد الجلهمتان
جانبا الوادي قال الاصمعي المعروف الجلهمة وهي ما استقبلك من حرف
الوادي وجمعها جلاهم كما قال الشماخ ∴ كانها وقد بدا عوارض
والليل بين قنوين رابض ∴ بجلهة الوادي قطا عوارض ∴
قال ولم اسمع الجلهمة الا في هذا الحديث وما جاءت الا ولها اصل
والفرا حمار الوحش ومعنى قولهم كل الصيد في جوف الفرا

معنى الاستحيا من الله حق

مجمع العقل

كل الصيد في جوف الفرى

أي كل الصيد دونه والمعنى أنه كان يتألفه بذلك **جف**
طلعة في حديث النبي صلى الله عليه أنه سحر فجعل سحره في جف طلعة
ودفن تحت راعوفة البئر جف الطلعة وعاؤها الذي تكون فيه
والطلعة طلع النخل وراعوفة البئر صخرة تترك في أسفلها إذا احتفرت
تكون ناتئة فإذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقي عليها وقيل هو حجر
ناتئ في بعض البئر يكون صلبا لا يمكنهم حفره فيترك على حاله وقيل
هو حجر على رأس البئر يقوم عليها المستقي **أجفئوا القدور**
في حديث النبي صلى الله عليه أنه نهى عن لحوم الحمر الأهلية ونادى مناديه
بذلك قال فأجفئوا القدور أي كفئوها وقلبوها وقال أبو عبيده
هكذي يروى بالألف والكلام جفئوا بغير ألف وفي بعض الحديث
فأمر بالقدور فكفئت وفي رواية فأكفئت واللغة المعروفة بغير
ألف يقال كفأت القدور وأكفئوها كفأ **أجذم** في حديث
سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم القرآن ثم
نسيه لقي الله وهو أجذم الأجذم المقطوع اليد في قول أبي عبيده
قال الشاعر وهل كنت إلا مثل قاطع كفه بكف له أخرى فأصبح أجذما
جذ منه يده جذما فهي جذما وجذمتها أنا وحمله ابن قتيبة في
إصلاح الغلط على الجذام والصحيح هو الأول لأن المعروف من الجذام

هو المجذوم كما قال عليه السلم فر من المجذوم فرارك من الأسد
فأما الأجذم فهو الأقطع عندهم كما قال عليه السلم كل أمر
ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم أي أقطع وقال عليه السلام
كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذما وعن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه قال من نكث بيعته لقي الله تعالى يوم القيامة أجذم
ليست له يد وقد روى عبد الله بن سلام قال لقتلة عثمان إن
الملائكة لم تزل محيطة بمدينتكم هذه منذ قدمها رسول الله صلى الله عليه
حتى اليوم فوالله لئن قتلتموه لتذهبن ثم لا تعود أبدا ووالله لا يقتله
رجل إلا لقي الله أجذم لا يد له ومعنى قوله عليه السلم في نسيان
القرآن أجذم أي صفر اليد من الثواب فجعل من لا ثواب له يحتوي
عليه بيده بمنزلة من لا يد له كما قالوا في العاجز فلان لا يد له وللبخيل
فلان قصير اليد وجعد البنان وكز البنان وقيل في ضده فلان
طويل اليد كما قال عليه السلم لنسائه أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا
فكانت سودة وكانت امرأة تحب الصدقة وفيه وجه آخر
أن اليد بمعنى الحجة والبرهان كما روي عن طلق بن حبيب قال من تعلم
القرآن ثم نسيه من غير عذر حج يوم القيامة مخصوما **جائز البيت**
في حديث النبي صلى الله عليه أن امرأة أتته فقالت إني رأيت في المنام كأن

معنى قوله عليه الصلاة والسلام في نسيان القرآن أجذم

حديث تعبير الرويا

جابز مني الحسن فقال خير يرد الله غايبك فرجع زوجها ثم غاب فرات
مثل ذلك فلم نجد النبي صلى الله عليه ووجدت ابا بكر فاخبرته فقال يموت
زوجك فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه فقال هل قصصتها على
احد قالت نعم قال هو كما قيل لك الجايز في كلامهم الخشبة التي توضع
عليها اطراف الخشب وهي التي تسمى بالفارسية تير قال القاضي رضي الله عنه
وكانها سميت جايزا لانها جازت من طرف هذا الجدار الى طرف الاخر
اي سارت يقال جزت المكان سرت فيه واجزته قطعته قال القاضي
رضي الله عنه واما معنى الرويا فكان النبي صلى الله عليه اعتبر انقياده
فاستدل به على مجي الغايب واعتبر ابو بكر انكساره وانقطاعه
فاستدل به على الهلاك **لا جلب ولا جنب** في حديث النبي
صلى الله عليه قال لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام الجلب
في شيئين احدهما في سباق الخيل وهو ان يتبع الرجل فرسه فيركض خلفه
ويزجره ويجلب عليه اي يصيح لعانه له على الجري والاخر في الصدقة
ان يرسل المصدق الى المياه فيجلب غنمها اليه ولا يقدم عليهم فيصدقهم
هناك واما الجنب فهو ان يجنب الفارس خلف فرسه الذي يسابق عليه فرسا
عريا ليس عليه احد فاذا بلغ قريبا من الغاية ركب فرسه العري فسبق عليه
وسياتي تفسير الشغار في حرف الشين ان شا الله تعالى **جفال الشعر**

صوابه منه

في حديث حذيفه ان النبي صلى الله عليه ذكر الدجال فقال في صفته
جفال الشعر هو الكثير قال ذو الرمة
واسود كالاساود مسبكرا على المتنين منسدرا جفالا
المسبكر المسترسل والمنسدر المنصب وكذلك المنسدل **الجثي**
في حديث النبي صلى الله عليه مع نسك في رفعه قال من دعا دعا الجاهلية فهو
من جثي جهنم الجثي جمع جثوة وهو الشي المجتمع قال طرفه
ترى جثوتين من تراب عليهما صفايح صم من صفيح منضد ومعنى الحديث
على هذا انه من جماعات جهنم التي يدخلونها ومنهم من يرويها جثي جهنم
بتشديد التا وهم الذين يجثون على الركب وقد جمع جثيا كما قال الله تعالى
ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا **الجاره والقتوبه** في حديث النبي
صلى الله عليه قال لا صدقه في الابل الجاره ولا القتوبه الجاره هي التي تجر
بازمتها وهي فاعله بمعنى مفعوله كما قيل سر كاتم وليل نايم وارض
غامره اذا غمرها الما والقتوبه هي التي توضع الاقتاب على ظهورها فعوله
بمعنى مفعوله كما يقال ركوبه القوم وحلوبتهم لما يركبون ويحلبون
والمعنى انه لا صدقه في العوامل **جعظري جواظ** في حديث عبد الله
بن عمرو عن النبي صلى الله عليه قال اهل النار كل جعظري جواظ جماع
مناع الجعظري الذي ينتفخ بما ليس عنده والجواظ الكثير اللحم المختال

حديث اهل النار كل جعظري جواظ الجواظ الكثير اللحم

في مشيته وقد فسر الحرف الاول بغير ذلك التفسير في حديث يرويه
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه قال الا انبئكم باهل النار كل
جعظري هم الذين لا يألمون رؤوسهم يعني الذين لا يمرضون ولم يرد
به الداء خاصة وفي حديث اخر يرويه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
قال الا انبئك باهل الجنة قلت بلى قال كل ضعيف متضعف ذي
طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره الا انبئك باهل النار كل
جظ جعظ مستكبر قلت ما الجظ قال الضخم قلت ما الجعظ قال
العظيم في نفسه وهذا يشهد للتاويل الاول **جلسيها**
في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى بلال بن الحرث معادن
القبلية جلسيها وغوريها قوله جلسيها اي نجديها يقال للنجد
جلس قال الاصمعي كل مرتفع جلس وجبل جلس اي مشرف
والغور ما اطمان من الارض والمعنى اعلاها واسفلها والقبلية من ناحية
الفرع **جوال القرية** في الحديث ان النبي صلى الله عليه قال لرجل
سأله عن لحوم الحمر الاهلية اطعم اهلك من سمين مالك فاني انما كرهت
لك جوال القرية هي جمع جالة وهي جمع الجلالة قال القاضي رضي الله
عنه وهذا قبل النهي عن لحوم الحمر الاهلية **المجنوب** في الحديث ان
النبي صلى الله عليه ذكر الشهداء وقال المجنوب شهيد هو الذي به ذات

حديث اهل النار كل جعظري هم الذين لا يالمون رووسهم

الجنب يقال جنب فهو مجنوب اذا اشتكى جنبه ومثله صدر فهو مصدور
اذا اشتكى صدره وبطن فهو مبطون اذا اشتكى بطنه **الجفنة الغراء**
في حديث مطرف عن ابيه عبد الله بن الشخير قال قدمت على النبي صلى الله
عليه في رهط بني عامر فسلمنا عليه فقالوا انت والدنا وانت سيدنا
انت الجفنة الغراء فقال قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان
قوله انت الجفنة الغراء انت المطعم للطعام واصل الجفنة القصعة فسمي الرجل
يصنعها ويطعم فيها باسمها قال الشاعر يرثي رجلا
يا جفنة كإزاء الحوض قد كفئوا ومنطقا مثل وشي اليمنة الحبره
والغراء البيضاء من الشحم وقوله لا يستجرينكم الشيطان اي لا يتخذكم
وكيلا والجري الوكيل يقال جريت جريا واستجريته اي اتخذته وكيلا
والمعنى قولوا ما بحضرتكم ولا تتكلفوا فيه ولا تتشدقوا وقيل
انكر عليهم ذلك لانه من تحية اهل الجاهلية فامرهم ان يقولوا بقول
اهل الدين والملة ويخاطبوه بالنبي والرسول كما ذكره الله تعالى
في القران وعلى ما جرت به عادة اصحابه **الجلواخ** في حديث الاسراء
قال النبي صلى الله عليه اخذني جبريل وميكائيل فصعدا بي فاذا انا
بنهرين عظيمين جلواخين قلت يا جبريل ما هذان النهران قال سقيا
اهل الدنيا الجلواخ الواسع يقال واد جلواخ اذا كان واسعا

نهي عن التكلف والتشدق في المقال

وانشد الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا لرجل من غطفان

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بابطح خلواخ باسفله نخل **جراجرهم**

في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قوما يقرؤن القران لا يجاوز

جراجرهم يريد حلوقهم وسميت الحلوق جراجر لجرجرة الما فيه اذا

شرب وهي حكاية الجرع ونظيره مما سمي باسم صوته اللقلق اللسان

والقبقب البطن لان اللقلقة هي الجلبة والقبقبة صوت يسمع من البطن

الجعرور ولون الحبيق في حديث النبي صلى الله عليه انه نهى

عن لونين من التمر الجعرور ولون الحبيق الجعرور ضرب من الدقل يحمل

شيئا صغارا لا خير فيه واما لون الحبيق فان الاصمعي قال عذق الحبيق

وهو ضرب من الدقل ردي والعذق النخلة نفسها قال ولون الحبيق نحو من

ذلك لان الالوان هي الدقل والواحد لونة ومعنى الحديث انه نهى عن

اخذ هذين الصنفين من التمر في الصدقة لردائتهما وقد روى مالك عن

الزهري قال لا ياخذ المصدق الجعرور ولا مصران الفارة ولا عذق

حبيق وقال مالك من عنده ولا ياخذ البردي والبردي من اجود

التمر والحمد انه لا يوخذ الردي جدا ولا الجيد جدا ولكن يوخذ

الوسط **اجتزر** في حديث النبي صلى الله عليه قال لا يحل لاحد

منكم من مال اخيه الا بطيب نفسه فقال له عمرو بن يثربي يا رسول الله

ارايت ان لقيت غنم ابن عمي اجتزر منها شاة فقال ان لقيتها نعجة تحمل

شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها اجتزر اي اذبح يقال

اجتزرت الجزور اذا نحرتها والجزرة الشاة التي تذبح وخبت الجميش صحرا

بين مكة والجار وخص ذلك الموضع لقلة من يسكنه وحاجة الانسان

فيه اذا هو سلكه الى مال اخيه وقوله تحمل شفرة اي سكينا وزنادا

اي مقدحة يريد ان لقيت شاة في هذا الموضع القفر بما يحتاج اليه

لذبحها واتخاذها فلا تعرض لها **جلح** في حديث النبي صلى الله عليه

لما نزل قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك

وما تاخر قيل يا رسول الله قد غفر لك ونبقى نحن في جلح ما ندري

ما يصنع بنا قال ابو حاتم سالت الاصمعي عنه فقال لا اعرفه قال ابو

حاتم ويقع في قلبي انه اراد في امر مضطرب لا يستقر عليه قال القتيبي

ويحتمل ان الجلح جمع جلحة وهي الجمة اي بقينا في جماعة من المسلمين لا

ندري ما يصنع بنا فعبر بالجلح عن النفوس **الجهاد والجرز**

في حديث النبي صلى الله عليه بينا هو في مسير له بارض جهاد فقال للناس

احتطبوا فتفرق الناس فجاؤا بعود وجاؤا ببعرة حتى ركموا وكان

سوادا فقال هذا مثل ما تحفظون من اعمالكم وروي من وجه اخر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى على ارض جرز مجدبة مثل الايم

فنزل ثم قال احطبوا الجهاد الارض التي لا نبات بها وكذلك الجرد ثم ركموا
اي جعلوا بعضه فوق بعض فكان سوادا اي شخصا يظهر من بعيد
فشبه المحقرات من الاعمال اذا اجتمعت بذلك يريد انها تكثر وتعظم كما
يعظم ذلك السواد والايم الحب وشبه الارض بها في الملاسة **مجلبة**
في حديث النبي صلى الله عليه انه اخبر بما شعد بن زرارة وقال يا ايها الناس تدرون
ما تبايعون محمدا انكم تبايعونه على ان تحاربوا العرب والعجم والجن والانس
مجلبة قالوا نحن حرب لمن حارب وسلم لمن سالم قوله مجلبه اي حربا مجلبه
اي مخرجة عن الديار والمال والعرب تقول اختاروا اما سلما مخزية او
حربا مجلبة ومنهم من يروى مجلبه ومعناها المجتمعة يقال اجلب القوم
واجلبوا اي اجتمعوا والبوا **الجمة** في حديث النبي صلى الله عليه انه ذكر
اهل الجنة فقال لكل واحد منهم فتى شاب امرد جعد ابيض له جمة
على ما اشتهت نفسه حشوها المسك الاذفر • الجمة الشعر المجتمع ويقال
جاء في جمة اي جماعة يسالون الدية والاذفر الذكي الرائحة الطيبها
الجبار في حديث النبي صلى الله عليه انه ذكر الكافر في النار
فقال ضرسه مثل احد وكثافة جلده اربعون ذراعا بذراع الجبار الجبار
هنا الملك وجمعه جبابرة قال الله تعالى وما انت عليهم بجبار اي بملك
مسلط واضاف الذراع الى الملك كما يقال هو كذا وكذا ذراعا بذراع الملك

بذراع الملك قال القتبي واحسبه ملكا من ملوك الاعاجم وضع
ذراعا تاما فنسب اليه **منجعف** في الحديث ان النبي صلى الله
عليه مر بمصعب بن عمير وهو منجعف فقال رجال صدقوا ما عاهدوا
الله المنجعف المصروع يقال جعفت الرجل فانجعف اي صرعته فسقط
جهدها في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه قال اذا
جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل قوله جهدها
اي حفزها وشعبها الاربع الفخذان والاسكتان وفي هذا الخبر
دليل على ان التقاء الختانين يوجب الغسل وان لم يكن ثم انزال **الجريد**
في حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اريت ليله
القدر ثم انسيتها وانها في العشر الاواخر في وتر واني رايتني كاني
اسجد في طين وماء وكان سقف المسجد جريد النخل وما نرى في
السماء شيئا فجاءت قزعة فامطرنا فصلى بنا النبي صلى الله عليه حتى
رايت اثر الطين والماء على جبهته وارنبته تصديق رؤياه يعني صبيحة احدى
وعشرين • الجريد سعف النخل في لغة اهل الحجاز والقزعة القطعة
من السحاب المتفرقة وجمعها قزع **الجدر** في حديث عايشة قالت
سالت النبي صلى الله عليه عن الجدر من البيت قال نعم قلت فما لهم

لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة الخبر
الجدر الجدار والمراد به الحجر **الجزارة** في حديث عبد الرحمن
بن ابي ليلى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
امره ان يقوم على بدنه وان يقسم لحومها وجلودها ولا يعطي في
جزارتها شيئا اي لا يعطي منها في اجر الجزار شيئا فالجزارة للجزار
كالعمالة للعامل **الجدح** في حديث ابن ابي اوفى قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه في سفر فقال لرجل انزل فاجدح لي
قال يا رسول الله الشمس قال انزل فاجدح قال يا رسول الله الشمس
قال فنزل فجدح له فشرب ثم رمى بيده ها هنا وقال اذا رأيتم الليل
قد اقبل من ها هنا فقد افطر الصائم الجدح ان يخاض السويق
بعود او نحوه ويسمى ذلك العويد المجدح وهو المخوض وفيه استحباب
تعجيل الفطر وانما رمى بيده الى الشرق لان اوائل الظلمة تقبل من
ذلك الشق **الجمع والجنيب** في حديث ابي سعيد وابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال
رسول الله صلى الله عليه اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول
الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين فقال رسول الله صلى الله عليه

لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا الجنيب نوع من التمر ٥١
هو من اجود تمورهم والجمع نوع منها رديء ويقال بل هو اخلاط من التمور
رديئة وانما امره بذلك احترازا من الربا **جملوها** في حديث عمر ان
النبي صلى الله عليه قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها
فباعوها يعني اذابوها يقال جملت الاهالة واجتملتها اذا اذبتها •
جرداوين عن عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس نعلين
جرداوين لهما قبالان فحدثني ثابت بعد انس انهما نعلا النبي صلى الله عليه
قوله جرداوين يعني خلقين وثوب جرد اي خلق والقبال ما يشد
فيه الشسع **جنان البيوت** عن نافع ان ابن عمر كان
يقتل الحيات فحدثه ابو لبابة ان النبي صلى الله عليه نهى عن قتل حيات
البيوت فامسك عنها الجنان الحيات الطوال البيض وهي لا تضر
شيئا فلذلك منع من قتلها **يجنا** في حديث ابن عمر ان رجلا وامراة
من اليهود زنيا فامر بهما رسول الله صلى الله عليه فرجما قال فرأيت
الرجل يجنا على المراة يقيها الحجارة اي يكب عليها يقال جنا يجنا جنوءا
ومنهم من يروي يحني على المراة بالحاء من حنيت الشيء اذا عطفته والمحفوظ
بالجيم **مجوب** في حديث انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس
عن النبي صلى الله عليه وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه

مُجَوَّبٌ عليه بحَجَفَةٍ لَهُ وكان رجلاً رامياً شديداً لقد كسر يومئذٍ
قوسين أو ثلاثة قوله مجوّب عليه بحجفة أي مترّس يقيه بالحجفة
وهي الترس والجوب الترس وقوله شديداً لقد قال أبو سليمان أراه
شديد المدّ أي النزع في القوس ولذلك أتبعه بقوله فكسر قوسين
أو ثلاثة وقد يحتمل أن يكون الرواية شديداً لقِدّ بكسر القاف يريد
به وتر القوس **الجائزة** في حديث أبي شريح العدوي أن النبي
صلى الله عليه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه جائزته قال وما جائزته قال يوم وليلة والضيافة ثلاثة
أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه الجائزة التحفة أي يتكلف
له يوماً وليلة ويقدم له في اليومين الآخرين ما حضر فإذا مضى الثلث
فقد قضى حقه فإن زاد فقد استوجب أجر الصدقة **لا تجسسوا**
في حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه قال إياكم والظن فإن
الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا التجسس البحث
عن باطن أمور الناس وأكثر ذلك في الشر وقيل الجاسوس صاحب
سر الشر والناموس صاحب سر الخير واختلفوا في التحسس فقال
بعضهم هو كالتجسس سواء وقرأ الحسن ولا تحسسوا ومنهم من قال
التجسس البحث عن عورات المسلمين والتحسس الاستماع لحديث القوم

تعرفة الجائزة والضيافة

وقال أبو عمرو والتجسس بالجيم أن يطلب لنفسه وبالحاء أن يكون ٥٧
رسولاً لغيره وقالوا الفرق بين النمام والقتات والقساس أن
النمام الذي يكون مع القوم فينم حديثهم والقتات الذي يتسمع على
القوم وهم لا يعلمون فينم حديثهم والقساس الذي يقسّ الأخبار
أي يسأل الناس عنها ثم ينثها على أصحابها وقوله إياكم والظن أي تحقيق
الظن ولم يرد به ما يهجس بالقلب من خواطر الظنون فإنها لا تملك وقال
الله تعالى إن بعض الظن إثم ولم يجعل كله إثماً وعن إسماعيل بن أمية
قال ثلاث لا يعجزهن ابن آدم الطيرة وسوء الظن والحسد قال فينجيك
من الطيرة أن لا تعمل بها وينجيك من سوء الظن أن لا تتكلم به وينجيك
من الحسد أن لا تبغي أخاك سوءاً **الجفير** في حديث أنس أن النبي
صلى الله عليه قال من اتخذ قوساً عربية وجفيرها نفى الله عنه الفقر
الجفير الكنانة قال عنترة • وما يدري جُرَيَّةُ أن نبلي •
يكون جفيرها البطل النجيد • وخص القوس العربية لكراهية
زي العجم وروي أنه عليه السلام رأى رجلاً ومعه قوس فارسية فقال
ألقها **الجرف** في حديث النبي صلى الله عليه قال ليس لابن آدم
حق فيما سوى هذه الخصال بيت يكنه وثوب يواري عورته وجرف

الخبز والماء قوله جرف الخبز هو الغليظ اليابس الذي ليس بلين ولا مأدوم
وكذلك الجلف وقد روي ذلك في بعض روايات هذا الحديث يقال
جرفته السنة وجلفته اذا اذهبت ماله وقيل المجرف من بقي له شيء
قليل والمجلف المستأصل **الجنازة** في الحديث ان عريا الجذامي
قال قلت يا رسول الله كانت لي امرأتان اقتتلتا فرميت احديهما
فرمي في جنازتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعقلها
ولا ترثها قوله رمي في جنازتها اي ان الرمية اصابتها فماتت وهي كلمة
للعرب تقولها اذا اخبرت عن موت الرجل يقال رمي في جنازته وطعن
في نيطه اي مات قال ابو زيد النيط اسم من اسماء الموت ويقال النيط
عرق الوتين اذا انقطع مات صاحبه فاما نياط القلب فهو رباطه
وفي الجنازة لغتان الفتح والكسر ومنهم من يفرق بينهما فيجعل
الجنازة بفتح الجيم بدن الميت والجنازة بكسر الجيم السرير هكذا
روي عن ابن الاعرابي قال ومنه قول الكميت في النبي صلى الله عليه

كان ميتا جنازة خير ميت غيبته حفاير الاقوام

قال ومر اعرابي بامراة تبكي فقال اثكلتها الجنايز يريد الموتى
حاص في حديث ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه

سرية فلقوا العدو فحاص المسلمون حيصة فاتينا المدينة فقلنا
يا رسول الله نحن الفرارون فقال بل انتم العكارون وانا فئتكم
قوله حاصوا اي مالوا منهزمين ويروي جاضوا وهو بمعني واحد
والعكار الكرار والعكر الانصراف بعد المضي يقال عكرت
على الشيء اذا عطفت عليه ∴ قال الشاعر ∴

لما رايت النفس جاشت عكرتها على مسحل واي ساعة معكر ∴

(حكاية حسنة) وعن الاصمعي قال رايت اعرابيا يفلي ثوبه فيقتل البراغيث
ويدع القمل فقلت له لم تاخذ هولاء وتدع هولاء فقال ابدا بالفرسان
ثم اعكر على الرجالة **لا تجار اخاك** في حديث حويث بن عمرو
يرفعه الى النبي صلى الله عليه قال لا تجار اخاك ولا تشاره قوله
لا تجاره هو من الجراء في الجبل وهو ان تجاري الرجلان للمسابقة
المعني يقول لا تطاوله ولا تغالبه وسئل بعض الحكماء عن الحكمة
(حزم اي الحزم) فقال ان تكون ذا اناة وان تلين الولاة فقيل له ما الحزم فقال
مجاراة اميرك ومماراة من يضيرك وقوله لا تشاره اي لا
تلاجه يقال تشرى الرجل اذا لج في الامر فاذا اشددته كان
مفاعلة من الشر **جعاسيس** في حديث النبي صلى الله عليه
انه بعث عثمان بن عفان رسولا الى اهل مكة فنزل على ابي سفيان

بن حرب وبلغه رسالته فقال اهل مكة لابي سفين ما اتاك به ابن
عمك فقال اتاني بشر سالني ان اخلي مكة لجعاسيس اهل يثرب
الجعاسيس اللئام واحدهم جعسوس ∴ قال الراعي ∴
ضعاف القوى لبسوكمن بنتي العلى جعاسيس فصاروز دون المكارم
واما الجعشوش بالشين المعجمة فهو الدقيق الطويل قاله الاصمعي ∴
جراهرة في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه قال دخلت
امراة النار في هرة لم تطعمها حتى ماتت هزلا يريد من اجل
هرة قال ابو النجم ∴ فاضنت دموع العين من جراها ∴
واها لريا ثم واها واها ∴ ويقال فعلت ذاك من اجلك ومن جريك
ومن جراك وكلام العامة فعلت ذاك بجراك وهو غلط والصواب
من جراك قال ابن السكيت فعلت ذاك من اجلاك ومن اجلاك
ومن جلالك وفيه لغة اخرى فعلته من جللك قال الشاعر
∴ رسم دار وقفت في طلله فكدت اقضي الحيوة من جلله جلاز
السوط في حديث ابي ركانة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول لا يدخل شي من الكبر الجنة فقال قايل يا نبي الله اني احب حديث في التجمل
ان اتجمل بجلاز سوطي وشسع نعلي فقال النبي صلى الله عليه ان ذاك
ليس من الكبر ان الله جميل يحب الجمال انما الكبر من سفه الحق وغمص

الناس جلاز السوط السير الذي يشد به في وسطه وقال ابن السكيت ٥٤
جلاز السوط مقبضه ومنه اشتق ابو مجلز ويقال جلزت القوس اذا
لويت عليها عقبا ويقال للرجل انه لمجلوز الخلق اذا كان مفتولا
وقد جلز الرجل اذا امر مرا خفيفا وقوله من سفه الحق وغمص
الناس اي جهل الحق واستحقر الناس فليجز مثلها في حديث
حجاج بن عمرو الانصاري عن النبي صلى الله عليه قال من عرج او كسر
او حبس فليجز مثلها وهو حل اي فليقض مثلها يقال جزيت فلانا
دينه اي قضيته ومنه قيل للمتقاضي المتجازي ومنه حديث معاذة
قالت سالت عايشة اتجزي الحايض الصلوة فقالت احرورية انت قد
حضن ازواج النبي صلى الله عليه افامرهن ان يجزين الصلوة اي يقضين
ويقال عرج الرجل اذا صار الرجل اعرج وعرج يعرج اذا غمز من شي
اصابه جيدوا في الحديث ان ابان بن سعيد بن العاص قدم على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابان كيف تركت اهل مكة
فقال تركتهم وقد جيدوا وتركت الاذخر وقد اعذق وتركت
الثمام وقد خاص قال فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه
قوله جيدوا اي اصابهم الجود وهو المطر الواسع يقال جيد من
المطر جودا وجيد من العطش جوادا وقوله خاص الثمام انما هو خوص

اي نمت خوصته وقوله اغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه
اي ظهر فيهما الدمع **الجران والجرة** في الحديث ان عمرو بن
خارجة الاشعري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه حجة الوداع
وقال كنت بين جران ناقة رسول الله صلى الله عليه وهي تقصع بجرتها
ولغامها يسيل بين كتفي الجران مقدم العنق من لدن لحي البعير الى لبته
واللغام اللعاب ويقال الزبد وقيل سمي لغاما لانه يصير على الملاغم وهو
ما حول الفم وفي اللغام حديث زيد بن اسلم ان رجلا سال ابن عمر عن اهلال
رسول الله صلى الله عليه فقال له ائتنا انس بن مالك فقال قرن رسول
الله صلى الله عليه فقال ابن عمر ان انس بن مالك كان يتولج على النساء
وهن منكشفات الرؤوس وانا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه
يصيبني لغامها اسمعه يلبي بالحج يعني انه كان صغيرا لا يحتجبن
منه **جليل** في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه لما
خرج اصحابه الى المدينة وبقي هو وابو بكر ينتظر ان اذن ربه في
الخروج اجتمع المشركون في دار الندوة يتشاورون في امره فاعترضهم
ابليس في صورة شيخ جليل عليه بت فقال ابو جهل اني مشير براي
قالوا ما هو قالوا ناخذ من كل قبيلة غلاما شابا نهدا ثم يعطى
سيفا صارما فيضربونه ضربة رجل واحد حتى يقتلوه ثم ودياه

وقطعنا عنا شانه فاسترحنا منه فقال الشيخ هذا والله الراي
الشيخ الجليل هو ابليس الكبير ويقال جل الرجل اذا اسن قال كثير
اصاب الردى من كان يهوى لك الردى وجن اللواتي قلن عزة جلت
اي اسنت هكذي يرويه الرواسي وسائر الناس يروونه جنت
ويقال ايضا للرجل الطويل القامة الجهير المنطق جليل وناقة جلالة
اذا كانت قوية ضخمة والبت كساء غليظ مربع والغلام النهد
القوي الجلد واكثر ما يوصف به الخيل يقال فرس نهد وهو الجسيم
المشرف من الخيل شانه اي اصل شره **الجبى** في حديث سلمة بن الاكوع
قال قدمنا مع النبي صلى الله عليه الحديبية فقعد رسول الله صلى الله
عليه على جباها فسقينا واستقينا ثم ان المشركين راسلونا الصلح
حتى مشى بعضنا الى بعض فاصطلحنا الجبا بفتح الجيم مقصور ما حول
البير والجبى مكسور ما جمعت فيه من الماء وقوله راسلونا اي راودونا
الصلح قال ابو زيد رسست القوم ارس اذا اصلحت بينهم **تجاحفت**
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا العطا ما كان عطا
فاذا تجاحفت قريش على الملك وكان عن دين احدكم فدعوه معنا
تنازعت الملك وتقاتلت عليه ومنه قولهم اجحفت بنا السنة اي اذهبت
المال واضرت به قال الاصمعي سيل جحاف وجراف وهو الذي يذهب

بكل شيء ∴ قال امرؤ القيس ∴
لها عجز كصفاة المسيل ابرز عنها جحاف مضر **جلبان السلاح**
في حديث البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه صالح اهل الحديبية
ان لا يدخلوا الا بجلبان السلاح ∴ قال ابو اسحق قلت للبراء بن عازب
ما جلبان السلاح فقال القراب بما فيه والجلبان شيء يشبه الجراب
من الادم يضع فيه الراكب سيفه بقرابه ويضع فيه سوطه
ويعلقه من واسطة رحله او آخرته وانما اشترطوا الدخول على هذا
الوجه ليكون علامة للصلح لان العرب لا تضع السلاح الا في الامن
قال الشاعر ∴ ان يسالوا الخير يعطي الخير سائله والدرع محقبة والسيف منفرد
وقال عروة بن الحنانة ∴ يا ربة البيت قومي غير صاغرة ضمي اليك رحال القوم والقربا
بربد خضري سبو فهم واعلميهم انهم في دار عز وامان **اجلها**
في حديث النبي صلى الله عليه ان ابي بن خلف قدم في فداء ابنه وكان
اسيرا يوم بدر فقال يا محمد ان عندي فرسا اجلها كل يوم فرقا
من ذرة اقتلك عليها فقال رسول الله صلى الله عليه بل انا اقتلك عليها
ان شاء الله قوله اجلها معناه اعلفها والعرب تضع الاجلال
موضع الاعطاء قال ابن السكيت يقال اتيت فلانا فما اجلني ولا
احشاني اي ما اعطاني جليلة ولا حاشية وهي صغار الابل والفرق

56
مكيال يقال انه يسع ستة عشر رطلا **الجردية** في مقطعات
الاحاديث ان النبي صلى الله عليه قال تفتح الارياف فيخرج اليها
الناس ثم يبعثون الى اهليهم انكم بارض جردية هي منسوبة
الى الجرد وهي كل ارض لا نبات بها ولا شجر يقال جردت الارض
جردا وسنة جرداء اي قحطة **الجبازة** في مقطعات الاحاديث
ان المغيرة وضّا رسول الله صلى الله عليه فذهب يخرج ذراعيه فضاق قال
عليه كما جبازة عليه فاخرج يده من تحتها ∴ الجبازة مدرعة صوف
قال الشاعر ∴ يكفيك من طاق كثير الاثمان جبازة شمر عنها الكمان
الطاق الكساء **الاجالد** في مقطعات الاحاديث ان النبي صلى الله
استخلف خمسة نفر في قسامة فدخل معهم رجل من غيرهم فقال
فقال ردوا الايمان على اجالدهم ∴ الاجالد ههنا جمع اجلاد وهو جسم
الرجل يقال فلان عظيم الاجلاد وضئيل الاجلاد اي الجسم
والمراد بالحديث انه امر برد الايمان عليهم وان لا يحلف غيرهم **جزعه**
في مقطعات الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على محسر فقرع
راحلته فخبت حتى جزعه قوله جزعه اي قطعه يقال جزعت الوادي
اي قطعته والجزع منقطع الوادي ∴ قال رؤبة ∴
اصبح من ارض لارض جازعا **حرف الحاء**

حلوان الكاهن في حديث ابي مسعود الانصاري ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن حلوان الكاهن هو ما يعطاه الكاهن على
كهانته يقال حلوته احلوه حلوانا **تحتفئوا بها بقلا**
في حديث ابي واقد الليثي ان رجلا قال يا رسول الله انا نكون بارض فلاة
فتصيبنا المخمصة فمتى تحل لنا الميتة فقال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او
تحتفئوا بها بقلا فشانكم بها يعني بالميتة روي هكذا تحتفئوا بالهمز
وبعضهم يرويه تحتفوا مشددا الفاء وكان الاصمعي يقول انا اعرف
تحتفئوا بالحاء ولكن اراها تحتفئوا بها بقلا اي تقتلعونه من الارض
يقال احتفأت الشيء اخرجته ومنه المختفي للنباش قال ابو عبيد
وسالت ابا عمرو الشيباني فلم يعرفها ايضا وسالت ابا عبيدة فلم يعرفها
ثم بلغني عنه انه قال هو من الحفا مهموز مقصور وهو اصل
البردي الابيض الرطب منه وهو يؤكل فتاوله في قوله تحتفئوا
قال ابو عبيد واخبرني الهيثم بن عدي انه سال عنها اعرابيا فقال
لعلها تجتفئوا بالجيم يعني ان يقتلع الشيء ثم يرمي به من قولك جفأت
الرجل اي صرعته وضربت به الارض فاما من يرويه احتفوا
بالتشديد فهو من احتففت الشيء نتفته كما تحتف المراة شعر وجهها
قال القاضي رضي الله عنه هذا هو الكلام في لغة هذا الحديث

٥٧ فاما الكلام في تقدير لفظه وتحقيق معناه فهو ان قوله
ما لم تصطبحوا كلام مختصر معناه تحل لكم الميتة ما لم
تصطبحوا او تغتبقوا يقول لا تجدوا لكم منها الصبوح وهو الغدا
او الغبوق وهو العشا او ليس لكم ان تجمعوهما من الميتة وعلى
هذا الوجه بمعنى الواو كما قال الله تعالى الى مائة الف او يزيدون معناه او بمعنى الواو
ويزيدون وقد روي هذا المعنى عن سمرة بن جندب انه كتب
الى الحسن يجزي من الاضطرار صبوح او غبوق قال القاضي رضي
الله عنه ولا يحل له عندنا الغدا المشبع انما له منه ما يمسك رمقه
لان الضرورة تزول به ولانه لو جاز على الاطلاق لم يكن للنهي
عن الجمع بين الغدا والعشاء معنى فاما قوله او تحتفوا بها
بقلا اي تحل الميتة ما لم تاكلوها بالبقل تجمعون بينهما على جهة
الادام اي لا تاكلوها على عادتكم في الطعام المباح الجمع بين
الغبوق والصبوح او الاكل بالادام وليس المراد به انه لا يحل
له تناوله مع غيره البتة انما المراد به ان لا يجري فيه على عادته
وقيل معناه لا تحل لكم الميتة ما لم تحتفوا بها اي بسبب المخمصة
البقل فتاكلوه اي ما لم تؤدكم الضرورة الى اقتلاع البقل
واكله اي ما لم تضق الحاجة اليه فالهاء في قوله بها على هذا

القول كناية عن المخمضة وعلى المعنى الاول كناية عن المبتة

الحبة في حميل السيل في حديث النبي صلى الله عليه

٢ قال في قوم يخرجون من النار فينبتون كما تنبت الحبة في
حميل السيل اختلفوا في الحبة فقال الاصمعي كل حب له نبت
فاسم الحب منه الحبة وقال الفرا الحبة بزور البقل وقال ابو عمرو
الحبة نبت ينبت في الحشيش صغار وقال الكسائي الحبة حب
الرياحين واما الحميل فهو ما حمله السيل من كل شيء فعيل
بمعنى مفعول كما قالوا قتيل بمعنى مقتول وروى القتبي هذا
الحديث ان النبي صلى الله عليه ذكر قوما يخرجون من النار ضبائر
فيطرحون على نهر من انهار الجنة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل
السيل قال النبي صلى الله عليه هل رايتم الصبغا هي طاقة من الريحان
تكون ما يلي الشمس من اعاليها اخضر وما يلي الظل ابيض تشبيها
بالاصبغ من الدواب وهي التي ابيضت ناصيته وبالصبغا من المعزى
وهي التي ابيض طرف ذنبها المعنى انه شبه نبات لحومهم بعد احتراقها
بنبات طاقة من الريحان حين تطلع **خبره وسبره** في حديث
النبي صلى الله عليه يخرج من النار رجل قد ذهب قال ابو عبيد
في هذا الحديث اختلاف بعضهم يرفعه وبعضهم يقفه على مطرف

بن عبد الله بن الشخير • الحبر والسبر الجمال والبها في قول الاصمعي
يقال فلان حسن الحبر والسبر اذا كان حسن الهيئة
قال ابن احمر وذكر زمانا قد مضى ∴ لبسنا حبره حتى اقتضينا
لاعمال واجال قضينا • والتحبير حسن الخط والمنطق • قال
الاصمعي وكان يقال لطفيل الغنوي في الجاهلية المحبر لانه
كان يحسن الشعر • ومنه قول ابي موسى لما اخبره بريده يقول
النبي صلى الله عليه فيه لقد اعطي هذا مزمارا من مزامير آل داود
لو علمت ان نبي الله استمع لقراتي لحبرتها تحبيرا اي حسنتها ∴

التحيات في حديث ابي وايل عن عبد الله قال كنا اذا صلينا
خلف رسول الله صلى الله عليه قلنا السلم على الله السلم على فلان
فقال لنا قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلم عليك ورحمة الله
وبركاته الى اخر التشهد • فانكم اذا قلتم ذلك فقد سلمتم
على كل عبد صالح في السموات والارض التحية هي الملك يقال التحيات
لله اي الملك لله ∴ قال عمرو بن معدي كرب
اسيرها الى النعمان حتى انيخ على تحيته بجندي ∴ وقال اخر
ولكل ما نال الفتى قد نلته الا التحية يعني الا الملك وقد تكون التحية

بمعنى التسليم في قوله تعالى واذا حييتم بتحية **المحبنطي**
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال في السقط يظل محبنطيا
على باب الجنة يقول لا ادخل او يدخل ابواي قال ابو عبيده المحبنطي
بغير همز هو المتغضب المستبطي للشي فاما المحبنطئ فهو العظيم
البطن المنتفخ ومنه قيل حبنطا مهموز مقصور وقال الكسائي احبنطيت
واحبنطات لغتان بمعنى والسقط والسقط والسقط وهو الولد الذي يسقط
من الام وقال ابو عبيد وسقط ايضا بالفتح لغة فيه هذا من تفسير
ابي عبيد وقال القتيبي ذاكرت بهذا الحرف شيخا من اهل اللغة
فقال المحبنطي الممتد وانشد في مقتل النعمان بن المنذر
بين فحول الهند يخبطه محبنطيا بين نواحيه **احفا الشوارب**
واعفا اللحى في حديث ابي هريره ان النبي صلى الله عليه امر ان تحفى
الشوارب وتعفى اللحى احفا الشوارب اخذها على استقصاء واصله
من المبالغة والالحاح يقال احفى فلان فلانا اذا الح في الطلب
منه واحفى به في المسلة وفي الحديث ان عجوزا اتت النبي صلى الله
عليه فاحفى بها في المسلة فسالت عايشه عن ذلك فقال انها كانت
تاتينا ايام خديجه وان حسن العهد من الايمان والعهد ها هنا

حديث في السقط

الحفاظ ودعاية الحق والحرمة وقوله يعفي اي يوفر ويكثر يقال
عفا الشعر وغيره اي كثر وقد عفوته واعفيته لغتان قال الله
تعالى حتى عفوا اي كثروا **يحنك** في حديث النبي صلى الله عليه
انه كان يحنك الصبي يقال حنكته وحنكته بالتخفيف والتشديد
جميعا وانما كانوا يفعلون ذلك باولادهم تبركا بريقه
ومن التحنيك ايضا حديث ابي موسى قال ولد لي غلام فاتيت النبي
صلى الله عليه فسماه ابرهيم وحنكه بتمرة ودعا له بالبركة
ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى وفيه من الفقه انه لم يوخر
التسميه الى مضي الاسبوع وقد روى الحسن عن سمرة ان النبي صلى
الله عليه قال في المولود يحلق يوم سابعه ويسمى وهو قول مالك وجماعة
الحمم والتحميم في حديث بهز بن حكيم عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه قال ان رجلا اوصى بنيه فقال اذا مت
فاحرقوني بالنار حتى اذا صرت حمما فاسحقوني ثم ذروني في الريح
لعلي اضل الله وفي رواية حذيفه قال اذا انا مت فاجمعوا لي حطبا
كثيرا واوقدوا به نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي فامتحشت
فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا فاذروه في اليم ففعلوا
فجمعه الله فقال له لم فعلت ذلك فقال من خشيتك فغفر الله له

متى يسمى الولد ويحلق راسه

وقيل كان نباشا • والحمم الفحم الواحد حممة ∴ قال طرفة
أشجاك الربع ام قدمه • ام رماد دارس حممه ∴
وقوله امتحشنا اي احترقنا • وقوله يوما راحا اي يوما ذا ريح
يقال يوم راح اي ذو ريح كما قيل رجل مال اي ذو مال وكبش
صاف اي ذو صوف واليم البحر وقوله لعلي اضل الله يريد لعلي افوته
يقال ضل الشي اذا فات وذهب ومنه قوله تعالى في كتاب لا
يضل ربي ولا ينسى اي لا يفوته والبشر قوله لعلي اضل الله انكارا
بالبعث حتى يتبع • قوله فغفر الله له لان الرجل لم يكن منكرا
بالبعث الا ترى انه قال من خشيتك وانما هو رجل جاهل شديد المخافة
من الله تعالى ظن انه اذا فعل به هذا الصنيع لم ينشر ولم يعذب ومن
التحميم ما روي انه مر على النبي صلى الله عليه بيهودي بين محممي الوجه
مجلودين فدعاهم وقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم
المحمم المسود واصله من الحمم ايضا **حبل الحبلة** في حديث ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن حبل الحبلة تفسيره نتاج النتاج وكانت
العرب في الجاهلية تبيعه فنهوا عن ذلك قال القاضي رضي الله عنه
وكان الحبلة جمع حابل في التقدير مثل كافر وكفرة الا انه لم يستعمل
واحده **المحاقلة والمزابنة** في حديث رسول الله صلى الله عليه انه

معنى لا يضل ربي ولا ينسى

نهى عن المحاقلة والمزابنة المحاقلة بيع الزرع وهو في سنبله بالبر ٦١
ماخوذ من الحقل وهو الذي تسميه اهل العراق القراح وهي الارض
الخالصة وفي المثل لا تنبت البقلة الا الحقلة اي الارض الخالصة
وقيل المحاقلة اكترا الارض بالحنطة وقيل هي المحاقلة بالثلث
والربع يقال حاقله اي زارعه في قراح وهو اشبه الوجهين باللغة
وقد روي ان النبي صلى الله عليه قال ما تصنعون بمحاقلكم قالوا نواجرها
على الربع وعلى الاوسق من التمر والشعير فقال لا تفعلوا المحاقل
المزارع والواحد محقل وقد حقل يحقل اذا زرع والمزابنة
بيع التمر في رووس النخل بالتمر كيلا فلا يجوز لانه مكيل بمكيل
غير معلوم المقدار وهو حجة على الشافعي في بيع العرايا ولذلك
بيع العنب على الكرم بالزبيب يسمى مزابنة وسمي مثل
لانه يظهر الغبن فيه فيقع فيه التزابن اي التدافع والتخاصم
والزبن الدفع يقال زبنت الناقة اذا دفعت بثفنات رجليها
عند الحلب وكان مالك يسمي كل بيع فيه غرر او مخاطرة مزابنة
الاستحداد والكيس في حديث النبي صلى الله عليه انه
قدم من سفر فاراد الناس ان يطرقوا النساء ليلا فقال امهلوا حتى
تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة وفي بعض الروايات فاذا

حجة على الشافعي في بيع العرايا

فاذا قدمتم فالكيس الكيس ومن الاستحداد ايضا قوله صلى الله عليه
من السنة في الراس والجسد فرق الراس وقص الشارب والسواك
والاستنشاق والمضمضة وتقليم الاظفار ونتف الابط والختان
الحديث والاستنجا بالاحجار والاستحداد وفي بعض الاحاديث وانتقاص
الما الاستحداد حلق العانة بالحديد وهو استفعال من الحديد
وذكر الحديد لان القوم لم يكونوا يعرفون النورة فاما احداد المراة
وهو ترك الزينة والخضاب فهو غير ماخوذ من الحديد ولكنه ماخوذ
من المنع ومنه قولهم للمحارف الممنوع الرزق محدود وللبواب حداد
ويجوز ان يكون اشتقاق الحديد راجع الى المنع ايضا لما فيه من المنعة
والقوة والشعثة المنتشرة الراس لبعد العهد بالمشط والمغيبة
هي التي غاب عنها زوجها واما قوله الكيس الكيس كانه ذهب
فيه الى معنى طلب الولد والنكاح واما انتقاص الما فهو رد
البول ونقصه بغسل الذكر بالماء لانه اذا اغتسل الذكر
ارتد البول ولم ينزل واذا لم يغتسل نزل منه شي بتنبر والمراد
بالما هو البول **حتف انفه** في حديث عبد الله بن عتيك ان النبي
صلى الله عليه قال من خرج مجاهدا في سبيل الله فقال فان
لسعته دابة او اصابه كذا وكذا فهو شهيد ومن مات

حتف انفه فقد وقع اجره على الله ومن قتل قعصا فقد استوجب
الماب قال الراوي وانها كلمة ما سمعتها من احد من العرب
قط يعني قوله حتف انفه ومعناه ان يموت على فراشه من غير قتل ولا
غرق ولا سبع قال القاضي رضي الله عنه وحقيقته ان الحتف
هو الهلاك فمعنى قول القايل مات حتف انفه اي مات من خروج النفس
من انفه لا بسبب اخر حل به والقعص ان يضرب الرجل بسلاح
او غيره فيموت مكانه قبل ان يريم يقال اقعصه اقعاصا
والماب المرجع قال الله تعالى طوبى لهم وحسن ماب **الحزرات**
في حديث النبي صلى الله عليه انه بعث مصدقا فقال له لا تاخذ من
حزرات انفس الناس شيئا خذ الشارف والبكر وذا العيب
الحزرات جمع حزرة وهي خيار المال قال الشاعر
الحزرات حزرات النفس قال القاضي رضي الله عنه واصله
من الحرز وهو الحظ فالمال النفيس ابدا في حرز صاحبه وظنه
والبكر الصغير من الابل والانثى بكرة والشارف المسنة
الهرمة وهي لا تجب في الزكوة اصلا لان الزكوة اربع
بنت مخاض وبنت لبون وحقة وجذعة ولا تجب فوق هذه
الاربعة فكان ذلك كان ثم نسخ او يكون على جهة البدل

كما يقوله اصحابنا او يكون زيادة على الواجب عند من لا يجوز
البدل **الاحلاس** في حديث ام سلمة ان امراة توفي عنها زوجها
فاشتكت عينها فارادوا ان يداووها فسئل النبي صلى الله عليه
عن ذلك فقال قد كانت احديكن تمكث في شر احلاسها
في بيتها الى الحول فاذا كان الحول فمر كلب رمته ببعرة ثم
خرجت افلا اربعة اشهر وعشرا الاحلاس جمع حلس وهو مسح
خلق وقوله فمر كلب فرمته ببعرة يعني انها كانت في
الجاهلية تعتد سنة على زوجها لا تخرج من بيتها ثم تفعل
ذلك في راس الحول لتري الناس ان اقامتها حولا بعد زوجها
اهون عليها من بعرة ترمي بها كلبا وقد ذكرت العرب اقامة
المراة حولا في اشعارها ❊ قال لبيد ❊
وهم ربيع للمجاور فيهم والمرملات اذا تطاول عامها ❊
وبذلك نزل القران في اول الاسلام ❊ قال الله تعالى والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى
الحول غير اخراج ❊ ثم نسخ بقوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف لا تصبر احديكن قدر
هذا وقد كانت تصبر حولا وانما ارادوا ان يداووا العين تشددا

او كحلا او غير ذلك مما ينافي الاحداد **الانحجاز** في حديث
عايشة ان النبي صلى الله عليه قال لاهل ان ينحجزوا الادنى فالادنى
وان كانت امراة الانحجاز هو الامتناع والكف اصله من
الحجز وهو المنع يقول اذا كان للقتيل ورثة من رجال ونساء
فايهم عفا عن دمه من رجل وامراة فعفوه جايز فالمراد بالانحجاز
العفو والكف عن القود وكل من ترك شيئا وكف عنه فقد
انحجز عنه وهو حجة على من يقول ان العفو والقود الى الاولياء
من الورثة دون من ليس بولي **ظبي حاقف** في حديث النبي صلى
الله عليه انه مر هو واصحابه وهم محرمون بظبي حاقف في ظل شجرة
فقال يا فلان قف هاهنا حتى يمر الناس لا يريبه احد بشيء الحاقف
الذي قد انحنى وتثنى والحقف الرمل المنحني وجمعه احقاف ومنه قوله
تعالى اذ انذر قومه بالاحقاف وقوله لا يريبه احد بشيء اي لا يصيبه
بمكروه يقال رابني فلان بكلامه او فعله اي تاباني **محسمة**
في حديث النبي صلى الله عليه قال عليكم بالصوم فانه محسمة للعرق
مذهبة للاشر اي هو سبب انقطاع الدم وذهاب الاشر والحسم
القطع ومنه الحسام للسيف القاطع **احب لقا الله** ٥
في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه قال من احب لقا الله احب

القتيل

الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه لم يرد به كراهة الموت
لان كثيرا من الانبيا والصالحين قد كرهوه حين نزل بهم ولم
يرد ايضا عله الموت وشدته لان هذا لا يكاد يخلوا منه احد
وانما اراد كراهة المصير الى الله تعالى ومحبة الركون الى الدنيا وايثار
المقام فيها كما قال الله تعالى ان الذين لا يرجون لقانا ورضوا بالحيوة
الدنيا واطمانوا بها وقد روي في حديث اخر قيل له يا رسول الله كلنا
نكره الموت قال اذا كان ذلك كشف له اي اري موضعه
من الجنة فيخف عليه وفي حديث شريح بن هاني عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه من احب لقا الله احب الله لقاه والموت
دون لقا الله ومن كره لقا الله كره الله لقاه والموت دون
لقا الله فقد بين ان الموت غير اللقا **حصاد الليل وجذاذه**
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن حصاد الليل وجذاذ الليل
يعني حصاد الزرع وصرام النخل بالليل وانما نهوا عن ذلك لانهم
كانوا يفعلونه حذرا من المساكين ان يحضروا للصدقة وقد قال
الله تعالى واتوا حقه يوم حصاده وقيل بل نهى عن ذلك لمكان
الهوام ان لا تصيبهم بالليل بين الزرع والنخل **الحواري** في
حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه قال الزبير ابن عمتي

نهى عن حصاد الزرع وصرام النخل بالليل

وحواري من امتي وفي رواية اخرى عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه من ياتيني بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير
انا قال من ياتيني بخبر القوم فقال الزبير انا فقال عليه السلم ان لكل
نبي حواري وحواري الزبير الحواري كناية عن المختص بالانسان
المبالغ في نصرته واصله في اصحاب عيسى بن مريم صلوات الله عليه
لانهم كانوا شيعته وانصاره وقيل لم يسموا حواريين لاجل
النصرة لكن لانهم كانوا يغسلون الثياب يحورونها يقال
حورت الشي اي بيضته ومنه قيل امراة حوارية اي بيضا
قال الشاعر فقل للحواريات يبكين غيرنا ولا يبكنا الا الكلاب
وكان ابو عبيد يذهب بالحواريات الى نسا الامصار دون اهل
البوادي وهو يرجع الى الاول لانه عند هولاء من البياض ما ليس
عند اوليك **تحلة القسم** في حديث ابي هريره عن
النبي صلى الله عليه قال لا يموت لاحد ثلثة اولاد فتمسه النار
الا تحلة القسم التحلة مصدر حلل قسمه اذا بر فيه واصله من حل
العقد كانه يحل عقد القسم بذلك ومعنى تحلة القسم هو من
قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
يقول فلا يردها الا بقدر ما يبر الله قسمه فيه وهذا تفسير

ابي عبيد وقال ابن قتيبة في اصلاح الغلط لا يمين في هذه الاية
وانما هو وعد مؤكد وانما الكلام على طريق المثل لقلة المكث
كما يقال فلان ما يقيم عندنا الا تحلة القسم وما ينام الليل
الا تحلة الالية قال ابو سليمان والصحيح ما ذكره ابو عبيد
لحديث سهل بن معاذ بن انس الجهني عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه من حرس ليلة من عورة المسلمين متطوعا لم يرد النار الا
تحلة القسم فان الله سبحانه قال وان منكم الا واردها كان
على ربك حتما مقضيا وتقدير الاية وان منكم والله الا واردها
وقيل ان القسم في قوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم
لنحضرنهم حول جهنم جثيا **الحوبة** في حديث ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه انه كان يدعو في دعائه رب تقبل توبتي واغسل
حوبتي الحوبة المأثم من قول الله تعالى انه كان حوبا كبيرا وكل
مأثم حوب وحوب والواحدة حوبة وبات فلان بحيبة سوء اذا
بات بشدة وحال سيئة وفلان يتحوب من كذا اي يتأثم ويتحرج
وقد يكون التحوب في غير هذا المعنى التغيظ قال طفيل الغنوي
فذوقوا كما ذقنا غداة محجر من الغيظ في اكبادنا والتحوب
وفي حديث الحسن ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه فقال له اني اتيتك

لاجاهد معك فقال الك حوبة قال نعم قال ففيها فجاهد يعني ما ٦٤
تأثم فيه ان ضيعته من حرمة مثل الام والبنت والاخت وغيرها
حريسة الجبل في حديث النبي صلى الله عليه قال لا قطع في
حريسة الجبل • وفي رواية اخرى انه سئل عن حريسة الجبل فقال
فيها غرم مثليها وجلدات نكال فاذا اواها المراح ففيها
القطع • في تفسير الحريسة قولان احدهما انها السرقة نفسها
يقال حرس يحرس حرسا اذا سرق يقول ليس فيما يسرق من
المواشي بالجبل قطع حتى يؤويه المراح يعني اذا ادركها الليل
وهي في الجبل لم تصل الى مراحها فلا قطع على سارقها والاخر
ان الحريسة المحروسة يقول ليس فيما يحرس بالجبل قطع لانه ليس بموضع
حرز وان حرس • وفيه من الفقه انه حين اوجب القطع لم يوجب
الغرم وهو مذهب اصحابنا **حك** في حديث عبد الرحمن بن جبير بن نفير
عن ابيه ان النواس بن سمعان الانصاري سأل النبي صلى الله عليه عن
البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حك في صدرك وكرهت
ان يطلع عليه الناس معنى قوله حك في صدرك اي لم تنشرح منه
الصدر بل كان في قلبك منه شيء ومنه حديث الاثم ما حك في
صدرك وان افتاك الناس عنه وافتوك **الاحتراش** في حديث

ومنه جحر الضب

البني صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاه بضباب قد احترشها فقال
انا امة مسخت فلا ادري لعل هذه منها • احترشها اي صادها
والاحتراش صيد الضب خاصة وصورته ان ياتي الرجل
جحر الضب فيدخل فيه عودا او شيئا فيحركه حتى يسمع الضب
فيظن انه حية تريد ان تدخل عليه لان الحية كما زعموا تدخل
عليه الجحر فتستخرجه منه وهو معنى قولهم في المثل اظلم من الحية
فاذا سمع تلك الحركة اخرج ذنبه اليها ليضربها فربما قطعها
اثنين فاذا راه المحترش قد اخرج ذنبه قبض عليه واخذه

حبك في حديث النبي صلى الله عليه انه قال في صفة الدجال
راسه حبك الحبك الطرائق ومنه قول الله تعالى والسماء ذات الحبك

تجبنوا في حديث النبي صلى الله عليه انه كان في سفر فقال تجبنوا
نوقكم معنى ذلك ان تحلبها مرة واحدة تقا لجبتها اذا جعل لها
وقتا قال الجبل •• اذا اقبلت اروي عيا كل افيها وان جبتنا ذلي
على لوطب جبنها •• ويقال فلان ياكل الجبنة اي الوجبة •• ••

الحصيص في حديث النبي صلى الله عليه انه اهدي له هدية
فلم تجد شيئا يضعه عليه فقال ضعه بالحضيض فانما انا عبد اكل
كما ياكل العبد الحضيض الارض وهو ايضا منقطع الجبل اذ ا

معنى الحبك

اوضيت منه الى الارض وفي بعض الحديث ان رجلا كتب ان العدو
بعرعرة الجبل ونحن بحضيضه

الحصايد في حديث النبي صلى
الله عليه وسلم قال وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصايد
السنتهم قالوا الحصايد ما قاله اللسان وقطع به على الناس قال القاضي
رضي الله عنه الحصايد هي الزروع المحصوده فجعل الكلمات المقوله
كالحصايد واللسان كالمنجل

الحابش والحبش في حديث النبي
صلى الله عليه انه اتى حابش نخل وحشا فقضى حاجته الحابش جماعة
النخل وكذلك الحبش

الحفش في حديث النبي صلى الله عليه في الرجل
الذي استعمله فاهدي اليه فقال الاجلس في حفش امه فينظر اكان
يهدي اليه شي قوله حفش امه اي بيت امه والحفش الدرج في اصل
اللغة فشبه بيت امه به في صغره

لا يبع حاضر في حديث النبي
صلى الله عليه ... قال لا يبيع حاضر لباد تفسيره ان الاعراب كانوا
يقدمون بالسلعة ويتساهلون في بيعها فكان ربما يتوكل لهم ناس من اهل
الحضر فنهوا عن ذلك ليصيب الناس منهم وفي بعض الروايات دعوا
الناس يرزق الله بعضهم من بعض

الحمزه في حديث انس قال كنا بي
رسول الله صلى الله عليه ببقلة كنت اجتنيها وكان يكنى ابا حمزه
الحمزه بقله فيها حراره وقرص للسان كقرص الخردل •• قال الشماخ

حديث دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض

كما تنزع ابن ... (margin note, partly legible)

وفي القلب حزازٌ من اللوم حامز

الحصير في الحديث ان شريح بن هانئ قال لعائشة أكان رسول الله صلى الله عليه يصلي على الحصير فإني سمعت في كتاب الله تعالى وجعلنا جهنم يوميذ للكافرين حصيرا فقالت لم يكن يصلي عليه قالوا ان عائشة انما انكرت ذلك لغلط شريح في تاويل الاية لان معناها المحبس الذي يبسط من قولهم حصرت الرجل اذا حبسته وضيقت عليه فاما الحصير الذي يبسط فقد كان رسول الله صلى الله عليه يصلي عليه كما روي عن عائشة انها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه حصير يبسطه بالنهار ويحتجره بالليل يصلي عليه قوله يحتجره ان يحظره لنفسه دون غيره ومنه يقال احتجرت الارض اذا اعلمت عليها علماً للحيازة

حمي الوطيس في حديث النبي صلى الله عليه في المغازي قال الان حمي الوطيس معناه اشتدت الحرب وحمي اي اتقد والوطيس التنور او شي يشبهه فكني بتلك الحرارة عن شدة الحرب

المحدث والمروع في حديث النبي صلى الله عليه قال ان في كل امة محدثون او مروعين فان يكن في هذه الامة محدث فان عمر منهم هو جمع المحدث وهو الذي يصدق ظنه ويصيب برايه فكانه حدث به والمروع الذي القي في روعه

روعه شي وهو بمعنى المحدث والروع النفس يقال وقع ذلك في روعي اي في خلدي ونفسي وقد روي في بعض الاخبار ان المحدث هو الذي نطق الملايكة على لسانه

الجنة والمجن في حديث النبي صلى الله عليه قال يوضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل تتكلم بلسان طلق ذلق حجنة المغزل هي الصنارة وهي الحديدة العقفا التي تعلق الخيط ثم يفتل بها المغزل وكل شي انعقف فهو احجن بين الحجنة واما المحجن فهو شبه صولجان ومنه حديث النبي صلى الله عليه انه طاف يستلم الركن بمحجنه وقد احتجن فلان المال اي قطعه ومن المحجن ايضا حديث جابر قال كنت مع النبي صلى الله عليه في غزاة فابطا علي جملي واعيا فاتى علي النبي صلى الله عليه فقال جابر قلت نعم قال ما شانك قلت ابطا علي جملي واعيا فنزل يحجنه بمحجنه ثم قال اركب فركبت فلقد رايته اكفه عن رسول الله صلى الله عليه اي يتناوله ويحركه للسير

حقب في حديث عبادة بن احمر المازني قال كنت في ابلي ادعاها فاغارت علينا خيل رسول الله صلى الله عليه او خيل اصحابه فجمعت ابلي وركبت الفحل فحقب فتفاج يبول فنزلت عنه وركبت ناقة منها

فنحوت عليها وطردوا الابل قوله حقب اي اصاب الحقب ثيله
فاحتبس بوله يقال حقب البعير يحقب حقبا ولا يصيب ذلك النوق
لان الحقب لا يبلغ حيا الناقة وقوله تفاج اي وقف وباعد
بين رجليه للبول **الحثالة والمرج** في الحديث ان النبي
صلى الله عليه قال لعبد الله بن عمرو كيف انت اذا بقيت في حثالة
من الناس قد مرجت عهودهم واماناتهم الحثالة رذالة الناس وشرارهم
وهو الردي من شي ومنه الحديث الاخر لا تقوم الساعة الا على
حثالة من الناس وكذلك الحشارة والحفالة وفي حديث اخر
يذهب الصالحون الاول فالاول حتى يبقى حفالة كحفالة التمر
وقوله مرجت عهودهم اي فسدت قال الشاعر
مرج الدين فاعددت له مشرف الحارك محبول الكتد ومنه
قوله تعالى فهم في امر مريج اي فاسد مضطرب **يحذون
الحذوة** في حديث الاسرا قال صلى الله عليه انطلق بي الى خلق
من خلق الله كثير موكل بهم رجال يعمدون الى عرض جنب احدهم
فيحذون منه الحذوة من اللحم مثل النعل ثم يضفزونه في في احدهم
ويقال له كل ما اكلت قوله يحذون اي يقطعون ومنه حذوت

٦٧
النعل وقوله يضفزونه اي يدفعونه في فيه ومنه قيل ضفز الرجل
المراة اذا وطيها وفي حديث مس الذكر انما هو حذية منك
اي قطعة يقال حذ الحذو اي قطع ومنه حذوت النعل حذوا
يتحنث في حديث النبي صلى الله عليه انه كان قبل ان يوحى اليه
ياتي حرا فيتحنث فيه الليالي اي يتعبد فيه والتحنث القا الحنث عن نفسه
والحنث هو الذنب العظيم وفي حديث حكيم بن حزام قال يا رسول الله
ارايت امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية من صدقة وصلة رحم هل لي
فيها اجر قال اسلمت على ما سلف من خير قوله اتحنث يريد ما ذكرنا انه
يلقي عن نفسه الحنث ويطلب البركة الى الله وقوله اسلمت على ما سلف
من خير اي على اجازة ما سلف وقبوله قال ابو سليمان الخطابي وقد
روي ان حسنات الكافر اذا ختم له بالاسلام مقبولة قال القاضي
رضي الله عنه وهذا على القول بالموافاة فاما من لا يقول فلا يستقيم
فلا يستقيم هذا التاويل على مذهبه ويحتمل ان يكون معنى قوله
اسلمت على ما سلف من خير اي انت تفعل في الاسلام مثل ما كنت تفعله في
الجاهلية فلا حاجة بك الى ذلك الاجر **محتضن** في حديث النبي صلى
الله عليه انه خرج ذات يوم وهو محتضن احد ابني ابنته وهو يقول والله انكم
لتجبنون وتبخلون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله وان اخر وطاة وطيها الله

حسنات الكافر اذا اسلم مقبوله

بوج قوله محتضن أحد ابني ابنته أي حاملا له في حضنه أي تحت إبطه
وقوله إنكم تجبنون وتبخلون وتجهلون فقد اختلف فيه نقلة
الحديث فمنهم من خففه ومنهم من شدده وقد تجتمع فعلت
وأفعلت في المعنى كقولك خبرت وأخبرت وبكرت وأبكرت
وسميت وأسميت فالمعنى على هذا أن الولد يدخل أباه في الجهل والجبن
والبخل وقد يكون جبنته وبخلته وجهلته بمعنى رميته بهذه الخصال
ونسبته إليها كما يقال شجعته إذا نسبته إلى الشجاعة والمعنى على
هذا أن الولد ينسب أباه إلى ذلك لأنه سبب لنسبة الناس أباه
إلى ذلك وهذا الحديث كالحديث الآخر الولد مبخلة مجهلة مجبنة
وأما قوله إن آخر وطأة وطئها الله بوج أي آخر ما أوقع الله بالمشركين
بوج فوج هي الطائف قال سفيان بن عيينة آخر غزاة غزاها رسول الله
صلى الله عليه الطائف وحنين وحنين واد قبل الطائف والوطأة
كناية عن الوقعة كما قال عليه السلام اللهم اشدد وطأتك على مضر
ويقال وطئهم وطأ ثقيلا ووطئهم وطء المقيد أي حطمهم وأبادهم
حايش نخل في حديث النبي صلى الله عليه أنه دخل يوما حائش
نخل فرأى فيه بعيرا فلما رآه البعير خر وحن فمسح النبي صلى الله عليه سراته
وذفراه فسكن وقال لصاحبه أحسن إليه فإنه شكا إلي أنك تجيعه

آخر غزاة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم

وتدئبه حايش النخل جماعه والسراة الظهر والذفريان أصول
الأذنين وكذلك المقذان بتشديد الذال وهما أول ما يعرق من
البعير وإنما سميا بذلك لذفر العرق **حزقة حزقة** في حديث
النبي صلى الله عليه أنه كان يقول لأحد ابني بنته وقد وضع رجليه
على رجليه وأخذ بيديه حزقة حزقة ترق عين بقه الحزقة الذي
يقارب الخطو إذا مشى لضعفه وقوله ترق أي ارق من قولهم
رقيت الدرجة فأنا أرقى وقوله عين بقه شبهه في صغره بعين البقة
وهذا لفظ كان النساء يقلنه في ترقيص الصبيان وهذا من مزح
النبي صلى الله عليه **الحمس** في حديث النبي صلى الله عليه أن جبير
بن مطعم قال أضللت بعيرا لي يوم عرفة فخرجت أطلبه حتى أتيت
عرفة فإذا رسول الله صلى الله عليه واقف بعرفة مع الناس فقلت هذا
من الحمس فما له خرج من الحرم الحمس قريش ومن دان بدينهم
في الجاهلية واحدهم أحمس وإنما قيل لهم حمس لتشددهم في دينهم
ومنه يقال حمس الوغى إذا اشتد ويوم أحمس أي شديد والحمس
الحماسة وكان الحمس لا يقفون بعرفات ولا يوقدون الجلة
وهي البعر ولا يلقطونها ولا يغزلون الصوف ولا يسلؤون السمن
ولا يأتون البيوت من ظهرها ولا يطوفون بالبيت عراة وقوله

من مزح النبي صلى الله عليه وسلم

مما له خرج من الحرم وذلك ان قريشا كانت لا تجاوز الحرم ولا تخرج
منه وتقف فيه وتقول نحن اهل الله فلا نخرج من حرم الله وكان
الناس يقفون بعرفة وهي خارجة من الحرم حتى انزل الله تعالى ثم افيضوا
من حيث افاض الناس فلما راى جبير بن مطعم رسول الله صلى الله عليه
بعرفة ولم يكن علم ما امر الله تعالى به انكر وقوفه خارج الحرم
الحسّر في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل مكة فبعث الزبير
على احدى المجنبتين وبعث خالد بن الوليد على اليسرى وبعث ابا
عبيدة على الحسّر او الحبّس الحسّر الرجالة سموا بذلك لتحسّرهم
عن الركبان في السفر وتاخرهم وان كان المحفوظ الحسّر
فانه جمع حاسر وهو الذي لا بيضة على راسه والراجل اكثر ما يكون
حاسرا **الحضنان والسّبابة** في حديث النبي صلى الله عليه
انه قال لعامر بن الطفيل اسلم تسلم فقال على ان تجعل لي نصف
ثمار المدينة وتجعلني والي الامر من بعدك فقال له اسيد بن حضير
اخرج بذمتك لا انفذ حضنيك الرمح فوالله لو سالتنا سبابة
ما اعطيناكها الحضنان الجنبان يقال احتضنته اذا ضممته
الى جنبك والسبابة البلحة وجمعها سباب **لن تحصوا** في حديث

النبي صلى الله عليه قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم
الصلوة ولن يحافظ على الوضوء الا مومن قوله لن تحصوا اي لن تطيقوا
ان تستقيموا في كل شي حتى لا تميلوا قال الحسن في قوله تعالى علم ان
لن تحصوه قال لن تطيقوه **حوبا حوبا** في حديث النبي صلى الله عليه
انه كان اذا قدم من سفر قال ايبون تايبون لربنا حامدون حوبا
قوله حوبا هو زجر البعير معناه انه كان اذا فرغ من هذا الكلام
زجر بعيره فقال حوبا وفيه ثلث لغات حوب وحوب وحوب
وهو للذكور دون الاناث ويقال للناقة حل وحل **الحاذ**
في حديث النبي صلى الله عليه انه قال اغبط الناس عندي مومن خفيف
الحاذ ذو حظ من صلوة قوله خفيف الحاذ اي قليل المال ومنه
حديث الاخر لياتين على الناس زمان يغبطون فيه الرجل بخفة
الحاذ كما يغبطون اليوم بكثرة المال واصل الحاذ من الانسان
طريقة متنه وهو ايضا من البعير ما وقع عليه الذنب من ادبار الفخذين
ضرب قلة اللحم مثلا لقلة المال والعيال كما يقال خفيف الظهر
حرق النواة في حديث عايشه ان النبي صلى الله عليه نهى عن حرق النواة
وان تفضح بها القملة قالوا انما نهى عن ذلك صيانة للنخلة وخصها

يعني الكرامة لانها عمة البشر كما روي في الحديث نعم العمة
لكم النخلة وقال ابو العلا البجلي ان النخلة خلقت من فضلة طين ادم
فهي عمة لكم وفي بعض الحديث اكرموا النخلة فانها عمتكم ومن
اكرامها ان لا يجز ما ذكر منه وان لا تقطع بها النعله وقيل
انما نهي عن ذلك لان النوى قوت الدواجن **الحسد** في حديث
بن مسعود عن النبي صلي الله عليه قال لا حسد الا في اثنين رجل
اتاه الله مالا فسلط علي هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة
فهو يقضي بها ويعلمها الحسد ها هنا شدة الحرص والرغبة كني
بالحسد عنهما لانهما سبب الحسد والداعي اليه فاما نفس الحسد
فمحظور ومعني الحديث التحريض علي تعليم العلم والتصدق بالمال
الحلاب في حديث عايشة قالت كان رسول الله صلي الله عليه
اذا اغتسل من الجنابة دعا بشي نحو الحلاب فاخذ بكفه فبدا بشق راسه
الايمن ثم الايسر فقال بهما علي وسط راسه قال ابو سليمن الخطابي
الحلاب اناء يسع قدر حلبة ناقة ومنه قول الشاعر
صاح هل ريت او سمعت براع رد في الضرع ما قري في الحلاب
واما حديث ميمونة ان الناس شكوا في صيام النبي يوم عرفة فارسلت اليه
بحلاب وهو واقف بالموقف فشرب منه والناس ينظرون فالحلاب

نهي عن جز
سواه السلح
وحديث
نعم العمة لكم
النخلة

حديث
لا حسد الا
في اثنين

صلى الله عليه

هنا اللبن المحلوب **يحتز** في حديث عمرو بن امية قال رايت رسول الله صلي
الله عليه يا كل ذراعا يحتز منها فدعي الي الصلوة فقام وطرح السكين
فصلي ولم يتوضا يحتز هو من الحز وهو القطع بعد ربما بلغ الحلقة ومنه
الحزة للقطعة من اللحم وفي هذا الحديث بيان جواز قطع اللحم بالسكين
انما المنهي قطع الخبز بالسكين وفيه ترك العشا للصلوة وهو لا يخالف ما
روته عايشة ان النبي صلي الله عليه قال اذا وضع العشا واقيمت الصلاة
فابدوا بالعشاء لان ذلك للصايم او الجايع الذي تاقت نفسه الي
الطعام لانهما اذا قاما الي الصلوة وفي انفسهما الحاجة الي الطعام
لم يستوفيا شرايط الصلوة وحقوقها من الخشوع والاخلاص
تحامل في حديث ابي مسعود قال كان رسول الله صلي الله عليه
اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الي السوق فتحامل فيصيب المد
وان لبعضهم اليوم ماية الف قوله تحامل يريد تكلف الحمل
بالاجرة ليكسب ما يتصدق به **سبعة احرف** في حديث
عمر قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرا سورة الفرقان علي
غير ما اقرا وكان رسول الله صلي الله عليه اقرانيها فكدت ان
اعجل عليه ثم امهلته حتي انصرف ثم لببته بردايه فجيت رسول الله صلي
الله عليه فقلت اني سمعت هذا يقرا علي ما اقرانيها فقال ارسله
غير

قطع اللحم
بالسكين

حديث وضع
العشا واقيمت
العشا

حديث
انزل القران
علي سبعة
احرف

ثم قال اقرا فقرا فقال هكذا انزلت ثم قال لي اقرا فقرات
فقال هكذي انزلت ان القران انزل علي سبعة احرف فاقروا
منه ما تيسر اختلفوا في تفسير الحرف فقال بعضهم معناه
الجهة كقوله تعالي ومن يعبد الله علي حرف اي علي جهة واحدة
من الرغبة في المال والطمع في النفع وقال بعضهم الحروف هي
اللغات يريد انزل علي سبع لغات من لغات العرب وهن افصح اللغات
واعلاها في كلامهم قالوا وهذه اللغات متفرقة في القران غير
مجتمعة في الكلمة الواحدة وقال بعضهم معني الحرف
الاعراب واصل الحرف الطرف يقال هذا حرف الشي اي طرفه
وحاشيته والاعراب يلزم اخر الاسماء فسمي باسمه لانه موضعه
ومحله ثم استعمل فقيل فلان يقرا بحرف عاصم وحرف ابي عمرو
اي الوجه الذي اختاره من الاعراب وقال بعضهم الحروف
هي الاسما والافعال المولفة من الحروف التي ينتظم منها كلمة
فيقرا علي سبعة اوجه كقولهم وعبد الطاغوت قري علي
سبعة احرف وكقوله نرتع ونلعب قري علي سبعة اوجه
ويحتمل انه نزل علي السبعة الاحرف دفعة واحدة ويحتمل انه انزل
كل حرف عند المعارضة فان جبريل عليه السلم كان يعارضه

القران كل سنة في شهر رمضان فينزل كل عرضة حرفا الي ان ٧١
استوفي العدد والمعني في الانزال علي اكثر من حرف واحد
الرخصة للقاري والتوسعة عليه لان القوم كانوا اميين
يعجزون عن اخذ القران علي حرف واحد **احناه** في حديث ابي هريرة
عن النبي صلي الله عليه قال خير نسا ركبن الابل نسا قريش احناه
علي ولد في صغره وارعاه علي زوج في ذات يده قوله احناه من الحنو
وهو العطف والشفقة وقوله ارعاه هو من الارعا وهو الابقا
يقال ارعي عليه ارعا اي ابقي عليه فاما من الرعاية فيقال رعاه
بلا حرف علي **يحذيك** في حديث ابي موسي الاشعري عن النبي
صلي الله عليه قال مثل جليس الصالح والسو كحامل المسك ونافخ
الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان
تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد
ريحا خبيثة قوله يحذيك يعني يهب لك الشي يقال احذيت
الرجل احذيه اذا اعطيته الشي وتحفته به ويقال للهدية علي
البشارة الحذيا يقول ما الحذيا ان اخبرتك بما يسرك وفي الخبر
دلالة علي طهارة المسك وجواز بيعه **احتجر** في حديث زيد بن
ثابت ان النبي صلي الله عليه احتجر حجرة بخصفة او حصير فخرج

حرف من رعاه وارعاه

في هذا الخبر دلالة علي جواز بيع المسك وطهارته

رسول الله صلى الله عليه يصلي وتتبع اليه رجال وجاؤا
يصلون بصلاته ثم جاؤا ليلة وابطأ رسول الله صلى الله عليه
فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب قوله
احتجز يعني اتخذ شبه الحجزة والحصفة ما يعمل من جلال
التمر من سعف المقل وغيره وقوله حصبوا الباب اي رموه
بالحصباء **حفزه وارم** في حديث انس ان النبي صلى
الله عليه صلى فجاء رجل وقد حفزه النفس فقال الله اكبر
حمدا طيبا مباركا فيه فلما قضى صلاته قال ايكم المتكلم
بالكلمات فارم القوم ويروى فازم القوم قوله حفزه
اي جهده النفس وعلاه البهر واصل الحفز الحث والاستعجال
ويقال احتفزت للامر اذا انزعجت له وقوله ارم القوم اي
سكتوا فلم يجيبوا يقال للساكت المطرق مرم
قال الراجز يردن والليل مرم طايره مرخى رواقه هجود سامره
وقوله ازم معناه راجع الى الاول والازم الامساك عن الكلام
والطعام ولذلك سميت الحمية ازما **الحور** في حديث عكرمة ان
النبي صلى الله عليه لما اخبر بقتل ابي جهل قال ان عهدي به وفي
ركبتيه حورا فانظروا ذلك فنظروا فراوه قوله حورا يريد اثر

كية كوي بها يقال حور عين دابته اذا جعل حولها وذلك من
داء يصيبها واصل الحور البياض وسميت الكية حورا لان موضعها
من البدن يبيض **حايل** في حديث ابي مسعود ان النبي صلى
الله عليه نهى ان يستنجي بعظم حايل الحايل المتغير من البلى
وكل متغير اللون حايل ويقال حال لونه يحول اذا تغير فان اردت
انه اتى على الشيء حول كامل قلت قد احال ويقال دار محيلة
اذا لم تسكن حولا وربما رد الى الاصل فقيل احول وهذا
الحديث نظير نهيه صلى الله عليه عن الاستنجاء بالروث والرمة
الحاج في حديث انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه قال للرجل الذي
باع له القدح والحلس ويمن يزيد انطلق الى هذا الوادي فلا تدع حاجا
ولا حطبا ولا تاتني خمسة عشر يوما الحاج ضرب من الشوك
قال الشاعر من حسك تلعة او من حاجها وهو ايضا جمع
الحاجة **الحسيكة** في حديث النبي صلى الله عليه قال تياسروا
في الصداق ان الرجل ليعطي المراة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها
حسيكة الحسيكة العداوة يقال فلان حسيك الصدر على
اذا كان مضمرا على حقد يقول تراضوا بما استيسر منه ولا تغالوا
به وهو مثل قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه الا لا تغالوا بصداق

حديث النهي عن الاستنجا بعظم

مر وبين حال وحال

حديث النهي عن المغالاة في الصداق

النساء فان الرجل ليغالي بصداق المراة حتى يكون ذلك لها في قلبه
عداوة جشمت اليك علق القربة او عرق القربة **جاذ** في حديث
ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه قال علم الايمان الصلوة
فمن فرّغ لها قلبه وحاذ عليها بحدودها فهو مومن قال ابو سليمن
الخطابي المشهور في هذا حافظ عليها فان صح قوله حاذ فمعناه
مثل الاول يقال حاذ على الشي اذا حافظ عليه ومنه قوله تعالى
استحوذ عليهم الشيطان اي غلب عليهم ومن هذا قيل رجل
احوذي للنافذ في الامور الغالب عليها وقالت عايشة رضي الله عنها
في وصف عمر رضي الله عنه كان احوذيا نسيج وحده ويروى
احوزيا فالاحوذي ما ذكرنا والاحوزي الجامع لما شذ
عليه **الحطمية وتخشخش** في حديث علي رضي الله عنه قال
لما خطبت فاطمة رضي الله عنها قال لي النبي صلى الله عليه عندك شي
قلت لا قال فاين درعك الحطمية قال قلت هاهي ذه قال اعطها
قال ودخل علينا رسول الله صلى الله عليه وعلينا قطيفة فلما
رايناه تخشخشنا فقال مكانكما وفي الخبر قلت يا رسول الله
هي احب اليك مني قال هي احب الي منك وانت اعز علي الدرع
الحطمية هي الثقيلة العريضة وقيل هي التي تحطم السيوف اي

خطبة علي فاطمة رضي الله عنهما ومهرها

تكسرها وقيل هي منسوبة الى حطمة بن محارب بطن من عبد
القيس كانوا يعملون الدروع نسبت اليهم كما نسبت التبعية الى تبع
ونسبت اليزنية الى ذي يزن وهي الاسنة ونسبت الصحية وهي البساط
الى ذي اصبح لانهما اول من عملهما قوله تخشخشنا اي تحركنا
للنهوض قال الاصمعي تخشخش القوم اذا تحركوا واصله تخشش زيدت
فيه الحا لئلا تجتمع حرفان من جنس واحد وقوله هي احب الي منك اي اقرب
الى القلب واعلق به وقوله انت اعز علي اي اعظم قدرا وارفع محلا
الحو في حديث النبي صلى الله عليه قال خير الخيل الحو • الحو جمع
احوى وهو الكميت الذي يعلوه سواد والحوة سواد ليس بالشديد
قال الطرماح يصف ثورا • احم باطرافه حوة وسائر اجلاده واضحه
تحبشت في حديث النبي صلى الله عليه ان قوما اسلموا على
عهده فقدموا بلحم الى المدينة فتحبشت انفس اصحابه منه وقالوا لعلهم
لم يسموا فسالوه فقال سموا انتم وكلوا قوله تحبشت معناه نفرت
يقال حاشت نفسه تحيش حيشا ومنهم من يرويه تجبشت فان صح
فهو من قولهم جاشت نفسه اي جثت وجاشت نفس الجبان اذا ارتفعت
من الرعب **الحمد** في حديث عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله

عليه قال الحمد راس الشكر ما شكر الله عبدا لا يحمده فرق بين
الحمد والشكر وذلك لان الحمد هو الثنا وضده الذم والشكر
هو الاعتراف بالنعمه وضده الكفر فالحمد نوع والشكر جنس لانه
اعم منه وكل حمد شكر وليس كل شكر حمدا وهو على ثلث
منازل شكر القلب وهو الاعتقاد بان الله ولي النعم كما قال
الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وشكر اللسان وهو اظهار
النعمة بالذكر لها والثنا على مسديها قال الله تعالى واما بنعمة ربك
فحدث وهو راس الشكر على ما ذكر في الحديث وشكر العمل
وهو ادآب النفس بالطاعة قال الله تعالى اعملوا آل داود شكرا
هو في بعض التفسير اذ ابولي في شكره من قولهم ناقة بعمله اذا كانت
صبورة على العمل وقام رسول الله صلى الله عليه حتى تفطرت قدماه
فقيل يا رسول الله اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تأخر قال الا اكون عبدا شكورا وقد جمع الشاعر انواعه الثلثة فقال
افادتكم النعماء مني ثلثة يدي ولساني والضمير المحجبا

(معرفة الحمد والشكر باقسامه)

الخندس
في حديث ثابت عن انس قال كان عباد بن بشر واسيد بن حضير عند رسول
الله صلى الله عليه في ليلة ظلماء حندس فتحدثا عنده حتى اذا خرجا اضاءت
لهما عصا احدهما فمشيا في ضوءها فلما تفرق بهما الطريق اضاءت لكل

(كرامة لصاحبي النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما)

واحد منهما عصاه فمشى في ضوءها الخندس الليلة الشديدة الظلمة
قال الشاعر • وليلة من الليالي حندس لون حواشيها كلون السندس
ويقال ليلة غيهب وغيهم ودنجور ودنجوج وطخيا وظلما اي مظلمة
الحافرة عن ابي بن كعب قال سالت النبي صلى الله عليه عن التوبة
النصوح فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله بندامتك
عند الحافرة ثم لا تعود اليه ابدا قوله عند الحافرة معناه عند مواقعة
الذنب لا تؤخرها فتكون مصرا قال الكسائي العرب تقول النقد
عند الحافرة اي عندا ولكلمة اي لا تبرح حتى تنقد ويقال التقى
القوم فاقتتلوا عند الحافرة اي عند اول ما التقوا وقال ابو زيد اتيت
فلانا ثم رجعت على حافرتي اي في طريقي الذي اصعدت فيه ويقال
عاد فلان في حافرته اي طريقته الاول ومنه قوله تعالى انا لمردودون
في الحافرة اي الى الامر الاول من الحيوة • قال الشاعر
احافرة على صلع وشيب معاذ الله من سفه وعار
وقال ابو العباس ثعلب في قولهم النقد عند الحافرة اي عند السبق
لان الفرس اذا سبق اخذ الرهن والحافرة الارض التي حفرها الفرس
بقوائمه فاعلة بمعنى مفعولة **الحظار** في حديث انس بن حمال
انه سال النبي صلى الله عليه عن حمى الاراك فقال لا حمى في الاراك

(معرفة التوبة النصوح)

هذا ح

قال فرج بن سعيد وهو من رواة الحديث الحظار الارض التي فيها
الزرع المحاط عليها وقال الليث بن المظفر هو حايط الحضيرة
يقال حظر فلان على نعمه حظيرة وانما لم يحجر الاراك الذي
في حظاره اذ كان موجودا في الارض من قبل ان احياها ولانه لم يكن
له صنع فيه فيملكه به واما الاراك على الاطلاق فلا يجوز الحمى فيه
لان فيه مرفقا للمسلمين وما كان فيه مرفق المسلمين لا يجوز حماه
ولا اقطاعه الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه لما اقطع ابيض بن ‏— معروف ما يقطع من الاراضي
حمال الملح الذي بمارب فقيل يا رسول الله انما اقطعت له الماء العذب
فرجعه منه وروي في خبر اخر عن ابيض بن حمال قال سالت النبي
صلى الله عليه ماذا يحمى من الاراك ما لم تنله اخفاف الابل وانما اباح
الحمى في اراك لا تناله اخفاف الابل فاما ما تناله اخفاف الابل فلا حمى
لانه مرعى لها وقد قال النبي صلى الله عليه الناس شركا في ثلثة الما
والكلا والنار ومعنى قوله ما لم تنله اخفاف الابل اي ما لم تصل
اليه قوايم الابل في الرعي لبعده وقيل الخفاف الابل مسانها قال
الاصمعي الخف الجمل المسن وانشد
سالت زيدا بعد بكر خفا والدلو قد يسمع كي يخفا فالمعنى
على هذا انما قرب من المرعى لا يحمى بل يترك لمسان الابل وما في معناها

من حاشية المال وضعافها **الحباب** في الحديث ان رجلا كان اسمه
الحباب فسماه رسول الله صلى الله عليه عبد الله وقال ان الحباب اسم شيطان
قال الاصمعي الحباب الحية وانما قيل الحباب اسم شيطان لان الحية ‏— الحية تسمى شيطانا
يقال لها شيطان قال الشاعر تعمج شيطان بذي خروع قفر
وقال المبرد الحباب حية بعينها وانشد لعمرو بن ربيعة
ونفضت عني العين اقبلت مشيه الحباب وركني خيفة القوم ازور
وانما كره النبي صلى الله عليه اسم الحية لخبثها وغايلتها وكان رسول
الله صلى الله عليه يغير الاسم القبيح باسم الحسن كما غير اسم العاص
لكراهة العصيان وغير اسم العزيز لان العز لا يليق بالعبد وغير
اسم الغفله لان معناها الشده والغلظه وغير اسم الشيطان لانه
اسم لكل مارد من الانس والجن قال الله تعالى شياطين الانس
والجن وغير اسم الغراب لانه ماخوذ من البعد والاغتراب ولان الغراب
نفسه من اخبث الطيور وغير اسم الشهاب لانه الشعله من النار ومر
بارض تسمى عثره وفي بعض الروايات غدره فسماها خضره لان
العثره هي الارض التي لا نبات فيها ماخوذ من العثير وهو الغبار
وسمى المضطجع المنبعث وسمى شعب الضلالة شعب الهدى وقال
لجد سعيد بن المسيب ما اسمك قال حزن قال انت سهل فاما

كره النبي صلى الله عليه وسلم للرقيق اربعة اسما

فاما الذي روى سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه نهانا ان نسمي
رقيقنا اربعة اسامي • افلح • ورباحا • وبشارا • ونافعا • فقد
روي انه انما كره ذلك للتطير وقد روي ذلك في بعض روايات سمرة
بن جندب ان النبي صلى الله عليه قال لا تسمين غلامك بشارا ولا
رباحا ولا نجيحا ولا افلح فانك تقول اثم هو فيقال لا انما هي
اربع ولا تزيدن علي وقد قيل ان من ذهب بهذه الاسماء مذهب
الفال والتبرك فلا باس ان يسمي بها وقد كان لرسول الله صلى الله
عليه غلام اسمه رباح وسمى عبد الله بن عمر غلاما نافعا **تحاوت**
عن صفوان بن سليم ان رجلا قال يا رسول الله هل علي في مالي شي
اذا اديت زكاته فقال النبي صلى الله عليه فاين ما تحاوت عليك
الفضول هو تفاعلت من حويت الشي اذا جمعته اي اجتمعت يقول لا
تدع التصدق مما اجتمع عليك من فضل مالك **الحرقفة** في حديث
عبد الله بن معقل ان النبي صلى الله عليه ركب فرسا له انثى فمرت
بشجرة فطار منها طاير فحادت فندر عنها على ارض غليظة قال فاتيناه
نسعى فاذا هو جالس وعرض ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه وعرض
وجهه منسحج يبض بماء اصفر قال الاصمعي الحرقفتان مجتمع راس الفخذ
وراس الورك حيث يلتقيان من ظاهر ويقال للمريض اذا طالت ضجعته

ركب صلى الله عليه وسلم فرسا انثى فمرت بشجرة فطار منها طاير فحادت فندر عنها

فقد بدت حراقفه وهي الحرال واحدها حرقل وقوله منسحج اي منقشر
وكل جلد رقيق سحا وقوله يبض اي يندى ويقطر يقال بض يبض
اذا ندي وقطر • قال حميد بن ثور
منعمة لو يدرج الذر ساريا على جلدها بضت مدارجها دما
الحرايب في حديث النبي صلى الله عليه ان المشركين لما بلغهم خروج
اصحاب رسول الله صلى الله عليه الى بدر يرصدون العير قالوا اخرجوا الى
معايشكم وحرايبكم الحرايب ايضا الابل واحدها حريبة واصله في
الجبل ذا هزلت يقال احرثنا الجبل وحرثناها اي هزلناها واما الابل
فيقال فيها احرفناها يقال ناقة حرف اي هزيل ويقال سميت حرفا
لانحرافه عن السمن الى الهزال قال امرو القيس
ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل وبعضهم يروي الى حرايبكم
وهو جمع الحريبة وهو مال الرجل الذي يعيش به وهذا اشبه **تخوى**
في حديث النبي صلى الله عليه انه اقبل من خيبر واقبل بصفية بنت حيي
بن اخطب قد حازها وكان يخوي وراها بعباءة او كساء ثم يردفها
وراه قوله يخوي هو ان يدير كساء حول سنام البعير ثم يركب وهو
الحوية وفي قصة بدر ان ابا جهل بعث عمير بن وهب الجمحي ليحزر اصحاب محمد
صلى الله عليه فاطاف عمير برسول الله صلى الله عليه فلما راجع الى اصحابه

قال رايت الحوايا عليها المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع **أخفينا**

في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه قال ان الله تعالى يقول لادم اخرج نصيب جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم فيقول من كل مائة تسعة وتسعين قالوا يا رسول الله اخفينا اذا فما ذا يبقى منا قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود الاخفا الاستقصا في الشيء وبلوغ الغاية منه ومنهم قولهم احفيت في المسألة **حم** في حديث النبي صلى الله عليه انه لقي العدو في بعض مغازيه قال حم لا ينصرون قال اهل التفسير حم اسم من اسما الله تعالى فكانه حلف باسم من اسماء الله انكم لا تنصرون يدل عليه قول الشاعر ∴

يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم ∴

اي يذكرني الله ويقال للسور التي تفتتح اوايلها حاميم الحاميم والعامة يدعونها الحواميم ∴ ولا يجوز ان يكون قوله لا ينصرون دعا لانه لو كان دعا لكان مجزوما **احلوا** في حديث ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه قال احلوا الله يغفر لكم قال ابو سليمان الخطابي هكذا سمعته بالحاء فان كان محفوظا فمعناه الخروج من حظر الشرك الى حل الاسلام من قولهم احل الرجل من الحرم الى الحل واحل من يمينه اذا خرج من شدتها ببر او كفارة او استثناء وكل من خرج من حظر

حتى ان الله تعالى يقول لادم صلى الله عليه وسلم ان اخرج بعث جهنم من ذريتك

الى حلة فهو محل ∴ وكان عبد الله بن الزبير يدعى المحل لاستباحته القتال في الحرم ∴ قال الشاعر يشبب بابنة الزبير ∴

الا من لقلب معنى غزل بذكر المحلة اخت المحل ∴

وفي بعض الروايات من قال دخل الجنة قالوا معناه اسلم والاحالة التحويل ومن اسلم فقد تحول من الكفر الى الاسلام ∴ وفي بعض الروايات ∴ احلوا الله يغفر لكم والتفسير موصول بالحديث ∴ وقيل معنى احلوا الله قولوا يا ذا الجلال والاكرام وامنوا به ∴ وهذا كما روي ان النبي صلى الله عليه قال الظوا بيا ذا الجلال والاكرام **الحصور** في حديث عمر بن علي بن ابي طالب رضي الله عن ابيه ان النبي صلى الله عليه بلغه ان قبطيا يتحدث الى مارية فامر عليا بقتله قال علي فاخذت السيف وذهبت اليه فلما راني رقي على شجرة فرفعت الريح ثوبه فاذا هو حصور فاتيت النبي صلى الله عليه فقال انما شفا العي السوال الحصور الذي لا ياتي النساء وهو المجبوب في هذا الحديث وسمي حصورا لانه حصر عن الجماع اي حبس عنه وهو فعول بمعنى مفعول كالشاة الحلوب والفرس الركوب قال الله تعالى في شان يحيى عليه السلم وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين ∴ قال سفين بن عيينة خلق يحيى من غير شهوة فجاء بغير شهوة يريد ان خلقه كان اية من ايات الله لم يكن عن شهوة

بشريه الا تراه يقول انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامراتي عاقر
قال كذلك الله يفعل ما يشاء • وقوله شفا العي السوال العي هاهنا
الجهل كما يعيي الرجل بامره يعيا عيا اذا لم يهتد له • قال الشاعر
عيوا بامرهم كما عيت ببيضها النعامه **الحقو** في حديث ام عطيه
ان النبي صلى الله عليه اعطى النسا اللواتي غسلن ابنته حقوه فقال
اشعرنها اياه الحقو الازار • ومنه حديث عمر بن الخطاب لا تزهدن
في جفاء الحقو فانه ان لم يكن ملحته جافيا فانه استر له وان يكن
ملحته لطيفا فهو اخفى له وقوله اشعرنها اياه اجعلنه شعارها الذي
يلي جسدها قال القاضي رضي الله عنه واصله من الشعر فهو
الثوب الذي يلي جسدها **يجنش** في حديث النبي صلى الله عليه يرويه
ابو سعيد ان رجلا من اسلم كان في غنيمة له يجنش عليها في بيدا
ذي الحليفة اذ عدا عليه ذيب فانتزع شاة من غنمه فجهجاه الرجل
فرماه بالحجارة حتى استنقذ منه شاته وذكر القصة في كلام
الذيب ان الذيب قال ما اتقيت الله ان تنتزع مني شاة ارزقتها
فقال الرجل بالله ما سمعت كاليوم قط فقال الذيب اعجب من ذلك
هذا الرسول بين الحرتين يحدث الناس بما خلا وبما هو كائن
فلما سمع الرجل كلام الذيب ساق غنمه يحوزها حتى جا المدينه

قوله يجنش عليها انما هو يهنش بالها والهش انما يضرب اغصان الشجر
بعصا حتى ينحات ورقها فترعاه الغنم ومنه قوله تعالى واهش بها
على غنمي فالها والحا اختان في قرب المخرج وقوله جهجاه انما
هو جهجهه ابدلت الها همزة يقال جهجهت بالسبع اذا زجرته قال عمرو
بن الاطنابه • والضاربين الكبش يبرق بيضه
ضرب المجهجه عن حياض الابل وفيه لغة اخرى هجهجت
وهو في زجر الابل الراجز اكثر فاما الغنم فانما يقال في الزجر
حاحيت • قال امرو القيس •
قوم يحاحون بالبهام ونسوان صغار كهيئة الحجل •
وقوله يحوزها اي يسوقها • قال الراجز يحوزهن وله حوزي
تحيا في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه قال اتاني جبريل
ليلة اسري بي بالبراق فقال اركب يا محمد فدنوت منه لاركب
فانكرني فتحيا مني قوله تحيا منيه تحوى مني اي انزوى واشتد
ابدل الواو يا ويقال سميت الحية لتحويها يقال تحوت الحية
تحوي اذا استدارت ويقال سميت حية لطول حياتها وهي كما
قالوا طويلة الجو وقيل هي لطول الجوان **نجوذ** دما في
حديث النبي صلى الله عليه انه عاد عبد الله بن رواحة فما تحوز له عن

فراشه اي ما ينجي الخوز والخبز انسجي قال الله تعالى ومتحيزا
الى فئة وانما لم ينخ لان الرجل الخق يصدر دابته وصدر فراشه

الرحل ادق صدار دابه وصدار فراشه

حرف الخاء

الخنف في حديث النبي صلى الله عليه ان رجلا اتاه فقال اخرقت
عنا الخنف واحرق بطوننا التمر الخنف جمع خنيف وهو جنس من
الكتان اردا ما يكون منه **خداج** في حديث ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه قال كل صلوة ليست فيها قراءة فهي خداج الخداج
النقصان من خداج الناقة اذا ولدت ولدا ناقص الخلق او لغير تمام
ويقال اخدجت الناقة اذا القت ولدها ناقص الخلق او لغير نسخة وان كان
لتمام المدة وخدجت اذا القته قبل وان النتاج وان كان كامل الخلق
ومنه حديث علي رضي الله عنه في ذي الثدية انه مخدج اليد اي ناقصها
مخارف في حديث ثوبان ان النبي صلى الله عليه قال عائد المريض
على مخارف الجنة حتى يرجع يعني بساتين الجنة واصل المخرف جنى
النخل لانه يخترف اي يجتنى ومنه الخريف لانه وقت تخترف
فيه الثمار وفي المخرف ايضا حديث انس انه لما نزل قوله تعالى
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال يا رسول الله ان لي مخرفا
واني قد جعلته صدقة فقال النبي صلى الله عليه اجعله في فقراء قومك

اراد بالمخرف البستان من النخل وذكر ابن قتيبة في اصلاح الغلط
انه ليس المخرف هو جنى النخل ولكنه النخل بعينه قال والدليل
عليه ما روي عن ابي طلحة انه قال للنبي صلى الله عليه ان لي مخرفا
واني اريد ان اجعله صدقة اراد نخلا فكذلك المراد بقوله عائد
المريض على مخارف الجنة اي على بساتين الجنة لانه قد استحقها
بالعبادة فهو صائر اليها قال ابو سليمان وقول ابي عبيد صحيح
ووجهه في اللغة واضح لان المخرف ما يخترف كالمحرم والحرمة
يقال هتك فلان محرما اي حرمة قال حميد بن ثور
واردت ان اغشي اليها محرما ولمثلها يغشى اليها المحرم قال
وروى ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه عن النبي صلى الله عليه
قال عائد المريض لم يزل في خرفة الجنة قيل يا رسول الله ما خرفة
الجنة قال جناها **الخصفة** في حديث ابي العالية ان رسول الله
صلى الله عليه كان يصلي فاقبل رجل في بصره سوء فمر ببئر
عليها خصفة فضحك بعض من كان خلف رسول الله صلى الله عليه
فامر رسول الله عليه السلم من ضحك ان يعيد الوضوء والصلوة
الخصفة هي الجلة التي تعمل من الخوص للتمر وجمعها خصاف قال
الاخطل يذكر قبيلة تبيع بنيها بالخصاف وبالتمر

الخامة في حديث ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه قال مثل
المومن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح مرة هاهنا ومرة هاهنا
ومثل الكافر كمثل الارزة المجذية حتى يكون انجعافها بمرة
الخامة الطاقة من الزرع وقوله تفيئها اي تميلها من قولهم
فاء الظل اذا مال ورجع من جانب الى جانب والارزة الشجرة
العظيمة الطويلة كالصنوبر وغيره والمجذية الثابتة والانجعاف
الانقلاع والسقوط يقال جعفته فانجعف اي اسقطته فسقط ومعنى
الحديث ان المومن مرزا اي يكون رزاياه كفارة لذنوبه والكافر
مصون حتى يلقى الله بذنوبه جمة **يتخولنا** في حديث عبد الله بن مسعود
قال كان رسول الله صلى الله عليه يتخولنا بالموعظة مخافة
السامة علينا معناه عند ابي عمرو يتعهدها مشتق من الخايل
وهو المتعهد للشي القايم به وكذلك الخولي في لغة اهل الشام
وقال الاصمعي لا اعرفها وقال اظنها بالنون يتخونهم وهو
التعهد ايضا كما قال **ذو الرمة**
لا ينعش الطرف الا ما تخونه داع يناديه باسم الماء مبغوم
وحكى لو سعيد عن ابي عمرو قال انما هو يتحولهم بالموعظة ينظر
حالاتهم التي ينشطون فيها لسماع الموعظة والذكر فيعظهم

فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم فيملوا **مخضرمة** في حديث النبي صلى الله عليه
انه خطب الناس يوم النحر وهو على ناقة مخضرمة الناقة المخضرمة هي التي قطع طرف
اذنها ومنه قيل للمراة المخفوضة مخضرمة **الخشفة** في حديث النبي صلى الله عليه انه
قال لبلال ما عملك فاني لا اراني ادخل الجنة فاسمع الخشفة فانظر الا رايتك الخشفة
صوت ليس بالشديد **توخيا** في حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه قال في الرجلين
اللذين اختصما اليه من قضيت له بشي من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار فقال
الرجلان كل واحد منهما يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال لا ولكن اذهبا
فتوخيا ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه قوله توخيا اي تحريا
والطلبا الحق فخذا به يقال توخيتك اي طلبتك والاستهام الاقتراع يقال
استهم القوم فسهمهم فلان ومنه قوله تعالى فساهم فكان من المدحضين
الخموش في حديث عبد الله عن النبي صلى الله عليه انه قال من سال وهو غني جات مسالته
يوم القيمة خدوشا او خموشا او كدوحا في وجهه قيل وما غناه قال خمسون درهما
او عدلها من الذهب الخموش مثل الخدوش في المعنى يقال خمشت المراة وجهها
خمشا والكدوح اثار الخدوش ومنه قيل للحمار الوحشي مكدح لان الحمر
تعضضه **المخابرة** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن المخابرة

المخابرة هي المزارعة بالنصف والثلث والربع او اقل من ذلك او اكثر ومنه سمي
الاكار خبيرا والنصيب خبرة وكان ابن الاعرابي يقول اصله من خيبر
لان رسول الله صلى الله عليه اقرها في ايدي اهلها على النصف فقيل خابروهم
اي عاملوهم في خيبر **المخاضرة** في حديث النبي صلى الله عليه انه نهى عن المخاضرة
وهي ان تباع الثمار قبل ان يبدو صلاحها وهي خضر بعد وهي عندنا على ان
يبيعها باسم المدركة نحو ان يبيع الحصرم باسم العنب **خمرته** في حديث النبي
صلى الله عليه انه اتي باناء من لبن فقال لولا خمرته ولو بعود تعرضه عليه
اي هلا غطيته ولو بعود تضعه عليه عرضا يقال عرضت السيف اعرضه
بضم الراء اذا وضعته على حجرك عرضا وعرض الجيش يعرضهم بكسر الراء والتخمير
التغطية ماخوذ من الخمار الذي تغطي المراة به شعر راسها وقوله لولا اي هلا
الخمرة في حديث ميمونة ان النبي صلى الله عليه كان يسجد على الخمرة الخمرة
شي ينسج من سعف النخل ويرمل بالخيوط وهو صغير بقدر ما يسجد عليه المصلي
او فويق ذلك فان عظم حتى يكفي جسد المصلي فهو حينئذ حصير **مختصر**
في حديث النبي صلى الله عليه انه نهى ان يصلي الرجل مختصرا اي واضعا يده على خصره
وفي بعض الحديث انه استراحة اهل النار وقيل هو ان يمسك بيده مخصرة او عصا

٨١ يعتمد عليها في صلوته **الاختيال** في حديث جابر بن عتيك ان النبي صلى الله عليه
قال من الاختيال ما يحب الله ومنه ما يبغض الله فاما الاختيال الذي يبغض الله
فالاختيال في الفخر والريا والاختيال الذي يحب في قتال العدو والصدقة
الاختيال من الخيلا واصله من التبختر والاحتقار للناس والله تعالى يبغض ذلك في
الفخر والريا ويحبه في القتال لانه استهانة باعداء الله وقلة تهيب لهم كما
روي ان النبي صلى الله عليه راى ابا دجانة الانصاري في بعض المغازي وهو يختال
في مشيته فقال ان هذه لمشية يبغضها الله الا في هذا الموضع ويحبه ايضا في
الصدقة على معنى ان تشرف نفس المتصدق ويعلو فلا يعطي منها شيئا الا وهو
مستقل له كما قال صلى الله عليه في الحديث الاخر ان الله يحب معالي الاخلاق
او قال الامور ويبغض سفسافها **لا اخر** في حديث حكيم بن حزام قال بايعت
رسول الله صلى الله عليه ان لا اخر الا قايما قال ابو عبيد قد اكثر الناس في
معنى هذه الكلمة ولا وجه لها عندي الا انه يريد بقوله اي لا اموت لانه اذا
مات فقد خر وسقط الا قايما يعني ثابتا على الاسلام وكل من ثبت على شي وتمسك
به فهو قايم عليه قال الله تعالى ليسوا سوا من اهل الكتاب امة قايمة يتلون
ايات الله آناء الليل اي مواظبة على الطاعة وقال تعالى الا ما دمت عليه قايما

اي مواظبا ومنه قيل للخليفه هو القايم بالامر وفلان قايم بكذا اذا كان حافظا
له متمسكا به وفي بعض الروايات ان حكيم بن حزام لما قال ذلك قال ~~ذلك~~ قال
له النبي صلى الله عليه اما من قبلنا فلن نخر الا قايما اي لا نبايعك الا قايما بالحق
لا يختلى في حديث النبي صلى الله عليه لا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها الا لمنشد
الخلا العشب ومنه المخلاة لانه يجعل فيها الخلا والاختلا اخذ الخلا ومعناه انه
لا يحل اخذ ما ينبت فيها مما لا يستنبته الناس من الكلا وغيره والمنشد المعرف
للقطة والناشد الطالب لها يقال نشدت الضالة انشدها نشدانا اذا طلبتها
وانشدتها اذا عرفتها قال القاضي رضي الله عنه وفي معنى هذا اللفظ اشكال
لانه ان حمل على انها لا تحل لاحد الا لانشاد لم يكن لتخصيص الحرم بالذكر فايده لان حكمها
في ساير البلدان كذلك الا ان يكون هذا ردا لظن من يظن ان لقطة الحرم تحل بغير
الانشاد وحكى ابو عبيد عن عبد الرحمن بن المهدي انه قال معنى هذا اللفظ انه لا
يحل منها الا الانشاد واما الانتفاع بها فلا يحل وهذا ان كان مذهبا له فان
مذهب عامة الفقها بخلافه ولا فرق بين لقطة الحرم وغيرها للاحاديث المروية
في هذا الباب وانه ليس في شي منها الفصل بين لقطة الحرم وغيرها وعلى ان هذا اللفظ
ينبو عنها قول عبد الرحمن **الخبث والخبايث** في حديث انس ان النبي صلى الله عليه

كان اذا دخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث الخبث الشر والخبايث
يعني الشياطين لان فيهم الخبث وقال ابو سليمان الخطابي الخبث بضم الباء جمع خبيث
مثل حديد وجدد وعتيق وعتق والخبايث جمع خبيثة والمعنى انه نعوذ بالله من ذكران
الشياطين واناثهم وخص الخلا لانهم يحضرون الاخلية لانها موضع يهجر فيها ذكر
الله تعالى فقدم الاستعاذه احترازا وهو معنى قوله صلى الله عليه ان هذه الحشوش
محتضره فاذا دخل احدكم الخلا فليتعوذ بالله **الخبث** في حديث النبي صلى الله
عليه قال ان الحمى تنفي الذنوب كما ينفي الكير الخبث من الحديد كما تنفي النار من ردي الفضة
والحديد **الخلابة** في حديث ابن عمر ان رجلا كان يخدع في البيع فقال له رسول
الله صلى الله عليه اذا بايعت فقل لا خلابة اي لا خداع يقال خلبته اخلبه خلابة
اذا خدعته **خضرة** في حديث النبي صلى الله عليه قال ان الدنيا حلوة خضرة فمن اخذها
بحقها بورك له فيها وفي رواية ان هذا المال حلو خضر قوله خضرة اي غضة حسنة
وكل شي غض طري فهو خضرة واصله من خضرة الشجر ومنه قولهم للرجل
اذا مات شابا غضا قد اختضر وقيل انما سمي الخضر عليه السلام خضرا لانه
اذا جلس في موضع اخضر ما حوله **اختناث الاسقية** في حديث ابي سعيد
الخدري ان النبي صلى الله عليه نهى عن اختناث الاسقية اختناث الاسقيه ان يثنى افواهها

ثم يشرب منها واصل الاختناث التكسر والتثني ومنه المخنث لتكسره وبه سميت المراة
خنثا لانها تتثنى وفي معنى هذا النهي وجهان احدهما انه ربما يكون فيه دابة وقد
روى ابن علية عن ايوب قال نبئت ان رجلا شرب من في سقا فخرجت منه حية
والاخر ان ذلك ينتنه وقد روي هذا المعنى مرفوعا الى رسول الله صلى
الله عليه من طريق هشام بن عروة عن ابيه انه نهى عن اختناث الاسقية وقال
انه ينتنه ومن الاختناث ايضا حديث عايشة رضي الله عنها متى اوصى الى علي ولقد كنت
مسندته الى صدري فدعا بالطست ولقد انخنث في صدري فما شعرت انه مات
اي انثنى ومال **الخراج** في حديث عايشة ان النبي عليه السلم قضى ان الخراج بالضمان
حمله ابو عبيد على الرجل يشتري مملوكا فيستغله ثم يطلع على عيب كان به عند
البايع انه يرده بالعيب ويسترد الثمن ويطيب الغلة له لان العبد كان في ضمانه
ولو مات من ماله قال وقد روي مثله عن شريح كما روى الشعبي ان رجلا
اشترى غلاما فاصاب من غلته ثم وجد به دا كان عند البايع فخاصمه الى شريح
فقال رد العبد بدايه ولك الغلة بالضمان فالخراج على هذا التفسير هي الغلة التي
تخرج وهو اسم الضريبة ايضا قال الله تعالى هل نجعل لك خرجا اي ضريبة تخرج
لوقت معلوم وتقدير قوله عليه السلم الخراج بالضمان اي مستحق به قال القاضي

٨٧ رحمه الله وعندنا ان الخراج في هذا الموضع عبارة عن الغلة خاصة كما فسره ابو عبيد
فاما الولد والثمر وعقر الجارية فلا يسلم للمشتري وينفسخ البيع في الاصل بالعيب
بل لا يرد بالعيب معها وعندنا ايضا ان هذا الضمان غير مقصور على ضمان البيع خاصة
بل هو عام فان من اجر عبد غيره وسلمه الى المستاجر ومضت المدة وسلم العبد وجب
الاجر للغاصب الذي عقد الاجارة استحسانا والقياس ان لا يجب الاجر على المستاجر
لان العبد في ضمانه والاجر والضمان لا يجتمعان وكذلك لو اجر العبد نفسه بغير اذن
مولاه **خشاش الارض** في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه قال دخلت امراة
النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها فتاكل من خشاش الارض
الخشاش بفتح الخاء هوام الارض ودوابها والخشاش بكسر الخا العود الذي يجعل
في انف البعير **مخلول** في حديث النبي صلى الله عليه ان مصدقا اتاه بفصيل مخلول
في الصدقة فقال النبي صلى الله عليه انظروا الى فلان اتانا بفصيل مخلول فبلغه
فاتاه بناقة كوما المخلول المهزول الذي قد خل جسمه اي ظهر الخلل فيه وقيل
اصله ان يخل لسانه اي يغرز فيه خلال لئلا يرضع امه متى شا ما لم يطلقوا عنه
الخلال فيهزل لذلك قال القاضي رضي الله عنه ولم يذكر ابو عبيد من معنى
الحديث شيئا والذي يليق بمعناه في الحديث والله اعلم ان الذي جاه بالفصيل هو

هو المصدِّق بتشديد الصاد والدال وهو المصدَّق والذي هو رب المال لا المصدِّق
الذي هو الساعي لان النبي انكر عليه دفع الردي فبذله الجيد فاما الساعي فلا
يحمل الى النبي صلى الله عليه الا ما دفع اليه ولا يد له من جهته **لختره**
نافة في حديث النبي صلى الله عليه انه بعث مصدقا فاتيني الى رجل من العرب
له ابل . فجعل يطلب ماله فقال له ما تنظر فقال بنت مخاض او بنت لبون
فقال اني اكره ان اعطي من مالي ما لا ظهر فيركب ولا لبن فيحلب فلخترها ناقة
يريد فاختر منها ناقة والعرب تقول اخترت بني فلان رجلا اي اخترت منهم قال
الله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اي اختار منهم ∴ وقال الداعي
اخترتك الناس اذ رثت خلايقهم واعتل من كان يرجى عنده السول ∴
خضرا الدمن في حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه قال
اياكم وخضرا الدمن قيل وما ذاك يا رسول الله قال المراة الحسنا في منبت
السو والمعنى انه جعل المراة التي تخاف ان تكون لغير رشدة كالشجرة الناضرة
في الدمنة وهي ما بد منه الابل والغنم من ابعارها وابوالها فربما نبت فيها النبات
الحسن فيكون منظره انيقا واصله فاسد ∴ قال زفر بن الحارث
وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا ∴ قال

القاضي رضي الله عنه وفيه زيادة ايضا وهي ان الشمس اذا طلعت على ذلك
النبت احرقته سريعا ولا يكاد يدرك فيثمر كذلك المراة التي لا اصل
لها يفسد ثمرها عن قريب **المخموم** في حديث النبي صلى الله عليه حين سئل
اي الناس افضل فقال الصادق اللسان المخموم القلب قالوا هذا الصادق
اللسان المخموم القلب قال هو التقي الذي لا غل فيه ولا حسد اصل هذه الكلمة
من خممت البيت اذا كنسته ونقيته ومنه الخمامة وهي مثل القمامة والكناسة
خنز في حديث النبي صلى الله عليه وسلم مع اختلاف في فقه قال لولا بني
اسرائيل ما خنز الطعام ولا انتن اللحم كانوا يرفعون طعام يومهم لغدهم
خنز اي انتن يقال خنز وخزن بمعنى انتن ∴ قال طرفة ∴
ثم لا يخزن فينا لحمها انما يخزن لحم المدخر ∴ قال القاضي رحمه الله تعالى
وهذا حين امروا في التيه ان لا يدخروا من المن والسلوى فخالفوا وعصوا
الخطفة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الخطفة تفسيره
ما اختطفه السبع من الصيد واقتطعه فلا يحل اكله لانه ابين من الحي وروي
انه عليه السلام لما قدم المدينة كان بها ناس يعمدون الى اسنمة الجمال واليات
الغنم فيجبونها فقال عليه السلام ما وقع من البهيمة وهي حية فهو ميتة

خصم الفراش في حديث ام سلمة انها قالت يا رسول الله اراك ساهم
الوجه ام علة قال لا ولكنه السبعة الدنانير التي اتينا بها امس نسيتها في
خصم الفراش فبت ولم اقسمها خصم الفراش جانبه وجمعه خصوم واخصام
ومنه قول سهل بن حنيف يوم صفين لما حكم الحكمان ان هذا الامر لا يسد والله
منه خصم الا انفتح علينا منه خصم اخر وساهم الوجه هو متغير الوجه
خريت في حديث النبي صلى الله عليه انه وابا بكر خرجا مهاجرين واستاجرا
رجلا من بني الديل هاديا خريتا فاخذ بهم يد بحر الهادي الخريت هو الدليل
الماهر بالدلالة ومعناه انه يهتدي لمثل خرت الابرة وقوله يد بحر يريد
الساحل لان اليد هو الطريق والساحل طريق الى البحر يقال للقوم اذا تفرقوا
في البلاد تفرقوا ايدي سبا اي اخذوا في التفرق طرق سبا الذين مزقهم الله
تعالى في البلاد كل ممزق **اخراب** في حديث النبي صلى الله عليه انه قال
من اشراط الساعة اخراب العامر وعمارة الخراب وان يكون الفيء رفدا وان
يتمرس الرجل بدينه تمرس البعير بالشجرة قوله اخراب العامر وعمارة الخراب
فيه وجهان احدهما ما تفعله الملوك من اخراب بناء محكم وبناء غيره في خراب من
الارض لغير ما علة الا اعطاء النفس شهوتها والاخر يريد اداله من ان

الارض من عامرها في اخر الزمان حتى يخرب العامر بالحاح الفتن عليه
كما روي ان خراب البصرة بالغرق وخراب السواد بالسيف والجوع وخراب
الجزيرة بمر الجيوش عليها وخراب خراسان بالترك لا ان قوله عمارة
الخراب يخالف هذا المعنى وقوله وان يكون الفيء رفدا اي يكون الخراج الذي
هو لجماعة المسلمين صلات لا يوضع مواضعه ولا يفرق على اهله لكن يخص
به قوم على متابعة الهوى والرفد الصلة وروي ان عمر قال لرجل ما
مالك قال اقفان مضمونات في بيت المال قال اتخذ مالا سوى هذا فيوشك
ان ياتي من لا يعطي الا من يحب وقوله يتمرس الرجل بدينه اي يتلعب به
واصل التمرس التحكك ومنه تحكك بها **يخط** في حديث النبي صلى الله عليه
قال كان نبي من الانبياء يخط فمن صادف مثل خطه الخطاط الذي
يخط باصبعه في الرمل ويزجر وهو مثل عيافة الطير والطرق بالحصا
ويقال للخطين الذين يخطهما الخطاط ثم يزجر ابنا عيان فاذا زجرهما
قال ابني عيان اسرعا البيان قال القاضي رضي الله عنه هذا القدر ذكره
القتيبي ولسنا ندري ما معنى هذا الخبر وكيف تجوز اضافة الزجر والكهانة
الى الانبياء وليس لفظ الحديث يفيد ايضا لان قوله فمن صادف مثل خطه لا

يهيد حتى يقول ظفرا او اصاب المراد او لفظا هذا معناه **خُشُبٌ بالليل**
في حديث النبي صلى الله عليه في ذكر المنافقين مستكبرون لا يألفون
خُشُبٌ بالليل صُخُبٌ بالنهار قوله خُشُبٌ بالليل اي ينام صرعى والعرب
تقول للقتيل جَرٌّ كانه خشبة وخر كانه جذع قال الجعيد وذكر برقا
فعد تلاه والقوم صرعى كانهم لدى العيس والاكوار خُشْبٌ مُصَرَّعُ ∴
يريد انهم ينام قد تمددوا كالخشب المطرحة والمعنى انهم لا يصلون لليلهم
ولا ينامون نهارهم بل يقبلون على الخصومات **خَوَّى وَجَخَّى**
في الحديث ان البراء بن عازب وصف السجود فسجد ورفع عجيزته وخوّى
وقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه يسجد وفي رواية اخرى عن
البراء ان رسول الله صلى الله عليه كان اذا سجد جخّى قوله خوّى اي تجافى
عن الارض يقال خوّى البعير اي تجافى عن الارض في بروكه فصار بينه
وبينها فجوة فهو يخوّي تخوية وكانه من الخوا وهو ما بين بطن الفرس وقوايمه
وبين الارض قال ابو النجم ∴ خاوٍ تضلّ الطير في خوايه • وقوله خوّى
اي جعل بينه وبين الارض خوا اي هوا وفجوة • واما الرواية الاخرى جخّى
فالتجخية الميل ومعناه مثل معنى خوّى لانه تجافى عن الارض حتى يظهر

بارزا فيه تقويس وميل ∴ وقد جخّى اذا احناه الكبر ∴ قال ٨٦
لا خير في الشيخ اذا ما جخّى ∴ وقوله رفع عجيزته هكذا روي الا ان
المعروف في اللغة ان العجيزة للمراة خاصة والعجز للرجل والمراة جميعا
الخُلُبُ في الحديث ان ابا رفاعة قال اتيت النبي صلى الله عليه وهو يخطب
فقلت اني رجل غريب جاهل لا يعلم ما دينه فترك الناس فنزل فقعد
على كرسي خُلُبٍ قوايمه من حديد • الخُلُبُ الليف ∴ قال الشاعر وذكر
رمحا ∴ ومطّردا كرشاء الجرور من خُلُبِ النخل لم يُبْتَأد **خداعة**
في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه انه قال يكون قبل الرجال سنون
خداعة قال الاصمعي معناه يقل فيها المطر يقال خدع المطر اذا قلّ وخدع
الريق في فمه اذا جفّ ∴ قال سويد بن ابي كاهل يذكر ثغر المراة ∴
ابيض اللون لذيذا طعمه طيب الريق اذا الريق خدع ∴ وروي في
حديث اخر ان الخداعة التي يكثر فيها المطر ويقل النبات وهو على هذا التفسير
من الخديعة لانها تطعمهم في الخصب بكثرة المطر ثم يمنعون ذلك فكانها
خدعتهم **الخَبْل** في حديث ابي شريح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه قال من
اصيب بدم او خبل فهو بين احدى ثلاث بين ان يعفو او يقتص او ياخذ الدية

وروي بس
عجزه وعجيزه

فان فعل شيئا من ذلك ثم عاد بعد فان له النار خالدا مخلدا الخبل
الجراح في هذا الموضع واصله الفساد ∴ قال ابو النجم
لما رايت الدهر جما خبله الخطل والدهر كثير خطله ∴ اي جما فساده
واراد خبله بسكون الباء الا انه حرك للضرورة ويجوز ان يكون لغة في
الخبل كما قالوا في الدَّزْل والدَّزَل والطَّرْد والطَّرَد والعَدْل والعَدَل
الا انه غير مسموع ∴ وفي حديث اخر عن النبي صلى الله عليه بين يدي
الساعة الخَبْل اي الفساد بالهرج واشباهه من الفتن ومعنى الحديث
انه بعد ما عفا او صالح على الدية ليس له ان يرجع فيقتص **لخنست**
في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه لقيه في بعض طرق المدينة وهو
قال فانخنست منه فاغتسلت ثم جيت فقال اين كنت يا ابا هريرة
قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة قال سبحان
الله ان المومن لا ينجس قوله انخنست معناه تواريت واصل الانخناس
الانقباض والتاخر يقال لمن تاخر عن قوم كان يسير معهم قد خنس
والخنس ومنه قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قيل الخناسها
رجوعها ، وقيل اخفاؤها تحت ضوء الشمس وقد خنست الشي ومنه حديث

بن عمران النبي صلى الله عليه قال الشهر هكذا وهكذا وخنس الابهام
في الثالثة اي قبضها **الخميصة والخميلة** في حديث ام سلمة قالت
بينا انا مع النبي صلى الله عليه مضطجعة في خميصة اذ حضت فانسللت
فاخذت ثياب حيضتي فقال انفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه
في الخميلة الخميصة كسا اسود وربما كان له علم او خطوط والخميلة ثوب
منصوف له خمل وقوله انفست اي حضت يقال نفست المراة بفتح النون
وكسر الفاء اي حاضت ونُفِست بضم النون تُنفس فهي نفسا اي ولدت
والصبي منفوس والحيضة بكسر الحاء التحيض كالقعدة والجلسة وهي
الحالة التي تلزمها الحايض من اجتناب امور وتوقيها وفي الخميصة حديث
عايشة ان النبي صلى الله عليه صلى في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما
انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم واتوني بانبجانية ابي جهم
فانها الهتني انفا عن صلاتي الانبجانية منسوبة وهي كساء له وبر وقوله
الهتني يريد شغلتني عن صلاتي **لا تخفروا** في حديث ميمون بن سياه
عن انس ان النبي صلى الله عليه قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل
ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسول الله فلا تخفروا الله في ذمته

ور س
مس مو ... ت
و نفست

اي لا تخونوه في تضييع حق من هذا السبيل يقال خفرت الرجل اذا حميته
وحفظته واخفرته اذا غدرت به ولم تحفظه ومعنى الحديث ان امور
الناس في معاملاتهم الظاهر من احوالهم وان من اظهر شعار الاسلام
حكم عليه به وقد اختلفت الرواية في الفاظ هذا الحديث فذكر في هذا الحديث
الشرايع دون كلمة الشهادة وذكر في حديث ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلمة الشهادة قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا
اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على
الله وجمع بين الامرين في حديث حميد الطويل عن انس عن رسول الله صلى
الله عليه قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا وصلوا
صلاتنا واستقبلوا قبلتنا واكلوا ذبيحتنا فقد حرمت علينا دماؤهم واموالهم
الا بحقها وحسابهم على الله وفي حديث ابن عمر امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة فاذا قالوها عصموا دماهم واموالهم
الخوخة في حديث عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله
عليه في مرضه الذي مات فيه عاصب راسه بخرقة فقعد على المنبر فحمد
الله واثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس احد امن علي من ابي بكر بن ابي قحافة ولو
كنت

٨٢ كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام افضل سدوا عني
كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة ابي بكر الخوخة بويب صغير واما
قوله امن علي في نفسه وماله فمعناه ابذل لنفسه واعطى لماله والمن العطا
بغير استثابة ومنه قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال
عز ذكره ولا تمنن تستكثر اي لا تعط لتاخذ اكثر مما اعطيت ولم يرد
بالمن المنة لانها تفسد الصنيعة ولا منة لاحد على رسول الله صلى الله عليه
بل المنة له على جميع الامة **ما اخرم** في حديث جابر بن سمرة قال شكا
اهل الكوفة سعدا الى عمر حتى ذكروا انه لا يحسن ان يصلي فارسل اليه
فقال يا ابا اسحق ان هولاء يزعمون انك لا تحسن ان تصلي فارسل قال اما والله فاني
كنت اصلي بهم صلوة رسول الله صلى الله عليه ما اخرم عنها اصلي صلوة العشاء
فاركد في الاوليين واخف في الاخريين قال ذلك الظن بك يا ابا اسحق
قوله لا اخرم معناه لا انقص منه شيئا واصل الخرم القطع وقوله اركد
معناه اطيل القيام والركود طول المكث ومنه الماء الراكد قال القاضي
رضي الله عنه في هذا حجة لابي حنيفة وابي يوسف في تسويتهما بين الاوليين
في القيام في جميع الصلوات غير الفجر وقد روى ابو قتادة عن النبي صلى الله عليه

الاخ في تسويته الاولين

نحو قول محمد والشافعي انه كان يطول الاولى ويخفف الثانية **الخرص والسخاب**
في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل
قبلها ولا بعدها ثم اتى النساء ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلن يلقين
تلقي المراة خرصها وسخابها ٭ الخرص حلقة القرط والسخاب القلادة وقيل
انه من قرنفل **خلف** في حديث عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
لولا حداثة قومك بالكفر لنقضت البيت ثم لبنيته على اساس ابرهيم
فان قريشا استقصرت بناءه وجعلت له خلفا قيل قوله خلفا يريد بابا
من خلفه يدخل الناس اليه ويخرجون من خلفه **الخيف** في حديث ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه منزلنا غدا ان شاء الله تعالى بخيف بني كنانة
حيث تقاسموا على الكفر الخيف ما انحدر عن الجبل وارتفع عن المسيل
وقيل انه واد بعينه وجاء في رواية ان موضع هذا الخيف المحصب ❁
واما تقاسمهم على الكفر فان قريشا تحالفت على ان لا يخالطوا بني هاشم ولا
يجالسوهم ولا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه
فيشبه انه اختار النزول بهذا المكان شكرا لله تعالى على النعمة في دخوله
مكة ظاهرا **الخبثة** في حديث عداء بن خالد قال كتب لي رسول الله صلى

٨٩ الله عليه حين تبعته امة هذا ما اشترى محمد رسول الله من العداء بن خالد بيع
المسلم للمسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة الخبثة ما كان خبيث الاصل بان
يسبى من له عهد يقال هذا سبي خبثة اذا كان ممن يحرم سبيه وهذا ا
سبي طيبة على وزن خيرة اذا كان ممن يطيب سبيه وقوله لا غائلة ٠ معنى الغايلة
فان قتادة قال هي الزنا والسرقة والاباق وهي في الاصل كل ما يغتال
به المشتري ويدلس عليه في البيع من عيب **الخدم** عن انس قال انهزم
الناس يوم احد عن النبي صلى الله عليه ولقد رايت عايشة بنت ابي بكر
وام سليم وانهما المشمرتان ارى خدم سوقهما تنقزان الخدم
الخلاخل الواحد خدمة ومنه المخدم لموضع الخلخال عند مفصل الساق
وقوله تنقزان اي تثبان والنقز الوثب **الاخفاف** في حديث البراء وساله
رجل اكنتم فررتم يا عمارة يوم حنين قال لا والله ولكنه خرج شبان
اصحابه واخفاؤهم حسرا فاتوا قوما رماة جمع هوازن وبني نصر ما يكاد
يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فاقبلوا هنالك
الى النبي صلى الله عليه قوله اخفاؤهم هو جمع الخف وهو الخفيف يقال رجل
خف وشي خف قال امرؤ القيس يزل الغلام الخف عن صهواته

اي الخفيف البدن والمراد بالحديث القوم الذين ليس معهم سلاح يثقلهم
والحسّر جمع حاسر وهو الذي لا سلاح معه وقيل هو الذي لا درع عليه
وقيل هو الذي لا مغفر علي راسه • والرشق الرمي وهو مصدر رشقته
رشقا والرشق الوجه من الرمي **الخميس** في حديث انس قال صبّح رسول
الله صلي الله عليه خيبر وقد خرجوا بالمساحي علي اعناقهم فلما راوه قالوا
هذا محمد والخميس محمد والخميس ⁂ فلجوا الي الحصن فرفع رسول الله صلي
الله عليه يديه وقال الله اكبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فسا صباح
المنذرين ⁂ واصبنا حمرا فطبخناها فنادي منادي رسول الله صلي
الله عليه ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فاكفيت القدور بما
فيها ⁂ وفي رواية حالوا الي الحصن ⁂ الخميس الجيش ارادوا انه جا بالجيش
ليقاتلهم ومعني اكفيت القدور قلبت وبهذا الخبر يسقط تاويل من قال
انما نهي عنها لانها كانت تاكل العذره ⁂ وقول ابن ابي اوفي فالمحرمت
تحدثنا انه انما نهي عنها لانها لم تخمس ⁂ وقول ابن عباس لا ادري انهي عنها
من اجل انها كانت حمولتهم فكره ان تذهب وقوله حالوا اي تحولوا اليه
يقال حلت عن المكان وتحولت عنه **الحرب خدعة** في حديث جابر

٩٠ بن عبد الله قال قال رسول الله صلي الله عليه الحرب خدعة هذا يروي علي
وجوه خَدْعة بفتح الخاء وسكون الدال وهي اجودها معناه انها خدعة
واحدة فمن خدع فيها مرة لم يقل وخُدعة بضم الخاء وسكون الدال اي يخدع
بها الرجال كقولهم لعبة لما يلعب به من الشي وخُدَعة مضمومه الخاء
مفتوحه الدال بمعني انها تخدع الرجال تمنيهم الظفر ولا تفي لهم به كما قيل رجل
هُزأة وضُحكة اذا كان يهزا بالناس ويضحك بهم **تخطفنا الطير**
في حديث البرا قال جعل النبي صلي الله عليه علي الرجالة يوم احد وكانوا خمسين
رجلا عبد الله بن جبير وقال ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم
حتي ارسل اليكم قال ابو سليمان الخطابي قوله تخطفنا الطير مثل يريد
به الهزيمة اي ان رايتمونا وقد زلنا عن مكاننا وولينا منهزمين يقال فلان
ساكن الطير اذا كان هاديا وقورا وقد طار طيره اذا اسرع وخف
قال القاضي رضي الله عنه ولولا قوله عليه السلم حتي ارسل اليكم لكان
الاليق بمعني اللفظ ان يكون عن الهلاك بمعني ان قتلنا واختطفت الطير من لحومنا
الا ان قوله حتي ارسل اليكم يدل علي الجبوة فصار الوجه هو الاول
تخنز في حديث ابي هريره عن النبي صلي الله عليه قال لولا بنو اسرايل لم يخنز

اللحم ولولا حوا لم تخن انثى زوجها . معناه لم ينتن يقال خنز اللحم يخنز وخزن
يخزن اذا انتن وتغير وذلك ان الله تعالى امر بني اسرائيل ان لا يدخروا
شيئا من السلوى الذي انزل عليهم في التيه ففعلوا فانتن عليهم **الخبث**
في حديث ام حبيبة عن زينب بنت جحش قالت قلت يا رسول الله انهلك وفينا
الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث قال ابو سليمن الخبث هنا يفسر بالزنى
الخبير عن ابي هريرة قال يقولون اكثر ابو هريرة واني كنت الزم
رسول الله صلى الله عليه لشبع بطني لا اكل الخبير ولا البس الحرير ولا يخدمني
فلان وفلانة . الخبير الخبز المادوم والخبير الادام والخبير الثياب
الحبرة كالبرود اليمانية ونحوها **خنين** في حديث انس قال
خطب رسول الله صلى الله عليه خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وجوههم لهم خنين . الخنين بكاء دون الانتحاب
وهو قريب من الحنين الا ان الحنين من الصدر والخنين من الانف
قال الشاعر . فلن يرجع الموتى خنين المآتم **الخضعان**
في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال اذا قضى الله الامر في السماء

ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا
فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي
الكبير . الخضعان مصدر خضع يقال خضع خضوعا وخضعانا
كما قيل غفر غفرانا وقولهم فزع عن قلوبهم اي ذهب الفزع عنها
الخطيفة في حديث انس ان ام سليم عمدت الى مد من شعير جشته
وجعلت منه خطيفة وعصرت عليه عكة عندها ثم بعثتني الى النبي
صلى الله عليه وسلم فدعوته قالوا الخطيفة الكبولا ويقال انما سميت الخطيفة
لانها تختطف بالملاعق والاصابع **اخنع واخنى** في حديث ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى
ملك الاملاك وفي رواية اخنى الاسماء فالاخنع الاذل والخنوع المذلة
والاخنى الافحش والاقبح من الخنا وهو الفحش وملك الاملاك هو كما يقال
بالفارسية شاهانشاه **لا اخيس العهد** في الحديث عن ابي رافع قال
بعثتني قريش الى رسول الله صلى الله عليه فلما رايته القي في قلبي الاسلام
فقلت والله لا ارجع اليهم فقال رسول الله صلى الله عليه اني لا اخيس
بالعهد ولا احبس البرد ولكن ارجع اليهم فان كان في نفسك الان فارجع

لا اخيس بالعهد اي لا انقضه وخاشنى الجيفه اذا بدت تروح وكان رسول
الله صلي الله عليه صالح قريشا علي ان يرد اليهم من اتاه منهم ثم ان الله تعالي
نقض ذلك الصلح في النساء فقال لا ترجعوهن الي الكفار وبقاه في الرجال
وقد روي ان ام كلثوم بنت عقبه خرجت الي رسول الله صلي الله عليه
وهي عاتق فقبل هجرتها واقبل ابو جندل يرسف في الحديد فرده الي ابيه
والبرد الرسل الواحد بريد **خبايا الارض** في حديث عايشه ان النبي صلي الله
عليه قال ابتغوا الرزق في خبايا الارض يتاول علي وجهين احدهما الزرع والحراثة
والاخر استخراج ما في المعادن من جواهر الارض **خرفه** في حديث النبي
صلي الله عليه انه زوج فاطمة من علي فلما اصبح دعا ها فجات خرفه من الحياء
فقال لها اسكني فقد انكحتك احب اهل بيتي ودعا لهما قوله خرفه
اي خجله من فرط الحياء يقال خرف الرجل وبعل وفرق وتحير اذا تحير في
الامر وفي روايه اخري انها تعثر في مرطها من الخجل **تخليت** في حديث
بهز بن حكيم عن ابيه عن جده معويه بن حيدة القشيري قال قلت يا رسول الله
ما ايات الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي الي الله وتخليت وتقيم الصلوة
وتوتي الزكوة كل مسلم عن مسلم محرم اخوان نصيران وانما تحسن يكفك

حديث ابتغوا الرزق من خبايا الارض

٩٧

قوله تخليت معناه تبرات من الشرك وانقطعت عنه وهذا يدل علي
ان من شرط الاسلام التبري من الشرك وقوله كل مسلم عن مسلم محرم
اي معتصم بحرمته ممن اراد دمه وماله يقال احرم الرجل اي دخل
في الحرم اي دخل في الشهر الحرام واحرم اي اعتصم بحرمه ❀ وقوله
اخوان نصيران اي من حق المسلمين ان يتعاونوا ولا يتخاذلوا كما قال عليه السلم
وهم يد علي من سواهم ❀ وقوله فيما تحسن يكفك اي لا تترك الاحسان بحال
تخطم في حديث ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه قال تخرج الدابه ومعه
عصا موسي وخاتم سليمان فتجلي وجه المومن بالعصا وتخطم انف الكافر
بالخاتم حتي ان اهل الاخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مومن ويقول هذا يا كافر
قوله تخطم انف الكافر اي تسمه بسمة يعرف بها والخطام سمه في عرض
الوجه وقوله اهل الاخوان يريد اهل الخوان الذي ينصب للطعام
ويوكل عليه ❀ قال الشاعر ❀
ومنحر ميناث تجر حوارها وموضع اخوان الي جنب اخوان **الخربه**
والخزيه والخصفه في حديث خزيمة بن ثابت ان رجلا سال
النبي صلي الله عليه عن اتيان النسا في ادبارهن فقال حلال فلما ولي دعا

من شرط الاسلام التبري من الشرك

فقال كيف قلت في أي الخربتين او في أي الخرزتين وفي رواية اخرى
او في أي الخصفتين من دبرها في قبلها فنعم ام من دبرها في دبرها
فلا ٠٠ الخربة كل ثقب مستدير والجمع خرب ٠٠ قال ذو الرمة
كأنه حبشي يبتغي اثرا او من معاشر في آذانها الخرب ٠٠ والخرزة مثل
الخربة وهي من خرز الاديم والخرزة بفتح الخاء الطعنة بالاشفى
والخرزة الثقبة والعرب تقول سيرين في خرزة يريد حاجتين
في حاجة والخصفة مثل الخرزة وهو من قولك خصفت النعل ومنه
المخصف وهو الحديدة التي تثقب بها النعال **مخلول** في حديث وائل ىسدم قومسا
بن حجر ان النبي صلى الله عليه بعث رجلا على الصدقة فجا بفصيل مخلول
او محلول شي الحال مهزول فقال هذا من صدقة بني فلان فقال النبي
صلى الله عليه لا بارك الله له في ابله فبلغ الرجل فجا رسول الله صلى الله عليه
فجا بناقة كوما يسلها حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه فقلها
اليه فدعا له فيها وفي ابله بالبركة المخلول المهزول المنهوك يقال
رجل خل اذا كان بادي الضر والهزال وثوب خل اذا اخذ منه البلى
ومنه يسمى الفقير خليلا ٠٠ قال زهير ٠٠

٩٢ وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم وقد يكون
الفصيل المخلول بمعنى المفطوم حديثا وذلك انهم اذا ارادوا فطامه
عمدوا الى خلال فشدوه فوق انفه وتركوه نابيا منه حتى اذا اراد الرضاع
نخس الخلال ضرع الناقة فزبنته فيهزل الفصيل عند ذلك والمحلول
هو الذي حل اللحم عن اوصاله فعري بدنه وقوله فتلها معناه اتاه بها
اليه من قولك تللت الرجل اذا صرعته والكوما المرتفعة السنام تقول كو
الشي اذا جعلت بعضه فوق بعض **الخوبة** في حديث التلب بن ثعلبة
العنبري قال اصاب النبي صلى الله عليه خوبة فرقي اليه ان عندي طعاما
فاستقرضه مني الخوبة الحاجة والمسكنة يقال اصابهم خوبة وقد
خاب الرجل يخوب خوبا اذا افتقر ومن يرويه جوبة فهو تصحيف
المخبط في حديث عمرو بن شعيب ان امرأتين من هذيل كانت احداهما
حبلى فضربتها ضرتها بالمخبط فاسقطت فحكم فيه النبي صلى الله عليه بغرة
المخبط عصا يخبط بها ورق العضاه وهو ان يضرب اغصان الشجر فيتحات
الورق فيعلف الماشية يقال خبطت الورق خبطا والهش نحو من ذلك ومنه
قوله تعالى واهش بها على غنمي **خبث** في حديث النبي صلى الله عليه

ان اباعامر الذي يلقب بالراهب كان مقيما على الحنيفية قبل مبعث النبي صلى
الله عليه وكان حسودا فساءه لما بلغه ان الانصار بايعوا النبي وخبث
وعاب الحنيفية ❊ قوله خبث هكذي يروى بالثاء التي اخت الطاء يقال رجل
خبيث وهو الفاسد الردي كالخبيث سواء ❊ وقال اللحياني رجل خبيث
نبيث اي خبيث خبيث وليس هذا من الاتباع في شيء انما الاتباع من الخشوع
ومنه رجل مخبث **الاخيال** في حديث عايشه ان النبي صلى الله عليه كان
اذا راي نخاشا سال الله خيرها وخير ما فيها واذا راي في السماء اخيالا تغير
لونه ودخل وخرج واقبل وادبر الاخيال من المخيلة وهي السحاب التي يخال
فيها المطر يقال خيلت السما وتخيلت اذا ارتك انها ماطرة والخال السحاب
الذي يخيل المطر ❊ قال الشاعر ❊

ابناك روادا ووفدا وشامة لخالك خال الصدق بارق الاكارم ❊ الشامة
النظار

حرف الدال ❊ الدغر

في حديث ام قيس بنت محصن ان النبي صلى الله عليه قال لا تعذبن اولادكن
بالدغر ❊ معناه غمز الحلق وذلك ان الصبي تاخذه العذره وهو وجع يهيج
في الحلق من الدم فاذا عولج منه صاحبه قيل عذرته فهو معذور ❊ والدغر هو

نهى عن معالجة حلق الصغير

٩٤ ان تدفع المراه ذلك الموضع باصبعها ومن الدغر حديث علي رضي الله عنه
لا قطع في الدغرة اي الخلسة واصلها من الدفع ايضا وذلك لان المختلس
يتوثب ويدفع نفسه على المتاع ليختلسه والمحدثون يقولون لا قطع في الدغرة
بفتح الغين ❊ بسكون الغين **الدد** في حديث النبي صلى الله عليه قال ما انا من دد
ولا الدد مني هو اللعب وفيه ثلاث لغات دد على مثال يد ودم وددا
على مثال قفا وعصا وددن على مثال حزن **دمر** في مرسل الحسن ان
النبي صلى الله عليه قال من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد دمر اي دخل
قالوا ولا يكون الدمور الا ان يدخل بغير اذن فان دخل باذن فليس بدمور والمعنى
ان من اطلع ببصره فكانه قد دخل وذلك لان الاستيذان من اجل البصر
الماء الدايم في حديث جابر ان النبي صلى الله عليه نهى ان يبال في الماء الدايم
ثم يتوضى منه وفي رواية ابي هريره نهى ان يبال في الماء الراكد وان يغتسل
فيه من جنابة الدايم الساكن يقال دام يدوم اذا سكن وادام اذا سكن
قال الشاعر ❊ تجيش علينا قدرهم فنديمها ونفثؤها عنا اذا حميها غلا ❊
ومنه تدويم الطاير وهو ان يصف جناحيه في الهواء ويبسطهما ولا يخفق بهما
الدندنة في حديث النبي صلى الله عليه انه سال رجلا فقال ما تدعو في

صلوتك فقال الرجل ادعو بكذا وكذا واسال ربي الجنة واتعوذ به من النار
فقال اما دندنتك ودندنة معاذ فلا احسنها وفي بعض الروايات قال لا
حولها ندندن الدندنة ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه
لاخفائه اياها ومعنى قوله حولها ندندن اي هذا الذي نسمعه منا انما هو من
اجل الجنة والنار ❁ والهينمة نحو من الدندنة الا انها اخفى منها **لا يداري** في
حديث قيس بن السايب قال كان النبي صلى الله عليه شريكي فكان خير شريك
لا يداري ولا يماري وفي رواية كان لا يشاري ولا يماري المداراة المشاغبة
والمخالفة على صاحبك ومنه قول الله تعالى فادّارأتم فيها والمداراة بغير همز
هي حسن الخلق في المعاشرة ولا يهمز الا عند الاحمر وآخر اللجاج والمشاراة
الملاجة يقال للرجل قد استشرى اذا لج في الشيء **تندلق** في حديث اسامة بن
زيد عن النبي صلى الله عليه قال يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق
اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحا فيقال ما لك فيقول اني كنت آمر
بالمعروف ولا آتيه وانهى عن المنكر وآتيه ❁ قوله تندلق اي تخرج من مكانها وكل
شيء ندر خارجا فقد اندلق ومنه اندلق السيف من جفنه اذا شقه حتى خرج
منه وكذلك دلق دلوقا والاقتاب الامعاء واحدها قتب في قول الكسائي

٩٢ وقتبة في قول الاصمعي وبها سمي الرجل قتيبة وقال ابو عبيدة القتب ما تحوى
من البطن اي استدار وهي الحوايا فاما الامعاء فهي الاقصاب والواحد قصب
الدهر في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه قال لا تسبوا الدهر
فان الله هو الدهر قال ابو عبيد هذا الحديث مما لا ينبغي لاحد من المسلمين ان يجهل
وجهه لان اهل التعطيل يحتجون به ❁ وتاويله ان العرب كانت تذم الدهر
عند ما يصيبهم من موت او هدم او تلف مال فيقولون ابادهم الدهر واتى عليهم
الدهر واصابتهم قوارع الدهر معتقدين انه الذي يفعل ذلك بهم كما قال الشاعر
في قوم هلكوا ❁ فاستاثر الدهر الغداة بهم والدهر يرميني وما ارمي ❁
يا دهر قد اكثرت فجعتنا بسراتنا ووقرت في العظم ❁
وسلبتنا ما لست تعقبنا يا دهر ما انصفت في الحكم ❁
وقد كذبهم الله تعالى في ذلك فقال وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت
ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون ❁ فقال
النبي صلى الله عليه لا تسبوا الدهر على تاويل لا تسبوا الذي يفعل بكم هذه الاشيا
فانكم اذا سببتم فاعلها وقع السب على الله تعالى لانه الفاعل لها لا الدهر
استدار في حديث ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه قال ان الزمان قد استدار

كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلثة
متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان
قوله استدار كهيئته هو من الدوران وفيه معنيان احدهما انه في الاشهر الحرم
وذلك ان العرب كانت تحرمها تمسكا في ذلك بملة ابرهيم عليه السلم
وكانوا ربما احتاجوا الى تحليل المحرم لحرب تقع لهم فيوخرون تحريم المحرم
الى صفر فيستحلون المحرم ويحرمون صفرا وهو النسي الذي قال الله تعالى انما النسي
زيادة في الكفر وكانوا يمكثون زمانا على تحريم صفر ويريدون به المحرم
ثم يحتاجون ايضا الى تحليل صفر الى الشهر الذي بعده كحاجتهم الى تحليل
المحرم فيفعلون • ثم يحتاجون الى مثله ثم كذلك فكذلك حتى استدار التحريم
على السنة كلها فقام الاسلام وقد رجع التحريم الى موضعه من المحرم
فقال النبي صلى الله عليه ان الزمان قد استدار كهيئته اي رجعت الاشهر
الحرم الى مواضعها • قال ابو عبيده وقد زعم بعض الناس انهم كانوا
يستحلون المحرم عاما فاذا كان من قابل ردوه الى تحريمه لقوله تعالى يحلونه
عاما ويحرمونه عاما • قال والتفسير الاول احب الي لقوله عليه السلم
ان الزمان قد استدار كهيئته وليس فيما ذكروه استدارة • واما قوله تعالى

٩٦ يحلونه عاما ويحرمونه عاما فهو موافق لما ذكرنا ايضا لانهم اذا حرموا
العام المحرم وفي قابل صفرا ثم احتاجوا بعد ذلك الى تحليل صفر
ايضا فاحلوه وحرموا الذي بعده فقد احلوه عاما وحرموه عاما
والقول الاخر انه في الحج قال مجاهد في قوله تعالى لا جدال في الحج
قد استقر الحج في ذي الحجة لا جدال فيه قال وكانت العرب في
الجاهلية يحجون عامين في ذي الحجة وعامين في ذي القعدة
فلما كانت السنة التي حج فيها ابو بكر قبل حجة النبي صلى الله عليه
كان الحج في السنة الثانية من ذي القعدة فلما كانت السنة التي حج
فيها النبي صلى الله عليه في العام المقبل عاد الحج الى ذي الحجة
فذلك قوله عليه السلم ان الزمان قد استدار كهيئته اي استقر الحج
في ذي الحجة فاتفقوا عليه **دمث** في حديث ابي موسى الاشعري
ان النبي صلى الله عليه بينا هو يمشي في طريق اذ مال الى دمث من الارض
وقال اذا بال احدكم فليرتد لبوله الدمث المكان اللين السهل
وقوله فليرتد اي ليطلب يقال ارتاد اذا طلب يقول ليطلب مكانا
لينا منحدرا لئلا يصلب فينتضح عليه او مرتفعا فيرجع اليه •
الدركلة في حديث النبي صلى الله عليه انه مر على اصحاب

الدركلة فقال الجدوا يا بني ارفدة حتى تعلم اليهود والنصارى ان في ديننا
فسحة فبينا هم كذلك اذ جاء عمر فلما راوه ابذعروا الدركلة لعبة يلعبها
الحبش بالحراب وبنو ارفدة قوم من الحبشة وقوله ابذعروا اي تفرقوا وفي هذا
الحديث رخصة في النظر الى اللعب الذي ليس من الملاهي **الدخن** في حديث
النبي صلى الله عليه انه ذكر الفتن فقال حذيفة ابعد هذا الشر خير قال هدنة
على دخن وجماعة على اقذاء وفي رواية هل بعد هذا الخير شر قال نعم دعاة
على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال
هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا الدخن ان يكون في لون الدابة او الثوب
كدرة الى سواد واصله من الدخان والهدنة السكون ومعنى هذه الكلمة
منقولة في الحديث فان رسول الله صلى الله عليه سئل عن ذلك فقال لا ترجع
قلوب قوم الى ما كانت عليه يقول ان القلوب لا تصفو بعضها لبعض وتنقى له
وجماعة على اقذاء هو مثل ايضا يقول اجتماعهم على فساد من القلوب فلا يفقد
بعضهم ان يفتح عينه على صاحبه وكان في عينه قذى ومعنى قوله هم من
جلدتنا اي من انفسنا وقومنا **يدبح** في حديث النبي صلى الله عليه انه نهى ان
يدبح الرجل كما يدبح الحمار معناه ان يطاطي راسه في الركوع حتى يكون اخفض
من ظهره والمستحب ان يستوي ظهره وراسه في الركوع كما روي عن عبد الرحمن

رخصه النظر الى اللعب الذى ليس من الملاهي

٩٧ بن ابي ليلى قال كان رسول الله صلى الله عليه اذا ركع لو صب على ظهره ماء
لاستقر **داعي اللبن** في حديث ضرار بن الازور ان رجلا حلب ناقة عند رسول
الله صلى الله عليه فقال له النبي صلى الله عليه دع داعي اللبن يقول ابق في الضرع
قليلا ولا تستوعبه كله في الحلب فان الذي تبقيه فيه يدعوا ما فوقه من اللبن
فينزله واذا استنفد ما في الضرع ابطا عليه الدر بعد ذلك **الدف** في حديث
محمد بن حاطب ان النبي صلى الله عليه قال فرق ما بين الحلال والحرام الصوت والدف
في النكاح الدف الذي تضرب به النساء وزعم ان الفتح فيه لغة فاما الجنب فهو الدف
لا خلاف فيه ومعنى الصوت اعلان النكاح واضطراب الصوت به كما يقال ذهب صوته
اي ذكره وكذلك قال عمر رضي الله عنه اعلنوا هذا النكاح وحصنوا هذه الفروج
ومن حمله على السماع فقد اخطا على رسول الله صلى الله عليه **دان** في حديث شداد
بن اوس عن النبي صلى الله عليه قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله قوله دان نفسه اي اذلها واستعبدها
وقد دانت له نفسه اي ذلت ومنه الدين وهو الطاعة لله والتعبد وقد يكون دان
نفسه بمعنى حاسبها والدين الحساب قال الله تعالى في شان الشهور منها اربعة حرم
ذلك الدين القيم اي الحساب المستقيم ومنه قيل ليوم القيامة يوم الدين انما هو يوم الحساب

يطلق الدين على الحساب

والدين ايضا الجزا ومنه قولهم كما تدين تدان **يدلع** في الحديث ان النبي صلى الله عليه
كان يدلع لسانه للحسن بن علي فاذا راى الصبي حمرة لسانه يهش اليه اي يخرج
لسانه يقال دلع اللسان يدلع دلوعا اذا خرج واسترخى وادلعه صاحبه وقوله يهش
اي يسرع اليه ويفرح به قال المغيرة بن حبنا التميمي ∴
سبقت الرجال الباهشين الى الندى فعالا ومجدا والفعال سباق **الدرمكة**
في الحديث ان النبي صلى الله عليه سال ابن صايد عن تربة الجنة فقال درمكة بيضا مسك
خالص فقال رسول الله صلى الله عليه صدق الدرمكة في اللغة هو الدقيق الحواري
وكذلك الدرمق ومنه قول خالد بن صفوان وقد ذكر الدرهم فقال انه يطعم الدرمق
ويكسو النرمق **تدحض** في حديث النبي صلى الله عليه انه كان يصلي الهجير التي تسمونها
الاولى حين تدحض الشمس يعني حين تزول واصل الدحض الزلق يقال دحض يدحض
اذا زلق ودحض الشمس انحطاطها عن كبد السماء **الدم الدم والهدم الهدم**
في حديث النبي صلى الله عليه ان الانصار لما ارادوا ان يبايعوه قال ابو الهيثم بن التيهان
يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فنخشى ان الله اعزك واظهرك ان
ترجع الى قومك فتبسم رسول الله صلى الله عليه ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم
انا منكم وانتم مني احارب من حاربتم واسالم من سالمتم وهذه كلمة كانت قريش

٩٨ تقولها في التحالف معناه تطلب بدمي واطلب بدمك وما هدمت من الدماء هدمت
اي ما عفوت عنه واهدرته فكانه عليه السلم اراد معاهدتهم بذلك اللفظ
وكان ابو عبيدة يقول بلفظ اخر كان يقول الهدم الهدم واللدم اللدم اي
بيتي مع بيتكم وحرمتي مع حرمتكم وانشد ∴ ثم الحقي بهدمي ولدمي ∴
اي باصلي وموضعي ∴ فالهدم المنهدم ∘ فعل بمعنى مفعول والمراد به المنزل واللدم
الحرم جمع لادم كطالب وطلب وحارس وحرس وسميت نسا الرجل لدما لانهن
يلتدمن عليه اذا مات اي يضربن صدورهن ووجوههن واللدم الضرب وقد يكون
الهدم بمعنى القبر لانه ينهدم جوانبه فيها ومما يشهد لهذا التاويل الاخر ما روي في
بعض الروايات ان الانصار قالوا اترون نبي الله اذا فتح الله عليه مكة ارضه
وبلده يقيم بها فقال ما قلتم فاخبروه فقال معاذ الله المحيا محياكم والممات مماتكم
يدوكون ويؤج في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قصة
خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون فلما اصبح
دعا عليا فاعطاه الراية وفي رواية اخرى انه لما اعطاها عليا خرج بها يؤج
حتى ركزها في رضم حجارة تحت الحصن ∘ قوله يدوكون اي يخوضون فيمن
يدفعها اليه يقال الناس في دوكة اي في اختلاط وخوض وقيل اصل الدوك السحق

والدق يقال دكت الطيب دوكاً ومنه سميت صلايه الطيب مداكاً شبه
الحوض في الشيء يمرس شيئاً ليستخرج لبه وقوله يؤج اي يسرع يقال اج
يؤج وقيل الاج الهرولة والرضم جمع رضمة وهي صخور عظام امثال
الجزر يكون بعضها على بعض ومنه رضم البعير بنفسه اذا رمى به **الدبول**
في حديث خيبر ايضاً ان رسول الله صلى الله عليه غدا الى النطاة وقد دله الله
تعالى على مشارب كانوا يستقون منها بدبول كانوا ينزلون اليها بالليل
فيتروون من الماء فقطعها فلم يلبثوا الا قليلا حتى اعطوا بايديهم الدبول الجداول
سميت بذلك لانها تدبل اي تنقى وتصلح ومنه قيل ارض مدبولة اذا اصلحت بالسرجين
حتى تجود وكل شيء اصلحته فقد دبلته ودملته وقد املت الصديق
اذا استصلحته قال الشاعر
تسلت من الاخوان من لست زايلا ادامله دمل السقاء المخرق
يدلحن في حديث انس ان النبي صلى الله عليه كن نسا يدلحن بالقرب على ظهورهن
يسقين اصحابه بادية خدامهن يعني في غزوة احد قوله يدلحن اي يحملن وكل
من حمل حملا ثقيلا يمر به فقد دلح به يدلح وقوله بادية خدامهن اي ظاهر
خلاخلهن وقد مر تفسيره في حرف الخاء **الدحثمان والعفرية**

٩٩
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يبايع الناس وفيهم رجل دحثمان
فكان كلما اتى عليه اخره حتى لم يبق غيره فقال رسول الله صلى الله عليه
هل اشتكيت قط قال لا قال فهل رزئت بشيء فقال لا فقال رسول الله
صلى الله عليه ان الله تعالى يبغض العفرية النفرية الذي لم يرزأ في جسمه ولا
ماله الدحثمان هو الرجل الاسود السمين وفيه لغة اخرى دحمسان وهو من
المقلوب والعفرية من الرجال الموثق الخلق المصحح الشديد ورجل عفر شديد
الآراء ورجال عفرون اي اشداء تقول العرب ليث عفر اي ليث ليوث يصرع
كلما علقه ويعفره بالارض ونفرية اتباع وتوكيد يقال هو عفرية نفرية
وعفريت نفريت **الداري** في حديث النبي صلى الله عليه قال مثل الجليس
الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه ومثل الجليس السوء
مثل الكير ان لم يحرقك من شرار ناره علقك من نتنه الداري العطار
وانشد اذا التاجر الداري جاء بفارة من المسك راحت في مفارقه تجري
وانما سميت داريا لانه نسب الى دارين وهو موضع في البحر يؤتى منه الطيب
والداري في غير هذا الموضع المقيم في داره لا يبرح قال
لبث قليلا يلحق الداريون ذوو الجياد البدن المكفيون
[illegible]

لم تجذل أي لم يُعطك . والجذيا والجذية العطية . والكبر كبر الجراد وقيل
هو زقه فاما المبني فاما المبني من الطين فهو كور **الدهاس واهضبوا**
في حديث النبي صلى الله عليه انه اقبل من الحديبية فنزل دهاسا من الارض فقال من
يكلأنا الليلة فقال بلال انا ثم ذكر انهم ناموا حتى طلعت الشمس فاستيقظ
ناس فقال اهضبوا . الدهاس كل لين لا يبلغ ان يكون رملا وليس بتراب ولا طين
وقوله يكلأنا اي يحفظنا ومعناه من يكلأنا من فوت الصلوة ويراعي وقتها
وقوله اهضبوا اي تكلموا البتة بكلامكم كانهم كرهوا ان يوقظوه فاراد لو
ان يستيقظ بكلامهم يقال هضب فلان في الحديث وهضبت السما اذا امطرت
الدثور في حديث ابي هريرة ان الفقرا جاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور من الاموال بالدرجات . هي الاموال
الواحد دثر وهو المال الكثير وكذلك الدبر بالباء . وانشد الاصمعي
ما ليس يحمي من سوام دثر مثل الهضاب عكيان دبر **دف النعل**
في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه قال لبلال عند صلوة الفجر يا بلال
حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك في الجنة . هو
حفيفهما وما يسمع من صوتهما عند الوطء واصل الدف السير السريع **الديمة**

في حديث علقمة قال قلت لعايشة هل كان رسول الله صلى الله عليه يخص من
الايام شيئا قالت لا كان عمله ديمة وايكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله
عليه يطيق . قولها ديمة اي دايما لا ينقطع ولذلك قيل للمطر الذي يدوم
ولا يقلع اياما ديمة **الدبا** في حديث انس قال ان خياطا دعا رسول الله
صلى الله عليه لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه
الى ذلك الطعام فقرب اليه خبزا ومرقا فيه دبا وقديد فرايت رسول الله
صلى الله عليه يتتبع الدبا من حوالي القصعة قال فلم ازل احب الدبا من يومئذ
الدبا القرع واحده دباة **الدمان والقشام والمراض** في حديث زيد
بن ثابت قال كان الناس في ~~زمان~~ عهد رسول الله صلى الله عليه يتبايعون الثمر
فاذا جذوا قال المبتاع اصاب الثمر الدمان واصابه مراض واصابه قشام
عاهات يحتجون بها فقال رسول الله صلى الله عليه لما كثرت عنده الخصومات الخصومة
لا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم
الدمان في قول الاصمعي ان تنشق النخلة اول ما يبدو قلبها عن عفن وسواد يقال
انشقت النخلة اذا اخرجت قلبها وقال ابن ابي الزناد هو الادمان ومنهم
من يرويه الدمان وليس بشي والقشام ان ينتقض ثمر النخل قبل ان يصير بلحا

وقيل القشام اكال يقع في التمر من القشم وهو الاكل والمراض مضمومة
الميم اسم لانواع الامراض **المدهن** في حديث النعمان بن بشير قال قال
رسول الله صلى الله عليه مثل المدهن في حقوق الله والواقع فيها مثل قوم
استهموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها وصار بعضهم في اعلاها فتاذوا
به فاخذ فاسا فجعل ينقر اسفل السفينة فان اخذوا على يديه نجوه ونجوا انفسهم
وان تركوه هلكوا واهلكوا انفسهم الادهان المصانعة والمحاباة في حق الله تعالى
ومنه قوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون والاستهام الاقتراع **الدرنوك**
في حديث عايشة قالت قدم النبي صلى الله عليه من سفر وعلقت درنوكا فيه تماثيل
فامرني ان انزعه الدرنوك اصله ثياب غلاظ لها خمل قد يبسط مرة فيسمى
بساطا ويعلق اخرى فيسمى سترا **التدابر** في حديث انس بن مالك ان النبي
صلى الله عليه قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا
ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلثة ايام التدابر التهاجر وهو ان يولي كل
واحد منهما صاحبه دبره وقال المورج معناه الاستيثار وانشد الاعشى
ومستدبر بالذي عنده عن العاذلات وارشادها اي مستاثر برايه
ادفوه روي في الحديث ان النبي صلى الله عليه اتي باسير يرعد فقال لهم ادفوه

فذهبوا به فقتلوه فوداه رسول الله صلى الله عليه • معنى الحديث ان رسول الله صلى
الله عليه اراد ادفئوه بالهمز من الدفء ولم يكن من لغته صلى الله عليه • ولو اراد
القتل لقال دافوه او دافوه بالتثقيل يقال دافيت الاسير ودافقته اذا اجهزت
عليه **يدردني والعمور** في حديث النبي صلى الله عليه قال لزمت السواك
حتى خشيت ان يدردني اي يحفي اسناني ويذهبها فيتركها ادرد قال
الاصمعي الدرد ان يسقط الاسنان والدرادر مغارز الاسنان واحدها
دردر وفي رواية اخرى وصاني جبريل بالسواك حتى خفت على عموري هي
اللحم بين الاسنان الواحد عمر وعمر ∴ قال الشاعر ∴
ذهب الشباب واخلف العمر وتغير الازمان والدهر اي تغيرت اللحم
اللحم الذي بين الاسنان وصار له خلوف **الدامج** في حديث ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه قال من شق عصا المسلمين وهم في الاسلام دامج فقد خلع ربقة
الاسلام من عنقه • الدامج المجتمع المنتظم واصل الدموج دخول الشيء في الشيء
يقال متن مدمج ورجل مدمج الخلق اذا كان مجدول الخلق وكلام مدمج
وخط مدمج اي متداخل **الادغم** في حديث النبي صلى الله عليه انه ضحى
بكبشين ادغمين الادغم من الكباش ما اسود راسه وما تحت حنكه والدغمة

السواد وقيل انما سُمّي دغمًا لانه أُدغم في السواد اي أُدخل فيه **الدهم**
والقوز والخوة فيما يرويه الواقدي ان ابا جهل لم يشعر بعسكر
رسول الله صلى الله عليه حتى تصابح الفريقان فصرع ابو الحكم فقال ما الخبر فقيل
محمد في الدهم بهذا القوز قال فاخذته خوة فلا ينطق الدهم العدد الكثير
يقال جيش دهم وقال ابن الاعرابي الدهم الخلق الكثير وقال اعرابي وقد بشق
الناس الى عرفة اللهم اغفر لي قبل ان يدهمك الناس والقوز الكثيب من الرمل
والجمع القيزان والخوة الفترة واصله من الخوى **دحس** في حديث ابي سعيد
ان النبي صلى الله عليه مر بغلام يسلخ شاة فقال له تنح حتى أريك فدحس بيده حتى
توارت الى الابط ثم مضى فصلى ولم يتوضأ قوله دحس بيده اي دخلها دسًّا بين
اللحم والجلد ومنه قول عطا حق على الناس ان يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم
فرج اي يدسّوا ويملؤا وبيت دحاس اي مملو وقد دحس الزرع اذا امتلا
اكنّته من الحب • ودحس الرجل بالشر اذا دسّه من حيث لا يعلم به • قال الشاعر
وان دحسوا بالشر فاعف تكرما وان كتموا عنك الحديث فلا تسل ••
تدردر والادعج في حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه
ذكر الخوارج فقال آيتهم رجل ادعج احدى يديه مثل ثدي المراة تدردر

اي تمرمر وتضطرب ومنه دردور الماء والادعج عند العامة الاسود الحدقة
وهو عند العرب الاسود الجلد كله وليل ادعج اي اسود مظلم • قال الشاعر
حتى ترى عناق صبح ابلجا تسور في اعجاز ليل ادعجا •• ومنه قوله صلى الله
عليه في قصة الملاعنة ان جاءت به أُميغر سبطا فهو لزوجها وان جاءت به
اديعج جعدا فهو للذي يتهم فجاءت به اديعج الاميغر تصغير الامغر وهو
الاحمر والسبط التام الخلق والاديعج تصغير الادعج وهو الاسود **ادحر**
وادحق والدحيق في حديث النبي صلى الله عليه قال ما من يوم ابليس
فيه ادحر ولا ادحق من يوم عرفة الا ما رأى في يوم بدر قيل وما رأى يوم
بدر قال اما انه قد رأى جبريل يزع الملائكة قوله ادحر معناه اذل
وابعد يقال دحرت الرجل اذا طردته ونحيته ومنه قوله تعالى فيقعد
ملوما مدحورا يريد والله اعلم مبعدا مقصى والدحق قريب من الدحر
يقال دحقه الله اي ابعده يقال رجل دحيق سحيق اي مبعد مطرود
قال حسان بن ثابت •• رحمتك بالشعر حتى خضعت وصرت لجنبك فذا دحيقا
ومن الدحيق حديثه الاخر انه صلى الله عليه كان يعرض نفسه على احياء العرب
في المواسم فاتى بني عامر بن صعصعة فردوا عليه جميلا وقبلوا ثم اتاهم

رجل من بني قشير فقال لهم بئس ما صنعتم عمدتم الى رجل من قوم فاجرتموه لتر ... منكم
العرب عن قوس واحدة فقالوا يا محمد اعمد لطيتك واصلح قومك فلا حاجة لنا
فيك وقوله ينزع الملايكة اي ينتقد منهم فيلقاه ولهم ومن هذا قولهم ونزعت
الرجل عن الضلالة **الدعوة** في حديث عتبة بن عبد السلمي ان النبي صلى الله
عليه قال الخلافة في قريش والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة الدعوة
الاذان وجعلها في الحبشة لفضل بلال وجعل الحكم في الانصار لكثرة الفقها
منهم **دهره** في حديث عبد الله بن ثعلبة بن صعير ان النبي صلى الله عليه قال لابي
طالب لما ادركه الموت قل لا اله الا الله تصيب بها كرامة الدنيا والاخرة
قال يا ابن اخي والله لولا رهبة ان تقول قريش دهره الجزع فتكون سبة عليك
وعلى بني ابيك لفعلت يقال دهره الجزع اي اصابه يقال دهره اي نكبه
الدهر واصابه بمكروهه فجزع لذلك وقد دهر فلانا امر اي نزل به
مكروه من مكاره الدهر وبعضهم يرويه الخرع كما روى ابو حازم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه لعمه قل لا اله الا الله اشهد
بها لك يوم القيامة قال لولا ان يعيرني قريش يقولون انما حمله على ذلك
الجزع لاقررت بها عينك فانزل الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن

الله يهدي من يشا والجزع الضعف والخور واصله اللين والاسترخا ومنه
قيل للمراة الفاجرة خريع للينها وسرعة انقيادها قال الشاعر ∴
وفيهن اشباه المها رعت الفلا نواعم بيض في الهوى غير خرع ∴ اي
غير فواجر ومنه اشتق الخروع للينه ويقال رجل دهري اي يقول براي الدهرية
ودهري اي معمر ∴ وسيل ابن كيسان عن دخول الضم في الدهري والسهلي
فقال نسبوهما الى السهولة والدهورة **تدور رحا الاسلام**
في حديث النبي صلى الله عليه قال تدور رحا الاسلام في ثلث وثلثين سنة
او اربع وثلثين سنة فان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين سنة وان يهلكوا فسبيل
من هلك من الامم قالوا يا رسول الله سوى الثلث والثلثين قال نعم وفي رواية اخرى
تدور رحا الاسلام بعد خمس وثلثين سنة او ست وثلثين سنة فان يهلكوا فسبيل
من هلك وان يبقوا يبق لهم دينهم سبعين عاما وقوله تدور رحا الاسلام في
ثلث وثلثين سنة هو مثل اي اذا انقضت هذه المدة حدث في الاسلام امر عظيم
يخاف منه على اهله يقال للامر اذا تغير واستحال قد دارت رحاه ∴ قال
الخطيب ∴ وكنت اذا دارت رحا الحرب رعته بمخلوجة فيها عن الامر مصرف
المخلوجة الراي والناس يشبهون صروف الزمان وانقلاب الدول بالرحا الدوارة

والمجنون المنقلب وهذا كانه اشارة الى انقضا مدة الخلافة واستيلا بني امية
على الامر • وتجونان براد بذور الرحا وقوع الفتن وهيج الحروب • قال الشاعر
بصف حربا • فدارت رحانا واستدارت رحاهم سراة النهار ما تولى المناكب
وقوله يبقى لهم دينهم سبعين سنة اي ملكهم والدين الملك والسلطان قال الله تعالى
ما كان لياخذ اخاه في دين الملك اي في سلطانه وملكه • قال الشاعر من اهل
الردة اطعنا رسول الله ما كان حاضرا فيا عجبا ما بال دين ابي بكر • اي ملكه
وقد كان من لدن ولي معاوية واستقام له الامر الى ان ملك مروان الذي يقال
له الحمار وظهر امر ابي مسلم بخراسان نحو من سبعين سنة • وقد روي معنى ذلك عن
ابن مسعود قال اذا كانت سنة خمس وثلثين حدث امر عظيم فان يهلكوا فبالحرى
وان ينجوا فعسى فاذا كانت سبعين رايتم ما تنكرون **الدجال**
في حديث النبي صلى الله عليه ان ابا بكر خطب فاطمة الى النبي صلى الله عليه فقال
صلى الله عليه اني قد وعدتها لعلي ولست بدجال معناه لست بخداع
ولا بملبس والدجل الخلط وسمي مسيح الضلالة دجالا لخلطه الحق بالباطل
الدعابة في حديث النبي صلى الله عليه انه كانت فيه دعابة الدعابة المزاح
وقد روي عنه عليه السلام انه قال اني لامزح ولا اقول الا حقا وذلك مثل

مطلب الدين على الملك والسلطان

مزاحه صلى الله عليه وسلم

مثل قوله عليه السلام اذهبوا بنا الى فلان البصير نعوده لرجل مكفوف اي بصير
القلب وقال لابن ابي طلحة وقد مات نغره يا ابا عمير ما فعل النغير
وقال للعجوز التي قالت ادع الله ان يدخلني الجنة قال ان الجنة لا يدخلها العجز
اراد قوله تعالى انا انشاناهن انشا فجعلناهن ابكارا عربا اترابا **الداجة**
في حديث انس ان رجلا جا رسول الله صلى الله عليه فقال ما تركت حتى لم ادع
حاجة ولا داجة الا اتيتها فقال اليس تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال بلى قال
فان الله قد غفر لك كل حاجة وداجة رواه ابن قتيبة داجة مخففة
وقال هي اتباع الحاجة اي لم تدع شيئا دعته نفسه من المعاصي الا ركبه ورواه
ابو سليمان الخطابي داجّة بالتشديد قال روى عبد الرحمن بن جبير ان ابا
الطويل اتى رسول الله النبي صلى الله عليه فقال يا رسول الله ارايت رجلا عمل الذنوب
كلها وهو في ذلك لا يترك حاجة ولا داجة الا اقتطعها بيمينه هل له من
توبة قال هل اسلمت قال اما انا فاشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
قال نعم فاعمل الخيرات واترك الشرات يجعلهن الله لك خيرات كلها منهم
من قال الحاجة الحجاج اذا اقبلوا والداجة اذا رجعوا وقال بعضهم الحاجة
القاصدون البيت والداجة من كان في ضمنهم من مكاري وتاجر وتابع

ومنه حديث ابن عمر انه رأى قوما في الحج لهم هيئة انكرها فقال هؤلاء الداج
فاين الحاج واشتقاقه من الدجان وهو الدبيب ∴ قال الشاعر
عصابة ان حج موسى حجوا ∴ وان اقام بالعراق دجوا ∴ ما هكذا كان يكون الحج
يريد موسى بن عيسى الهاشمي ∴ وحكي عن ابي العباس ثعلب قال يقال هم الحاج
والداج والثاج فالحاج اصحاب النيات والداج الاتباع والثاج المراوون

دقعتن وخجلتن في حديث النبي صلى الله عليه انه قال للنساء
انكن اذا جعتن دقعتن واذا شبعتن خجلتن الدقع الخضوع في طلب
الحاجة مشتق من الدقعاء وهو التراب يعني انهن يلصقن بالارض من شدة
الخضوع والخجل الكسل والتواني عن طلب الرزق ماخوذ من الرجل المجل
اي يبقى ساكنا لا يتحرك ومنهم من قال معنى خجلتن بطرتن وهو اشبه الوجهين
بالصواب **الديبوب والقلاع** في مقطعات الاحاديث ان النبي صلى
الله عليه ذكر الجنة فقال لا يدخلها ديبوب ولا قلاع قالوا الديبوب الذي
يجمع بين الرجل والمراة فيقول من دب يدب لانه يدب بينهم ويستخفي ومنهم
من قال يجوز ان يريد به النمام لانه يدب بالنميمة والقلاع الوقاع في الناس
عند الامراء لانه بسعايته يقلعه عن مرتبته **حرف الذال**

الذمة في حديث البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه اتى على بئر ذمة قال ١٠٥
فنزلنا فيها ستة ماحة ∴ البئر الذمة هي القليلة الماء وجمعه ذمام والماحة
جمع مايح وهو الذي ينزل في قعر البئر عند قلة الماء فيغترف بيده منها فيجعله
في الدلو ∴ قال الشاعر ∴ يا ايها المايح دلوي دونكا

ذبر في حديث اياس بن عبد الله بن ابي ذباب ان النبي صلى الله عليه لما نهى عن ضرب
النساء ذئر النساء على ازواجهن يعني نفرن ونشزن واجترأن يقال منه
امراة ذائر على مثال فاعل واصله النفور ∴ قال عبيد بن الابرص
ولقد اتانا عن تميم انهم ذئروا لقتلى عامر وتغضبوا

ذبايح الجن في حديث النبي صلى الله عليه انه نهى عن ذبايح الجن هو ان الرجل منهم كان اذا
اشترى الدار واستخرج العين ذبح لها ذبيحة مخافة منهم ان لم يفعلوا
ذلك اصابهم شيء من الجن **ذو قرنيها** في حديث النبي صلى الله عليه انه
قال لعلي ان لك بيتا في الجنة وانك ذو قرنيها منهم من قال ذو قرني الجنة
اي ذو طرفيها ومنهم من قال معناه انت ذو قرني هذه الامة فاضمر الامة
وان لم يجر لها ذكر كما قال الله تعالى ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها
من دابة اي على الارض وقال تعالى حتى توارت بالحجاب اي الشمس والله تعالى اعلم

نين
من فلان اي بهذه الارض • وقد روي عن علي رضي الله عنه انه ذكر ذا القر
فقال دعا قومه الى عبادة الله فضربوه على قرنيه ضربتين وفيكم مثله
قيل انه عنى نفسه اي ادعو الى الحق حتى اضرب على راسي ضربتين يكون فيهما
قتلي وهذا الحديث يرجح التاويل الثاني ويبين معنى الحديثين جميعا **ذوال**
في حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه مر بجارية سوداء وهي ترقص صبيا
وتقول ذوال يابن القوم ياذوال يمشي الثطى ويجلس الهبنقعه ••
قال لا تقولي ذوال فان ذوال شر السباع • ذوالة الذيب سمي بذلك لانه
يذال في مشيته والذالان مشي خفيف • والثطى افراط الحمق وقولها يمشي
الثطى اي يمشي مشي الحمق وقيل اصله من الثاطة وهي الحماة وهم يقولون
للمفرط الحمق ثاطة مدت بماء الا انهم خففوا الهمزة واخروها والتفسير
مشي الخرق والخرق هو الاسراع وميل الثوب عن المنكب والخمار عن الراس مع
انكشاف بعض الساق او الميزر عن الفخذ • قال الشاعر في وصف ناقة
مشت مشية الخرقا ما لخمارها وشمر عنها ذيل درع ومنطق •••
والهبنقعه اي تقعي وتضم فخذيها وتفتح رجليها **مذمة الرضاع**
في حديث النبي صلى الله عليه ان الحجاج ساله ما يذهب عني مذمة الرضاع

فقال غرة عبد او امة قوله مذمة الرضاع اي ذمام المرضعة برضاعها ١٠٦
قال يونس البصري اخذتني منه مذمة ومذمة وقال غيره يقال
اذهب مذمتهم بشيء اي اعطهم شيئا فان لهم عليك ذماما وكذلك
مذمتهم بالفتح لغة وفرق ابو زيد الانصاري فقال المذمة بالكسر
من الذمام والمذمة بالفتح من الذم وقال ابرهيم معنى الحديث انهم كانوا
يستحبون ان يرضخوا الظير بشيء عند فطام الصبي سوى الاجر **ذو الخلصة**
في حديث النبي صلى الله عليه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس
على ذي الخلصة قال محمد بن اسحق ذو الخلصة هو بيت فيه صنم يقال له
الخلصة لدوس وخثعم وبجيلة وقال غيره وكان ذو الخلصة يسمى الكعبة
اليمانية فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله فحرقها
ومعنى الحديث ان الساعة لا تقوم حتى ترجع دوس عن الاسلام وتعبد ما
كان تعبد اباوها وتطوف نساوهم بذي الخلصة وتضطرب الياتها
بذلك **الذرب** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في البان
الابل وابوالها شفا للذرب الذرب فساد المعدة يقال ذربت معدته
تذرب وكذلك عربت تعرب والعرب مثل الذرب **ذعت**

ان الشيطان

في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض لي فشد علي يقطع
الصلوة علي فامكنني الله منه فذعته ولقد هممت ان اوثقه الى سارية
حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت قول سليمن عليه السلم رب هب لي ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله تعالى خاسئا قوله ذعته خنقته والذعت
شدة الخنق يقال ذعت وسأب وسأت بمعنى واحد والذعت ايضا ان يمعك
الرجل في التراب واما الذعط فهو الذبح الوحي وفي الحديث ان العمل
القليل لا يقطع الصلوة **ذلف الانوف والمجان المطرقه**
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار
الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقه قوله ذلف
الانوف اي قصارها والذلف قصر الانف وانبطاحه والمجان المطرقه هي
الترسة التي البست الطرقة من الجلود وهي الاغشية منها شبه عرض وجوههم
ونتو وجناتهم بظهور الترسة **الذيخ** في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
قال يلقى ابرهيم اباه يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابرهيم
الم اقل لك لا تعصني فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابرهيم رب انك
وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول

في هذا الحديث ان العمل القليل لا يقطع الصلاة

الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابرهيم ما تحت رجلك
فينظر فاذا بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوايمه فيلقى في النار الذيخ ذكر الضباع
وقال الشاعر • وذفري ككاهل ذيخ الخليف اصاب فريقة ليل فعاثا
اذلقته الحجارة في حديث جابر الذي يرويه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورجم ماعز قال لما اذلقته الحجارة جمز وفي رواية اخرى فرميناه
بجلاميد الحرة حتى سكت • قوله اذلقته اي عضته واوجعته وقوله جمز
اي اسرع يهرول وقال بعض السلف اتق الله قبل ان يجمز بك يريد المشي
التربيع في جنازته • قال الكسائي الناقة تعدو الجمزى والولقى وهو العدو
الذي كانه ينزو **حرف الراء** • **يربعون**
في حديث عبد الرحمن بن عجلان ان النبي صلى مر بقوم يربعون حجرا وفي رواية
يرتبعون حجرا فقال ما هذا فقالوا هذا حجر الاشداء فقال الا اخبركم باشدكم
من ملك نفسه عند الغضب • الربع اشالة الحجر ورفعه باليد ليعرف به شدة الرجل
الارماث في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاه فقال يا رسول
الله انا نركب ارماثا لنا في البحر فتحضر الصلوة وليس معنا ماء الا لشفاهنا افنتوضا من ماء
البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته الارماث خشب يضم بعضها

حديث هو الطهور ماؤه والحل ميتته

الى بعض يقال لها رمث وجمعه ارماث ۞ وفي بعض الحديث
ان العركي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ۞ قال الاصمعي
العركي صايد السمك وقد يسمى الملاح عركيا والملاحون عركا
لانهم يصيدون السمك **بالرفاء والبنين** في حديث عقيل بن ابي
طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يقال بالرفاء والبنين
قال الاصمعي الرفاء يكون في معنيين احدهما الاتفاق وحسن الاجتماع
ومنه اخذ رفو الثوب لانه يرفا بعضه الى بعض ويلام بينه والاخر
الهدوء والسكون ۞ قال الشاعر

رفوني وقالوا يا خويلد لم ترع فقلت وانكرت الوجوه هم هم

حديث في الرفاء والبنين وهو نهي الا ان يراد فيه والبنات

ومعنى الحديث انه نهى عن ذلك لانه كان دعاء اهل الجاهلية ودعا اهل
الاسلام ان يذكر معه البنات فيقول بالرفاء والبنين والبنات ۞ **يرتو**
ويسرو في حديث عايشة عن النبي صلى الله عليه انه قال في الحساء
انه يرتو فؤاد الحزين ويسرو فؤاد السقيم قوله يرتو اي يشده ويقويه
وقوله يسرو اي يكشف عن فؤاده من قولك سروت الثوب عن الرجل اذا
كشفته كان السقم كان غطا على القلب فكشفه الحسا للطفه وسرعة

انهضامه ويقوي فؤاد الحزين ايضا لانه لا يثقل عليه بطء الهضم
الرعاث في حديث زينب بنت نبيط عن امها قالت كنت انا واختاي
في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحلينا رعاثا من ذهب ولؤلؤ
الرعاث القرطة الواحدة رعثة ورعثة **لم يرح** في حديث ابي بكرة
عن النبي صلى الله عليه انه قال من قتل نفسا معاهدة لم يرح رايحة الجنة
وفي رواية اخرى من قتل نفسا معاهدة حرم الله عليه الجنة ان تجد ريحها
منهم من قال يروى لم يرح بكسر الرا من رحت الشي فانا اريحه اذا وجدت
ريحه وقال الكسائي هو لم يرح بضم اليا وكسر الرا من ارحت الشي
فانا اريحه اذا وجدت ريحه قال الاصمعي لا ادري هو من رحت ام ارحت
قال ابو عبيد وانا احسبها لم يرح من رحت اراح ۞ قال ابو كبير الهذلي

وماء وردت على زورة كمشي السبنتى يراح الشفيفا

رغسه الله مالا في حديث النبي صلى الله عليه ان رجلا رغسه الله مالا اي اكثر
له منه وبارك له فيه ۞ وقد يستعمل ايضا في الحسب ۞ قال العجاج

خليفة ساس بغير نعس ۞ امام رغس في نصاب رغس

البرية في حديث النبي صلى الله عليه في صلح نجران ليس عليهم ربية ولا دم ۞ هكذا

وفي بعض الروايات

روايه الحديث بتشديد الباء وقال الفرا انما هي رُبْيَه مخففه
وهي الزبي قال ونظير الربيه بالياء من الزبي وان كان اصله
الواو الحبيه من الاحتباء تسمع من العرب ومعنى الحديث انه
صلعم على ان وضع عنهم الربا الذي كان عليهم في الجاهليه
والدما التي كانت عليهم يطالبون بها فاسقط عنهم الزياده الا
رؤس اموالهم فانهم يردونها كما قال الله تعالى فلكم رؤس
اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وهذا مثل حديثه الاخر الا ان كل
دم ومال ومأثرة كانت في الجاهليه فانها تحت قدمي هاتين الا سدانه
البيت وسقايه الحاج اي اقررتهما على حالهما وابطلت سواهما والمأثره
كل فعل حميد يؤثر ويتحدث به على سبيل الافتخار **الرفغ** في حديث
النبي صلى الله عليه انه صلى فاوهم في صلوته فقيل يا رسول الله كانك اوهمت
فقال كيف لا اوهم ورفغ احدكم بين ظفره وانملته الرفغ واحد الارفاغ
وهي الاباط والمغابن من الجسد قال ابو عبيد ومعناه في الحديث ما بين
الانثيين واصول الفخذين اراد ان احدكم يحك ذلك الموضع من جسده
فيعلق درنه ووسخه باصابعه فيبقى بين الاظفار والانمله وانما انكر من

هذا طول الاظفار وهو نظير ما رويناه في حرف الباء ان الناس
استبطوا الوحي فقال وكيف لا يحتبس الوحي وانتم لا تقلمون اظفاركم
ولا تقصون شواربكم ولا تنقون براجمكم وقوله اوهم اي اسقط
منه شيئا يقال اوهم الرجل في كتابه وفي كلامه يوهم ايهاما
اذا اسقط منه شيئا ووهم يوهم اذا غلط فاما وهم الى الشي يهم
وهما فمعناه ذهب وهمه اليه **الروث والرمة** في حديث
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه انه كان يامر في الاستنجا بثلثة احجار
وينهى عن الروث والرمة الروث روث الدابة والرمة العظام البالية
وكذلك الرميم قال الله تعالى من يحيي العظام وهي رميم وفي
حديث اخر انه عليه السلم نهى ان يستنجي برجيع او عظم الرجيع هو الروث
والعذره جميعا سمي رجيعا لانه رجع عن حاله الاولى بعد ان كان
طعاما او علفا الى غير ذلك وفي حديث اخر انه صلى الله عليه
اتي بروث (في الاستنجا) فقال انه ركس وهو شبيه المعنى بالرجيع يقال ركست الشي
واركسته لغتان اذا رددته قال الله تعالى والله اركسهم بما كسبوا
فالركس هو المركوس اي المردود عن حال الى حال **المروج**

معرفه
اوهم ووهم
ووهم

في حديث النبي صلى الله عليه انه امر بالاثمد المروّح عند النوم وقال ليتّقه
الصائم المروّح المطيّب بالمسك وهو من الريح بالياء الا انهم قالوا
مُروّح بالواو لان اصل الريح روح وانما انقلبت ياء لكسرة ما قبلها
ولهذا جمعوا الريح ارواحا وقالوا تروّحت بالمروحة ومعنى الحديث انه
اباح التطيّب بالمسك واستعماله الا انه كرهه للصائم في هذا الحديث
وجاءت الرخصة في غيره من الاحاديث وانعقد الاجماع على انه لا باس
به **الرُكُب** في حديث جابر عن النبي صلى الله عليه انه قال اذا سافرتم
فاعطوا الرُكُب اسنّتها الركب جمع الرِكاب وهي الابل التي يسار عليها
والاسنّة الاسنان يقول مكّنوها من الرعي وهو كحديثه الاخر صلى الله
عليه اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل من الكلا واذا سافرتم
في الجدب فاستنجوا اي انجوا واسرعوا وهو استفعلوا من النجاء وهو السرعة
والاسنّة جمع الجمع يقال سنّ واسنان واسنّة **المردودة** في حديث
النبي صلى الله عليه انه قال لسراقة بن مالك بن جعشم الا ادلك على افضل
الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك المردودة المطلقة
والرد كناية عن الطلاق **لا تراءى ناراهما** في حديث النبي صلى الله عليه

انه قال انا بريء من مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تراءى ناراهما
معناه انه لا يحل لمسلم ان يسكن دار المشركين ويكون معهم بقدر
ما يرى كل واحد منهما نار صاحبه فالنار هو الحريق • والتراءي من
الرؤية وانما اضافها الى النار على جهة المجاز والمراد به الدنو والمقابلة
وكان الكسائي يقول العرب تقول داري تنظر الى دار فلان ودورنا
تتناظر وتقول اذا اخذت في طريق كذا فنظر اليك الجبل فخذ عن يمينه
او عن يساره • ومنه قوله تعالى في صفة الاصنام وتراهم ينظرون
اليك وهم لا يبصرون • ومنهم من قال المراد بالحديث نفي المساكنة
الا انه قال المراد بالنار نار الحرب كما قال الله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب
اطفاها الله فمعنى قوله لا تراءى ناراهما لا تتفق حرباهما بل هما مختلفان
لان هذه تدعو الى الله تعالى وتلك تدعو الى الشيطان وكيف يتفقان
ويقال ان السبب في هذا الحديث ان قوما من اهل مكة اسلموا واقاموا هناك
على اسلامهم فقال النبي صلى الله عليه هذه المقالة فيهم ثم صارت للعامة
الارفاه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الارفاه قال الحربي
وهو من رواة الحديث معناه كثرة التدهن وقال ابو عبيد واصله من الرفه

وهو ان ترد الابل كل يوم متى شاءت يقال ورد رفها وقد ارفه القوم
فهم مرفهون اذا فعلت ابلهم ذلك فشبه كثرة النزه وادامته
به **الرضاعة من المجاعة** في حديث عايشة ان النبي صلى الله عليه
دخل عليها وعندها رجل فقالت انه اخي من الرضاعة فقال انظرن ما
اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة معناه ان الصبي الرضيع هو اذا
جاع كان طعامه الذي يشبعه اللبن فاما الذي يشبعه من جوعه
الطعام فارضاعه ليس برضاع وهذا الحديث دلالة على ان رضاع الكبير
لا يحرم **الرجس النجس** في حديث النبي صلى الله عليه انه كان
اذا دخل الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث
المخبث من الشيطان الرجيم الرجس الخبيث القذر وكذلك النجس وهو
من النجاسة قال الفراء اذا افردوا النجس قالوا نجس ففتحوا النون
والجيم كما قال الله تعالى انما المشركون نجس واذا ذكروه عقيب
الرجس كسروا النون والخبيث والخبث في نفسه والمخبث الذي
اصحابه واعوانه خبثا ومثله فلان قوي مقوي اي قوي في نفسه وذو اتباعه
وقد يكون المخبث الذي يخبث غيره اي يعلمه الخبث **رجب مضر**

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الاشهر الحرم فقال ورجب
مضر الذي بين جمادي وشعبان ∴ انما سماه رجب مضر لانها كانت
تحرمه وتعظمه وكانت طي وخثعم تستحله وكان ملبي الشهور ايام
الموسم يقول حرمنا عليكم القتال في هذه الشهور الا دما المحلين يعني
الذين يحلون رجب **المرباع والركوسية** في حديث النبي
صلى الله عليه انه عرض الاسلام على عدي بن حاتم فقال اني من دين فقال النبي
صلى الله عليه انك تاكل المرباع وهو لا يحل لك في دينك وفي رواية اخرى
ان النبي صلى الله عليه قال انك من اهل دين يقال لهم الركوسية اما المرباع
فهو الربع وكانوا في الجاهلية اذا غزا بعضهم بعضا وغنموا اخذ
الرئيس ربع الغنيمة وكان خالصا له دون اصحابه وكان له ايضا
مع المرباع اشيا اخر سواه ∴ كما قال الشاعر ∴
لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول ∴
ثم صار الربع خمسا في الاسلام • وقد روي عن عدي بن حاتم انه قال ربعت
في الجاهلية وخمست في الاسلام اي كنت رئيسا في الحالين جميعا وقوله
اني من دين اي من اهل دين • واما الركوسية فقد روي عن ابن سيرين

انه دين بين النصارى والصابئين **الرقوب** في حديث النبي صلى
الله عليه قال ما تعدون فيكم الرقوب قالوا الذي لا يبقى له
ولد فقال بل الرقوب الذي لم يقدم شيئا من ولده الرقوب في اللغة
المراة التي لا يعيش لها ولد كما قال ،، ،،
فما ان وجد مقلات رقوب بواحدها اذا يغزو انضيف ،،
اي نحاذر ونشفق ،، ومعنى الحديث ان الرقوب كان عندهم على فقد
الولد في الدنيا فجعله على فقد الولد في الاخرة وهذا لا خلاف اللغة
ولكن تحول معناه من موضع الى موضع وهو كحديثه الاخر المحروب
من حرب دينه والمحروب في اللغة هو الذي سلبت حريبته اي ماله
الذي يتعيش به فنقله رسول الله صلى الله عليه الى سلب الدين اي الحرب
الاعظم ان يكون في الدين ، ومثله في طريقته قول ابي داود الايادي
لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد رزيته الاعدام **ارقعه**
في حديث النبي صلى الله عليه انه قال لسعد بن معاذ عند حكمه في بني قريظة لقد
حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعه ، الارقعه جمع رقيع وهي اسم السماء
الدنيا كذلك هو في غير هذا الحديث قالوا وانما سمي الكل رقيعا لان كل

١١٧

كل واحدة منها هي رقيع للتي تحتها كهذه التي تلينا هي رقيع للارض **الرويبضة**
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر اشراط الساعة قال من اشراطها
كذا وكذا وان ينطق الرويبضة قيل يا رسول الله وما الرويبضة
قال الرجل التافه ينطق في امر العامة تفسير الرويبضة مذكور في
الحديث وكانه في الاصل تصغير الرابضة وهي الدابة التي تربض فلا تتحرك
فشبه الرجل الدون به واما التافه فهو الخسيس الخامل من الناس وكذلك
كل خسيس تافه ومنه حديث ابرهيم يجوز العبد في الشيء التافه **ارضفوه**
في حديث النبي صلى الله عليه انه اتي برجل نعت له الكي فقال اكووه وارضفوه
الرضف ان تسخن الحجاره ثم يكمد بها ومعنى الحديث انه اباح الكي عند الحاجة
وجعل الرضف قائما مقامه **ربضين** في حديث النبي صلى الله عليه
انه قال مثل المنافق كمثل الشاة بين الربضين اذا اتت هذه نطحتها واذا اتت
هذه نطحتها وفي رواية بين غنمين وربض الغنم ماواها وانما سمي ربضا
لانها تربض فيه والربيض جماعة الغنم فان كانت الرواية بين ربضين فمعناه
بين مربضي غنم وان كانت بين ربيضين فالمعنى بين غنمين وقد يقال للجماعتين
من الغنم غنمان ،، قال الشاعر ،، ،،
هما سيدانا يزعمان وانما يسودا اننا ان يسرت غنماهما ،، واراد النبي

(في الهامش: من اشراط الساعة نطق الرجل التافه في امر العامة)

(في الهامش: اباحة الكي)

صلى الله عليه بهذا المثل معنى قوله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هولاء
ولا الى هولاء **رايد الموت** في حديث الحسن ان النبي صلى الله عليه
قال الحمى رايد الموت وهي سجن الله في الارض يحبس بها عبده اذا شاء
ويرسله اذا شاء الرايد الرسول يقول ان الحمى رسول الموت ورايد القوم
رسولهم الذي يرتاد لهم **الرمد** في حديث الاسراء قال النبي صلى
الله عليه واذا انا بامتي شطرين عليهم ثياب بيض كانها القراطيس وشطر
عليهم ثياب رمد فحجبوا وهم على خير الثياب الرمد هي الغبر
التي فيها كدورة ماخوذ من الرماد فان كانت الغبرة في حمرة فهي
قتمة وان كانت الغبرة في صفرة فهي غبشة وبعضهم يرويه ثياب
ربد وهو مثل الاول في المعنى لانهم قلبوا المبيضا **رهرهة**
في حديث المولد انه شق عن قلبه صلى الله عليه وجيء بطست رهرهة
قال لا وجه لهذا الحديث الا ان يجعل الهاء بدلا من الحاء كانه اراد
رحرحة وهي الواسعة يقال انا رحراح ورحرح اي واسع **الرضمة**
في حديث النبي صلى الله عليه انه لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين اتى
رضمة جبل فعلا اعلاها حجرا فنادى يا ال عبد مناف اني نذير انما مثلي
ومثلكم كمثل رجل ذهب يربا اهله فراى العدو فخشي ان يسبقوه

فجعل ينادي او يهتف ياصباحاه وفي حديث اخر انه لما نزلت هذه
الاية بات يفخذ عشيرته يدعوهم الى الله تعالى فقال المشركون بات
يهوت اما الرضمة فواحدة الرضم وهي صخور عظام امثال الجزر ومنه
قيل رضم البعير بنفسه اذا رمى بنفسه وقوله يفخذ عشيرته اي يدعوهم
فخذا فخذا وهو دون البطن وقوله يهوت اي ينادي يقال هيت بالقوم
تهييتا اذا قال لهم هيت هيت ويهوت ايضا من هوت هوت
المراغمة والسرر في حديث النبي صلى الله عليه ان السقط
ليراغم ربه اذا دخل ابواه النار فيجترهما بسرره حتى يدخلهما الجنة
قوله يراغم ربه هو من المراغمة وهي الغضب يقال راغمت فلانا اذا غاضبته
وترغمت اي غضبت فاما الزغم بالزاي فهو الغضب مع الكلام قال
القاضي رضي الله عنه وهذا يدل على ان الصحيح من تفسير الحبنطي الذي ذكرناه
في حرف الحاء ما ذكره ابو عبيد دون ما ذكره القتبي والسرر من المولود
ما تقطعه القابلة وهو السر وما بقي بعد القطع فهو السرة ومنه حديث
ابن عمر في نحوه سر تحتها سبعون نبيا اي قطع سررهم **الفقر المرب**
في حديث النبي صلى الله عليه انه كان يقول في دعايه اللهم اني اعوذ بك من غنى
مبطر وفقر مرب او ملب الفقر الملب هو المقعد الملزق بالارض كما يقال

لزق فلان بالتراب اذا افتقر وهذا كقوله عليه السلم اللهم
لا غنى يطغي ولا فقر ينسي • فسأل المتوسط بين الامرين ونظير
قوله عليه السلم في الفقر المنسي ما روي عن النبي صلى الله عليه انه قال
كادت الفاقة ان تكون كفرا • وروي انه عليه السلم انه سال
الغنى فقال اللهم اني اسالك غناي وغنى مولاي يعني المومنين لانهم
اولياوه • وهذا لا يخالف قوله عليه السلم اللهم احيني مسكينا وامتني
مسكينا لانه لم يرد به المسكنة التي هي الفقر لانه قد استعاذ منه
فكيف يسال ام كيف يحل عليه وقد اغناه الله تعالى بما افا عليه • وان
لم يضع درهما على درهم وانما اراد المسكين المتواضع المخبت وان لا يكون
من الجبارين المتكبرين وان لا يحشره الله في زمرتهم **رفع المئزر**
في حديث النبي صلى الله عليه انه كان اذا دخل العشر ايقظ اهله ورفع
المئزر • قوله ايقظ اهله يعني للصلوة وقوله رفع المئزر اي شمره وشده
فهو كناية عن اعتزال النساء وان لم يكن ثم مئزر • كما قال الاخطل
قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم دون النساء ولو باتت باطهار
الراشي والمرتشي والرايش في حديث النبي صلى الله عليه
انه لعن الراشي والمرتشي والرايش • الراشي هو الذي يرشو الامير

١١٤

على ان يعينه على باطل او ازالة حق او اظهار منكر فان دفع اليه
شيا ليكف به عن نفسه شره او ظلمه لم يكن رشوه والرايش
هو الذي يسعى بين الراشي والمرتشي حتى يقطع ما بينهما يستزيد لهذا
ويستنقص لذلك وكانه سمي رايشا لانه يريش المرتشي من مال الراشي
اي ينيله **الركاكة** في حديث النبي صلى الله عليه انه لعن الركاكة
وهو الذي لا يغار على اهله واصلها الضعف يقال رجل ركيك
وركاكة اذا بلغ من ضعفه ان يستضعفه النسا ولا تهابه **الرك**
في حديث النبي صلى الله عليه ان المسلمين اصابهم يوم حنين رك من مطر
فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه الا صلوا في الرحال الرك
المطر الضعيف ولذلك الركيك وجمعه ركاك وركايك قال ذو الرمة
توشف ذرات الذهاب الركايك وقد ذكرت اصله في شرح الخبر
الاول **تربع وتدسع** في حديث النبي صلى الله عليه قال يقول الله
تعالى يوم القيامة ابن ادم الم احملك على الخيل والابل وازوجك النسا
وجعلتك تربع وتدسع قال بلى قال فاين شكر ذلك قوله تربع تاخذ
المرباع وهو ربع الغنيمة وكان الرئيس ياخذه لنفسه في الجاهلية من عرض الغنم
وقوله تدسع اي تعطي وتجزل ويقال فلان ضخم الدسيعة اي عظيم العطا

وقد دسع البعير بجرته اذا دفع بها ومعنى الحديث ان الله تعالى
يسال الروسا عن شكر هذه النعم **مال رقيق** في حديث ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه قال استوصوا بالمعزى خيرا فانه مال رقيق وهو من
الجنة وانفشوا له عطنه قوله مال رقيق اي ليس له صبر الضان على الجفا
وفساد العطن وشدة البرد والعرب تضرب بها المثل فتقول اصرد
من عنز جربا والعطن مربض الغنم والابل حول الماء وكذلك المعطن
فاما ماواها حول البيوت فهو ثاية وقوله انفشوا عطنه اي نقوه من الشوك
والحجارة وغير ذلك مما يوذيه اذا ربض واصل النفش استخراج الشي من موضعه
ومنه المنقاش لانه يستخرج به الشوك **المترق** في حديث عمار بن ياسر
ان النبي صلى الله عليه قال ثلثة لا تقربهم الملايكة جنازة الكافر والجنب
حتى يغتسل والمترق بالزعفران المترق بالزعفران هو المتضمخ به وقد
ترقت المراه بالزعفران اذا لطخت جسدها به وكذلك الرقه وقال
الفرا الرقان والرقون الحنا يقال رقن راسه اذا اخضبه بالحنا فكانه
استعير في الزعفران **الريهقان** في حديث عمر قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه في يوم جمعة وعليه قميص مصبوغ بالريهقان الريهقان
الزعفران وكذلك الجادي والجسد والجساد قال القاضي رضي الله عنه

سوال الروسا عن شكر النعم

وصيته صلى الله عليه وسلم بالمعز

وكان هذا الحديث منسوخ لان الزرع فيه حرام **الاربعا** في الحديث
ان النبي صلى الله عليه نهى عن كرا الارض وكانوا يكرونها بما ينبت على الاربعاء
وشي من التبن ويسمون ذلك الحقل الاربعا الانهار الصغار الواحد ربيع
والحقل اسم ماخوذ من الحقل وهو القراح ومثل هذه المزارعة باطل بالاجماع
لانه لا يدري هل ينبت شي على الاربعا ام لا وكذلك كل مزارعة وقعت
على شي معلوم كما روي ان احدهم كان يشترط ثلثة جداول والقصاره
وما يسقي الربيع فنهى عن ذلك والقصاره ما بقي في السنبل من الحب بعد
الدياس وهو القصرى ايضا واما كرا الارض بالدراهم او الطعام
المسمى في الذمة فلا خلاف في جوازه واما كرا الارض بالثلث والربع
مما تخرجه فهو باطل عند ابي حنيفة جايز عند محمد وابي يوسف **ولدت
الامة ربها** في حديث ابي هريره ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
فساله عن الايمان ثم ساله عن الاسلام ثم ساله عن الاحسان الخبر المعروف
ثم ساله عن الساعة فقال ما المسوول عنها باعلم من السايل وساخبركم عن
اشراطها اذا ولدت الامة ربها واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنيان
معنى قوله اذا ولدت الامة ربها واذا تطاولت اي يستولد الرجل الجارية
فيكون ولده منها بمنزلة ربها لانه ولد سيدها وقوله اذا تطاول رعاة الابل

البهم في البنيان اي العرب الذين هم ارباب الابل ورعاتها يسكنون
البلاد المفتتحة عند انتشار الاسلام وينبطوا ولو زيد في البنيان والبهم
جمع البهيم وهو المجهول الذي لا يعرف ومنه ابهم الامر واستبهم
اذا لم يعرف حقيقته ومنه البهيم الدابة التي لا شية في لونها
ركس في حديث ابن مسعود قال اتى النبي صلى الله عليه اداته بثلثة
احجار فوجدت الحجرين والتمست الثالثة فلم اجده فاخذت روثة فاتيته بها
فاخذ الحجرين والقى الروثة وقال هذا ركس اي رجيع قد رد عن حال الطهارة
الى النجاسة يقال ارتكس الرجل في البلاء اذا رد فيه بعد الخلاص منه
ارهقنا في حديث ابن عمر قال تخلف النبي صلى الله عليه في سفرة
فادركنا وقد ارهقنا العصر فجعلنا نتوضا ونمسح على ارجلنا فنادى باعلى
صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلثا قوله ارهقنا العصر اي اخرناها
يقال ارهقت الصلاة اذا اخرتها عن وقتها وقد ارهقنا الصلوة اذا
دنا وقتها وارهق الليل اذا دنا وقوله ويل للاعقاب من النار فيه دليل
على وجوب استيعاب القدمين غسلا وان المسح لا يجزي فيه **رحراح**
في حديث انس ان النبي صلى الله دعا باناء فاتي بقدح رحراح فيه شي من ماء
فوضع اصابعه قال انس فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه قال فحزرت

116 من توضا ما بين السبعين الى الثمانين القدح الرحراح الواسع الصحن
القريب القعر وكان ذلك معجزة واية لنبوته صلى الله عليه قالوا وهو
اعجب من تفجير الما من الحجر لموسى عليه السلام لان في طبع الحجارة اخراج الما
وليس ذلك في طبع القدح واعضا الادمي **رزغ** في حديث عبد الله بن
الحرث قال خطبنا ابن عباس في يوم رزغ فلما بلغ المؤذن حي على الصلوة امران
ينادي الصلوة في الرحال فنظر القوم بعضهم الى بعض فقال قد فعل هذا من هو
خير منه الرزغة وحل شديد وقد رزغ الرجل اذا ارتطم في الوحل فهو رزغ
وكذلك الردغة مثل الرزغة **تراصوا** في حديث انس قال اقيمت الصلوة
فاقبل رسول الله صلى الله عليه بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني
اراكم من وراء ظهري قوله تراصوا معناه تدانوا وتضاموا حتى يتصل ما بينكم
ولا ينقطع من قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص وفي رواية اخرى تراصوا منكم
في الصلوة لا يتخللكم الشياطين كانها بنات حذف والحذف الغنم الصغار
الحجازية وفي بعض الحديث انه عليه السلم قال اقيموا صفوفكم لا يتخللكم الشياطين
كاولاد الحذف قيل يا رسول الله وما اولاد الحذف قال ضان سود جرد
صغار تكون باليمن قال القاضي رضي الله عنه ولم تشبه الشياطين بها في الهيئة
والمنظر لكن في التخلل بين الفرج وهكذا عادة الغنم اذا اتت على الماء **راح الى الجمعة**

اغتسل يوم الجمعة ثم

في حديث ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه قال من راح فكانما قدم بدنة
ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة
الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب
دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج
الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر قوله من راح وقوله الي الساعة
الخامسة مشكل لان الجمعة لا يبتدء وقتها بعد الزوال الي خمس ساعات
قال ابو سليمان الخطابي ونيا قول علي وجهين احدهما ما ذهب اليه مالك ان الرواح
بعد الزوال وهذه الساعات ليس علي تحديد ساعات الليل والنهار المعد له
بالحساب المعروف ولكنها عبارة عن قدر من الزمان غير معلوم توسعا ومجازا
كقول القايل بقيت في المسجد ساعة وقعدت عند فلان ساعة والاخر
ما حكي عن محمد بن ابرهيم بن سعد ان الرواح علي ما بعد طلوع الشمس وذلك انه
يصلي الجمعة اذا كان الرواح بعد الزوال فسمي القاصد لها قبل وقتها الجا
كما سمي المتساومان متبايعين لقصدهما البيع وسمي المقبلون الي مكة حجاجا
لقصدهم الحج وقوله قرب دجاجة وقرب بيضة اي تصدق بهما متقربا الي
الله تعالي ولم يرد قربان الاضحية لانه لا تجوز الاضحية بالدجاجة والبيضة
وكذلك المراد باول الحديث هو الصدقة لان البدنة انما تفضل علي البقرة في

الصدقة دون الاضحية لان كل واحد منهما تجزي عن سبعة **لم تراعوا**
في حديث انس قال كان النبي صلي الله عليه احسن الناس واشجع الناس
ولقد فزع اهل المدينة ليلة فخرجوا نحو الصوت فاستقبلهم النبي صلي الله عليه
وقد استبرا الخبر وهو علي فرس لابي طلحة عري في عنقه السيف وهو يقول
لم تراعوا اي لا تخافوا وهو من الروع وهو الفزع والعرب تتكلم بهذه الكلمة
هكذا تضع لم موضع لا • قال الهذلي •
رفوني وقالوا يا خويلد لم ترع فقلت وانكرت الوجوه هم هم •
ويقال ان تقديره لم يكن خوف فتراعوا • وقوله وجدته بحرا اي هو جواد
واسع الجري كما البحر والجواد من الخيل الذي يبذل ما في وسعه من الحضر
من قولهم جاد السحاب اذا امطر فاغزر • والفزع في الكلام علي معنيين
احدهما الخوف والاخر بمعني الاستغاثة كقوله عليه السلم انكم لتقلون
عند الطمع وتكثرون عند الفزع **اربعوا علي انفسكم**
في حديث ابي موسي الاشعري قال كنا مع النبي صلي الله عليه فكنا اذا
اشرفنا علي واد هللنا وكبرنا ارتفعت اصواتنا فقال يا ايها الناس اربعوا
علي انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غايبا انه معكم انه سميع قريب
قوله اربعوا علي انفسكم اي امسكوا عن الجهر وقفوا عنه يقال للرجل اربع

على نفسك اي قف من قولك ربع الرجل بالمكان اذا وقف عن السير واقام
به وقيل معناه ارفق بنفسك **الرقم** في حديث بسر بن سعيد عن زيد بن
خالد الجهني ان ابا طلحة حدثه ان النبي صلى الله عليه قال لا تدخل الملائكة
بيتا فيه صورة قال بسر فمرض زيد بن خالد فعدناه فاذا نحن في بيته بستر
فيه تصاوير قال فقلت لعبيد الله الخولاني وكان معي حين حدثنا زيد بن
خالد بهذا الحديث الم يحدثنا في التصاوير فقال انه قال الا رقما في ثوب الا
سمعته قلت لا قال بلى قد ذكر • اصل الرقم الكتابة يقال رقمت
الكتاب ارقمه رقما قال الله تعالى كتاب مرقوم يعني ان الصورة المنهي
عنها ما كان له شخص ماثل دون ما كان منسوجا في ثوب • قال القاضي
رضي الله عنه وعندنا ان المباح من المنسوج ما كان في البساط دون الستر
للحديث المروي اما ان تقطع رؤوسها او تجعل بساطا يوطا • وعند بعض الناس
هو منهي بكل حال **ترم** في حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه قال عليكم
بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر اي ترعى وتناول بالمرمة وكذلك ترتم
والمرمة والمقمة لذوات الظلف كالفم للانسان والجحفلة لذوات الحافر
والخرطوم للسباع **الرافلة** في حديث ميمونة ان النبي صلى الله عليه مثل
الرافلة في غير اهلها كالظلمة يوم القيامة لا نور لها الرافلة في غير اهلها

المرمة والمقمة لذوات الظلف كالفم للانسان والجحفلة لذوات الحافر والخرطوم للسباع

118
هي التي تتبرج لغير زوجها ويقال رفل الرجل ازاره واغدفه واسبله
واذاله اذا ارخاه **رصف** في حديث انس ان النبي صلى الله عليه
مضغ وترا في رمضان ورصف به وتر قوسه الرصفة عقبة تلوى على مدخل
النصل في السهم يقال رصفت السهم فهو مرصوف وكذلك ما يلوى على
موضع الفوق من الوتر وفي الحديث دلالة على ان مضغ العلك المصلح لا يفطر
الصائم **روقة** في الحديث ان النبي صلى الله عليه ذكر الروم فقال
تخرج اليهم روقة المومنين من اهل الحجاز روقة المومنين خيارهم وشرافهم
ماخوذ من راقني الشي اذا اعجبني **الرباط** في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه قال الا احدثكم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ
الوضو على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة
فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط • الرباط ملازمة الثغر
المعنى انه جعل المحافظة على الصلوات كرباط المجاهد ويجوز ان يريد بالرباط
ربط الخيل ارصادا للجهاد وكرر القول بها ثلثا لتقابل الخصال الثلث
المذكورة قبلها ومعنى اسباغ الوضو على المكاره ان يكون في البرد والعلة
او في حال اعواز الما وضيقه حتى لا يقدر عليه الا بالغالي من الثمن **رفح**
في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه كان اذا رفح انسانا قال بارك
الله عليك قال ابو سليمن الخطابي لم اجد في تفسير هذا الحرف شيئا

يعتمد لا اني سمعت ابا عمر غلام ثعلب يقول هو رفّح بالحا اي دعا له
بالصلاح والترفيح هو اصلاح المعيشة والرفاحي التاجر قال الحرث
بن حلزة ؞ بنزل ما رفّح من عيشه يعبث فيه همج هامج ؞
وسئل ابن الاعرابي عن تفسير هذا الحرف فقال دعا له بالخير وهو انما
قاله على التخمين لا على التحقيق ؞ قال وقد روي من طريق اخر عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه كان اذا رفّا انسانا اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك
عليك فيجب ان يكون رفّح بمعنى رفّا على ان الهمزة بدل من الحاء لتقارب مخرجيهما
ويجوز ان يقال ان الهمزة ابدلت هاء كما قالوا هراق الماء واراق الماء ثم ابدلت
الهاء حاء كما قالوا امدّه ومدحه **نزمدهم** في حديث معاذ بن جبل عن النبي
صلى الله عليه قال سألت ربي ان لا يسلط على امتي سنة فتزمدهم فاعطانيها
اي تهلكهم والرمد الهلاك وبه سمي عام الرمادة وليس المراد بالحديث ان
لا يقع الجدب بحال لان ذلك قد وقع كثيرا لكن المراد به ان لا يهلك جميع الامة
هلاكا عاما وقد روي ذلك مفسرا في حديث اخر يرويه ثوبان ان النبي
صلى الله عليه قال اني سألت ربي ان لا يهلك امتي بسنة عامة وان لا يسلط
عليهم عدوا من غيرهم فيهلكهم وان لا يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض
فقال يا محمد اني اعطيتك عطا لا مرد له واني اعطيتك لامتك ان لا يهلكوا

بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم حتى يكون بعضهم يهلك
بعضا او يسبي بعضا ويفني بعضهم بعضا **الرباع** في حديث سوادة بن الربيع
قال اتيت النبي صلى الله عليه بامي فامر لها بشاة غنم وقال مري بنيك ان
يقلموا اظفارهم ان يوجعوا او يعبطوا ضروع الغنم وامري بنيك ان يحسنوا
غذاء رباعهم الرباع جمع الربع وهو ولد الناقة اذا نتجت في الربيع وانما قال
شاة غنم فعرّفها بالغنم لان العرب تسمي البقرة الوحشية شاة قال
الشاعر ؞ وكان انطلاق الشاة من حيث خيما ؞ وقوله ان يوجعوا
معناه لئلا يوجعوا كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي ان لا تضلوا
وقوله او يعبطوا ضروع الغنم اي تعقروها فتدموها والعبيط الدم الطري
يقال مات فلان عبطة واعتبط اذا مات في شبابه وطراة سنه
والمعنى انه كره استقصا الحلب ابقا على الرباع يقول اذا حلبت فابق في
ضروعها ما يغذي رباعها **الرحم** في حديث محمد بن كعب القرظي ان النبي صلى
الله عليه قال ثلث ينقص بهن العبد في الدنيا ويدرك بهن في الاخرة ما هو اعظم
من ذلك الرحم والحيا وعي اللسان الرحم الرحمة قال الله تعالى واقرب رحما
اي برا ومرحمة قال الشاعر ؞ احيا وارحم من ام بواحدها رحما واشجع من ذي
المراضخة والمداعسة في حديث محمد بن اسحق ان النبي صلى الله عليه

مطلب الشاة على البقرة الوحشية

قال لهم ليلة العقبة او ليلة بدر كيف تقاتلون قالوا اذا دنا القوم كانت
المراضخة فاذا دنوا حتى نالوا وننالهم كانت المداعسة بالرماح حتى تقصد
المراضخة الرمي بالسهام يقال تراضخ القوم اذا تراموا والمداعسة المطاعنة
يقال دعسته بالرمح ورجل مدعس وقوله حتى تقصد اي تكسر قصدا
اي كسرا كسرا **الرافدة والشرط** في حديث عبد الله بن معوية
الغاضري غاضرة قيس ان النبي صلى الله عليه قال ثلث من فعلهن فقد طعم
الايمان من عبد الله وحده واعطى زكوة ماله طيبة نفسه رافدة عليه
عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة
قوله رافدة عليه هو من الرفد وهو المعونة يقال رفدت الرجل رفده رفدا
والرفد العطا والرافدة ايضا دعامة البناء لان ثبات البناء بها والشرط
رذال المال كالصغيرة والمسنة والعجفاء والدبرة ونحوها قال ابو عبيدة
اشراط المال صغار الغنم وشراره وقال جرير وفي شرط المعزى لهن مهور
يرسمون في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج عام الحديبية
حتى اذا بلغ كراع الغميم اذا الناس يرسمون نحوه معناه يقبلون في سرعة
والرسيم ضرب من السير يخد الارض ويوثر فيها والفعل منه رسم يرسم
شعره
قال ذو الرمة بمايرة الضبعين معوجة النسا يشج الحصا تخويدها ورسيمها

١٧٠
ورسيمها ن **ارحلوا لصاحبيكم** في حديث ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه اتي بطعام بمر الظهران فقال لابي بكر وعمر كلا فقالا
انا صايمان فقال ارحلوا لصاحبيكم اعملوا لصاحبيكم معنى ذلك ان الصايم
في السفر يضعف من معالجة الامر ويحتاج الى الاستعانة باصحابه يقول فلا
تفعلا ذلك فانه يفضي بكما الى ان تقولا مثل هذا القول **اربعي بنفسك**
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان سبيعة الاسلمية جاته وقد
توفي عنها زوجها فوضعت بادنى من اربعة اشهر من يوم مات
فقال رسول الله صلى الله عليه يا سبيعة اربعي بنفسك ن من
الناس من تاول هذا على قولهم اربع على نفسك اي ابق على نفسك
كانه امرها بالتاني والتوقف والزمها ابعد الاجلين وهذا تاويل
يخالف ساير الاخبار فان في حديث عبيد الله بن عبد الله عن ابيه قال وضعت
سبيعة بعد وفاة زوجها بشهر او نحوه فمر بها ابو السنابل فقال قد تصنعت
للازواج لا حتى ياتي عليك اربعة اشهر وعشرا فاتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كذب فانكحي فقد حللت والمعنى
الصحيح اسكني واثري حيث شئت فقد انقضت عدتك والربع الدار
الاقامة وقد ربع الرجل بالمكان اذا اقام به **لارحلنك بنيسفي**
هذا الاستعراب في حديث حسان بن عطية ان رجلا من المشركين

سب النبي صلى الله عليه بمؤنة فطفق يسبه فقال له رجل من المسلمين
والله لتكفن عن شتمه او لارحلنك بسيفي فلم يزدد الا استغرابا
فحمل عليه فضربه ضربة لم تجز عليه وتعاوى عليه المشركون فقتلوه
قال ثم اسلم الرجل المضروب وحسن اسلامه فكان يقال له الرحيل
قوله لارحلنك اي لاعلونك بالسيف ضربا يقال فلان يرحل
فلانا بما يكره اي يركبه بمكروه والاستغراب الافحاش
في القول فاما الاستغراب بالعين فهو الافراط في الضحك خاصه
وقوله تعاووا عليه المشركون اي تعاوروه فيما بينهم حتى قتلوه قال
جرير • عوى الشعرا بعضهم لبعض علي فقد اصابهم انتقام ••
وان كانت الروايه تعاوى فهو من العواية **رصّ** في حديث النبي
صلى الله عليه انه انطلق مع رهط من اصحابه قبل ابن صياد فوجده يلعب
مع الغلمان عند اطم بني مغاله وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم
فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه ظهره بيده ثم قال اتشهد
اني رسول الله فنظر اليه ابن صياد فقال اشهد انك رسول الاميين
ثم قال ابن صياد له اتشهد اني رسول الله فرصّه رسول الله امنت بالله

معرفة الاستغراب والاستعراب

١٢١

ورسوله قوله رصّه اي ضغطه وضم بعضه الى بعض ومنه رصوا
التراص في الصفوف التقارب والتداني وفي رواية اخرى انه قال لابن
صياد اني خبأت لك خبيئا فما هو قال الدخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك
الدخ الدخان •• قال الشاعر ••
وشان عرب عيّنه فلحا • تحت رواقا لبيت يغشي الدخا ••
وفي رواية ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه سال ابن صياد
عن تربة الجنة فقال درمكة بيضا مسك خالص فقال صدق وقد مر
تفسير ذلك في حرف الدال **الريح والرياح** في حديث النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول اذا هاجت ريح اللهم اجعلها رياحا
ولا تجعلها ريحا المعنى اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا
والعرب تقول لا تلقح السحاب الا من الرياح وقال بعضهم اذا كثرت
المؤتفكات زكت الارض واصل هذا الخبر في كتاب الله تعالى
في شان الرياح وارسلنا الرياح لواقح وقال تعالى هو الذي يرسل
الرياح نشرا بين يدي رحمته وقال في شان الريح وارسلنا عليهم
الريح العقيم **المرضوف والرضف** في حديث النبي صلى الله عليه

ان هند ابنة عتبة لما اسلمت ارسلت اليه بجديين مرضوفين وقد
المرضوف والرضف من اللحم المشوي على الرضاف وهي الحجارة المحماة يوقد
عليها النار حتى اذا احميت القي عليها اللحم المشوي وهو الحنيذ والقد سقا
صغير للبن قال ابن السكيت القد جلد السخلة الماعزة ويقال في المثل
ما يجعل قدك الى اديمك **المرثية** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان ام عبد الله
اخت شداد بن قيس بعثت اليه بقدح من لبن عند فطره وقالت يا رسول الله قد
بعثت اليك مرثية لك من طول النهار وشدة الحر هكذا يروى مرثية
والصواب مرثاة وهي التوجع للحي اذا وقع في مكروه واما المرثية فهي
ذكر محاسن الميت والتوجع له وقيل للكميت الم ترث اخاك فقال
ان مرثيته لا ترد مرزئته **راغمة** في حديث النبي صلى الله عليه ان اسما — المرثيه لا ترد الرزيه
قالت يا رسول الله ان امي قدمت علي راغمة مشركة افاصلها قال نعم
فصلي امك قولها راغمة اي كارهة للاسلام وليس معناه هاربة من قومها
لانه يقال من ذلك مراغمة لا راغمة وفي بعض الروايات اتتني امي وهي راغبة
هي من الرغبة واصل الرغبة الحرص والسؤال **الربيل** في حديث النبي
صلى الله عليه انه بعث عمرو بن العاص على جيش السلاسل قال فانطلقوا حتى

نزلوا جبل طي فقال عمرو بن العاص انظروا رجلا يتجنب بنا الطريق ويأخذ
بنا المفاوز فقالوا اما نعلمه الا رافع بن عمرو فانه كان ربيلا في الجاهلية
قال ابرهيم بن مهاجر سالت طارق بن شهاب وهو من رواة الحديث ما الربيل
قال اللص الذي يغزو القوم وحده قال ابو سليمان الخطابي اراه الرئبال
الحرف السقيم قبل الصحيح قال الليث يقال ليث رئبال ولص رئبال وهو من
الجراة ويقال فعل ذلك من رئبالته وخبثه قال ابو عبيدة يقال خرج القوم يتربلون
اي يغزون ولا يشعرون وحدهم قال وكان اوفى بن مطر وسليك بن سلكة
وتابط شرا والشنفرى يسمون رئابيل العرب لانهم كانوا يغزون وحدهم
على ارجلهم وسمي الاسد رئبالا لانه يغير وحده وقال ابن دريد اشتقاق
الرئبال من اسم الاسد من تربل لحمه وغلظه والياء فيه زائدة فعلى هذا
القول يجوز ان يكون ربيلا كما جاء في الحديث **جمل ارمك** في حديث النبي
صلى الله عليه وسلم ان جابرا قال اقبلنا معه في بعض مغازيه فقال رسول
الله صلى الله عليه من احب ان يتعجل الى اهله فليتعجل فاقبلنا وانا على جمل ارمك
ليس فيه شية • هو الاورق من الابل والرمكة ورقة يعلوها سواد

حرف الزاي

ذويت في حديث ابي قلابه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ذويت لي الارض فاريت مشارقها ومغاربها
وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها معناه جمعت وضمت وقد
انزوت الجلده في النار اذا انقبضت واجتمعت ومنه قول
النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ان المسجد لينزوي من
النخامة كما تنزوي الجلده في النار وهذا على طريق التمثيل
دون التحقيق **ازعب لك زعبة** في حديث موسى بن رباح
عن ابيه عن عمرو بن العاص انه قال ارسل الي رسول الله صلى الله عليه
ان اجمع عليك سلاحك وثيابك ثم ايتني قال فاتيته وهو يتوضا فقال
يا عمرو اني ارسلت اليك لابعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك
وازعب لك زعبة من المال قال فقلت يا رسول الله ما كانت
هجرتي للمال وما كانت الا لله ولرسوله قال فقال نعما بالمال مدح المال
الصالح للرجل الصالح معنى قوله ازعب لك زعبة اي اعطيك
دفعة واصل الزعب الدفع يقال جا سيل يزعب زعبا اي
يتدافع فاما قولهم جانا سيل يزعب الوادي بالنا فمعناه

ثمانه ولبس هو من هذا **لا تزرموا** في مرسل الحسن ان رسول ١٢٧
الله صلى الله عليه اتي بالحسن بن علي فوضع في حجره فبال عليه
فاخذ فقال لا تزرموا ابني ثم دعا باناء فصبه عليه وفي حديث
انس ان اعرابيا بال في المسجد فقاموا اليه فقال النبي صلى الله
عليه لا تزرموه ودعا بدلو فصبه عليه ثم انه قال ان هذه
المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر انما هي لذكر
الله والصلوة وقراه القران الازرام قطع البول وقد زرم
البول بنفسه اذا انقطع وقد قال ايضا زرم الدمع وفي رواية
اخرى انه دعا بدلو فشنه عليه هكذي بالشين المعجمة وذكر
ابن السكيت انه بالسين غير معجمة اي صبه صبا سهلا يقال سن
عليه درعه اي صبه قال وانما يقال شن الغاره عليهم اي فرقها
ويجوز ان يكون معنى شن الدلو عليه اي فرقه وكذلك ما روي
عنه صلى الله عليه في حجته حين اتي بنبيذ فدعا بذنوب من ما
فشنه عليه اي فرقه وفي رواية اخرى ان اصحابه قاموا الى ذلك
الاعرابي ليضربوه فقال احسنوا ملاكم معناه خلقكم

زبيبتان في حديث النبي صلى الله عليه قال يجي كنز احدكم
يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان هما النكتتان السوداوان
بين عينيه ومثل هذه الحية وحش ما يكون من الحيات واخبثه
وقيل هما الزبدتان تكونان في شدقي الانسان اذا غضب او
اكثر الكلام حتى يزبد وقالت بنت جرير ربما انشدت حتى
تزبب شدقاي ∴ قال الراجز ∴

اني اذا ما زبب الاشداق ∴ وكثر الضجاج واللقلاق
ثبت الجنان مرجم وداق ∴

والمعنى على هذا ان هذه الحية
قد ازبدت اشداقها من الغضب ∴ قال ابو عبيد وهذا التفسير
اجود من الاول **زنا** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه
نهى ان يصلي الرجل وهو زناء معناه حاقن يقال زنا البول
يزنا زنوا اذا احتقن وازناه الرجل اذا حقنه ∴ واصله من
الضيق لان البول يجتمع عليه فيضيق عليه ∴ ويقال زنا عليه
اذا حبسه وضيق عليه والزنا ايضا الغنا الضيق ∴ قال الاخطل

واذا قذفت الى زناء قعرها ∴ غبراء مظلمة من الاحفاد ∴

اي ضيق قعرها **ازدهر** في حديث النبي صلى الله عليه او صى
ابا قتادة بالاناء الذي توضا منه فقال ازدهر به فان له شانا
يعني احتفظ به ولا تضيعه ومنه ∴ قول الشاعر

كما ازدهرت قينة بالشراع ∴ لاسوارها عل منها اصطباحا

اي احتفظت بالوتار العود قال ابو عبيد واظنها سريانية او
نبطية عربت **بزهو** وفي حديث النبي صلى الله عليه انه نهى
عن بيع التمر قبل ان يزهو اي قبل ان يحمر او يصفر ∴ وفي رواية
انس انه عليه السلام نهى عن بيع الثمار حتى تزهي قيل وما تزهي
قال حتى تحمار وكانه لغتان تزهي وازهي وذلك اذا بدت
فيهما الحمرة وذلك حين بدو صلاحها وامان العاهة عليها
المزهد في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه انه قال
افضل الناس مومن مزهد هو القليل المال وانما سمي مزهدا
لان ما عنده يزهد فيه لقلته واصله من الزهد وهو ترك
الرغبة في الشيء **الزمارة** في حديث ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه انه نهى عن كسب الزمارة قال الحجاج هو من رواه هذا

الحديث الرمّازة الزانية فيكون معناه مثل معنى نهيه عن مهر
البغي قال ابو عبيد وهذا التفسير في الحديث ولم اسمع هذا
الحرف الا فيه ولا ادري من اين ماخذه وكان بعضهم يقول
هي الرمّازة قال ابو عبيد وهذا خطا لان الرمز هو الايما
بالشفة فاي كسب لها ها هنا حتى ينهى عنه قال القاضي
رضي الله عنه ولا يبعد ان تكون الرمّازة كناية عن الزانية
مشتقا من الرمز لان من شانها الايما بالشفة والعين ولهذا
سُمّيت قحبة لانه يتقحب بها اي يتشغل بها او القحاب السُّعال — اشتقاق القحبة
زمّلوهم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قتلى احد
زمّلوهم في ثيابهم ودمائهم معناه لفوهم في ثيابهم التي فيها
دماؤهم وكل ملفوف في ثوب فهو مزمّل فيه ومن مذهبنا
انه ينزع عنه الجلد والفرو والسلاح **الزبد** في حديث عون عن
الحسن ان عياض بن حمار اهدى لرسول الله صلى الله عليه قبل
ان يسلم فرده وقال انا لا نقبل زبد المشركين قال عون قلت
للحسن ما زبد المشركين قال رفدهم قال ابو عبيد وهو هكذا

في الكلام يقال زبدت الرجل ازبده زبدا اذا رفدته ووهبت له
قال القاضي رضي الله عنه وكان المعنى فيه ان قبول الهدية يورث
المحبة ونحن مامورون بعداوتهم قال **الزبر والشنظير** في حديث
عياض بن حمار ان النبي صلى الله عليه الا وان اهل النار خمسة الضعيف
الذي لا زبر له الذين هم فيكم اتباع لا يبغون اهلا ولا مالا والشنظير
الفاحش وذكر سائرهم قوله لا زبر له اي لا راي له يرجع اليه يقال
رجل لا زبر له ولا فؤاد له ولا صيّور له اذا لم يكن له راي يرجع
اليه وانما اراد به الضعيف الراي الذي يقلد غيره في الدين ولا يبحث — هل يدع التقليد في الدين
التقليد في اصل الدين وان اصاب الحق عند اكثر العلما والشنظير
السيئ الخلق قال رجل في امراته • شنظيرة الاخلاق زوار العين
وقد يقال في وصف الرجل شنظيرة بالها على المبالغة كما قالت امراة في
زوجها • شنظيرة زوجنيه اهلي • من جهله يحسب راسي رجلي (شعر)
كانه لم يرا انثى قبلي **الازهر والمنفاج والزهوه** في حديث
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه سُئل عن بني عامر بن صعصعة فقال
جمل ازهر منفاج يتناول من اطراف الشجر وسُئل عن غطفان فقال زهوه
تنبع ما الازهر الابيض من الابل وهو احسن الابل اذا كان اسود المقلة

والمنفاج الذي يفتح ما بين رجليه ليبول يقول انه مخصب في ماء وشجر
فهو لا يزال ينفاج للبول ساعة بعد ساعة وذلك لكثرة ما يشرب
من الماء وقوله يتناول من اطراف الشجر يقول انه لشبعه لا يرعى ولكن
يستطرف ويصيب الشي بعد الشي وهذا مثل ضربه فيهم وقد روي
عنه عليه السلم انه قال اللهم اكفني عامرا واهد بني عامر يعني عامر
بن الطفيل والدهوة المرتفع من الارض ❁ قال عمرو بن كلثوم

نصبنا مثل رهوة ذات حد محافظة وكنا المسنفينا ❁

وقد تكون الرهوة في موضع اخر بمعنى المنخفض وهو من الاضداد وذكر
عن اعرابي انه مر به بعير فالج وهو الذي له سنامان فقال سبحان
الله رهوة بين سنامين والمعنى في تشبيههم بالرهوة ان فيهم خيرا
ويحشونه جميعا ❁ وقد قال عليه السلم فيهم في خبر اخر لمه حشنا
ينفي الناس عنها ❁ وقيل هجان العرب قريش وعامر وحنظلة بن مالك

لا زمام في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا زمام
ولا خزام ولا رهبانية ولا تبتل ولا سياحة في الاسلام الزمام
السير الذي يجعل في انف البعير والخزام جمع خزامة وهي حلقة

من شعر تجعل في احد جانبي المنخرين فان كانت من صفر فهي برة وان
كانت من خشب فهو خشاش واراد بذلك ما كان عباد بني اسرائيل
يفعلونه من خرق التراقي وزم الانوف كما روي عن عمرو بن العاص قال
دخل يحيى بن زكريا بيت المقدس وهو ابن ثماني حجج فنظر الى عباد بني اسرائيل
قد لبسوا مدارع الشعر وبرانس الصوف ونظر الى متهجديهم او قال مجتهديهم
قد خرقوا التراقي وسلكوا فيها السلاسل وشدوها الى حنايا بيت المقدس
فهاله ذلك ورجع الى ابويه فمر بصبيان يلعبون فقالوا يا يحيى هلم فلنلعب
فقال اني لم اخلق للعب فاتى ابويه فسالهما ان يدرعاه الشعر ففعلا ثم رجع
الى بيت المقدس فكان يخدمه نهارا ويصبح فيه ليلا اي يسرج المصباح
حتى اتت عليه خمس عشرة سنة واتاه الخوف فساح ولزم اطراف الارض
وغيرانا الشعاب والرهبانية فعل الرهبان من مواصلة الصوم ولبس
المسوح وترك اكل اللحم واشباه ذلك واصلها الرهبة ثم صارت اسما
لما افرط فيه منها وقوله لا تبتل يريد قطع النكاح واصل التبتل
القطع ومنه قيل لمريم العذرا البتول اي المنقطعة عن النكاح وقوله
لا سياحة يريد مفارقة الامصار والذهاب في الارض كفعل

صوابه على ما رويناه

يحيى بن زكريا كما حكينا ومنه قيل ما سليخ وسيج اذا جرى فذهب
والمعنى ان الله تعالى بعث نبيه صلى الله عليه بالحنيفية السمحة ووضع
عن امته تلك الاغلال **زجله** في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم اخذ الحربة لابي بن خلف فزجله بها فتقع في ترقوته تحت
تسبغة البيضة فوق الدرع فلم يخرج كثير دم واحتقن في جوفه قوله
زجله بها اي رماه بها وتسبغة البيضة هي شي من حلق الدروع كان
يوصل بها البيضة فتستر العنق وانما سمي ذلك الوصل تسبغة لان البيضة
به تسبغ حتى تستر ما بينها وبين جيب الدرع ولولا ذلك كان بين البيضة
والدرع خلل وعورة بادية **الزخرف** في حديث النبي صلى الله عليه
انه لم يدخل الكعبة يوم الفتح حتى امر بالزخرف فنحي وامر بالاصنام فكسرت
يعني النقوش والتماثيل واصل الزخرف الذهب قال الفرا في قوله تعالى
وسررا عليها يتكئون وزخرفا انه الذهب ثم يسمى النقش زخرفا كان
فيه ذهب او لم يكن ويقال للارض اذا ظهر فيها ضروب الزهر والنوار
قد اخذت الارض زخرفها قال الله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت
زلفها في حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة زلفها
معناه اسلفها وقدمها يقال زلف وازلف بمعنى واصله القرب
زر الحجلة في حديث السايب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى النبي
صلى الله عليه فمسح راسي ودعا لي بالبركة ثم قمت خلف ظهره فنظرت
الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة قوله زر الحجلة يريد الازرار
التي تشد على ما يكون في حجال العرايس والستور ونحوها وفي بعض
الروايات رايت خاتم النبوة كبيضة الحمامة قال ابو سليمان الخطابي
وسمعت ايضا ان زر الحجلة هي بيضة حجلة الطير يقال للانثى منها الحجلة
وللذكر اليعقوب قال ولكنه شي لا احقه وفي رواية ابرهيم بن حمزه
رز الحجلة الرا قبل الزاي من قولك رزت الجرادة اذا ساخت ذنبها في
الارض فباضت **الزور** في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه الم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار فقلت
بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم ان لجسدك عليك
حقا وان لعينك عليك حقا وان لزورك عليك حقا الزور الزاير مصدر
اقيم مقام الصفة ومنه رجل صوم اي صايم ونوم اي نايم ومن اكرام

الضيف ايضا حديثه الاخر عليه السلام من كان يومن بالله واليوم الاخر
فليكرم ضيفه **زلخة** في حديث ابن شهاب ان غويرث او غويرث
بن الحرث المحاربي اراد ان يفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به الا وهو قايم
على راسه ومعه السيف قد سله من غمده فقال اللهم اكفنيه بما شيت
قال فانكب من وجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه قال ابو
زيد يقال رماه الله بالزلخة وهي وجع ياخذ في الظهر لا يتحرك
الانسان من شدته وانشد ⁘ كانما اصاب ظهري زلخه ⁘
شعر
وقال اخر ⁘ داويه ظهرك من توجاعه ⁘ من زلخات فيه وانقطاعه ⁘
ومرضت ام الهيثم الاعرابية فزارها ابو عبيد فقال لها عمر كانت علتك فقالت
شهدت مادبة فاكلت جبجبة من صفيف هلعة فاعترتني زلخة فقال لها
ما تقولين يا ام الهيثم فقالت سبحان الله اوللناس كلامان **زينوا القران**
في حديث البرا ابن عازب ان النبي صلى الله عليه قال زينوا القران باصواتكم فسره
الاعمش وهو من رواته ان معناه زينوا اصواتكم بالقران لان القران اولى بتزيين
غيره لا انه قدم واخر على مذهبهم في قلب الكلام كما قالوا عرضت الناقة
على الحوض اي عرضت الحوض على الناقة واذا طلعت الشعرى استوى العود
على الحربا اي استوى الحربا على العود ⁘ قال ــــــــ الشاعر ⁘

غورث

صلوم روايه
جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنه

حديث
زينوا القران
باصواتكم

ال معجم ١٧

شعر
وتركب خيل لا هوادة عندها ⁘ وتشقى رماح بالضياطرة الحمر ⁘
وانما هو وتشقى الضياطرة بالرماح ⁘ وكما قال ــــــــ الاخر
كانت عقوبة ما فعلت ⁘ كما كان الزنا عقوبة الرجم ⁘ وانما هو
كان الرجم عقوبة الزنا وقد روي عن البرا ابن عازب في رواية اخرى
ان النبي صلى الله عليه قال زينوا اصواتكم بالقران وهذا يويد المعنى الاول
قالوا ولم يرد بهذا الحديث تطريب الصوت به والتحزين له لانه ليس ذلك
في وسع كل احد وانما معناه الجهر بقراته وهو احد المعنيين في قوله عليه
السلم ليس منا من لم يتغن بالقران واليه ذهب ابن الاعرابي فانه روى ان
ابرهيم بن فراس ساله عن معنى هذا الحديث فقال ان العرب كانت تتغنى بالركبان
وهو النشيد بالتمطيط والمد على عامة احوالها فلما نزل القران احب النبي
صلى الله عليه ان يكون هجيراهم مكان التغني بالركبان **الزفة** في حديث
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه صنع طعاما في تزويج فاطمة وقال لبلال
ادخل الناس علي زفة زفة اي فوجا فوجا وزمرة زمرة وسميت زفة
لزفيفها وهو اقبالها في سرعة ومنه زفيف النعامة يقال زفت النعامة
تزف زفيفا ومنه قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون **تزففوا** في حديث النبي

صلى الله عليه الذي يرويه ابن عباس ان ابا جهل قال ان محمدا
يخوفنا بشجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر وتزقموا التزقم والازدقام
التسرط والازدراد والزبد بزد للبنه وسلاسته وكان
هذا القول من عدو الله على مذهب الرد على الاية وقد روي انه
لما نزلت ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال ابو جهل ان هذه
شجره لا تنبت في بلادنا فمن منكم يعرف الزقوم فقال رجل قدم
من افريقية ان الزقوم بلغة اهل افريقية هو الزبد والتمر فقال
ابو جهل يا جارية هاتي لنا زبدا وتمرا نزدقمه فجعلوا ياكلون منه
ويتزقمون ويقولون ابهذا يخوفنا محمد في الاخرة وبين الله مراده
في اية اخرى فقال انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤس
الشياطين **يتزاعمان** في حديث النبي صلى الله عليه ذكر ايوب فقال
كان اذا مر بالرجلين يتزاعمان فيذكران الله تعالى رجع الى
بيته فيكفر عنهما قوله يتزاعمان اي يختلفان في شيء فيزعم
احدهما شيئا والاخر خلافه ولا يكاد يقال الزعم الا في خلاف
او امر غير موثوق به ولذلك قيل زعموا مطية الكذب وفلان مزاعم

١٢٩ اي لا يوثق به قال الاصمعي والزعوم من الغنم هي التي لا يدرى
ابها شحم ام لا **يتزقفها** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ياخذ
الله السموات والارضين يوم القيامة بيده ثم يتزقفها تزقف الرمانه
التزقف استلاب الشيء وسرعة تناوله يقال تزقفت الكرة اذا اخذتها
باليد بين السما والارض قال القاضي رحمه الله تعالى وهذا كناية عن
فرط اقتداره عليها وتصريفه كيف شا اياها **المزابي** في حديث عبد الله
بن ابي اوفى الاسلمي ان النبي صلى الله عليه نهى عن مزابي القبور قال
ابو سليمن الخطابي ان كانت المزابي بالزا محفوظه فهي من الزبية
وهي بير تحفر للاسد في رابية لا يعلوها الما ومعنى الحديث انه كره ان
يشق القبر ضرحا كالزبية ولا يلحد كما قال عليه السلم اللحد لنا
والشق لغيرنا قال ولعل الرواية المرابي لانه صحف وقد روي من طريق
اخر عن عبد الله بن ابي اوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المرابي ومعناه
اذا كان على سبيل المباهاة واما الثنا على الميت والدعا له فغير منهي عنه
لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه قد رثو

حرف الشين

لا تسبخي في حديث عطا عن عايشة ان النبي صلى الله عليه سمعها
تدعو على سارق سرقها فقال لا تسبخي عنه بدعايك عليه معناه لا

حديث من دعا على من ظلمه فقد انتصر

تخفف عنه العذاب بلعنك اياه مثل حديثه الاخر من دعا على من
ظلمه فقد انتصر وذلك انه اذا عوقب في الدنيا خفت عنه العقوبة
في الاخرة وكل من خفف عنه فقد سبخ عنه يقال اللهم سبخ
عني الحمى اي خففها ويقال سبخ الله عنا الاذى اي كشفه وخففه
ومنه السبائخ القطع القطن المندوف لخفتها **السواد** في
حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه قال اذنك على ان ترفع
الحجاب وتستمع سوادي حتى انهاك السواد المساورة وهي المسارة
والسواد بالضم الاسم مثل الجوار بكسر الجيم للمصدر والجوار بضمها
للاسم واشتقاق السواد من السواد وهو الشخص وذلك ان المسار
يدني سواده الى سواد صاحبه اي شخصه الى شخصه **السهوة**
في حديث النبي صلى الله عليه انه دخل على عايشة وفي البيت سهوة عليها
ستر فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه
نمرقتين في البيت يجلس عليهما السهوة عند الاصمعي كالصفة
تكون بين يدي البيت وعند غيره شبيهة بالرف او الطاق يوضع فيها
الشيء وفي لغة اليمن بيت صغير منحدر في الارض وسمكه مرتفع
من الارض شبيه بالخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع قال القاضي رضي

١٢٠

الله عنه وهذا اقرب الاقاويل في باب الاشتقاق لان اصله من السهو
واذا كان في باطن الارض فهو اقرب ان يسمى به **سفر** في الحديث
ان عمر بن الخطاب دخل على رسول الله صلى الله عليه وفي البيت اهب وغيرها
فقال لو امرت بهذا البيت فسفر وفي بعض الروايات وفي البيت اهب
عطنة وفي بعضها وعنده افيق قوله سفر اي كنس يقال سفرت البيت
اذا كنسته ومنه سميت المكنسة مسفرة والافيق الذي لم يتم دباغه
وكذلك العطنة **اسارير** في حديث عروة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه
دخل عليها مسرورا تبرق اسارير وجهه ثم قال الم تسمعي ما قال مجزز
المدلجي لزيد واسامة وراى اقدامهما ان بعض هذه الاقدام من بعض الاسارير
هي الخطوط في الجبهة مثل التكسير واحد تلك الخطوط سرر وسرر
وجمعه اسرار واسرة ثم الاسارير جمع الجمع وكذلك خطوط الكف هي
الاسرار في قول الاصمعي ۝ قال الشاعر ۝

انظر الى كفٍ واسرارها ۝ هل انت ان توعدني ضايري ۝

ولم يكن سرور رسول الله صلى الله عليه حكما منه لقول القايف في ثبوت
النسب لان ذلك النسب كان ثابتا في نفسه ولكن ظهر به كذب المشركين

علي عمهم فكان سروره لهذا المعنى **السوآ** في حديث النبي صلى الله
عليه قال سوآ ولود خير من حسنا عقيم السوآ القبيحة يقال رجل
اسوا وامراة سوآ وكذلك كلمة او فعله قبيحة ففي سوآ

السبرات في حديث النبي صلى الله عليه انه قال ثلث الكفارات في اسباغ
الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الي الجماعات وانتظار الصلوة بعد
الصلوة السبرات جمع السبرة وهي شدة البرد ∴ قال الحطيه
شعر
في وصف ابله ∴ عظام مقيل الهام غلب رقابها يباكرن حد الماء في السبرات

السطيحة في حديث عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه كان في سفر
ففقدوا الما فارسل النبي صلى الله عليه عليا وفلانا يبغيان الما فاذا هما
بامراة علي بعير لها بين مزادتين او سطيحتين فقالا لها انطلقي الي النبي صلى الله
عليه فقالت الي هذا الذي يقال له الصابي فقالا هو الذي تعنين وفي اخر
هذا الحديث ان المسلمين كانوا يغيرون علي من حول هذه المراة ولا يصيبون
الصرم الذي هي فيه السطيحة اكبر من المزادة وانما الراويه هي البعير
الذي يستقي عليه وهذه هي المزاده واما الصابي فهو عند العرب الخارج
من دين الي دين ومنه الصابيون لانهم فارقوا دين اليهود والنصارى

حديث تسعة اعشار الرزق في التجارة

وخروجه من دين الي دين ثالث واما الصرم فهو الفرقة من الناس ليسوا بالكثير
وجمعه اصرام **السابيا** في حديث النبي صلى الله عليه انه قال تسعة اعشار الرزق
في التجارة والجزء الباقي في السابياء قال هشيم وهو من رواة هذا الحديث
السابياء النتاج وقال الاصمعي السابيا هو الما الذي يخرج علي راس الولد اذا
ولد قال ابو زيد ذلك الما هو الحولا وقال بعضهم السابيا والحولا والسخد
كله الما الذي يكون مع الولد قال ابو عبيد وكل هذا يرجع الي ما قال هشيم
لان هولا بينوا ما لاجله سمي النتاج سابيا **سفه وغمط** في حديث ابن مسعود
ان مالك بن مرارة الرهاوي اتى النبي صلى الله عليه فقال يا رسول الله اني قد
اوتيت من الجمال ما ترى وما يسرني ان احدا يفضلني بشراكين فما فوقهما
فهل ذلك من البغي فقال رسول الله صلى الله عليه انما ذلك من سفه الحق وغمط
الناس قوله سفه الحق اي راى الحق سفها وجهلا قال الله تعالى الا من سفه
نفسه واما قوله غمط الناس اي احتقرهم وازدرى بهم **السرار**
في حديث عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم سال رجلا هل صمت
من سرار هذا الشهر قال لا قال اذا افطرت من رمضان فصم يومين
السرار اخر الشهر ليلة يستسر الهلال فيها وكذلك السرر وربما استسر
ليلة وربما استسر ليلتين ∴ قال الشاعر ∴

شعر

نحن صبحنا عامراً في دارها جرداً تعادي طرفي نهارها •
عشية الهلال او سرارها • وجه الحديث ان النبي صلى الله عليه علم
ان ذلك الرجل نذر ان يصوم اواخر الشهور او اعتاده فلا عن نذر
ولم يصم اخر شعبان مخافة ان يدخل في نهيه صلى الله عليه عن
تقدم رمضان بالصيام فامره بقضاء ذلك ليفي بالنذر او يتم
على ما اعتاد من الطاعة ثابتا منه ان ذلك النهي في الصيام بنية
الفرض لا بنية التطوع **السَّرَر** في حديث معوية بن ابي سفيان
ان النبي صلى الله عليه قال صوموا الشهر وسره الى مستهل الشهر واخره
والعرب تسمي الهلال شهرا • قال •
ايذان من تخد على مهل • والشهر مثل قلامة الظفر •
اي الهلال وسر الشهر اخره وفيه ثلث لغات سَرَره وسِرَره
وسراره **السر والدعثرة** في حديث النبي صلى الله عليه قال لا
تقتلوا اولادكم سرا انه ليدرك الفارس فيدعثره السر النكاح
قال الله تعالى ولا تواعدوهن سرا وسمي النكاح سرا لان من
شانه الاخفا يقول لا تضعفوا اولادكم بان تنكحوا امهاتهم وهي مرضعة
وهذا هو الغيل وقوله يدرك الرجل فيدعثره اي يهدمه ويطحطحه

بعد ما صار رجلا يركب الخيل لشدة تاثيره في اذهاب القوة ٥
والبنا المدعثر هو المهدوم وقد روي ان النبي صلى الله عليه قال لقد
هممت ان انهى عن الغيلة ثم ذكرت ان فارس والروم يفعلونه
فلا يضرهم ٥ فهذا الخبران كالمتنافيين في الظاهر الا ان يقال ان
النهي كان على التغليظ دون التحريم ثم هم بان يحرمه على البتات فلم
يفعله لما ذكره **السَّبَق** في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه انه قال من ادخل فرسا بين فرسين فان كان يومن ان لا يسبق
فلا خير فيه وان كان لا يومن ان يسبق فلا باس به قال ابو عبيد سمعت
محمد بن الحسن وغيره يقولون في تفسير هذا الحديث انه في رهان الخيل
وهو ان يسبق الرجل صاحبه بشي مسمى على انه ان سبق لم يكن له شي وان
سبقه صاحبه اخذ الرهن وهذا هو الحلال لان الرهن من احدهما
دون الاخر فان جعل كل واحد منهما لصاحبه رهنا ايهما سبق اخذه
فهذا القمار المنهي عنه فان اراد ان يجعل لكل واحد منهما رهن صاحبه
جعلا معهما فرسا ثالثا لرجل سواهما وهو الذي ذكر في الحديث
من ادخل فرسا بين فرسين وهو الذي يسمى المحلل ويسمى ايضا الدخيل
فيضع الرجلان الاولان رهنين منهما ولا يضع الثالث شيئا ثم يرسلون
الافراس الثلاثة فان سبق احد الرجلين اخذ رهنه ورهن صاحبه

كان طيبا له وان سبق المحلل ولم يسبق واحد من هذين اخذ
الرهنين جميعا وان سبق هو لم يكن عليه شيء فمعنى قوله ان كان
لا يؤمن ان يسبق فلا باس يقول ان كان رابعا جوادا لا يامنان ان يسبقهما
فيذهب بالرهنين جميعا فهذا طيب لا باس به وان كان بطيئا بليدا قد
امنا ان لا يسبقهما فهذا قمار كانهما لم يدخلا بينهما شيئا او كانهما
انما ادخلا حمارا او ما اشبهه مما لا يسبق فهذا وجه الحديث والله اعلم
السبتيتين في حديث ابي الخصاصية ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى رجلا يمشي بين القبور في نعلين فقال يا صاحب السبتيتين اخلع
سبتيتيك النعال السبتية هي المدبوغة بالقرظ وذلك من لبس اهل
النعمة منهم كما قال ــــــ عنترة
بطل كان ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم
فاما عامتهم فكانوا يلبسونها غير مدبوغة وقيل انما قيل لها سبتية
لانه قد سبت ما عليها من الشعر اي حلق يقال سبت الرجل راسه اي حلقه
وقد تاول بعضهم الحديث على كراهة المشي بين القبور في النعلين قال
ابو عبيد ولو كان لبس النعل مكروها هنا لكان الخف مثله وهذا
مما يضيق به الامر على الناس قال وعندي انما كره ذلك لقذر راه في
نعليه كما كره ان يجر الرجل بين القبور قال ويقال انما كره ذلك

لان صوت النعال يؤذي اهل القبور فان كان محفوظا فهو وجه الحديث
ومنهم من قال ان النعال السبتية تورث الخيلاء والبطر لانها من نعال
اهل النعمة والترفه وامره بنزعها ليكون اقرب الى التواضع وفي
السبتية ايضا حديث عبيد بن جريج قال قلت لعبد الله بن عمر رايتك
تلبس النعال السبتية فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه يلبس النعال
التي ليس فيها شعر ويتوضا فيها اسرار العمل في حديث النبي صلى الله
عليه ان رجلا قال يا رسول الله اني اعمل العمل اسره فاذا اطلع عليه
سرني فقال لك اجران اجر السر واجر العلانية • معنى الحديث انه كان
لا يسره به اذا اطلع عليه ليزكى ويثنى عليه لكن ليستن به من بعده وهو نظير
قوله عليه السلام من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها
وروي ان رجلا قام من الليل يصلي فراه جار له فقام يصلي فغفر
للاول وذلك لان الثاني قد استن به • فاما السرور بالتزكية والثناء
فمنهي عنه لما روي ان النبي صلى الله عليه سمع رجلا يثني على اخر فقال
قطعت ظهره لو سمعها ما افلح وقال عليه السلم احثوا في وجوه المداحين
التراب سمع بعمله في حديث النبي صلى الله عليه انه قال من سمع بعمله
سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره قوله من سمع الناس بعمله اي عمل

رياء وسمعة وقوله سمّع الله به اي شهره وفضحه يوم القيامة يقال سمّعت
الرجل تسميعا اذا شهرته وفضحته وقوله سامع خلقه قالوا هو من نعت الله
تعالى اي هو السامع من خلقه لا يخفى عليه خافية قال وكان ابن المبارك
يروي سامع الناس خلقه فان كان هذا محفوظا فهو جمع اسمع والاسمع
جمع سمع اي يسمّع الله بهذا الرجل اسماع خلقه يوم القيامة • قال القاضي
رضي الله عنه اذ لم يكن الرفع في قوله سامع خلقه محفوظا فالاولى ان ينصب على
معنى يسمع الله السامعين من خلقه ليكون موافقا لرواية ابن المبارك في المعنى
وقد روي في حديث اخر من يسمّع الناس بعمله يسمّع الله به من يرائي به ••

السُّلامى في حديث يحيى بن يعمر عن ابي الاسود عن ابي ذر عن رسول
الله صلى الله عليه قال على كل سلامى من احدكم صدقة وتجزي من ذلك
ركعتان يصليهما من الضحى • السلامى عظم يكون في فرسن البعير وهو اخر
ما يبقى فيه المخ من البعير اذا عجف وكذلك العين كما قال الراجز ••
لا تشكين عملا ما ابقين • ما دام مخ في سلامى او عين ••
وكان معنى الحديث على كل عظم من عظام ابن ادم صدقة وركعتا الضحى
تجزيان من تلك الصدقة وفي رواية ابي هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه كل سلامى عليه صدقة كل يوم يعين الرجل في دابته ويحامله
عليها او يرفع او قال يربع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة •
وكل خطوة يمشيها الى الصلوة صدقة ودلّ الطريق صدقة • قوله
يحامله عليها اي يعاونه على الحمل وقوله يربع اي يحمل ويرفع

اسْتَأْلها في حديث ابي بكرة ان رجلا قصّ رؤيا على رسول الله صلى الله عليه فاستألها
رسول الله صلى الله عليه ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء وفي
استألها اي اهتمّ وحزن وهو افتعل من المساءة والسوء يقال سؤته فاستاء
وانما حزن لما عرف بما يكون من الملك بعد النبوة وبعضهم يرويه فاستألها
على مثال استفعلها اي طلب تاويلها فهو استفعل من التاويل والاول افتعل
من المساءة

سبحات وجهه في حديث ابي موسى الاشعري ان النبي
صلى الله عليه قال حجابه النور ولو كشفه لاحرقت سبحات وجهه كل شيء
قال ابو عبيد لم نسمع سبحات وجهه الا في هذا الحديث ومعناه جلالته
وعظمته ومنه قولهم سبحان الله انما هو تعظيم له وتنزيه قال القاضي رضي
الله عنه وهذا الخبر على جهة التمثيل لعظمة الله لا على التحقيق

السَّجْل في حديث النبي صلى الله عليه ان اعرابيا بال في المسجد فقال النبي صلى الله
عليه ان هذا المسجد لا يبال فيه انما بني لذكر الله والصلوة ثم امر بسجل

من ماء فافرغ على بوله السجل الدلو وقوله افرغ اي صب قال الله تعالى
ربنا افرغ علينا صبرا **السفعة** في حديث النبي صلى الله عليه
انه راى في بيت ام سلمة جارية وراى بها سفعة فقال ان بها نظرة
فاسترقوا لها قوله سفعة اي اصابة من الجن واخذ من قوله تعالى
لنسفعن بالناصية اي لناخذن وقوله فاسترقوا لها هو من الرقية وقوله
فان بها نظرة اي العين ويقال عيون الجن انفذ من اسنة الرماح وروي
انه لما مات سعد بن عبادة سمعوا قائلا من الجن يقول شعر
قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ... رميناه بسهمين فلم نخط فؤاده
تاوله بعضهم فقال اصبناه بعينين ... وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه انه قال العين حق اي الاصابة بالعين حق وان لها تاثيرا في النفوس
والطبايع وهذه الرقية التي اباحها ما يكون الا بقوارع القران والعوذ التي
يقع فيها ذكر الله تعالى على السنة الابرار والاخيار فاما رقية
العزامين ومن يدعي تسخير الجن لهم فهو منهي عنه **سغسغها**
وصعبها في حديث واثلة بن الاسقع قال كنت من اهل الصفة فدعا
النبي صلى عليه يوما بقرص فكسره في صحفة ثم صنع فيها ماء سخنا وصنع
فيها ودكا وصنع منه ثريدا ثم سغسغها ثم لبقها ثم صعبها قوله سغسغها

اي افرغ عليها زغلة من سمن ورواها بها وفرقها فيها وقوله لبقها
اي جمعها بالمقدحة وقوله صعبها اي رفع راسها . قال القاضي رضي
الله عنه وقولهم في التفسير زغلة اي دفعة . قال ابن احمر يصف قطاة
وفرخها ... فزغلته في الحسا زغلة لم يخط الجيد ولم تنتشر ...
اي لم تتفرق يمينا وشمالا **السام** في حديث ابي هريرة انهم
قالوا لرسول الله صلى الله عليه ان اليهود يقولون السام عليكم
قال فقولوا وعليكم وفي حديث عايشة ان يهود اتوا النبي صلى الله
عليه فقالوا السام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وعليكم
فقالت عايشة عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال مهلا
يا عايشة عليك بالرفق واياك والفحش فقالت اولم تسمع ما قالوا فقال اولم
تسمعي ما رددت عليهم يستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في وفي رواية
عليكم السام واللعنة والافن والذام قال الاصمعي السام الموت
والبرسام بالسريانية ابن الموت وذلك ان بر هو الابن والسام هو الموت
ويقال ما ادري اي البرنساء هو اي اي الناس هو واصله بالسريانية ابن
الانسان وقد روي ان السام الموت مفسرا عن رسول الله صلى الله
عليه وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه انه قال في هذه الحبة السودا

شفاء من كل داء الا السام فقيل وما السام قال الموت وقد يكون
السام في غير هذا الموضع عروق الذهب الواحدة سامة ومنه سمي سامة
بن لؤي • وكان قتادة يروي السام عليكم ممدود الالف من السآمة
اي تسامون دينكم • والفحش في هذا الخبر يعني مجاوزة القصد
الى الافراط ولم يرد به قدح الكلام وقيل الفحش زيادة الشيء على
مقداره • قال امرؤ القيس ••
وجيد كجيد الريم ليس بفاحش • اذا هي نصته ولا بمعطل ••
جعل زيادة الجيد على مقداره فحشا • واما الافن فهو النقص
يقال رجل افين اي ناقص العقل والذام العيب **السنا والسنوت**
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان شيء ينجي من الموت لكان
السنا والسنوت والسنا ضرب من النبات له حمل اذا حركته الريح سمعت
له زجلا والسنوت بالسريانية العسل وفيه لغة اخرى السنوت
قال الشاعر هم السمن بالسنوت لا الس فيهم وهم يمنعون جارهم ان يقردا
سلقني لحلاوة القفا وسابني في حديث مبعث النبي صلى الله
عليه انه ذكر اعتكافه بحرا قال فاذا انا بجبريل عليه السلم وله جناح
بالمشرق وجناح بالمغرب فهلت منه وذكر كلاما ثم قال لي اقرا فلم

ادر ما اقرا فاخذ بحلقي فسابني حتى اجهشت بالبكا فقال اقرا باسم
ربك الذي خلق فرجع بها رسول الله صلى الله عليه ترجف بوادره • قوله
سلقني اي القاني واصل السلق الضرب كانه قال ضرب بي الارض • وقوله
لحلاوة القفا اي على حق القفا لم يمل به عن ذلك الى احد جانبيه يقال حلاوة
وحلاوى وحلاوا القفا بلا هاء • وقوله سابني اي خنقني يقال سابه يسابه
اذا خنقه وساته مثله • واجهشت بالبكا تهيات له والبوادر جمع بادرة
وهي لحمة غليظة بين الكتف والعنق وانما ترجف من الفزع **السواد** في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي بكبش اقرن يطا في سواد وينظر في سواد
ويبرك في سواد ليضحي به • قوله ينظر في سواد يريد ان حدقته سود
لان انسان العين فيها وبها ينظر فاذا هي اسودت نظر في سواد • قال
كثير يذكر امراة • وعين كحلا تدمع في بياض اذا دمعت وتنظر في سواد
يريد ان دموعها تسيل على خد ابيض ونظرها من حدقة سودا وقيل
لم يرد سواد الحدقة حسب بل اراد الوجه جميعا اي ينظر في وجه اسود
وقوله يطا في سواد يريد انه اسود القوائم وقوله يبرك في سواد يريد ان ما
يلي الارض اذا برك اسود **اساريع** في حديث بعضهم عن النبي صلى الله
عليه قال كان على صدره حسن او حسين فبال قال فرايت بوله اساريع

اي الطرق والواحد شروع **السالفة والمنتهشة**
والممتهشة في حديث النبي صلى الله عليه انه لعن من النسا السالفة
والحالقة والخارقة والمنتهشة والممتهشة السالقة التي ترفع صوتها
بالصراخ عند المصيبة ويقال صالقة بالصاد ايضا والحالقة التي تحلق شعرها
والخارقة التي تخرق ثوبها والمنتهشة التي تخمش وجهها والنهش ان تاخذ
المراة لحم الوجه باظفارها يقال نهشته الكلاب واما الممتهشة فانه قيل
في الحديث انها التي تحلق وجهها بالموسى قال القتيبي ولا اعرف هذا
التفسير وكيف يذكر التزين مع التفجع قال ولعل المعنى التي تخمش
وجهها عند المصيبة واللفظ ممتحشة فغلط فيه بعض الرواة لتقارب
الهاء من الحاء في السمع او تكون الهاء مبدلة من الحاء **السلتا والمرهاء**
في حديث النبي صلى الله عليه انه لعن السلتا والمرها السلتا التي لا تختضب
واصل السلت النزع فكانها لما تركت الخضاب سلتته من يدها اي نزعته
والمرها التي لا تكتحل **المسغب والمغضفة** في حديث النبي
صلى الله عليه انه قدم خيبر باصحابه وهم مسغبون والثمر مغضفة فاكلوا
منها فكانما مرت بهم ريح وصرعوا قوله مسغبون اي داخلون في

المسغبة وهي المجاعة وقوله والثمر مغضفة اي لم تدرك فهي مسترخيه
اصله من الغضف في الاذن وهو استرخاوها **السحت** في حديث
النبي صلى الله عليه انه كتب لاهل جرش بالحمى الذي احماه لهم للفرس
والراحلة والمثيرة فمن رعاه من الناس فماله سحت اي هدر التفسير
في الحديث ومعناه انه لو عقر تلك الابل الراعية في الحمى عاقر فلا شي
عليه قال القاضي رضي الله عنه يعني اذا لم يخرج من مراعيه الا بالعقر
واصل السحت من قوله تعالى فيسحتكم بعذاب اي يهلككم
ويستاصلكم **سجلها** في حديث النبي صلى الله عليه انه اتى عبد الله بن مسعود
وهو بين ابي بكر وعمر وعبد الله يصلي فافتتح النسا فسجلها معناه
قراها كلها وهو من قولك باتت السما تسجل الليل كله اي تصب ويقال
للخطيب يسجل بالكلام اذا جرى فيه وركب مسجله اذا مضى في خطبته
والسجل النقد من الدراهم لانها يصب اذا دفعت وقد سجله مائة سوط
اذا ضربه كانه صبها عليه **السخل** في حديث النبي صلى الله عليه انه خرج
الى ينبع حين وادع بني مدلج وبني ضمرة فاهدت له ام سنبلة رطبا
سخلا فقبله السخل هو الذي يدعوه العامة الشيص واهل الحجاز يقولون قد
سخلت النخلة والسخل من الرجال اشباههم **السكنات** في حديث
النبي صلى الله عليه انه قال استقروا على سكناتكم فقد انقطعت الهجرة

اي على مواضعكم وفي مساكنكم ∴ قال الشاعر ٥
بضرب يزيل الهام عن سكناتها اي عن مستقرها وواحدها سكنة
واما الهجرة فهي من قولك هجرت الرجل هجرانا وهجرا اذا قطعته وتركت
كلامه ومعنى الهجرة ان يهجر قومه الكفار ويخرج الى رسول الله صلى
الله عليه فلما اعز الله الاسلام نسخ الهجرة وامر بالاستقرار وقال
بعض اصحاب اللغة يقال هاجر الرجل اذا خرج من ارض الى ارض **تسلّم**
في حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه انه قال من تسلم
في شيء فلا يصرفه الى غيره قوله تسلم من السلم والسلم السلف يقال
اسلمت مائة درهم في طعام واسلفت • وحكي عن ابن عمر انه كان يكره
ان يقول اسلمت في كذا وقال ليس الاسلام الا لله تعالى ومعنى حديث
رسول الله صلى الله عليه انه لا يجوز الاستبدال بالسلم **السعاة** في
حديث النبي صلى الله عليه انه قال بشر ركيب السعاة بقطع من جهنم
مثل قور حسمى السعاة • عمال الصدقة واحدهم ساع يقال سعى عليهم اذا
ولي صدقاتهم والركيب الراكب فعيل بمعنى فاعل والقطع القطعة والقور
جمع قارة وهي اصغر من الجبل وحسمى بلد جذام **الشروة** في حديث النبي
صلى الله عليه عن ابي ذر قال كنا مع النبي صلى الله عليه اذا اتانا راحلة
احدنا طعن بالشروة في ضبعيها الشروه والشروه نصل السهم المدور

الذي لا عرض له والضبع العضد ومنه الاضطباع في اللباس وقد ضبعت
اذا مددت يدك **تسلبت وتنصي** في حديث ام سلمة ان زينب
بنت ام سلمة تسلبت على حمزة بن عبد المطلب ثلثة ايام فدعاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامرها ان تنصي وتكتحل فقوله تسلبت يريد
احدت ولبست السلاب وهو السواد وجمعه سلب وقوله امرها ان تنصي
اي تسرح شعرها وهو تفعل من الناصية يقال تنصت المراة اذا رجلت
شعرها او سرحته **السحولية** في حديث عايشة قالت كفن رسول
الله صلى الله عليه في ثلثة اثواب سحولية كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة
السحولية منسوب الى السحول وهي جمع سحل وهو الثوب الابيض قال
المسيب بن علس يذكر ظعنا ∴ في الآل يخفضها ويرفعها ∴
ريع يلوح كانه سحل ∴ شبه الطريق بثوب ابيض وقيل
السحل هو الثوب المقصور من قولك سحلت الشيء بالمسحل اي بردته بالمبرد
وقيل سحول موضع باليمن تنسب الثياب اليه • والكرسف القطن ومنه كرسف
الدواة • ويقال القطن ايضا البرس والعطب والطوط • واما القميص في
الكفن فهو حسن عندنا والمراد بهذا الحديث انه لم يكن القميص من تلك الاثواب
السحولية بل كان من غيرها وعلى انه قد روي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه

كفن في ثلثة اثواب منها قميصه الذي قبض فيه وعن عبد الله بن المغفل
قال اذا مت فكفنوني في ثوبين وقميص فاني رايت رسول الله صلى
الله عليه يفعل به ذلك وقال ابو بكر الصديق اغسلوا ثوبي هذين
وكفنوني فيهما فان الحي احوج الى الجديد من الميت **السنة**
والقمة في مقطعات الاحاديث ان النبي صلى الله عليه حض على
الصدقة فقام رجل قبيح السنة صغير القمة يقود ناقة حسناء حمراء
فقال هذه صدقة . السنة سنة الوجه وهي صورته والقمة شخص
الانسان اذا كان قائما قال الاصمعي يقال للرجل وهو راكب انه
لحسن القمة على الرحل اذا كان حسن الشخص عليه **السجل والذنوب**
في حديث ابي هريرة قال قام اعرابي فبال في مسجد رسول الله صلى الله عليه
فتناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه دعوه واهريقوا على بوله سجلا
من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين السجل
الدلو الكبيرة والذنوب مثل دلو ماء ولا دلالة فيه للشافعي ان غسول
النجاسة مع استهلاك عينها طاهر لاحتمال ان ذلك كان منصوبا الى الطريق
فخرج الماء بالبول عن المسجد وقد روي عن عبد الله بن مغفل بن مقرن ان ذلك
المكان حفر ونقل ترابه **السباطة** في حديث حذيفة قال رايتني انا
والنبي صلى الله عليه نتماشى فاتى سباطة قوم خلف حائط فقام كما يقوم احدكم

فبال فانتبذت منه فاشار الي فجئت فقمت عند عقبه حتى فرغ السباطة
ملقى التراب والقمامة تكون بفناء الدار مرفقا لاهلها واكثر ما تكون
لينا يجد فيه البول مدخلا ولا يرتد على البائل وكان السبب في بوله
قائما مع ان المعتاد من فعل رسول الله صلى الله عليه انه كان يبول قاعدا
انه اعجله البول ولم يجد موضعا للقعود لانه كان مزبلة وقد روي عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه بال قائما من جرح كان بمابضه
ومعنى قول عائشة ان رسول الله صلى الله عليه لم يبل قط قائما اي على
حال الاختيار وقوله فانتبذت منه اي تنحيت عنه حتى كنت منه على
نبذة اي ناحية وقوله فاشار الي فجئت فقمت عند عقبه فالمعنى فيه
مع ما روي من قوله عليه السلم تنح فان كل بائلة تفيخ انه اراد ان يكون
سترا بينه وبين الناس **سلى جزور** في حديث ابن مسعود ان النبي صلى
الله عليه كان يصلي عند البيت وابو جهل واصحاب له جلوس فقال بعضهم
ايكم يجي بسلى جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد اذا سجد فانبعث
اشقى القوم فجاء به فنظر حتى سجد النبي صلى الله عليه فوضعه على ظهره بين كتفيه
فجعلوا يضحكون ويميل بعضهم على بعض ورسول الله صلى الله عليه
ساجد لا يرفع راسه ثم جاءته فاطمة فطرحته عن ظهره فرفع راسه فقال اللهم
عليك بابي جهل وعتبة بن ربيعة والوليد بن عقبة وامية بن خلف وعقبة ابن
وشيبة بن ربيعة صح

ابي معيط وعد السابع فلم يحفظ قال فوالذي نفسي بيده لقد رايت الذين عد
رسول الله صلى الله عليه صرعى في القليب قليب بدر • السلى وعا الولد
في رحم الناقة وقد تكلم العلما في صلوة رسول الله صلى الله عليه على تلك
الحال مع ان السلى يكون متلطخا بالفرث والدم فذهب سفين الثوري الى
ان فرث ما يوكل لحمه طاهر ومن الناس من قال دمه ايضا طاهر وذهب
الاكثرون الى انهما نجسان الا ان النبي صلى الله عليه صلى على تلك الحال
لان الوعا الذي يكون فيه الولد لا يكون فيه فرث ولا دم وانما هو كعضو
من اعضايها الا انه روي انهم وضعوا فرث الجزور ودمها مع السلى على
ظهره صلى الله عليه ولعنهم • والعذر الصحيح ان ذلك كان قبل نزول قوله تعالى
حرمت عليكم الميتة والدم • وقوله ويحرم عليهم الخبايث الا ترى ان ذلك
السلى كان من ذبيحة المشرك وهو لا يحل ولا يطهر وقد سجد مع ذلك

يستهموا في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال لو يعلم الناس
ما في الندا والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا
ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح
لاتوهما ولو حبوا قوله لاستهموا اي اقترعوا وذلك لان الاقتراع يكون بسهام
يكتب عليها اسما فمن وقع له منها سهم حاز الحظ والتهجير فعل صلوة الظهر
لانها تقام في الهاجرة **اثر سماء** في حديث زيد بن خالد الجهني قال صلى بنا رسول

الله صلى الله عليه صلوة الصبح على اثر سماء كانت من الليل فلما
انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا
الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر فاما من
قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن بي كافر بالكواكب واما
من قال بنو كذا وكذا فذلك كافر بالكواكب • قوله على اثر سماء
يريد على اثر مطر • ومعنى المطر سما لنزوله من السماء على مذهبهم في استعارة
اسم الشي لغيره اذا كان مجاورا له وسببا منه واما النو فهو الكوكب
وكذلك سموا نجوم منازل القمر انوا وسمي النجم نوا لانه ينوط لغا عند
مغيب رقيبه من ناحية المغرب وكان من عادتهم في الجاهلية ان يقولوا
مطرنا بنو كذا ويضيفون النعم في ذلك الى غير الله **الحلة السيرا**
في حديث ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه راى حلة سيرا عند باب
المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد اذا
قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يلبسه من لا خلاق
له في الاخرة ثم جاه منها حلل فاعطى منها عمر حلة فقال كسوتنيها
وقد قلت في حلة عطارد ما قلت قال رسول الله صلى الله عليه اني لم
اكسكها لتلبسها فكساها عمر اخا له مشركا • الحلة السيرا هي المضلعة
بالحرير وسميت سيرا لما فيها من الخطوط التي تشبه السيور • وقوله من لا
خلاق له في الاخرة اي لا نصيب له فيها • وقد روي ان النبي صلى الله

عليه قال في الحرير من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وقراوليا سهم منها
حرير **المسقوطة** في حديث انس ان النبي صلى الله عليه مر بتمرة مسقوطة
فقال لولا ان تكون من الصدقة لاكلتها قوله مسقوطة اي ساقطة والسقوط
لازم لا يجي منه مفعول لانه اقام المفعول مقام الفاعل كقوله تعالى انه كان
وعده ماتيا اي اتيا وهذا الخبر دليل على ان التمرة ونحوها من اللقطة لا ينادي
بها حولا للتعريف وقوله لولا ان تكون صدقة اي لولا ان تكون من الصدقة
المفروضة لان صدقة التطوع التي لم يقصد بها صاحبها انسانا بعينه تحل
للنبي صلى الله عليه الا انه عليه السلم شرب من ماء زمزم لانه صدقة على العامة
واما الصدقة الخاصة فالوا انها لا تحل له وان كانت تطوعا وتحل لاهل
بيته ولا تحل الزكوة لاحد منهم **السكة** عن ابي امامة ورأى سكة
وشيئا من الحرث فقال قال النبي صلى الله عليه لا يدخل هذا بيت قوم الا
دخله الذل السكة الحديدة التي تحرث بها الارض ومعنى الذل فيها
على اهلها ما يلزمهم من حقوق الارض التي يطالبهم السلاطين بها
وقد قال الشاعر في الضيعة •• ويجوز ان تقول ومن عز عافها ••
هي العيش لان فيها مذلة فمن ذل فاساها ومن عز باعها ••
واما ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة
بينهم فمعناه الدراهم المضروبة • واصل السكة الحديدة التي تطبع عليها الدراهم

١٤١ ومنهم من يحمل كسرها على ان يجعلها قطاعا ونهى عن ذلك لما فيه
من ذكر الله تعالى ولما فيه من التدقيق وكان الحسن يقول لعن الله من
احدث الدوانيق ما كانت العرب تعرفه ولا ابناء فارس ومنهم من يحمل
كسرها على ان تعاد تبرا ويبطل رواجها في المسلمين وكره ذلك لما فيه
من ادخال المضرة **السقب** في حديث ابي رافع عن النبي صلى الله عليه
انه قال الجار احق بسقبه السقب القرب على جهة الملاصقة وهو الصقب
بالصاد ايضا في اشهر اللغتين •• قال الشاعر ••
كوفية نازح محلتها • لا امم دارها ولا صقب •• اي لا ملاصقة
ولا قريبة **شرعان الناس** في حديث البرا قال له رجل يا ابا عمارة وليتم
يوم حنين فقال لا والله ما ولى النبي صلى الله عليه ولكن ولى شرعان الناس
فلقيهم هوازن بالنبل والنبي صلى الله عليه على بغلة بيضاء وابو سفين بن الحرث
آخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ••
وقوله ولى شرعان الناس اي ادبر سراعهم ومن كان الغالب عليه
العجلة دون التثبت والوقار • فان قيل كيف قال انا ابن عبد المطلب
مع نهيه عن الاعتزا والافتخار بالآباء •• قلنا لم يذكره على هذا الوجه
ولكن اشار به الى رؤيا كان رآها عبد المطلب واخبر بها قريشا فعرفت ان

سيكون له ولد يبيد الناس ويملكهم ويهلك اعداءه على يديه وكان امر
تلك الرؤيا مشهورًا في قريش فاذكرهما النبي صلى الله عليه ذلك بهذا
القول ليثقوا بالظفر له ويرجعوا اليه • وقيل اشار الى خبر كان متناقلًا
على وجه الزمان اخبر به سيف بن ذي يزن عبد المطلب وقت وفادته
عليه في جماعة قريش وهو انه يكون من ولده نبي وكان ذلك مما
تناقلته اقيال اليمن كابرًا عن كابر الى ان بلغ سيف بن ذي يزن
ونظيره ايضا ما روي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما بارز مرحبا
يوم خيبر اعتزى • فقال انا الذي سمتني امي حيدره • وكان
السبب فيه ما روي ان مرحبا انذر بان قاتله رجل يقال له حيدره
وكان علي رضي الله عنه سمته امه يوم ولدته اسدًا باسم ابيها
لانها كانت فاطمة بنت اسد بن هاشم وكان ابو طالب غايبًا وقت مولده
فلما بلغه خبره سماه عليًا وعرف به فانما قال ذلك ليذكر مرحبا بانه
سيقتله والاسد يسمى حيدرًا فذكر الحيدر وهو يريد الاسد ومثله
جاير في الشعر • ومن الناس من قال ان الاعتزاء المنهي عنه ما كان في غير
جهاد الكفار فاما في جهاد الكفار فلا ونظيره الخيلاء نهي عنها
في غير الحرب ورخص فيها في الحرب لانها ترهب العدو وتبعث في عضده

السمت والهدي في حديث عبد الرحمن بن يزيد قال سالنا
حذيفة عن رجل قريب السمت والهدي من النبي صلى الله عليه فقال
ما اعلم احدًا اقرب سمتًا وهديًا ودلًّا بالنبي من ابن ام عبد السمت
حسن الهيئة والهدي الطريقة والمذهب والدل قريب من الهدي

[illegible]

الاسعاد في حديث ام عطية قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه
فقرا علينا ان لا نشرك بالله شيئا ونهى عن النياحة فقبضت امراة
يدها قالت اسعدتني فلانة اريد ان اجزيها فما قال النبي صلى الله عليه
لها شيئا وانطلقت فرجعت فبايعها وفي حديث انس ان النبي صلى
الله عليه قال لا اسعاد ولا عقر في الاسلام قولها اسعدتني فلانة
اي قامت معي في نياحة تراسلها في نوحها والاسعاد خاص في هذا
المعنى كما قال الاحوص •• بكيت الهوى جهدي فمن شا لامني
ومن شا اتسى في البكاء واسعدا •• والمساعدة عامة في ساير
الامور ويقال ان اصل المساعدة ماخوذ من وضع الرجل يده على
ساعد صاحبه اذا تعاونا على الامر • واما قوله لا عقر هو عقر
الابل على قبور الموتى وهو من فعل الجاهلية يقولون كان يعقرها
للاضياف فيكافا عليه **يسربهن** في حديث عايشة قالت كنت العب
بالبنات عند النبي صلى الله عليه وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول

الله صلى الله عليه اذا دخل ينقمعن منه فيسربهن اليّ فيلعبن معي ۝ قولها
يسربهن اي يرسلهن اليّ ومنه قوله تعالى وسارب بالنهار اي سائر
وفي هذا الحديث انه لا بأس للصغار اللعب بالبنات وانه ليس كالتلهي
بسائر الصور التي جاء فيها الوعيد **سدادا من عوز** في حديث الحسن
عن علي بن ابي طالب والشعبي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من تزوج امراة ذات جمال ومال فقد اصاب سدادا من عوز رواه هشيم
بن بشير سدادا بفتح السين وهو خطأ وانما هو السداد بكسر السين
من سد الخلة وكل شيء سددت فرجة او ردمت به ثلمة فهو سداد
وكذلك سمي صمام القارورة سدادا فاما السداد بفتح السين فهو مصدر
سد اي فلان يسد سدادا وفيه حكاية معروفة عن النضر بن شميل
قال لما قدم علينا المامون خراسان دخلنا عليه فحدثنا عن هشيم
عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه من
تزوج امراة ذات جمال ومال فقد اصاب سدادا من عوز فقلت له
حدثنا عوف الاعرابي عن الحسن عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
صلى الله عليه من تزوج ذات جمال ومال فقد اصاب سدادا من
عوز فقال اتلحنوني فقلت لحن هشيم وكان لحانا فقال ما تحتك
قال قلت قول العرجي ۝ اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

امراة

قال فسدكت **سقبته** في حديث ابي سلمة ان معاذ بن جبل كان
امام قوم فمر فتى منا بيده سقبته فاقيمت الصلوة فدخل معهم
فطول فصلى ثم خرج فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه فقال له يا معاذ اعدت
فتانا اذا كنت اماما للناس فخفف ۝ السقبة النخل التي تسقى بالسواني
قال امرؤ القيس ۝ وكشح لطيف كالجديل مخصر ۝ وساق كانبوب
السقي المذلل ۝ وقوله اعدت فتانا اي صرت فتانا يقال عاد فلان يفعل
كذا اي صار يتعاطاه ومن هذا قوله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم
اي صار ۝ قال الشاعر ۝ شعر اطعت النفس في الشهوات حتى اعادتني عسيفا
عبد عبد ۝ وقال ابو الصلت الثقفي ۝ شعر تلك المكارم لا قعبان من لبن
شيبا بماء فعادا بعد ابوالا ۝ اي صارا **الساعة اسمع** في حديث ابي امامة
الباهلي عن عمرو بن عبسة انه اتى النبي صلى الله عليه فقال اي الساعة اسمع قال
جوف الليل الآخر ثم قال اذا توضأت فغسلت يديك خرجت خطاياك
من يديك وانا ملك مع الماء فاذا غسلت وجهك ومضمضت واستنشيت
واستنثرت خرجت خطايا وجهك وفيك وخياشيمك مع الماء ۝ وفي رواية
اخرى استنثرت ۝ قوله اي الساعة اسمع يريد اوقع للسمع والمعنى انها
اولى بالدعاء وارجى للاجابة ۝ وهذا كقول ضمام الازدي حين عرض عليه
رسول الله صلى الله عليه الاسلام قال سمعت كلاما لم اسمع قط اسمع منه

يريد البلغ منه ولا انجع في القلب وقوله استنشيت اي استنشقت من نشيت الرايحة اذا شممتها ❁ قال الهذلي ❁

ونشيت ريح الموت من تلقايكم وخشيت وقع مهند قرضاب

والاستنثار ان يمري الانف ويستخرج ما قد نشقه من الماء وزعم بعضهم ان الاستنثار ماخوذ من النثرة وهي الانف فاذا قيل استنثر فالمعني ادخل الماء نثرته واما قوله استنشرت فان كان محفوظا فهو بمعني الاستنثار ماخوذ من انتشار الماء • وفرق ما بين الاستنثار والاستنشاق كفرق ما بين الاستنشاق والاستنثار وذلك لان الاستنشاق هو ادخال الماء الانف وابلاغه الخياشيم من قولك نشقت ريحا طيبة وتنشقتها والاستنثار ان يمري الانف ويستخرج منه ما قد نشقه ويقال الاستنثار ماخوذ من النثر وهو النزح **ثكب المؤذن** في حديث عايشة ان النبي صلي الله عليه كان يصلي بين العشا الي ان ينصدع الفجر احدي عشر ركعة فاذا اسكب المؤذن بالاولي من صلوة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قوله سكب اي اذن والسكب الصب والدفق واصله من الماء يصب وقد يستعار في القول والكلام كما يقال افرغ في اذني كلاما لم اسمع مثله واخذ فلان في خطبته فسحلها اي صبها وفي الحديث ويل لاقماع القول وهم الذين يستمعون القول ولا يعملون به شبههم اذا لم يعوا بالاقماع لانه يصب فيها

الكلام كما يصب الماء في الاناء ورواه بعضهم سكت بالاولي اي فرغ من الاذان فسكت عنه **سجع ذلك المسجع** في الحديث ان ابا بكر رضي الله عنه اشتري جارية فاراد وطيها فقالت اني حامل فرفع ذلك الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ان احدكم اذا سجع ذلك المسجع فليس بالخيار علي الله وامر بردها قوله سجع ذلك المسجع اي ذهب ذلك المذهب وسلك ذلك المسلك واصل السجع القصد لجهة واحدة • قال ذو الرمة ❁

قطعت بها ارضا تري وجه ركبها اذا ما علوها مكفا غير ساجع ❁

اي غير قاصد • ومنه سجع الكلام وهو ان يا تلف اواخره علي نسق واحد • ومنه سجعت الابل اذا حنت • وفي الحديث كراهية وطي الحبالي من السبي كما قال في حديث اخر لا يسقين احدكم ماءه زرع غيره وفيه ان الحمل في الادميات عيب يرد به المبيع **السفساف** في حديث ابن المنكدر عن جابر ان النبي صلي الله عليه قال ان الله رضي لكم مكارم الاخلاق وكره لكم سفسافها يعني الرديء الدني واصله ما يتطاير من غبار الدقيق اذا نخل يقال سفسفت الدقيق اذا نخلته ويقال كلام سفساف اذا كان سخيفا وثوب سفساف اذا كان هلهل النسج **نشحلها** في حديث ام حكيم بنت الزبير انها اتت النبي صلي الله عليه بكتف فجعلت تشحلها له فاكل منها ثم صلي ولم يتوضا قوله

تسحلها اي تكشط ما عليها من اللحم ومنه اخذ المسحل وهو المبرد
ومنه ساحل البحر لان الما قد سحله فاعل بمعنى مفعول ويروى
فجلت نسحاها اي تقشرها يقال سحوت الشي اسحوه واسحاه ومنه
سحاة القرطاس والمسحاة التي يعمل بها الطين • وكان الاصمعي
يقول قول العامة لبس لمسحاتك عندي طين خطا انما هو لبس لسحاتك
عندي طين **اسحم اعنز** في حديث سعد الساعدي ان النبي صلى الله
عليه لاعن بين عويمر وامراته ثم قال انظروا فان جات به اسحم احتم فلا
احسب عويمرا الا قد كذب عليها • الاسحم الاسود والسحمة السواد
والاحتم الخالص السواد وكانه شبه بلون الغراب لانه يسمى حاتما
السنة في حديث سالم بن ابي الجعد ان النبي صلى الله عليه قال اللهم
اعني على مضر بالسنة فجا مضري فقال يا رسول الله والله ما يخطر لنا
جمل وما يتروّد لنا راع • وفي رواية اخرى ما يغط لنا بعير قال
فدعا الله لهم فما مضى ذلك اليوم حتى مطروا وما مضت سابعة حتى
اعطن الناس في العشب • السنة الجدب يقال اسنت القوم اذا اجدبوا
فهم مسنتون قال الشاعر • عمرو العلى هشم الثريد لقومه •
ورجال مكة مسنتون عجاف • وقوله ما يخطر لنا جمل يريد ان
الفحولة لما بها من الضر والهزال لا تغتلم فتخطر وذلك ان البعير انما يخطر

١٤٥ بذنبه اذا اغتلم • وقال عبد الملك بن مروان لما قتل عمرو بن سعيد
لقد قتلته وانه لاعز علي من جلدة ما بين عيني ولكن لا يخطر فحلان
في منزل يقال خطر البعير بذنبه خطرا وخطر الشي يبالي
خطورا وخطر الرجل في مشيته خطرا واما قوله لم يغط البعير اي
ما يهدر قال ابو زيد يقال غط البعير اذا هدر في الشقشقة فاذا
لم يكن في الشقشقة فهو هدير • والناقة تهدر ولا تغط لانه لا شقشقة
لها وقوله اعطن الناس والعشب اي امتلات الغدران ما فصارت اعطان
الابل في مراعيها والعطن مناخ الابل عند الحوض بعد الصدر وانما
تعطن يوم الري **الى سيدنا** في حديث النبي صلى الله عليه
انه قال لاصحابه ارايتم لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا كيف يصنع به فقال
سعد بن عبادة والله لاضربنه بالسيف ولا انتظر ان اتي باربعة شهدا
فقال رسول الله صلى الله عليه انظروا الى سيدنا هذا ما يقول • معنى قوله
سيدنا اي من سودناه على قومه ورايسناه عليهم كما يقول السلطان
الاعظم فلان اميرنا وقايدنا اي من امرناه على الناس ورتبناه لقيادة
الجيوش وكان سعد بن عبادة سيد الخزرج في الجاهلية وجعله رسول
الله صلى الله عليه نقيبا في الاسلام • واكثر الروايات انظروا الى ما يقول
سيدكم **السباع** في حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه

نهى عن السباح تفسيره في الحديث انه لمفاخر الجماع   وحكي عن ابن الاعرابي
انه قال السباح كثرة الجماع وتقول العرب سبع الله لك الاجر
اي ضاعفه ولا يراد به عدد السبع حتى لا تجاوزه ومنه قوله
تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة اي لا يغفر لهم وان استكثرت
من الدعا **الثعالي** في حديث النبي صلى الله عليه انه قال لا صفر
ولا غول ولكن الثعالي سحرة الجن والواحد سعلاه والمعنى
ان الغول لا تستطيع ان تغول احدا او تضله ولكن في الجن سحرة
كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل   ومنه حديث عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ان احدا لا يستطيع ان يغير خلق الله ولكن لهم سحرة كسحرتكم
فاذا رايتموهم فاذنوا بالصلوة **هلك قطاع السدرة** في حديث
النبي صلى الله عليه قال من قطع سدرة صوب الله راسه في النار • السدر
ضرب من الشجر معروف • ومعنى الحديث ان تكون سدرة في فلاة يستظل
بها الناس فيقطعها رجل عبثا بغير حاجة له فيها وقيل هو ان يقطعها من مال
غيره ظلما • وقال مالك انما نهى عن قطع سدرة المدينة لتكون مستظلا للناس
ولئلا يستوحش عرصتها واما قطعها على الجملة فمباح **السكب** في حديث
يزيد بن ابي حبيب قال كان لرسول الله صلى الله عليه فرس يقال له السكب
قال الاصمعي يقال فرس سكب اي كثير الجري قال ابو داود

•• وقد اعدوا بطرف هيكل ذي منعة سكب ••
وقال الواقدي كان لرسول الله صلى الله عليه فرس يقال
له السكب وآخر يقال له اللحيف واخر يقال له اللزاز قال وسمي
لزازا لكثرة تلززه ولحيفا لكثرة شايله اي ذنبه وقيل هو السكب
وهو شقايق النعمان شبه لون الفرس به •• وانشد الاصمعي
كالسكب المحمر فوق الرابية •• قال الواقدي ومن فوائد النبي
صلى الله عليه المرتجز سمي مرتجزا لحسن صهيله **ما شوأ ذلك عليه**
في حديث النبي صلى الله عليه ان رجلا قال له اني لقيت ابي في المشركين
فسمعت منه مقالة قبيحة لك فما صبرت ان طعنته بالرمح فقتلته فما
شوأ ذلك عليه اي ما عابه عليه ولا قال له اسأت وهو مهموز من السوء
ومنه قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوءى **السقارون**
في حديث النبي صلى الله عليه قال لا تزال الامة على شريعة ما لم يظهر منهم
ثلث ما لم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم اولاد الحنث او قال ولد الحنث
ويظهر فيهم السقارون قالوا وما السقارون يا رسول الله قال نشو
يكونون في آخر الزمان تحيتهم اذا التقوا التلاعن • لم يفسر في الحديث وقد
ذكر ابو العباس ثعلب عن سلمة عن الفرا قال الصقار اللعان لغير المستحق
والصاد مع القاف قد تبدل سينا واما اولاد الحنث فهم الذين

ولد والغير رشده واصل الحنث الذنب العظيم ومنه يقال بلغ الغلام
الحنث اي صار الى حد يواخذ بالذنوب فسمي الزنا حنثا لذلك والنشو
القرن الذين ينشون بعد قرن والنشا احداث الناس واحدهم ناشي
مثل خادم وخدم ۞ قال نصيب ۞
ولولا ان يقال صبا نصيب لقلت بنفسي النشا الصغار **السلم**
في حديث النبي صلى الله عليه ان خيلا اغارت على سرح المدينة فخرج رسول
الله صلى الله عليه وجا ابو قتادة وقد رجل شعره فقال رسول الله صلى
الله عليه اني لارى شعرك حسنا فقال لاتينك برجل سلم معناه برجل
اسير وانما قال للاسير سلم لانه اسلم وخذل ۞ قال الفرزدق
وفوقا بها صحبي على كانني بها سلم في كف صاحبه تا ۞ واما
الحديث الاخر انه عليه السلم اخذ ثمانين رجلا من اهل مكة سلما فمعناه
انهم استسلموا فاعطوا بايديهم ومنه قوله تعالى والقوا اليكم السلم اي الانقياد
والاستسلام **السفار** في حديث عبد الله بن ابي وفي ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه فقال ان ناضح آل فلان قد ابد عليهم فنهض رسول الله صلى
الله عليه فلما راه البعير سجد له فوضع يده على راس البعير ثم قال هات السفار
فجي بالسفار فوضعه في راسه ۞ السفار الزمام يقال اسفرت البعير
جعلت له سفارا ۞ وقال ابو زيد السفار الحديدة التي يخطم بها البعير

وفيه لغة اخرى سفرت البعير **الاسنة** في حديث النبي صلى الله عليه
قال اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل اسنتها معناه مكنوها من الرعي
فالاسنة جمع السنان والاسنان جمع السن وقيل هي جمع السنان سمي الرعي
اسنة لان الابل تتقوى به على السير كما يتقوى الرجل بالسلاح ۞ وفي خبر
اخر اعطوا السن حظها من السن اي من الرعي والسن الرعي ۞ قال النابغة
صالت حلومهم عنهم وغرهم ۞ سن المعيدي في رعي وتعزيب **السور**
في حديث النبي صلى الله عليه قال لا يضر المراه الحايض والجنب ان لا تنقض شعرها
اذا اصاب الماء سور الراس وقال سورا الراس ۞ قوله سورا الراس يريد
اعلى الراس وكل مرتفع سور ومنه سور البناء ولفلان سورة في المجد
اي رفعه ۞ قال ابو سليمن الخطابي واما سورا الراس فلا اعرفه ولعله
شوى الراس جمع شواة وهي جلدة الراس **السوم** في حديث علي عن النبي
صلى الله عليه انه نهى عن السوم قبل طلوع الشمس ۞ هو الرعي يقال اسامت
الماشيه اذا رعت فهي سايمة واسامها صاحبها ۞ قال الله تعالى فيه تسيمون
واما معنى الحديث فقد روى ابن الاعرابي عن المفضل قال ان الداء يقع على النبات
فلا يحل حتى تطلع الشمس ويذوب فان اكل منه المال قبل ذلك هلك قال وربما
ند البعير فاكل منه قبل طلوع الشمس فمات واي كلب اكل من لحمه كلب
عليك السلام في حديث النبي صلى الله عليه ان رجلا قال له عليك السلم

فقال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك
هذا اشارة الى عادتهم في تحية الموتى كما قال قايلهم ⁂
عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترحما ⁂ وقال اخر
عليك سلام من امير وباركت يد الله في ذاك الاديم الممزق ⁂ والسنة
في الاموات كهي في الاحيا كما روى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه
دخل المقبرة فقال السلم عليكم دار قوم مومنين وانا ان شا الله بكم
لاحقون والمستحب تقديم السلام في كل الدعا بالخير اقتدا بآداب الله
تعالى قال الله تعالى سلام على ال ياسين ⁂ سلام على موسى وهرون ⁂
سلام على ابرهيم ⁂ فاما الدعا بالشر فالعادة فيه تقديم المدعو عليه غالبا
كقولك عليه لعنة الله عليه غضب الله قال الله تعالى وان عليك لعنتي
وقال عليهم دايرة السوء ⁂ وقال زهير ⁂
تحمل اهلها عنها فبادوا على اثار ما ذهب العفا **سيوم**
في مقطعات الاحاديث ان اصحاب النبي صلى الله عليه لما هاجروا الى الحبشة
قال لهم النجاشي امكثوا فانكم ⁂ معناه امنون وفي هذه القصة انهم
لما دخلوا عليهم قال لهم تحروا اي تكلموا ولا ندري ان هذا كلام
العرب ام لا ولقد كان النجاشي مستعدا في العرب قبل ان يملك **السهوة**
في حديث ابن البحير وكانت له صحبة عن النبي صلى الله عليه الا ان عمل

١٤٨ عمل الجنة حزن بربوة وان عمل النار سهل بسهوة ⁂ السهوة الارض اللينة
التربة يقال للدابة الذلول المذعان سهوة ⁂ قال امرؤ القيس ⁂
وخرق بعيد قد قطعت نياطه على ذات لوث سهوة المشي مذعان ⁂
ونظير هذا الحديث قوله عليه السلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار
بالشهوات

حرف الشين

اشراط الساعة في حديث النبي صلى الله عليه انه ذكر اشراط الساعة
هي علاماتها التي تتقدم قيامها ومنه الشرط الذي يشترطه الناس بعضهم
على بعض ومنه الشرط لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها **الشرقا**
في حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه نهى ان يضحى بشرقا
او خرقا او مقابلة او مدابرة او جدعا ⁂ الشرقا المشقوقة الاذن باثنين
والخرقا ان يكون في الاذن ثقب مستدير والمقابلة ان يقطع شي من مقدم
طرف اذنها ثم يترك معلقا باثنين كانه زنمة ويقال لمثل ذلك من الابل
المزنم ⁂ والمدابرة ان يفعل ذلك بموخر الاذن من الشاة ⁂ والجدعا المجدوعة
الاذن **الشجاع الاقرع** في حديث النبي صلى الله عليه انه قال يجي كنز
احدكم يوم القيامة شجاعا اقرع الشجاع الحية والاقرع الذي لا شعر
على راسه وسمي بذلك لانه يقري السم ويجمعه في راسه حتى يتمعط منه شعره

وفي حديث آخر له زبيبتان وقد مر تفسير هذا الحرف في باب الزاي
وقد روي انه من هذا رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه قال
من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله يوم القيامة شجاعا
اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم ياخذ بلهزمتيه يعني شدقيه
ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم قرا لا يحسبن الذين يبخلون الاية
اللهزمة اللحي وما يتصل به من الحنك **شناق القربة والشن**
في حديث ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه
فحل شناق القربة وفي رواية اخرى فتوضا من شن معلق وضوءا
خفيفا وفي بعض الروايات من شن معلقة قال ابو عبيدة الشناق
الخيط او السير الذي تعلق به القربة على الوتد يقال منه اشنقتها اشناقا
اذا علقتها وقال غيره هو الخيط الذي يشد به فم القربة وهذا اشبه
القولين والشن القربة وذكر في رواية على اللفظ وانث في رواية
على المعنى **اشاح** في حديث عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه انه قال
اتقوا النار ولو بشق تمرة ثم اعرض واشاح قوله اشاح اي حذر من الشيء
وعدل عنه كما قال اذا سمعن الزجر من رباح شايحن منه ابما شياح
وقد يقال في غير هذا اشاح اذا جد في قتال او غيره كما قال ابو النجم

قبا اطاعت راعيا مشيحا لا مفشا دعيا ولا مزلحا ويفسر الحديث على
الوجهين الاول كانه نظر الى النار حين ذكرها فحذرها واعرض
عنها والثاني انه جد في كلامه والاول اقرب **شجنة**
في حديث النبي صلى الله عليه انه قال في الرحم شجنة من الله اي قرابة
مشتبكة كاشتباك العروق ومنه قولهم الحديث ذو شجون انما هو
تمسك بعضه ببعض وشجر متشجن اذا التف بعضه ببعض وفيه لغتان
شجنة وشجنة **التشقيح** في حديث النبي صلى الله عليه انه نهى
عن بيع الثمر قبل ان يشقح التشقيح هو الزهو الذي مر تفسيره في حرف
الزاي وفي حديث جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه لما نهى عن ذلك
قيل ما يشقح قال يحمار ويصفار ويوكل منها فمعنى تشقيح
الثمر على ما ذكر في الحديث تغير لونها الى الحمرة او الصفرة والشقحة
لون غير خالص في الحمرة او الصفرة ولكنه يضرب الى الكدرة ومنه قولهم
قبيح شقيح اي متغير اللون الى السماجة والقبح وقوله يحمار ويصفار
اي تظهر اوايل اللون فيه قبل ان يشبع وانما يقال ذلك في لون غير
متمكن كقولك ما زال يحمار ويصفار اذا كان يتلون بالحمرة
مرة وبالصفرة اخرى ثم يزول **يشوص** في حديث حذيفة ان النبي
صلى الله عليه كان اذا قام الى التهجد يشوص فاه بالسواك اي يغسله يقال

شاص يشوص اي غسل وكذلك ماص يموص **الشعر** في حديث عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه لا يصلي في شعرنا ولا لحفنا الشعر
واحدها شعار وهو ما يلي جسد الانسان من اللباس والدثار فوق الشعار (معرفة الشعار والدثار واللحاف)
مما يتدفا به ⁂ واللحاف كل ما يتغطى به الانسان وانما لم يصل فيها
مخافة ان يكون اصابها شي من دم الحيض ولا يجوز ان يكون للعرق لان عرق
الحايض طاهر وهذا كما روي عن الحسن انه يكره الصلوة في ثياب الصبيان
وكره غيره الصلوة في ثوب اليهودي والنصراني مخافة ان يكون اصابه
شي من القذر لانهم لا يستنجون ⁂ وقد رويت الرخصه في الصلوة في ثياب
النسا فان هشام بن حسان روي عن الحسن ان النبي صلى الله عليه كان يصلي
في مروط نسايه وكانت اكسيه اثمان خمسه دراهم او سته والناس على هذا
وقال اصحابنا لا باس بالصلوة في ثياب اهل الذمة الا الازار والسراويل
فانه يكره الصلوة فيها قبل الغسل وان صلي فيها اجزاه **شرق الموتي**
في حديث عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه قال لعلكم ستدركون
اقواما يوخرون الصلوة الي شرق الموتي فصلوا الصلوة في الوقت الذي
ثم صلوها معهم وفي رواية اخري عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
انه قال في الاخير مثل ذلك الا انه لم يذكر شرق الموتي وزاد فيه
فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفون واجعلوا صلاتكم معهم سبحة

في شرق الموتي تفسيرين احدهما ما روي ان مروان الفزاري سيل
عن ذلك فقال الم تر الي الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان صارت بين القبور
كانها لجة فذلك شرق الموتي قال ابو عبيد وذلك لان شروقها
في تلك الساعة للاموات دون الاحيا والثاني انه مشتق من ان يشرق
الانسان بريقه عند الموت اي يغص به فاراد انهم كانوا يصلون الجمعه
ولم يبق من النهار الا بقدر ما بقي من نفس هذا الذي شرق بريقه
واما السبحه فهي النافله ○ وفي خبر (روايه) اخري فاجعلوها نافلة قال
الله تعالي فلولا انه كان من المسبحين ○ روي في التفسير من المصلين
الشافع والمعتاط في حديث النبي صلى الله عليه انه بعث مصدقا
فاتي بشافع فلم ياخذها فقال ايتني بمعتاط ○ الشافع التي معها
ولدها تسمي شافعا لان ولدها شفعها فهي شافع بمعني مشفوع او هي شفعت
الولد والشفع الزوج والوتر الفرد ⁂ والمعتاط التي ضربها الفحل
فلم تحمل وكذلك العايط والحايل وجمعها عوط وحول وكان
الكسايي يجمعها عوططا وحولا ايضا وقال غيره هذا مصدر
وليس بجمع **شمت** في حديث انس ان النبي صلى الله عليه عطس عنده رجلان
فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال ان هذا حمد الله وان هذا لم يحمد الله
تشميت يعني دعاه كقولك يرحمكم الله ويهديكم ويصلح بالكم

فالتشميت هو الدعا وكل داعٍ لاخر بخير فهو مشمت له ومنه الحديث
ان النبي صلى الله عليه لما ادخل فاطمة على علي رضي الله عنهما قال لهما
لا تحدثا شيا حتى اتيكما فدعا لهما وشمت عليهما ثم خرج . قال
ابو عبيد وفيه لغتان شمّت وسمّت والسين اعلى . قال القاضي رضي الله
وقد تكلموا في اشتقاقها فقالوا التشميت مشتق من الشوامت وهي
قوايم الدابة فالعاطس يضطرب عليه بدنه والداعي له يشمته
اي يسال الله ان يرده الى ما كان من الاستقامة والاستقلال . واما
التسميت فهو مشتق من السمت وهو الطريق فالداعي يسمت العاطس
اي يسال الله ان يرده الى سمته الذي كان عليه **المتشبع** في حديث
اسما بنت ابي بكر ان النبي صلى الله عليه قال لامراة سالته ان لي ضرة
فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني المتشبع
بما لا يملك كلابس ثوبي زور . المتشبع بما لا يملك هو المتزين باكثر
المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور
مما عنده يتطاول بذلك كامراة لها ضرة على ما روي في الحديث
تتشبع بما تدعي من الحظوة عند زوجها باكثر مما عنده لها تريد بذلك
غيظ صاحبتها وادخال الاذى عليها وكذلك هو في الرجال ايضا
وقوله كلابس ثوبي زور معناه ان يلبس الرجل ثياب اهل الزهد
في الدنيا يريد به الناس ويظهر من التخشع اكثر مما في قلبه وانما قال

ثوبان لان لباس العرب ثوبان ازار ورداء وقيل كان الرجل
يشهد بالزور فيقبل شهادته لنبله وحسن ثوبيه فيقال قد
امضاها بثوبيه اي الشهادة فاضيف الزور اليهما فقيل لابس
ثوبي زور **لم يشخص راسه ولم يصوبه** في حديث ابي الجوزا
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه كان اذا ركع لم يشخص راسه ولم
يصوبه . قوله لم يشخص راسه اي لم يرفعه وكل شي خرج نابيا
من جملة فهو شاخص يقال عين شاخصة اي نابية الحدقة وشخص
المفصل اي خرج من اصله . وقوله لم يصوبه اي لم يخفضه عن الظهر
يقال صاب المطر يصوب اذا نزل والصيب المطر **الشبرم** في
حديث النبي صلى الله عليه انه راى عند اسما بنت عميس شبرما وهي تريد ان
تشربه فقال انه حار جار وامرها بالسنا وبعضهم حار يار وهو الاكثر
من كلامهم اما الشبرم فانه ضرب من النبات ومعنى قوله وهي تريد ان
تشربه اي عصرت ماه لتشربه وقوله حار هو من الحرارة وجار ويار اتباع
كقولهم عطشان نطشان وجايع نايع وحسن بسن ومثله كثير
وانما سمي اتباعا لان الكلمة الثانية تابعة للاولى على وجه التوكيد لها
وليس يتكلم بها منفرده وسيل بعض العرب ما هذا الاتباع فقال هو شي

تتذبذب كلامنا اي نوكده من التذبذب والسّنا ضرب من النبات له حمل اذا يبس حركته الريح سمعت له زجلا ❁ وفي الحديث اباحه التداوي ومعرفه الحار والرطب **شهر الله المحرّم** في حديث الحسن يرفعه انّ النبي صلي الله عليه سُيل اي الصوم افضل بعد شهر رمضان فقال شهر الله المحرّم ❁ انما نسبه الي الله تعالي وان كانت الشهور لله تعظيما وتشريفا لانّه حرام لا يحل فيه قتال ولا سفك دم ❁ وكان سفين بن عيينه يقول في قول الله تعالي واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه ❁ وفي قوله تعالي ما افا الله علي رسوله من اهل القري فلله وللرسول انه نسب المغنم والفي الي نفسه لانه من اشرف الكسب لانه حصل بمجاهدة العدو ولم يذكر ذلك عند ذكر الصدقة في قوله تعالي انما الصدقات للفقراء والمساكين لانّ الصدقه اوساخ الناس ❁ ويكره اكتسابها الا للمضطر اليها ❁ وفي بعض الحديث شهر الله الاصم يعني المحرم ايضا وسمي بذلك لانه لا يسمع فيه قعقعه سلاح ولا حركه قتال ❁ والشهور الحرم اربعه ❁ ذو القعده وذو الحجه ❁ والمحرم ❁ ورجب ❁ ثلثه سرد وواحد فرد قال القاضي رحمه الله ❁ ولم يذكر صيام غير المحرم وكان المعني فيه انّ في المحرم يوم عاشورا الذي يستحب صيامه فيفضله بذلك علي

رجب وذي القعده واما ذو الحجه وان كان فيه يوم عرفه الذي يستحب صيامه فان فيه ايضا يوم العيد وايام التشريق وصيامها **الشرخ** في حديث الحسن عن سمره ان النبي صلي الله عليه قال اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم الشرخ الشباب وهو جمع لا واحد له واصله المصدر يعني عنفوان الشباب ❁ كما قال حسّان ❁ ان شرخ الشباب والشعر الاسود مالم يعاص كان جنونا ❁ واما الشيوخ فهو جمع شيخ ولم يرد به الشيوخ الهرمي لانهم لا يقتلون ❁ كما قال ابو بكر الصديق حين اوصي يزيد بن ابي سفين لا تقتل شيخا كبيرا ❁ وانما اراد به الرجال المسان اهل الجلد والقوه منهم واراد بالشرخ الصغار الذين لم يدركوا فصار تاويل الحديث اقتلوا الرجال واستحيوا الصبيان وقوله استحيوا اي دعوهم احياء فهو استفعلوا من الحيوه ومنه قوله تعالي يقتل ابناهم ويستحيي نساهم **الشكال في الخيل** في حديث ابي هريره عن النبي صلي الله عليه انه كره الشكال في الخيل ❁ هو ان يكون في ثلث قوايم ❁ وقد يكون الشكال في الخيل ان يكون الثلث مطلقه ورجل واحده محجله ❁ قال ابو عبيد ولا يكون الشكال الا في الرجل ولا يكون في اليد **الشبر** في حديث النبي صلي الله عليه انه نهي عن شبر الجمل ❁ الشبر

الجماع وانما النهي واقع على اخذ الاجر على ضرابه دون نفس الضراب وهو
مثل ما روي انه نهى عن عسب الفحل **الشرجين** في حديث النبي صلى الله عليه
انه لما بلغ الكديد امر الناس بالافطار (الفطر) فاصبح الناس شرجين قوله شرجين
اي فرقتين كل واحدة منهما مثل الاخرى يريد ان بعضهم افطر وبعضهم
صام وكذلك شرجين هو معناه يقال هذا شرج هذا وشرجه اي مثله
ولفقه وقال يوسف بن عمر انا شرج الحجاج اي مثله في سنه واصله ان
يشق الخشب بنصفين فيكون احدهما شرج الاخر **الشرجة** في حديث ابي هريرة
ان النبي صلى الله قال بينما رجل وفي رواية بينا رجل بفلاة من الارض سمع صوتا
في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب وافرغ ماءه في شرجة فاذا شرجة
من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء الشراج مجاري الماء من الحرار
الى السهل واحدها شرج وجمع شراج شرج ومنه حديث الزبير انه خاصم
في شرج المدينة **المشمعة** في حديث عامر بن عقبة عن النبي صلى الله عليه
انه قال من يتتبع المشمعة يشمع الله به المشمعة المزاح والضحك وامراة
شموع اذا كانت كثيرة المزاح والضحك والمعنى ان من كان من شانه العبث
بالناس والاستهزاء بهم اصاره الله الى حالة يعبث به فيها ويستهزأ منه
اشاط في حديث صهيب ان سفينة اشاط دم جزور بجذل فاكله رسول
الله صلى الله عليه قوله اشاطه اي سفكه ويقال اشاط دمه فشاط

اي ابطله فبطل قال الاعشى ف
وقد يشيط على ارماحنا البطل واصل الاشاطة الاحرا
ومنه يقال استشاط فلان غضبا اي احتد واحترق والجذل اصل
الشجر وهو في هذا الموضع العود يعني انه ذبحه بعود قد حدده للذبح
وجمع الجذل اجذال **مشعان** في حديث عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا
مع النبي صلى الله عليه ثلثين ومائة فقال هل مع احد منكم طعام فاذا
مع رجل صاع من طعام فامر به فعجن ثم جاء رجل مشرك طويل مشعان
بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابيع ام عطية ام هبة
فقال بل بيع فاشترى منه شاة فامر فصنعت وامر بسواد البطن ان (يشوى)
قال وايم الله ما من الثلثين والمائة الا وقد حز له النبي صلى الله عليه حزة من
سواد بطنها قوله مشعان اي منتفش الشعر يقال رجل مشعان الراس
وشعر مشعان وذكر الاصمعي عن جويرية بن اسما انه قال خرج الوليد
وهو مشعان الراس يقول هلك الحجاج وقرة بن شريك وهو يتفجع عليهما
وقوله فامر فصنعت اي ذبحت وسلخت وسواد البطن هو الكبد وقوله
وايم الله لفظ من الفاظ اليمين وتعلق به الكفارة عندنا وحز اي قطع
وهذا الصنيع كان من معجزات رسول الله صلى الله عليه لانه اشبع الخلق الكثير

من الطعام اليسير قال القاضي رضي الله عنه وقد فرق
رسول الله صلى الله عليه بين العطية والهبة فقال بيع ام عطية
ام هبة وكانت العطية هي التي لا يتوقع عليها الثواب والهبة
التي يتوقع عليها الثواب ٭ وفي بعض مذاهب الشافعي ان الهبة
تقتضي الثواب وان لم يشترطه وكان هذا الخبر انما كان قبل
نهيه صلى الله عليه عن زبد المشركين اي عطاياهم وهبتهم **الشطر**
والعالة في حديث عامر بن سعد ان سعدا استاذن النبي صلى
الله عليه في ان يتصدق بماله قال لا قال فالشطر قال لا قال
فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تترك اولادك اغنيا خير
من ان تتركهم عالة يتكففون الناس ٭ الشطر النصف يقال
شاطره ماله شق الابلمة وهي الخوصة ٭ والشطر في موضع اخر القصد
والنحو والعالة الفقرا وهو جمع عايل يقال عال يعيل اذا افتقر
ويقال يعول اذا جار وقوله يتكففون الناس اي يبسطون اليهم
الاكف في السوال يقال تكفف واستكف اي سال **الشارة**
وانارة البصر في حديث النبي صلى الله عليه انه اتاه رجل وعليه
شارة وثياب فاناره بصره وجاه اخر فيه بذاذة تعلوا عنه العين
فقال النبي صلى الله عليه هذا خير من طلاع الارض مثل هذا انه لا

يريد ان يطلع الناس شيئا الشارة الهيئة واللباس يقال ما احسن
شوار الرجل وشارته وقوله اناره بصره اي احده اليه قال
الشاعر انا رتهم بصري والال برفعهم حتى اسمدر بطرف العين اناري
قوله اسمدر اي ضعف وقوله تعلوا العين عنه اي تنبوا عنه لان
الشي اذا علا عن الشي فلم يلصق به فقد نبا عنه ٭ وقد مر تفسير
البذاذة في حرف البا وقوله طلاع الارض طنه يريد ما يملا الارض
حتى يطلع ويسيل **اشرق ثبير** في الحديث عن عمر رضي الله عنه قال
ان المشركين كانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير وكانوا لا يفيضون
حتى تطلع الشمس فخالفهم رسول الله صلى الله عليه ٭ قوله اشرق ثبير
اي ادخل في الشروق وهو طلوع الشمس يقال شرقت الشمس اذا طلعت
واشرقت اذا اضاءت واشرق الشي اذا دخل في الشروق ٭ وثبير اسم
جبل وقوله كيما نغير اي ندفع للنحر ونسرع اليه يقال اغار الثعلب اذا
اسرع **الشعاف والشكر** في حديث النبي صلى الله عليه انه ذكر
ياجوج وماجوج فقال عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعاف من كل
حدب ينسلون وفي حديث اخر ذكر اهلاك الله تعالى اياهم فقال والذي
نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتشكر من لحومهم الشعاف

شعور الرأس واحدتها شعفة وهي اعلى الرأس وشعفه كل شي اعلاه
وقوله بشكر اي ممتلي وشكرت الشاه تشكر اذا امتلا ضرعها
لبنا وشاه شكري ومن قال بشكر بالسين فقد وهم وغلط ○
الشباع في حديث ابي امامة عن النبي صلى الله عليه ان مريم ابنة عمران سالت
ان يطعمها لحما لا دم فيه فاطعمها الجراد فقالت اللهم اعشه بغير رضاع
وتابع بينه بغير شياع الشياع دعا الراعي يقال شايعت بالابل شياعا
اذا دعوت بها لتجتمع وتنساق ومعنى الحديث تقول تابع بينه في الطيران
وهو كذلك يتبع بعضه بعضا ويأتلف من غير ان يتتابع كما يتتابع
بالغنم حتى تجتمع ولا تتفرق **الشريطة** في حديث ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه انه نهى عن شريطة الشيطان والشريطة هنا ذبيحة لم تقطع
اوداجها ولم يتهر دمها وكان اهل الجاهلية يقطعون شيا يسيرا من
حلقها لتكون ذكية بذلك الشرط ومنه اخذ شرط الحجام لانه شق خفيف
الشظاظ في حديث النبي صلى الله عليه ان رجلا كان يرعى لقحة
له فجاها الموت فنحرها بشظاظ فسال رسول الله صلى الله عليه عن اكلها
فقال لا باس بها فكلها الشظاظ هو العود الذي يدخل في عروة الجوالق
والجمع اشظة فان كانت مفلكة فهو مهار تجعل في انف البختي قال
القاضي رحمه الله وانما يجوز الذبح بالشظاظ اذا كان يحدد الراس كما تجوز

مواهب يتفرق

بالمروة وشقة العصا ولبطة القصب **الشعر والشعارير** في حديث
النبي صلى الله عليه انه لما دنى منه ابي بن خلف تناول الحربة فتطاير الناس
عنه تطاير الشعر عن البعير ثم طعنه في حلقه وفي رواية اخرى ان كعب بن
مالك ناوله الحربة فلما اخذها انتفض بها انتفاضة تطاير عنها تطاير
الشعارير عن ظهر البعير ○ الشعر جمع شعراء وهو ذباب احمر كبار يقع على
الابل والحمير فتوذيها اذى شديدا ○ فاما الزرق الكبار فيقال لها القمعة
واما الشعارير فهي المتفرقة يقال تفرقوا شعارير وشعاليل **شفعة
الضحى** في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه انه قال من حافظ على
شفعة الضحى غفر له ذنوبه ○ قوله شفعة الضحى يعني ركعتي الضحى والشفع
الزوج والوتر الفرد ○ قال القتبي ولم اسمع بالشفع مونثا الا في هذا
الحديث ○ قال واحسبه ذهب في تانيثه الى الفعلة من شفعت ○ وبعض المحدثين
يرويه شُفعة الضحى بضم الشين كانه اسم مبني على فُعلة من شفعت
كالغرفة من غرفت والجرعة من جرعت ويروى من وجه آخر من حافظ
على سبحة الضحى والسبحة الصلوة **اشكموه** في حديث النبي صلى الله عليه انه
احتجم وقال لهم اشكموه يعني الحاجم اي اعطوه اجره والشكم الجزا يقال
شكمته اشكمه شكما بفتح الشين في المصدر فان لم يكن جزا وكان
ابتدا فهو الشكر والمصدر بفتح الشين ايضا **الشف** في حديث النبي صلى الله

عليه انه نهى عن بيعتين في صفقة وعن شف ما لم يضمن الشف
الفضل • وكذلك حديثه الآخر من صلى المكتوبة ولم يتبرد ركوعها
ولا سجودها ثم يجزئ التطوع فمثله مثل مال لا شف له حتى يؤدي راس
المال • وكذلك حديثه الآخر انه نهى عن الورق بالورق الا سواء بسواء وقال
لا تبتاعوا غايبا بناجز ولا تشفوا احدهما على الآخر اي لا تفضلوا والناجز
الحاضر وقد يكون الشف في موضع آخر النقصان وهو حرف من الاضداد •
الاستشراف في حديث النبي صلى الله عليه انه امر ان يستشرف العين
والاذن اي في الاضاحي يقول تتفقدا لئلا يكون فيهما نقص واصل
الاستشراف ان تضع يدك على حاجبك كانك تستظل من الشمس لتستبين
الشيء يقال استشرفت الشيء اذا نظرت اليه هذا النظر وكذلك استكف
واستوضح • ويقال استشراف النفس ان يطلبهما تشريفتين بالتمام والسلامة
من العيوب • **الشلوة** في حديث النبي صلى الله عليه ان ابي بن كعب اقرا الطفيل
بن عمرو الدوسي فاهدى له قوسا فقال النبي صلى الله عليه من سلحك هذه القوس
فقال الطفيل قال ولم قال ابي اقراته القرآن قال تقلدها شلوة من جهنم
فقال يا رسول الله انا ناكل من طعامهم فقال اما طعام صنع لغيرك فكل
منه واما طعام لم يصنع الا لك فانك اذا اكلته فانما تاكل بخلاقك قوله
شلوة من جهنم اي قطعة منها والشلو العضو وقوله بخلاقك اي بحظك

الحادي و٢١

١٥٦ بحظك ونصيبك من الدين • **الاشتلاء** في الحديث اللص اذا قطعت يده
سبقته الى النار فان تاب اشتلاها يقول استنقذها واستخرجها يقال
استشلاه الله واشتلاه اذا استنقذه • **الشوهاء** في حديث ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه قال بينا انا نايم رايتني في الجنة فاذا امراة شوهاء
الى جنب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر بن الخطاب الشوهاء الحسنة
الرايعة ذكره ابو عبيد عن المنتجع • قال ويقال فرس شوهاء ولا يقال
للذكر اشوه ويقال لا تشوه علي اذا قال ما احسنك اي لا تصبني بعين
الشعاف في حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه قال يوشك
ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه وفي رواية مواقع القطر
من الفتن • شعاف الجبال رؤوسها واعاليها واحدتها شعفة • **الشجرة**
في حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه قال من اكل من هذه الشجرة يعني الثوم اكل الثوم
فلا يقربن مصلانا جعل الثوم من جملة الشجر والشجر عند العامة ما له ساق
يحمل اغصانه دون ما يسقط على الارض • وعند العرب ان كل شيء يثبت
له ارومة في الارض يخلف ما قطع من ظاهرها ويتروح في الصيف ما يبس
منه في الشتاء فهو شجر وما ليس له ارومة تبقى فهو نجم • قال الله تعالى والنجم معروف الشجر
والشجر يسجدان فالقطن شجر وقد يبقى في كثير من البلدان سنين وكذلك والنجم

الباذنجان فأما اليقطين والرجان ونحوهما فليس بشجر • وقيل
ان المكروه من الثوم هو النيء دون المطبوخ **شد المئزر** في حديث
مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه اذا دخل
العشر شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله قولها شد مئزره يحتمل
هجران النسا ويحتمل الجد والانكماش في العبادة **شراج الحرة**
في حديث عبد الله بن الزبير ان رجلا خاصم الزبير عند النبي صلى الله
عليه في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الانصاري سرح
الما يمر فابى ذلك فاختصما عند النبي صلى الله عليه فقال رسول الله صلى
الله عليه للزبير يا زبير اسقه ثم ارسل الما الى جارك فغضب الانصاري فقال
ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه ثم قال اسق يا
زبير ثم احبس الما حتى يرجع الى الجدر واستوفى له حقه • فقال الزبير
والله اني لاحسب هذه الاية نزلت في ذلك فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم الاية شراج الحرة المجاري التي يسيل منها الما الواحد
شرج • وفيه دليل على ان اهل الشرب الاعلى مقدمون على من هو اسفل
منه فاذا اخذوا حاجتهم لم يكن لهم حبسه •• وقوله واستوعى له
حقه اي استوفاه حين امره بحبس الما منه كانه جمعه في وعايه

وقوله ان كان ابن عمتك • يريد لانه كان ابن عمتك ولاجل ان كان
ابن عمتك كقوله تعالى ان كان ذا مال وبنين والجدر الجدار
يريد جذم الجدار الذي هو الحايل من المشارات •• وقد رواه بعضهم
حتى يبلغ الجذر بالذال معجمة يريد به مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب
هكذا رواه الليث بن المظفر والاول اصح •• وقد كان امره بالمعروف
والمسامحة في اول الامر حين قال اسق ثم ارسل الما الى جارك فلما غضب
الانصاري بين له تمام الحق **يتشحط** في حديث القسامة ان محيصة
اتى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه بخيبر فدفنه ثم قدم المدينة
فاخبر رسول الله صلى الله عليه به الخبر • قوله يتشحط اي يضطرب في الدم
يشرف لها تستشرفه في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
قال ستكون فتنة القاعد فيها خير من القايم والقايم خير من الماشي والماشي
خير من الساعي من يشرف لها تستشرفه اي من تطلع لها بشخصه طالعته بشر
يقال استشرفت الشيء اذا اطلعت نحوه تنظر اليه •• قال الشاعر
تطاللت فاستشرفته فرايته فقلت له آانت زيد الارانب •• وقد
مر هذا الحرف قبل ذلك في هذا الباب **الشرقة** في حديث عبد الله بن السايب
ان النبي صلى الله عليه صلى الصبح بمكة فقرا سورة المومنين فلما اتى على ذكر
عيسى وامه اخذته شرقة فركع اي شغله فعيي بالقراة من قولك شرق

بالماء اذا غص به **الشِرّة** في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه قال
ان لهذا القران شِرّة ثم ان للناس عنه فترة فمن كانت فترته الى القصد
فنعما هو ومن كانت فترته الى الاعراض فاولئكم بور قوله ان للقران
شرة اي للقاري المبتدي فيه رغبة ونشاطا ومنه شرة الشباب وهي ميعته
ونشاطه ومعنى الحديث مدح الاقتصاد في القراة والامر والمواظبة عليه
وقوله فاولئكم بور اي هلكى يقال رجل بائر وقوم بور وقال ابن الزبعرى
يا رسول المليك ان لساني راتق ما فتقت اذ انا بور واما البوار فهو
الكساد ومنه الحديث نعوذ بالله من بوار الايم **المشعوف** في حديث
عايشة ان النبي صلى الله عليه قال اما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسالون
فاذا كان الرجل صالحا اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف اي غير فزع
ولا مذعور والشعف الفزع وقد يستعار فيوضع موضع الحب يقال
شعف فلان بفلانة اذا احبها فوجد بها كالحذر الفزع في قلبه **شَرِيَ**
في حديث ابن عباس ان رجلا من المهاجرين تزوج امراة من الانصار فاراد
ان يابنها فابت الا ان يوتى على حرف فحتى شري امرهما فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه فانزل الله تعالى نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم
قوله شري امرهما اي عظم وارتفع الى رسول الله صلى الله عليه واصله
من قولك شري البرق اذا تتابع لمعانه ثم كثر حتى قيل لكل ملح في

امر وتمادى فيه قد شري في الامر واستشرى فيه **المُشِدّ** في حديث
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه قال المسلمون تتكافا
دماوهم ويسعى بذمتهم ادناهم ويجير عليهم اقصاهم وهم يد على من
سواهم يرد مشدهم على مضعفهم ومتسريهم على قاعدهم قوله
يرد مشدهم على مضعفهم اي يرد القوي الغنيمة على الضعيف ويشركه
فيها مع نفسه يقال رجل مشد اذا كانت دوابه شديدة قوية ومضعف
اذا كانت دوابه ضعافا وفي الحديث المضعف امير الرفقة اي على القوم
ان يسيروا بسيره **يتشلشل** في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
انه قال من جرح جرحا في سبيل الله فانه ياتي يوم القيامة وجرحه
يتشلشل اللون لون الدم والريح ريح المسك قوله يتشلشل اي يتقطر
دما قال ذو الرمة

وفرا غرفية اثاى خوارزها مشلشل ضيعته بينها الكتب

لا يشبكن يده في حديث النبي صلى الله عليه قال اذا توضا احدكم
فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن يده في صلاته قيل
معناه لا يخاصمن في الطريق فكنى بتشبيك اليد عن الخصومة وقيل
انه كره ذلك الفعل في الصلوة كما كره عقص الشعر لان مبنى الصلوة
على تفريج الاعضا وكان صلى الله عليه يفتح اصابعه عند التكبير ويفرج بينها

ز تشبيكه اليد

حرف الصاد

الصنبور في حديث الشعبي ان قريشا كانوا يقولون ان محمدا صنبور الصنبور في قول ابي عبيدة نخلة تخرج من اصل النخلة الاخرى لم تغرس وفي قول الاصمعي نخلة تبقى مفردة ويدق اسفلها يعنون انه فرد ليس له ابن ولا ولد وقول الاصمعي في تفسير هذا الحرف احسن من قول ابي عبيدة لانه لا خلاف في شرفه ووساطة نسبه

الصفر في حديث سعد عن النبي صلى الله عليه انه قال لا عدوى ولا هامة ولا صفر الصفر في قول رؤبة بن العجاج حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس وهي اعدى من الجرب عند العرب وقيل انها تشتد على الانسان اذا جاع وتؤذيه كما قال اعشى باهلة

لا يتأرى لما في القدر يرقبه ... ولا يعض على شرسوفه الصفر

والمعنى ان النبي صلى الله عليه ابطل عدواها وقال ابو عبيدة وجه هو تأخيرهم المحرم الى صفر واما الهامة فان العرب كانت تقول ان عظام الموتى تصير هامة فتطير وكانوا يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت اذا بلي على زعمهم الصدى كما قال لبيد في مرثية اخيه

فليس الناس بعدك في نقير ... ولا هم غير اصداء وهام

واما العدوى فهو تعدي الداء من انسان الى غيره

لا عدوى ولا هامه ولا صفر

صلق وحلق في حديث النبي صلى الله عليه قال ليس منا من صلق وحلق يريد الخمش الجزع على الميت حتى رفع

الصوت وحلق الشعر والصلق بالصاد هو الصوت الشديد في قول الاصمعي وقال غيره هو سلق بالسين من قوله تعالى سلقوكم بالسنة حداد قال الشاعر

فيهم الخصب والسماحة والنجدة ... فيهم والخاطب المسلاق

فليصل في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه انه قال اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان كان صائما فليصل وان كان مفطرا فليطعم قوله فليصل اي فليدع لهم بالبركة والخير والصلوة هي الدعا كما روي عن النبي صلى الله عليه انه قال في الصائم اذا اكل عنده الطعام صلت عليه الملايكة حتى يمسي وقد قال الاعشى

معنى الصلاة

تقول بنتي وقد قربت مرتحلا ... يا رب جنب ابي الاوصاب والوجعا

عليك مثل الذي صليت فاغتمضي ... نوما فان لجنب المرء مضطجعا

واذا اضيفت الصلوة الى الله تعالى فهي بمعنى الرحمة كقول الله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي وكما روي في حديث ابي اوفى انه قال اعطاني ابي صدقة ماله فاتيت بها رسول الله صلى الله عليه فقال اللهم صل على ال ابي اوفى

صعاليك في حديث النبي صلى الله عليه انه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين الصعاليك الفقراء والاستفتاح الاستنصار قال الله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح يقول ان تستنصروا

فقد جاءكم النصر • وقيل معناه كان يفتتح بهم القتال تيمناً بهم **الصبر**
في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبراً
وفي رواية اخرى انه نهى عن صبر ذات الروح تفسيره الطاير وغيره من ذوات
الروح يصبر حياً ثم يرمى حتى يقتل واصل الصبر الحبس وكل من حبس شيئاً
فقد صبره • ومنه حديث النبي صلى الله عليه في رجل امسك رجلاً وقتله اخر
فقال اقتلوا القاتل واصبروا الصابر اي احبسوا الذي حبسه للموت حتى
يموت • ويقال قتل فلان صبراً اي امسك عليه وهو الذي يقدم فتضرب
عنقه **صفدت** في حديث ابي هريره عن النبي صلى الله عليه انه قال اذا
دخل شهر رمضان صفدت الشياطين وفتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب
النار قوله صفدت اي شدت بالاغلال واوثقت يقال صفدت الرجل
فهو مصفود وصفدته فهو مصفد فاما اصفدته بالالف فمعناه
اعطيته ووصلته واسم العطا الصفد **الصوم لي** في حديث عبد الله
عن النبي صلى الله عليه قال ان الله تعالى جعل حسنات ابن ادم بعشر امثالها
الى سبع مائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فالصوم لي وانا اجزي به
ولخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك معنى قوله الصوم لي
وانا اجزي به وان كانت الطاعات كلها له وهو يجزي بها ان الصوم ليس
بفعل يظهر من ابن ادم • وتكتبه الحفظة وانما هو نية في القلب وامساك

١٦٧

فانا

١٦٠ عن حركة المطعم والمشرب يقول فانا اتولى جزاءه على ما احب من
التضعيف ليس على كتاب كتب له • وقريب منه قوله صلى الله
عليه في خبر اخر ليس في الصوم رياء وذلك لانه لا يطلع عليه احد
فكيف تقع فيه المراآة • وكان ابن عيينة يقول انما خص الصوم
بهذه الفضيلة لان الصوم هو الصبر عن المطعم والمشرب والنكاح
ثم قرا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب • واما الخلوف فهو تغير
طعم الفم وريحه لتاخر الطعام يقال خلف فمه يخلف خلوفاً **صلوة**
القاعد في حديث النبي صلى الله عليه قال صلوة القاعد على النصف
من صلوة القايم هذا على صلوة التطوع خاصة اذا صلاها قاعداً من غير
علة فاما الفريضة اذا جازت قاعداً عن عذر فهي كصلوة القايم
الشاة المصلية في حديث النبي صلى الله عليه ان رجلاً اتاه فشكا
اليه الجوع فاتى النبي صلى الله عليه بشاة مصلية فاطعمه منها • المصلية
المشوية يقال صليت اللحم اصليه اذا شويته فان القيته في النار تريد
احراقه فقد اصليته وصليته • قال الله تعالى فسوف نصليه ناراً
وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يقرا ويصلى سعيراً
وبه قرا الكسائي **المصالي** في حديث من احاديث اهل الشام ان النبي صلى
الله عليه قال ان للشيطان مصالي وفخوخاً • المصالي شبيهة بالشرك

تنصب للطير وغيرها ومنه قولهم صليت لفلان اذا اسعيت به في
امر تريد ان تمحل به فيه وتوقعه في هلكة فاما صليت بالامر
اصلى فمعناه قاسيت حره وشدته **صياصي البقر**
في حديث النبي صلى الله عليه انه ذكر فتنة تكون في اقطار الارض
كانها صياصي بقر • صياصي البقر قرونها وانما سميت صياصي
لانها تحصن بها من العدو والصيصية كل شي يتحصن به • قال
الله تعالى • من اهل الكتاب من صياصيهم • جل في التفسير حصونهم
ومنه قيل لاصبع الطائر الزائدة في باطن رجليه صيصية وللشوكة
الحائك صيصية • قال القتبي انما شبه الفتن بصياصي البقر لانه شرع
فيها الرماح والسلاح كقرون بقر مجتمعة **اشتمال الصما**
في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه انه نهى عن لبستين اشتمال
الصما وان يحتبي الرجل بثوب ليس بين فرجه وبين السماء شي اشتمال
الصماء في قول الاصمعي ان يشتمل الرجل بثوبه فيجلل به جسده كله
ولا يرفع منه جانبا فيخرج منه يده وربما اضطجع فيه على هذه الحال
قال كانه ذهب الى انه لا يدري لعله يصيبه شي فيحتاج ان يتقيه بيديه
فلا يقدر على ذلك لادخاله اياهما في ثيابه • قال ابو عبيد وتفسير

الفقها ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه
فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه • قال ابو عبيد والفقها
اعلم بالتاويل والاول اصح في الكلام • قال القاضي رضي الله عنه
وقد فسره محمد بن الحسن في رواية ابرهيم بن رستم عنه بقريب مما
حكاه ابو عبيد من الفقها وشرط فيه ان لا يكون عليه سراويل **الصعدات**
في حديث النبي صلى الله عليه انه قال اياكم والصعدات الا من ادى حقها
الصعدات هي الطرق اخذت من الصعيد وهو التراب وجمع الصعيد
صعد والصعدات جمع الجمع كما قيل طريق وطرق وطرقات **المصراة**
في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه قال لا تصروا الابل والغنم
ومن اشترى مصراة فهو بخير النظرين ان شا ردها ورد معها صاعا من تمر
المصراة الناقة او البقرة او الشاة التي قد صري لبنها في ضرعها اي جمع
فيه اياما فلم تحلب واصل التصرية حبس الما يقال صريت الما وصريته
وهذا ما صري ومنه سميت الصراة لانها مياه اجتمعت واحتبست فيه
وبعض الناس يقول في المصراة هي من الصرار • قال ابو عبيد وليس هذا
هذا من ذلك في شي ولو كان منه لقال مصرورة ولم يستعمل في البقر
والغنم لان الصرار لا يكون الا للابل وهو الخيط الذي يشد به ضرع الناقة
قال ويدل عليه انه قد روي في بعض الروايات انه نهى عن بيع

المحفلة وقال انها خلابه والمحفله هي المصراه بعينها وانما سميت بذلك من
الجمع لامن الشد لان اللبن جعل في ضرعها اي اجتمع ومنه احتفل القوم
اي اجتمعوا والمحفل المجلس الذي يجتمع فيه القوم ❀ ومعني هذا الخبر عندنا ان
يشتري المصراه علي انها تحلب كل يوم كذا كذا رطلا فيفسد البيع
بذلك ويتخير بين ان يفسخ البيع ويضمن اللبن الذي احتلبه وشربه وبين ان
يسقط الشرط ليصح البيع به ويرضي بالشاة الا انه قدر الخيار ثلثة ايام
لانه لايكاد يظهر نقصان اللبن عما شرط في العقد الا في هذا القدر
من المدة لان اللبن اذا نقص في اليوم الثاني لم يعلم انه لعادتها او لعارض
عرض بها فاذا استمر النقصان في اليوم الثالث ظهر انها كانت مصراه
وان الشرط قد اخلف وجعل ضمان اللبن التمر لان مقدار اللبن المحلوب
غير معلوم فلو ضمن بمثله من اللبن لزما من الوقوع في الربا فوجب العدول الي
قيمته الا ان التمر كان اوجد من الدراهم فقوم به وقد روي في بعض
الروايات مثل لبنها قمحا وهو علي هذا المعني ❀ وقد تثبت خيار الرد في
المصراة عندنا علي وجه لا يفسد البيع وذلك ان يشترط غزاره لبنها فيظهر
النزاره فيثبت له الخيار لفوات المنفعة المشروطة ولا يفسد به البيع لانه
لم تقل علي انها تحلب كل يوم كذا وكذا رطلا ❀ واذا صحت هذه الجملة صار
تقدير ❀ كلام النبي صلي الله عليه من اشتري شاة بشرط انها غزيره اللبن

او انها تحلب كل يوم كذا ثم ظهر انها مصراه فله الخيار وانما ذكر المصراة
لان الغالب ان مثل هذا الشرط يقع عند التصريه ❀ ولا يجوز ان يكون معني
الحديث ثبوت حق الرد لاجل الغش والخداع وان لم يشرط ماذكرناه في
اصل العقد لان التمويه والتلبيس بالفعل بغير اشتراط من جهة النطق مع
سلامة المبيع من العيب ووجود تمامه لايوجب حق الفسخ في شي من اصول
الشريعة الا تري انه لو اشتري جارية محمرة الوجه فظنها اصليه فكانت
تصنعا وتزويرا او اشتري بقرة منتفخة الجوف فظنها الحمل او سمن فكانت
انتفاخا بالسقي واشتري عبدا عليه زي بعض المحترفين فظنه يحسنها
وظهر انه لايحسنها لم يثبت له حق الرد في هذه المسايل وكان حمل
الحديث علي ماذكرناه مع انقياد اللفظ وموافقه اصول الشرع اياه اولي
من حمله علي ثبوت حق الرد بمجرد الاغترار والله اعلم الصفون في حديث
البرا بن عازب قال كنا اذا صلينا مع رسول الله صلي الله عليه فرفع راسه
من الركوع قمنا خلفه صفونا فاذا سجد تبعناه ويفسر علي وجهين احدهما
كل صاف قدميه كما روي عن ابن دينار قال رايت عكرمه يصلي
وقد صفن بين قدميه واضعا احدي يديه علي الاخري والاخر ان
الصافن هو القايم علي صدر القدم واصله في الخيل هو الفرس اذا

قلب احد حوافره وقام على ثلث قوايم وكان ابن عباس يقرا واذكروا اسم
الله صوافن وتفسيرها معقوله احدى يديها على ثلث قوايم اي معلقه
احدى اليدين قايمة على ثلث وكذلك هي في قراة ابن مسعود وفسرها
قايمه وكان الحسن يقرا صوافي اي خالصة لله يذهب الى انها جمع صافية
الصنو في حديث النبي صلى الله عليه انه قال ان عم الرجل صنو ابيه اصله
في النخل هو ان تخرج نخلتان معا من اصل واحد كما قال الله تعالى صنوان
وغير صنوان فشبه الاخوان بهما **يصريك** في حديث النبي صلى الله عليه
انه قال ان اخر من يدخل الجنة لرجل يمشي على الصراط فينكب مرة ويمشي
مرة فتسفعه النار فاذا جاوز الصراط ترفع له شجرة فيقول يا رب ادنني من
هذه الشجرة استظل بها ثم ترفع له اخرى فيقول مثل ذلك ثم يسال الجنة
فيقول الله ما يصريك مني اي عبدي ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها
قوله يصريك اي يقطع مسالتك يقال صريت الشي وقطعته
قال الشاعر هواهن ان لم يصره الله قاتله ∴ ومعنى قوله تسفعه
اي تاخذه النار **الصرف والعدل** في حديث النبي صلى الله عليه
انه ذكر المدينة فقال من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة
الله الى يوم القيامة لا يقبل منه صرف ولا عدل الصرف التوبة

والعدل الفديه وقيل الصرف النافله والعدل الفريضه قال القاضي
رضي الله عنه وانما سميت التوبه صرفا لانها تصرف العذاب عن صاحبها
وسميت النافله فرضا صرفا لانها زياده على الفرض من صرف الدينار على
الدراهم قال ابو عبيد التفسير الاول اشبه بالمعنى قال القاضي
رضي الله عنه ان اراد من جهة اللغة فهو اعلم به وان اراد من جهة المعنى
فليس كذلك لانه ما من ذنب الا وتقبل التوبه عنه وقد توجب بعض
الذنوب احباط العمل كما قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ۝
وقال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله فصار التفسير الثاني اصح
معنى من هذا الوجه وقوله من احدث فيها حدثا او اوى محدثا معناه
عند ابي عبيد الذنوب التي توجب الحد والاولى حمله على هتك حرمة
ذلك الحرم باي نوع من الفساد كان **الصفقه** في حديث الحسن
يرفعه ان النبي صلى الله عليه قال ان اكبر الكباير عند الله ان يقاتل اهل
صفقتك وتبدل سنتك وتفارق امتك تفسيره في الحديث قالوا فقال اهل
الصفقه ان يعطي الرجل اخر عهده وميثاقه ثم يقاتله وتبديل سنته
ان يرجع اعرابيا بعد هجرته ومفارقه امته ان يلحق بالمشركين **الصروره**
في حديث النبي صلى الله عليه انه قال لا صروره في الاسلام الصروره الذي

قد تبتل وترك النكاح يقول لا ينبغي لاحد ان يقول لا اتزوج لان
ذلك ليس من اخلاق المسلمين ❁ قال النابغة في الصرورة يصف امراة
لو انها عرضت لاشمط راهب ❁ عبد الاله صرورة متعبد
لرنا لبهجتها وحسن حديثها ❁ ولخاله رشدا وان لم يرشد ❁
والصرورة في غير هذا الحديث الذي لم يحج قط وهو المعروف في كلام الناس
قال ابو عبيد وليس احدهما بدافع الاخر ❁ قال القاضي رضي الله عنه
فجمعهما شي واحد وهو الاصل لان الاول اصر على ترك النكاح
والثاني اصر على ترك الحج **اصغى** في حديث النبي صلى الله عليه انه ذكر
نفخ الصور فقال ينفخ فيه فلا يبقى احد الا اصغى ليتا ورفع اخر
اصغى اي امال والصغو الميل يقال صغى فلان مع فلان اي ميله
معه وفي الحديث انه عليه السلم كان يصغي للهرة الاناء والليت
صفحة العنق ومعنى ❁ قوله اصغى ليتا ورفع اخر اي استمع اليه
وهكذا يفعل المستمع يميل احد جانبي عنقه ويرفع الاخر **صلفت**
في حديث النبي صلى الله عليه انه نهى حين نهى عن الذهب قالت امراة يا رسول
الله ان المراة اذا لم تزين لزوجها صلفت عنده اي لم تحظ يقال صلفت
المراة تصلف صلفا وهي صلفة اذا لم تحظ عند زوجها ومنه قول بعضهم

بعضهم من يبغ في الدين يصلف اي لا يكون له نصيب فيه **التصبيح**
في حديث مولد رسول الله صلى الله عليه انه كان يتيما في حجر ابي طالب
فكان يقرب الى الصبيان تصبيحهم فيختلسون ويكف ويصبح الصبيان غمصا
ويصبح صقيلا دهينا تصبيحهم غداوهم والغمص والرمص واحد وهو الغمص
في العين **الصبابة** في حديث مولد النبي صلى الله عليه ان رجلا من اليهود قال
لعبد المطلب صبيحة الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه يا عبد المطلب
المولود الذي كنت احدثكم عنه قد ولد البارحة فقال له عبد المطلب
قد ولد لي البارحة غلام قال فما اسمه قال محمد قال اليهودي ثلث يشهدن عليه
منها ان نجمه طلع البارحة ومنها ان اسمه محمد ومنها انه يولد في صبابة
قومه وانت من صبابتهم ❁ صبابة القوم صميمهم وخالصهم وفيه لغة اخرى
صوابة **الصور** في حديث النبي صلى الله عليه انه قال يطلع من تحت هذا
الصور رجل من اهل الجنة فدخل ابو بكر الصور جماع النخل لا واحد
لها الا في قول ابن الاعرابي فانه قال صورة ❁ وفي حديث جابر ان النبي
صلى الله عليه اتى امراة من الانصار ففرشت له صورا وذبحت له شاة فاكل
فاكل منها ثم حانت الظهر فقام فتوضى وصلى ثم اتى بعلالة الشاة فاكل
منها ثم قام الى العصر فصلى ولم يتوضا ❁ وعلالة الشاة بقية لحمها ويقال
لبقية اللبن في الضرع ولبقية جري الفرس ولبقية قوة الشيخ علالة

عليه وسلم

جد حط ابر خسط

صكة عمي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يستظل
بظل جفنة عبد الله بن جدعان في الاسلام في صكة عمي . قوله
صكة عمي اذ القيتة نصف النهار عند احتدام الحر . وقيل عمي
في هذا الموضع هو من اعمى مصغر مرخم . قال القاضي رضي الله
عنه واصل الصك الصدم فشبه صدمة الحر بصدمة الاعمى
لان صدمة الاعمى اشد من صدمة البصير واما جفنة عبد الله
بن جدعان فقد كان له في الجاهلية جفنة عظيمة ياكل منها
الراكب وذكر بعضهم انه وقع فيها صبي فغرق وكان رسول الله
صلى الله عليه ربما حضر طعامه وكان له مناديا ينادي هلم الى الفالوذ

الصناب في حديث النبي صلى الله عليه ان اعرابيا اتاه بارنب قد
شواها وجاء معها بصنابها فوضعها بين يديه فلم ياكل وامر القوم ان ياكلوا
وامسك الاعرابي فقال له النبي صلى الله عليه ما يمنعك ان تاكل قال اني اصوم ثلثة
ايام من الشهر قال ان كنت صايما فصم الغر . الصناب الصباغ ويقال هو الخردل
بالزبيب ومنه قيل البرذون صنابي لانه يشبه الخردل بالزبيب . ولم يكن امتناع
رسول الله صلى الله عليه عن اكل الارنب لحرمتها لانه امر القوم باكلها وانما امتنع لانه كان
شبعان او كان لا يشتهيها . وقوله فصم الغر اي ايام البيض لواحدها اغر وانما قيل
لها غر وبيض لبياضها لطلوع القمر في كل ليلة منها من اولها الى اخرها . قال النبي

الغنى وبلغني عن قوم من العلما انهم اختلفوا في السبب الذي امر له بصيام
البيض فمر بهم اعرابي فسالوه فقال لان الكسوف لا يكون الا فيها يعني كسوف القمر

الصوح في حديث النبي صلى الله عليه ان محلم بن جثامة الليثي قتل رجلا
من اشجع في اول الاسلام فقال لا اله الا الله فلم يتناه عنه حتى قتله فدعا عليه
رسول الله صلى الله عليه فلما مات دفنوه فلفظته الارض ثم دفنوه فلفظته الارض
فالقوه بين صوحين فاكلته السباع . قوله بين صوحين اي بين جبلين والصوح وجه
الجبل القايم كانه حايط . وفي هذه القصة ان الاقرع بن حابس قال لعيينة
بن حصن بم استلطتم دم هذا الرجل فقال اقسم منا خمسون رجلا ان صاحبنا قتل
وهو مومن فقال الاقرع فسالكم رسول الله صلى الله عليه ان تقبلوا الدية وتعفوا
فلم تقبلوا فاقسم بالله لتقبلن ما دعاكم اليه او لاتين بمائة من تميم فيقسمون بالله لقد
قتل صاحبكم وهو كافر فقبلوا عند ذلك الدية . استلطتم اي استوجبتم
واستحققتم ومن لاط بالشي اذا الصق به . **يصرفان** في حديث ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه دخل حايطا من حوايط المدينة فاذا فيها جملان يصرفان ويرعدان
فوضعا جرانهما . قوله يصرفان يريد صريف نابيهما يقال صرف البعير بنابه صريفا
وهذه ناقة صروف بينة الصريف . قال الاصمعي هو في الفحولة من النشاط ومن
النوق من الاعيا . والجرن جمع جران وهو الصدر يريد انهما بركا ووضعا
صدورهما بالارض قال القاضي رضي الله عنه هكذا فسره القتبي والمعروف من

الجران انه باطن عنق البعير :: كما قال جران العود ::

خذا حذرا يا جارتي فانني رأيت جران العود قد كاد يصلح

يعني جلد باطن العنق وذلك انه كان اتخذ منه سوطا فحذر امرأته :: ولهذا البيت سمي جران العود :: ومعنى الحديث على هذا انهما مدا اعناقهما على الارض خضوعا وانقيادا :: **الصاع** في مقطعات الاحاديث ان النبي صلى الله عليه اعطى عطية بن مالك بن حظيظ الشعلي صاعا من حرة الوادي :: قالوا معناه مبذر صاع كما يقال اعطاه جريبا من الارض اي مبذر جريب **التصفيق** في حديث سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء التصفيق ضرب الكف على الكف حتى يسمع لهما صوت ولذلك التصفيح بالحا ماخوذ من صفحتي اليد وضرب احديهما على الاخرى وانما يفعل ذلك تنبيها للامام على الغلط :: قال ابو سليمن الخطابي ولا يضرب اليدين بالاخرى ببطونها ولكن يضرب ظهور اصابع اليمنى على الراحة من اليد اليسرى **صاير الباب** في حديث عائشة قالت لما جا رسول الله صلى الله عليه قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وانا انظر من صاير الباب فاتاه رجل فقال ان نسا جعفر وذكر بكاهن فامره ان ينهاهن فلم يطعنه الى ان كان ذلك ثلثا فزعمت انه قال فاحث في افواههن التراب :: صاير الباب شق الباب وكذلك صير الباب **الصدمة** في حديث انس عن النبي صلى الله عليه قال الصبر عند الصدمة الاولى :: معناه ان الصبر المحمود

المأجور عليه صاحبه ما كان عند مفاجأة المصيبة وهي الصدمة الاولى دون ما بعدها فانه اذا طالت الايام وقع التسلي وصار الصبر طبعا لا يوجر عليه :: **اصطفاها** في حديث انس قال قدم النبي صلى الله عليه خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه لنفسه فخرج بها فلما بلغنا الروحا بنى بها صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه اذن من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه على صفية ثم خرجنا الى المدينة قال فرايت رسول الله صلى الله عليه يحوي لها وراه بعباة فجلس عند بعيره فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب :: قوله اصطفاها يريد اخذها صفيا والصفي سهم رسول الله صلى الله عليه في المغنم كان اذا غنم مغنما اخذ من راس المال قبل ان يقسم جارية او دابة او سلاحا او ما يختاره فيكون خالصا له ويسمى الصفي فكان صفية صفيته من مغنم خيبر :: وقوله يحوي لها معناه يهيئ مركبا بان يوطي من وراه بعباة ويسمى ذلك حوية وقد مر تفسيرها في حرف الحا :: والحيس اخلاط من اقط وتمر وسمن **يصعقون** في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاصعق معهم فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش جانب العرش فلا ادري فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله :: يقال صعق الرجل يصعق اذا اصابه فزع فاغمي عليه وقوله باطش جانب العرش يريد قابض عليه بيده واراد بالاستثنا قوله عز وجل

فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله ،، وقيل ان موسى عليه السلام
عوفي من الصعق لما كان من صعقته بالطور ،، قال ابو سليمن الخطابي
وقد روي في بعض روايات هذا الحديث انه قال فلا ادري اكان ممن استثنى
الله او حوسب بصعقته الاولى **الصناديد والطوي** في حديث ابي
طلحة ان نبي الله صلى الله عليه امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد
قريش فقذفوا في طوي من اطواء بدر ،، الصناديد العظما يقال رجل صنديد
وكان الحسن يقول في دعائه اللهم انا نعوذ بك من صناديد القدر يريد به ما ياتي
به القدر من البلايا العظام ،، والطوي البير المطوية وهي التي قد ضربت
بالحجارة اي طويت لئلا ينهار والاطوا جمع الطوي **اضيبع والخراف** في حديث ابن
عباس عن ابي طلحة في قصة القتيل الذي اعطاه النبي صلى الله عليه سلبه يوم حنين قال
فقال رجل سلاح هذا القتيل عندي فارضه منه فقال ابو بكر كلا لا يعطه اضيبع من
قريش وندع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسول الله صلى الله عليه
فاداه الي فاشتريت به خرافا فكان اول مال تاثلته ،، قوله اضيبع من قريش
يصفه بالمهانة والضعف ،، والاصبع نوع من الطير ويجوز ان يكون شبهه
بنبات ضعيف وذلك اول ما يطلع من الارض فيكون مما يلي الشمس منه ابيض
والخراف اسم ما يخترف من الثمر كالخرفة واراد به البستان من النخل اقام الفرع
مقام الاصل ،، وجا في اكثر الروايات فاشتريت به مخرافا اي بستانا ،، وقوله

تاثلته اي جعلته اصل مال واثلة كل شي اصله **تصبح** في حديث عامر بن
سعد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه من تصبح كل يوم سبع تمرات
عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر ،، قوله تصبح اي اكلها صباحا قبل
ان يطعم شيئا وكونها عوذة من السم والسحر انما هو من طريق التبرك
لدعوة سبقت من النبي صلى الله عليه فيها لا لان ذلك في طبع التمر **الصرعة**
في حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال ليس الشديد بالصرعة
انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ،، الصرعة هو الذي يصرع
الرجال على وزن فعلة بضم الفا وفتح العين للمبالغة والها للمبالغة
في الصفة ونظيره اللعنة والضحكة والهذاه فان سكنت العين فهو لمعنى
المفعول يقال رجل لعنة يلعن الناس **الصقور** في حديث مالك بن حامر
اليمامي انه سمع النبي صلى الله عليه يقول لا يقبل الله من الصقور يوم القيامة
صرفا ولا عدلا ،، تفسيره في الحديث انه الديوث وقال ابن الاعرابي الصقر
القيادة على الحرم ،، وقال الفرا الصقار اللعان لغيره المستحقين ،، والصقار
الدباس ،، قال ابو سليمن الخطابي ووجدت بخط شمر في غريب حديث له الصقار النمام
والمماذل والقندع الديوث ايضا **المصقرة** في حديث النبي صلى الله عليه انه نهى
في الضحايا عن المصقرة والبخقا والمشيعة ،، المصقرة تفسيرها في الحديث

انما المتناصل الاذن لان سماخيها قد صغرا من الاذنين اي خلو ويقال صفر
الوعا اذا خلا والعرب تقول نعوذ بالله من صفر الانا وقرع الفنا ، وقد يكون
المصفر المهزول التي خلت من السمن ، والمخففا التي تخففت عينها ، والمشيعة
التي لا تزال تتبع الغنم عجفا اي لا تلحق الغنم فهي ابدا تشيعها اي يكون من ورا
القطيع **لا يصبي** في حديث ابي حميد الساعدي عن النبي صلى الله عليه
انه كان لا يصبي راسه في الركوع ، ماخوذ من قولك صبا الرجل الى الجارية اذا
مال اليها ، وقد قيل انه يصبي بالهمز اي لا يخرجه من قولك صبا الرجل
عن دين قومه اي خرج **الصب** في الحديث ان النبي صلى الله عليه ذكر الفتن
فقال لتعودن فيها اساود صبا ، منهم من قال صبا على مثال فعال جمع صابي
وقال ابو سعيد الضرير بل هو صبا جمع صاب كقولك غاز وغزى ، والاساود
الحيات **الصحاري** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كفن في ثوبين
صحاريين وثوب حبرة ، الصحرة حمرة خفية كالغبرة يقال ثوب اصحر وصحاري
ومثاله صحراوي او صحارية ، وقال بعض اهل اللغة الاصحر ما كان لونه لون الصحرا
من الارض ، وقال الاصمعي الاصحر مثل الاصهب ، ويقال ان الصحاري منسوب
الى صحار وهي قرية باليمن ، وهي في رواية سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه كفن في ريطتين وبرد نجراني ، وفي رواية ابن عباس ان

ان النبي صلى الله عليه كفن في ثلث اثواب بيض سحولية وقد مر تفسيرها
في حرف السين ، وقالوا الصحيح انه كفن في الثياب البيض فاما البرد فقد
كان سجي به فظن انه كفن فيه ، وقد ذكر عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن
ابي سلمة ان ابا بكر اتى البيت الذي توفي فيه النبي صلى الله عليه فكشف عن
وجهه برد حبرة ثم اكب عليه فقبله ، وروى الاوزاعي عن الزهري عن
القسم بن محمد عن عايشة قالت ادرج رسول الله صلى الله عليه في ثوب حبرة ثم اخر
عنه **الصعار** في حديث النبي صلى الله عليه قال كل صعار ملعون ،
ذكره مالك بن انس قال بلغني ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وفسره
فقال هو النمام ، قال ابو سليمان الخطابي وفيه وجه اخر وهو ان
الصعار المتكبر لانه يميل بخده ويعرض عن الناس بوجهه والصعر
هو الميل قال الله تعالى ولا تصعر خدك للناس ، قال ورواه ابو اسحق الزجاج
كل صقار قال واصله من الصقر وهو الشعير المهيا لعلف الابل فقيل للنمام
صقار لانه يبزر القول ويهيئه كما يهيا هذا الشعير لعلف الابل ، **الصيب** في
حديث عايشة ان النبي صلى الله عليه كان اذا امطر قال اللهم صيبا نافعا ،
وفي بعض الروايات سيبا نافعا ، الصيب المطر من صاب يصوب اذا نزل
قال الشاعر فلست لانسي ولكن لملاك تنزل من جو السما يصوب **الصفرا**
والبيضا في الحديث ان النبي صلى الله عليه صالح اهل خيبر على ان له الصفرا

ما لبيضا والحلقة فإن كتموا شيئا فلا ذمة لهم فغيبوا مسكا لحيي بن اخطب
فوجدوه فقتل ابن ابي الحقيق وسبى ذراريهم ،، الصفرا الذهب والبيضا
الفضة يقال ما لفلان صفرا ولا بيضا ،، والحلقة الدرع ،، قال الشاعر

قوم اذا لبسوا الحديد بذنمر واحلقا وقرا

وقوله غيبوا مسكا لحيي بن اخطب فهو حلي كان يكون في مسك حمل ثم
في مسك ثور ثم مسك جمل وكان يستعار منهم للعرس قال الواقدي وقد قوم
بحي عشرة الف دينار ،، **الصبرة** في حديث النبي صلى الله عليه قال ما من
امتي احد الا وانا اعرفه قيل وكيف تعرفهم يا رسول الله في كثرة الخلايق
يوم القيمة قال ارايت لو دخلت صبرة فيها خيل دهم وفيها فرس اغر محجل اما كنت
تعرفه منها قال فان امتي غر محجلون من الوضوء ،، الصبرة بكسر الصاد كالحظيرة تتخذ
للدواب من الحجارة واغصان الشجر ونحوها وجمعها الصير ،، قال الاخطل ،،

واذكر غدانة عندانا من زلمة من الحبلق يبنى حولها الصير

غدانة قبيلة ،، والعندان جمع عتود ،، والحبلق الغنم الصغار **صريح**
الايمان في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه جاه اناس من اصحابه فقالوا
يا رسول الله انا نجد في انفسنا الشي يعظم ان نتكلم به او الكلام به ما نحب ان لنا
يعني الدنيا وانا تكلمنا به فقال النبي صلى الله عليه او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك
صريح الايمان ،، يعني ان صريح الايمان هو ان يعظم ما تجدونه في صدوركم ويمنعه

١٦٩

من قبول ما يلقيه الشيطان الرجيم ولولاه لم يتعاظموا ذلك ولم ينكروه ولم
يردوا الوسوسة نفسها صريح الايمان وكيف يكون ايمانا وهي من فعل
الشيطان وكيده كما روي انه صلى الله عليه سيل عن مثل ذلك فقال الحمد لله
الذي رد كيده الى الوسوسة **الصفحان والمشربة** في حديث النبي
صلى الله عليه انه سيل عن الاستطابة فقال اولا يجد احدكم ثلثة احجار حجرين
الصفحتين وحجرا للمشربة ،، الصفحتان تلجينا المخرج وصفحتا كل شي جانباه
والمشربة مجرى الغايط وسمي مشربة لانه ممر الحدث ومسيله يقال شرب الما
يشرب اذا سال وجرى وكعاشرب اذا كان لا يزال يقطر منه ما فيه **يصهره**
في حديث النبي صلى الله عليه ان الشموس بنت النعمان قالت رايته يوسس مسجد
قبا فكان ربما حمل الحجر العظيم فيصهره الى بطنه فياتيه الرجل ليحمله فيقول
دعه واحمل مثله ،، قوله يصهره الى بطنه اي يدنيه اليه لثقاله وفيه لغات
صهره واصهره بمعني قربه وادناه ومنه مصاهرة النكاح وهي المواصلة والمقاربة
قال الله تعالى فجعله نسبا وصهرا ،، قال بعض العلماء اراد بالنسب قرابة النسب
وبالصهر قرابة النكاح وفلان مصهر ببني فلان اذا قاربهم في النسب ،، قال زهير

قود الجياد واصهار الملوك وصبر في مواطن لو كانوا بها سيموا

قالوا لم يرد ختونة الملوك انما اراد القرابة ،، ورواه بعضهم فيقصره الى بطنه
اي بطنه اي يجذبه ،، **البعير الصاد** في حديث النبي صلى الله عليه انه

قال لعلي بن ابي طالب أنت الذايد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه الرجال
كما يذاد البعير الصاد ،، البعير الصاد هو الذي به الصيد وهو دا يأخذ
في الراس لا يقدر من اجله ان يلوي عنقه وبه يشبه المتكبر فيقال رجل
اصيد اذا كان لا يلتفت الي احد من كبره ،، ويقال انه دا يأخذ في العينين
والشئون يقال بعير اصيد وبه صيد ،، وقال ابن السكيت الصاد والصيد
دا تصيب الابل في روسها فيسيل من انوفها مثل الزبد ويسمو اعند ذلك
بروسها وتقدير قولهم بعير صاد هو تقدير قولهم رجل مال اي ذو مال وكبش
صاف اي ذو صوف ويوم راح وطان اي ذو ريح وطين وكما خففوا الحاجة
فقالوا حاجة ويقال صاد بعيره يصاد كما قالوا غار بصره يغار ،، ولغة اهل
الحجاز صيد يصيد وعور يعور ولغو صايد بلا همز وعاور ،، قال المبرد
كل فعل من الثلاثة ما عينه يا او واو اذا كانت معتلة ساكنة نحو قال يقول
وباع يبيع وخاف يخاف وهاب يهاب فان موضع العين منه يهمز نحو قايل
وبايع وخايف فان صحت العين من الفعل صحت من اسم الفاعل نحو عور فهو
عاور وصيد البعير فهو صايد غدا ،،

حرف الضاد تضيفت

في حديث عقبة بن عامر قال ثلث ساعات كان رسول الله صلي الله عليه
ينهانا ان نصلي فيها وان نقبر فيها موتانا اذا طلعت الشمس حتى ترتفع بازغة
واذا تضيفت للغروب ونصف النهار ،، قوله تضيفت اي مالت للغروب

يقال ضاف يضيف اذا مال ومنه الضيف والمضاف ،، والقبر الدفن
والاقبار الامر بالدفن قال الله تعالي ثم اماته فاقبره اي أمر بدفنه ،،
والمراد بقوله وان نقبر فيهن موتانا اي نصلي صلوة الجنازة في ذلك الوقت
ولم يرد نفس الدفن فانه غير مكروه في وقت من الاوقات ،،

المضامين

في حديث النبي صلي الله عليه انه نهي عن بيع المضامين والملاقيح ،، المضامين
ما في اصلاب الفحول ماخوذ من الضمن لانه في ضمنها ،، والملاقيح الاجنة في
بطون الامهات الواحدة ملقوحة يقال لقحت الناقة اذا حبلت وكانوا يبيعون
الجنين في بطن الناقة وما يضرب الفحل في عامه

الضفف والشظف

في حديث الحسن ان النبي صلي الله عليه لم يشبع من خبز ولحم الا علي ضفف ،،
الضفف اجتماع الناس يقال ما مضفوف اذا كثر عليه الناس اي لم يأكل
وحده ولكن اكل مع الناس ،، وفي بعض الروايات الا علي شظف قال ابو
زيد هو الضيق والشدة قال الشاعر ،،

ولقد اصبت من المعيشة لذة واصبت في شظف الامور شدادها

وقال ابو زيد الانصاري الضفف وهو الضيق والشدة ايضا كالشظف
سوا والمعني انه عليه السلام لم يشبع الا بعد الشدة والجوع ،، قال القاضي

قال رضي الله عنه وهذا التفسير اولى لانه عليه السلام كثيرا ما اكل
دون جماعة الناس **الضبع** في حديث ابي الدرداء ان رجلا اتى رسول
الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله اكلتنا الضبع فقال النبي صلى الله عليه
غير ذلك اخوف عندي ان يصبّ عليهم الدنيا صبّا، الضبع هي السنة
المجدبة ومن اسمائها الازمة والازبة وقد يقال لها ايضا كحل بغير الالف
كانها اسم موضوع، قال سلامة بن جندل في كحل،

قوم اذا صرّحت كحلٌ بيوتهم ماوى الضيوف ومأوى كل قرضوب

وقال اخر في الضبع

اباخراشة اما كنت ذا نفرٍ فان قومي لم تاكلهم الضبع

الضيضي في حديث النبي صلى الله عليه انه كان يقسم الغنائم فقال
له رجل انك لم تعدل في القسمة فقال رسول الله صلى الله عليه ويحك فمن يعدل
عليك بعدي ثم قال صلى الله عليه سيخرج من ضيضي هذا قوم يقرؤن القرآن
لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية،
الضيضي هو اصل الشيء ومعدنه، قال

رايتك في الاصل من ضيضي اجل الاكابر فيه صغارا اي ورثوهم الشرف والضنء

والضنء ايضا بالفتح والكسر **الضغابيس** في الحديث ان النبي صلى الله عليه

يهدى له ضغابيس، هي صغار القثاء ومنه قيل للرجل الضعيف
ضغبوس تشبيها بها في الضعف **التضحي والطلق** في
حديث سلمة بن الاكوع قال غزونا مع النبي صلى الله عليه هوازن
فبينما نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه جاء رجل على جمل احمر
فاناخه ثم انتزع طلقا من حقب فقيد به الجمل، قوله نتضحى اي نتغدى
والاسم الضحاء وهو في الحقيقة اسم الوقت فاذا فتح مدّ واذا ضم اوله
قصر فقيل الضحى والطلق في هذا الموضع قيد من جلود

قال رؤبة يصف حمارا محملج ادرج ادراج الطلق

وهو في غير هذا الموضع الشرط يقال عدا طلقا وطلقين
والطلق والغرب يومان يكونان بينك وبين الماء فاليوم الاول
الطلق والثاني الغرب والحقب هاهنا حبل يشد على حقب البعير
وهو حقوه وقد كان علق الطلق منه، **المضعف** في حديث
ابي امامة ان النبي صلى الله عليه قال في غزوة خيبر من كان
مضعفا او مصعبا فليرجع، قوله من كان مضعفا،

الاستضاءة بنار اهل الشرك

في حديث النبي صلى الله عليه قال لا تستضيئوا بنار اهل الشرك ولا
تنقشوا في خواتيمكم عربيا، قال الحسن معنى قوله لا تستضيئوا بنار اهل

اهل الشرك اي لا تستشيروا وتقريره انه ضرب السراج في الظلمة
مثلا للرأي في الحيرة يقول لا تطلبوا الصواب ممن عمي هو عنه وهو
من لطيف الكناية «» وقوله ولا تنقشوا في خواتيمكم عربيا اي لا تنقشوا
فيها محمد رسول الله صلى الله عليه وتقديره لا تنقشوا نقشا عربيا لانه نقش
لم ينقشه احد قبل النبي صلى الله عليه «» وقد روى انس بن مالك عن
النبي صلى الله عليه انه اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال
لا ينقش احد على نقشه «» وروي عن ابن عمر انه كان يكره ان ينقش
في الخاتم القرآن فيحتمل ان يكون المراد به هذا **ضربة الغائص** في
حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه نهى عن بيع ما في بطون الانعام
وما في ضروعها الا بكيل وعن شراء العبد وهو آبق وعن بيع الغنائم
حتى تقسم وعن شراء الصدقات حتى تقبض وعن ضربة الغائص «»
قال الفقيه ضربة الغائص ان يقول الرجل اغوص غوصة فما اخرجته في
تلك الغوصة فهو لك بكذا فيتفقا على ذلك فنهي عنه لانه غرر لانه
لا يدري ايخرج شيئا ام لا «» وقوله وما في ضروعها الا بكيل اي لا يجوز
بيع اللبن حتى يحلب فيكال **التضمير** في حديث ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه سابق بين الخيل التي ضمرت من الحفيا وامدها ثنية
الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من ثنية الوداع الى مسجد بني
زريق

بيان ما ينقش على الخاتم

قال ابو سليمن الخطابي تضمير الخيل ان يظاهر عليها بالعلف مدة
من الزمان حتى تسمن ثم يغشى بالجلال ولا يعلف الا قوتا حتى تعرق فيذهب
رهلها ويصلب والامد الغاية وزاد في المسافة للخيل المضمرة لقوتها
ولا تضمر من الخيل الا القرح دون الافتاء والمهارة منها ونقص في الغاية
لما لم يضمر لقصورها عن شأو ذوات التضمير ليكون عدلا منه بين
النوعين وكل ذلك اعداد للقوة في اعزاز كلمة الله تعالى ونصرة
دينه امتثالا لقوله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن
رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم «» **الضفير** في حديث
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه سئل عن الامة اذا زنت قال زنت فاجلد
زنت فاجلدوها ثم ان زنت فبيعوها ولو بضفير «» الضفير الحبل
المضفور اي المفتول يقال ضفرت الحبل والشعر اذا فتلته ومنه ضفائر
الشعر الواحدة ضفيرة «» **يضحك الله** في حديث ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر يدخلان
الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد «»
حقيقة الضحك لا يصح على الله تعالى لانه الشيء الذي يعتري الانسان عند
ما يستفزه من طرب او فرح «» ومعناه في صفة الله تعالى اظهار علامة
الرضى كما يقال ضحك فلان الى فلان اذا استبشر له واظهر له علامة الرضى

اذا

وها فان

كما يقال ضحك فلان الي فلان اذا استبشر له واظهر له علامة الرضى **ضلع الدين**

في حديث انس بن مالك قال كنت اسمع النبي صلى الله عليه كثيرا يقول

اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع

الدين وغلبة الرجال ،، ضلع الدين ثقله وغلظه ويقال رجل ضليع اذا كان

بدينا قويا ،، والهم والحزن متقاربان في المعنى الا ان الحزن انما يكون

على امر قد وقع والهم فيما يتوقع ولما يكن بعد **الضرب والديماس**

في حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه ليلة اسري به رايت

موسى فاذا رجل ضرب كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى فاذا هو رجل ربعة

احمر كانما خرج من ديماس ،، والمعنى انه الضرب من الرجال الخفيف اللحم

والديماس السرب ،، وقيل الحمام ،، والمعنى انه وصف اشراق لونه ونضارته

الضحضاح في حديث العباس بن عبد المطلب انه قال للنبي صلى الله

عليه ما اغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار

ولولا انا لكان في الدرك الاسفل ،، الضحضاح ما يبلغ الكعب يريد انه خفف

عنه العذاب بسببي ،، **الضريب** في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله

عليه انه قال ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي

قد تحات من الضريب ،، الضريب الجليد وانما يقع ذلك في شدة البرد وحين

سقوط ورق الشجر ،، قال الاعشى ،، ،،

وهم يطعمون ان قحط القطر وهبت بشمال وضريب **الضغيز** في

حديث ابن عباس انه قال فبت عند خالتي ميمونة قال او نزر رسول الله

صلى الله عليه وسلم بسبع او تسع ثم اضطجع فنام حتى سمع ضغيزه او

صفيره ثم خرج الي الصلوة ولم يتوضا ،، قال ابو سليمن الخطابي الضغيز

ليس بشي ،، واما الضفيز فهو كالغطيط وهو الصوت يسمع من النائم

عند ترديد النفس واصل الضفز اللقم واللوك ،، قال رؤبة يبتلع الهامة

قبل الضفز ،، ويقال ضفزت البعير اذا علفته الضفائز وهي اللقم الكبار

واحدتها ضفيزة ،، ومنه حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه مر بوادي

ثمود فقال يا ايها الناس انكم بواد ملعون من كان اعتجن بمائه فليضفزه

بعيره ،، ومنه حديث يروى عن اسماء بنت عميس عن ام سلمة ان النبي صلى

عليه قال لعلي الا ان قوما يمرقون من الدين يزعمون انهم يحبونك يضفزون الاسلام ثم يلفظونه

ثم يضفزونه ثم يلفظونه ثلثا يقال لهم الرافضة معناه يلقنون الاسلام

فيلفظونه ولا يقبلونه ويقال ضفزت الفرس لجامه اذا ادخلته في فيه ،،

والضفز ايضا بمعنى الجماع ،، وفي بعض الكلام ضفزته النصيحة فقاءها

اي نصحته فلم يقبل ،، ومعنى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه كان

معصوما في نومه من الحدث وكان يقول تنام عيناي ولا ينام قلبي ،،

قال القاضي رضي الله عنه وبين امته في الاحداث وانما النوم مظنة الحدث

وفيه دليل علي ان النوم عينه ليس بحدث لانه لو كان حدثا لم يخص رسول الله صلى الله عليه

الضِّبنة في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه كان يقول اللهم
اني اعوذ بك من الضبنة في السفر والكآبة في المنقلب ،، الضبنة
عيال الرجل من يلزمه نفقته وسموا ضبنة لانهم في ضبن من يعولهم والضبن
ما بين الكشح الى الابط وخص السفر بذلك لانه حال الثقلة ،، وقد
روي انه عليه السلام كان يتعوذ بالله من وعثاء السفر وكآبة الشطة وسوء
المنقلب ،، الشطة بعد المسافة يقال شط المكان اذا بعد يشط ويشِط
قال الشاعر تشط غدا دار جيراننا وللدار بعد غد ابعد ،،
وسياتي هذا الحديث على وجه آخر بعد ذلك **بضافر** في حديث
عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه قال ما على الارض من نفس تموت لها
عند الله خير تحب ان ترجع اليكم ولا تضافر الدنيا الا القتيل في سبيل الله
فانه يحب ان يرجع فيقتل مرة اخرى ،، قوله لا تضافر الدنيا اي لا تحب ان
تعاودها وتلابسها يقال فلان يضافر فلانا اذا كان يداخله ويعاشره
ومنه قولهم تضافر القوم وتضابروا اذا اجتمعوا وتالبوا ومنه يقال
ضفرت المراة شعرها اذا ادخلت بعضه في بعض ومنه قيل للعقيصة
من شعرها ضفيرة وللحبل المفتول من الشعر ضفير ،، **المضمر** في حديث
عقبة بن عامر الجهني قال من صام يوما في سبيل الله باعده الله من النار سبعين
خريفا للمضمر المجيد ،، المضمر هو الذي ضمر خيله اي اعدها للغزو او سباق

وهو ان يظاهر عليها بالعلف حتى يسمن ويقوى ثم لا تعلف الا قوتا
ليكون اخف لها وقد مر تفسيره في هذا الحرف ،، والمجيد صاحب الجياد
من الخيل كما يقال رجل مقوٍ اذا كانت دوابه قوية ومضعف اذا كانت
دوابه ضعيفة ،، ومعنى الحديث ان الله تعالى يباعد الصائم من النار
مسافة سبعين سنة ركض المضامير من الخيل **ضغمة وفدغة**
في حديث قتادة ان النبي صلى الله عليه دعا على عتيبة بن عبد العزى
فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فخرج عتيبة في تجر من قريش
حتى نزلوا بمكان من الشام يقال له الزرقا ليلا فغدا عليه الاسد من
بين القوم فاخذ براسه فضغمه ضغمة فدغه ،، الضغم شدة العض على
الشي والتناول له بالاسنان وبه سمي الاسد ضيغما ،، وقوله فدغه اي
شدخه والفدغ الشدخ **ضوى وهرش** في حديث عمرو بن
شعيب ان النبي صلى الله عليه اصاب هوازن يوم حنين فلما هبط من
ثنية الاراك ضوى اليه المسلمون ليسالوا نذعا بهم حتى عدلوا ناقته
الى سمرة فمرشت ظهره ،، قوله ضوى اليه المسلمون اي مالوا اليه يقال
ضويت الى فلان اضوي ضويا اذا اويت ،، وقوله مرشت ظهره اي خدشت
والمرش الخدش الخفيف كالتناول بالاظافير ونحوه ويقال فلان يتمرش
المال اذا التمسه وجمعه من كل وجه ولذلك يقترش ،، **الضراء**

في حديث النبي صلى الله عليه قال ان لله فرسانا من اهل السماء وفرسانا من اهل
الارض ففرسانه من اهل الارض قيس ان قيسا ضراء الله ،، قوله ضراء الله اي شجاع
الله وهو من الشجاع ما لهج بالفرائس ومن الكلاب ما ضري بالصيد ،، قال ذو الرمة
مقزع اطلس الاطمار ليس له الا الضراء والا صيدها نشب ،،
المقزع الخفيف ،، والضراء بفتح الضاد ما واراك من شجر ويقال فلان يمشي
الضراء اذا كان يختل الصيد في استخفاء حتى يأخذه ،، وقيس يوصف بالفروسية
يروى عن عبد الله بن عوف القاري قال تسود السيد في تميم بالحلم وفي قيس
بالفروسية وفي ربيعة بالجود **ضمن** في الحديث انه كان لعامر بن ربيعة
ابن اسمه عبد الله فاصابته رمية يوم الطايف فضمن منها فقال النبي صلى الله
عليه لامه ودخل عليها وهي نسوء ابشري بعبد الله خلفا من عبد الله فولدت
غلاما فسمته عبد الله فهو عبد الله بن عبد الله بن عامر ،، قوله ضمن منها اي زمن يقال
ضمن الرجل ضمانة ورجل ضمن ورجال ضمني ومنه الحديث من اكتتب ضمنا بعثه الله
زمنا هو في الرجل يضرب عليه البعث فيتعالل ويتمارض وليس به مرض ،، وقوله
وهي نسوء اي مظنون بها الحمل قال الاصمعي يقال للمراة اول ما تحمل قد نسئت
فهي نسوء ونساء نسا جمع نسي وفيها ثلث لغات نسوء ونسء ونسي وسميت بذلك لان
حيضها تاخر عن وقته وقد نسا فلان الشي اذا اخره ومنه النسي والنسية
في البيع ،، ومنه حديث عبد الله بن صالح قال كانت زينب بنت رسول الله صلى

الله عليه تحت ابي العاص بن الربيع فلما خرج رسول الله صلى الله عليه الى المدينة
ارسلها الى ابيها وهي نسوء فانفرها المشركون بعيرها حتى سقطت
فنفثت الدما مكانها والقت ما في بطنها فلم تزل منه ضمنة حتى ماتت عند رسول
الله صلى الله عليه **ضالة العمل** في حديث النبي صلى الله عليه
انه قال لبني العنبر لولا ان الله لا يحب ضالة العمل ما رزيناكم عقالا واخذت
لامراه زربية فامر بها فردت ،، قوله ضالة العمل هو من قولك ضل الشي اذا
ضاع وهلك ومنه ضالة المومن حرق النار وهو ما يضل عن صاحبه فيضيع
وقد يكون الضلال بمعنى البطلان كقوله تعالى اذا ضللنا في الارض
اي بطلنا وخفينا بالتراب فلم يوجد لنا اثر ،، والزربية الطنفسة في
قول الفراء ،، والبساط في قول ابي عبيدة ،، وقوله ما رزيناكم اي اصبناكم
واللغة الجيدة رزاناكم **الضبعان** في حديث النبي صلى الله عليه
انه قال في قصة ابرهيم وشفاعته لابيه يوم القيامة قال فيمسخه الله ضبعانا
امجر ،، وفي رواية فيحول له الله ذيخا ،، وفي رواية فاذا هو عيلام امدر ،،
الضبعان الذكر من الضباع والضبع الانثى ومثله العقربان لذكر
العقارب والثعلبان لذكر الثعالب وكذلك الذيخ هو ذكر الضباع ،،
قال كثير ،، وذفري ككاهل ذيخ الخليف اصاب فريقة ليل فعاثا ،،
الخليف موضع ،، والفريقة قطعة من الغنم وكذلك العيلام ذكر الضباع ،،

قال الزاجر يمدّ بالعليا والاخادع راسا كعيلام الضباع الطالع

والاعجز العظيم البطن المهزول الجسم ،، والامدر العظيم البطن المنتفخ الجنبين ويقال الامدر الذي قد تترب جنباه من المدر **يضحك** في حديث النبي صلى الله عليه قال يبعث الله السحاب فيضحك احسن الضحك

ويتحدث احسن الحديث ،، وفي بعض الروايات وينطق احسن المنطق قوله يضحك اي يتجلى عن البرق كما يفتر الضاحك عن الثغر قال الشاعر

اذا لاح برق الغور غور تهامة تجدّد من شوق على ضروب

فطورا تراه ضاحكا في ابتسامه وطورا تراه قد علاه قطوب

ويقال ضحكت الارض اذا اخرجت نباتها وزهرها قال ابن مطير

كل يوم باقحوان جديد تضحك الارض عن بكا السما

وقوله ويتحدث احسن الحديث جا في الحديث ان حديثه الرعد لانه ينبي عن المطر ويخبر بوقوعه وقرب مجيئه فصار كالمحدث به وهو كقولهم نعم المحدث الدفر وكقول نصيب ،،

فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب **الضريبة** في حديث عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه قال ان المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام القوام بايات الله بحسن ضريبته ،، الضريبة الطبيعة قال زهير شعر

ومن ضريبته التقوى ويعصمه من سيّئ العثرات الله والرحم **اضلهم** في

مقطعات الحديث ان النبي صلى الله عليه اني قوم فاضلهم ،، قالوا معناه وجدهم ضلالا تقول العرب اتيت بني فلان فاجمدتهم اي وجدتهم محمودين

حرف الطا

ذو الطفيتين في حديث بريدة وابن عمر ان النبي صلى الله عليه قال في الحيات اقتلوا ذا الطفيتين والابتر ذو الطفيتين هي الحية التي لها خطان على ظهرها كالخوصتين والطفية في اصل اللغة هي الخوصة من المقل وجمعها طفي فشبه الخط الممتد به ،، واما الابتر فالقصير الذنب من الحيات شبه بالدابة المقطوعة الذنب ،، وفي حديث عايشة ان النبي صلى الله عليه قال اقتلوا ذا الطفيتين فانه يلتمس البصر ويصيب الحبل ،، قوله يلتمس البصر معناه في قول ابي سعيد الضرير ان يطمس البصر ،، وقوله يصيب الحبل قال اذا حملت الحامل اسقطت **الاستطابة** في حديث النبي صلى الله عليه انه نهى ان يستطيب الرجل بيمينه ،، الاستطابة الاستنجا اخذت من الطيب لان الرجل يطيب به جسده مما عليه من الخبث يقال استطاب واطاب اي استنجى **الطوافين الطوافات** قال في حديث ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه ليست لهرة بنجس انما هي من الطوافين او الطوافات عليكم قال وكان يصغي لها الانا ،، معنى قوله من الطوافين عليكم انها من خدم البيت كما قال الله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون ،، وقال طوافون عليكم ،، ومنه قول ابن عباس في الهرة انه من

مناع البيت ،، فقول ابرهيم انما الهرة كبعض اهل البيت ،، ومعنى هذه
الجملة انه ليعظم الابتلا بها ولا يمكن الاحتراز عنها فلا يحكم بنجاسة سورها
لاجل ذلك وهذا من اقوي الدلايل على ان ما ليس بهذه الصفة من السباع
فهو نجس السور **طب** في حديث النبي صلى الله عليه انه احتجم على راسه
حين طب ،، اي سحر يقال رجل مطبوب اي مسحور ،، قال ابو عبيد وكانهم
كنوا بالطب الذي هو العلم بالعلاج عن السحر الذي هو الدا كما كني عن اللديغ بالسليم
وعن الفلاة التي هي مهلكة بالمفازة **الطيرة والطرق** في حديث النبي
صلى الله عليه انه قال الطيرة والعيافة والطرق من الجبت ،، الطيرة التطير
بالاشيا والتشاؤم بها قال الله تعالى قالوا انا تطيرنا بكم ،، والعيافة زجر
الطير والتفاؤل بها يقال عفت الطير اعيفها عيافة وعافت هي تعيف عيفا
اذا حامت على الما ،، والطرق الضرب بالحصا وهو ضرب من التكهن ،،
قال لبيد ،، شعر لعمرك ما تدري الطوارق بالحصا ولا زاجرات الطير ما الله صانع ،،
وقوله من الجبت اي من فعل الشيطان وهو اسم لما عبد دون الله تعالى ،،
طفقن بن دلفن في حديث عبد الله بن قرط ان النبي صلى
الله عليه اتي يوم النحر ببدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن باتيهن يبدا
فلما وجبت جنوبها قال عبد الله بن قرط تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة
خفية لم افهمها او قال لم افقهها فسالت الذي يليه عنه فقال قال من شا فليقطع

قوله طفقن من قولك طفق يفعل كذا اي جعل يفعله قال الله تعالى
فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ،، وقوله يزدلفن اليه اي يقربن
اليه ،، وقيل يجتمعن اليه قال الله تعالى وازلفنا ثم الاخرين ،، وقوله
من شاء فليقطع فيه دلالة على اباحة النهبة اذا كان باذن صاحبها
وطيب نفس منه وهو حجة على من كرهها **طلها** في حديث زرارة
بن اوفي عن النبي صلى الله عليه انه قال في الرجل الذي عض يد رجل فانتزع
يده من فيه فسقطت ثناياه فخاصمه الى النبي صلى الله عليه فطلها ،،
اي هدرها وابطلها يقال طل دمه فهو مطلول وقد طله الحاكم ،، وقال
الكسائي وقد طل دمه ايضا بفتح الطا ،، وقال ابو عبيدة طل وطل واطل
وانما اهدره النبي صلى الله عليه لان من انتزع يده لم يرد اسقاط ثناياه انما
اراد دفعه عن نفسه وهكذا لو ان رجلا ابتدا اخر بضرب فاتقاه الاخر
بشي يريد دفعه عن نفسه فعاد الضرب على البادي فهو هدر لانه اراد دفعه
عن نفسه **الطبع** في حديث النبي صلى الله عليه انه قال استعيذوا
من طمع يهدي الى طبع الطبع الدنس والعيب وكل شين في دين ودنيا
فهو طبع قال ــــ القاضي رضي الله عنه وقوله يهدي في هذا الموضع
يجب ان يكون بمعنى يسوق من قولهم هديت المراه الى زوجها هدا اي سقتها
اليه ولا يجوز من الهداية بمعنى الارشاد والدلالة **الطراب** في حديث

النبي صلى الله عليه انه قال اذا مر احدكم بطربال فليسرع المشي ،،
هو بناء مرتفع كهيئة الصومعة شبيه بالمنظر من مناظر العجم **الطلمة**
في حديث النبي صلى الله عليه انه مر برجل معالج طلمة لاصحابه في سفر
قد عرق واذاه وهج النار فقال النبي صلى الله عليه لا يصيبه حر النار ابدا ،،
الطلمة الخبزة التي يسميها الناس الملة وانما الملة اسم الحفرة نفسها فاما
الخبزة التي تمل فيها فهي الطلمة والخبزة والمليل ،، ومعنى الحديث انه حمد الرجل
على خدمته اصحابه في السفر وخبزه لهم **طف الصاع** في حديث
النبي صلى الله عليه قال كلكم بنو آدم طف الصاع لم يملأه ليس لاحد
على احد فضل الا بالتقوى ولا تسابوا فانما السبة ان يكون الرجل فاحشا
بذيا جبانا ،، طف الصاع وطفافه ان يقارب ما فيه ملأه ولما يملاه ولهذا
قيل للذي يسيء الكيل ولا يوفي مطفف لانه لم يملاه الي شفته ويقال اناء طفان
الطخي في حديث النبي صلى الله عليه قال اذا وجد احدكم طخيا على
قلبه فليأكل السفرجل ،، الطخي ثقل وغشي يقال ما في السماء طخي اي سحاب
وظلمة والطخية الظلمة **اطراق الفحل** في حديث النبي
صلى الله عليه انه ذكر الحق على صاحب الابل فقال اطراق فحلها واعارة
دلوها ومنحتها وحلبها على الماء وحمل عليها في سبيل الله ،، اطراق
الفحل اعارته للنزو يقال اطرقني فحلك وفرسك وقد طرق الفحل الناقة اذا

نزا عليها والطروقة التي يضربها ،، ومنحتها ان يدفع اللبون منها الى قوم
لا در لهم لينتفعوا بالبانها كما روي في حديث آخر ان رجلا سال
النبي صلى الله عليه ما حق الابل فقال تعطي الكريمة وتمنح الغزيرة وتفقر
الظهر وتطرق الفحل وتسقي اللبن ،، ويكون المنحة في موضع آخر الهبة
وقوله وحلبها على الماء يسقي الناس وكانوا اذا وردوا الابل حلبوها
هناك وسقوا من حضرها قال النمر بن تولب يخاطب امراته ،،
عليهن يوم الورد حق وحرمة وهن غداة الغب عندك حفل
واما الافقار هو ان يدفع شيئا ليركب ،، ومنه الحديث الآخر ما يمنع احدهم
ان يفقر البعير من ابله فيكون له مثل اجر الخارج **اطولكن يدا** ،،
في حديث النبي صلى الله عليه انه قال لازواجه اولكن لحوقا بي اطولكن
يدا فاجتمعن يتطاولن فتطاولهن سودة فكانت زينب اولهن ،، معنى قوله
اطولكن يدا اي مدكن بالمعروف والعطا ولم يرد الطول الذي هو ضد القصر
قالوا ولم يرد ~~الطول الذي هو ضد القصر~~ وكانت زينب تعمل الازمة والاوعية
تقوى بها في سبيل الله ،، وقول اليهود يد الله مغلولة اي مقبوضة عن العطا
لان من اعطى مد يده ومن منع قبضها وقدم هذا الحديث في بعض ما تقدم
حلف المطيبين في حديث النبي صلى الله عليه قال شهدت غلاما مع
عمومتي حلف المطيبين فما احب ان انكثه وان لي حمر النعم ،، قال القتيبي

اراد حلف الفضول لقوله صلى الله عليه في حديث آخر لقد شهدت في دار
عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت الى مثله في الاسلام لأجبت يعني حلف الفضول
ولان المطيبين هم الذين عقدوا حلف الفضول وهم بنو هاشم وبنو زهرة وتيم
في دار ابن جدعان التيمي وكان سبب الحلف ان قريشا كانت تتظالم بالحرم فقام
عبد الله بن جدعان والزبير بن عبد المطلب فدعواهم الى التحالف على التناصر
والاخذ للمظلوم من الظالم فاجابوهما وتحالفوا في دار عبد الله بن جدعان فسموا
هذا الحلف حلف الفضول تشبيها له بحلف كان بمكة ايام جرهم على التناصف
والاخذ من القوي للضعيف والغريب من القاطن قام به رجال من جرهم
يقال لهم الفضل بن الحرث والفضيل بن فضالة والفضيل بن وداعة فقيل
حلف الفضول جمعا لاسماء هولاء والفضول جمع فضل مثل سعد وسعود وزيد وزيود
وقيل انما سمي حلف المطيبين لانهم غمسوا ايديهم في الطيب يوم تحالفوا وتصافقوا
بايمانهم ،، ومن الناس من قال ان بني قصي ارادوا ان ينزعوا بعض ما كان بايدي
بني عبد الدار من الرفادة واللواء والندوة والحجابة ولم يكن لهم الا السقاية
فتحالفوا على حربهم ثم رجعوا عن ذلك واقروا ما كان بايديهم وهذا المعنى لا يصح
لانه لا فضل في مثل هذا وقول النبي عليه السلام ما احب ان انكثه وان
لي حمر النعم ولكنه اراد حلف الفضول الذي عقده المطيبون

الطمث

في حديث عايشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه لا نذكر الا الحج فلما

١٧٩ جينا سرف وطمثت فدخل النبي صلى الله عليه وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت
وددت والله اني لم اخرج العام قال لعلك نفست قلت نعم قال ذلك شي كتبه
الله على بنات آدم فافعلي ما يفعله الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت ،، قولها
طمثت اي حضت وامراة طامث واصل الطمث الدمية ومنه قوله تعالى
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ،، وقوله كتبه الله على بنات آدم اي امتحنهن
به وقضاه عليهن وتعبدهن بالصبر عليه

طولى الطوليين

في حديث مروان بن الحكم قال قال لي زيد ابن ثابت ما لك تقرا في المغرب
بالقصار وقد سمعت النبي صلى الله عليه يقرا بطولى الطوليين ،، اي
اطول السورتين وطولى وزنه فعلى تانيث اطول ،، والطوليين تثنية
الطولى ،، وقيل اراد سورة الاعراف فانها اطول من صاحبتها الانعام ،،
ولا معنى لرواية اصحاب الحديث بطول الطوليين لان الطول الحبل ،، وهذا الخبر يدل
على ان للمغرب وقتين كما قال اصحابنا ورووه في حديث عبد الله بن عمرو

طابة

في حديث ابي حميد الساعدي ان النبي صلى الله عليه لما رجع من غزوة تبوك اشرف
على المدينة فقال هذه طابة فلما راى احدا قال هذا جبل يحبنا ونحبه ،،
قوله هذه طابة اي المدينة وكانوا يسمونها يثرب فسماها رسول الله صلى الله عليه
طابة كراهة لاسم التثريب ،، والطابة الطيبة يقال طيب وطاب وقوله
في احد هذا جبل يحبنا ونحبه يعني اهل احد وهم الانصار سكان المدينة

العِنَبَةُ الطَّافِيَةُ في حديث ابن عمر قال ذكر النبي صلى الله
عليه يوما بين ظهري الناس المسيح الدجال فقال ان الله ليس باعور الا ان
المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية ،، العنبة الطافية
هي الحبة الكبيرة التي خرجت عن حد نبتة اخواتها في العنقود ويقال طفا
الشي يطفو اذا علا وظهر ومنه السمك الطافي يريد ان حدقته قايمة كذلك
الاطراء في حديث ابن عباس انه سمع عمر يقول على المنبر سمعت النبي
صلى الله عليه يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا
عبد الله ورسوله ،، الاطرا المدح بالباطل وذلك انهم قالوا انه ابن الله سبحانه
وتعالى عما يشركون واتخذوه الها ،، وقريب من هذا الحديث قوله عليه
السلام لا تفضلوني على يونس بن متى تواضع بذلك شفقة ان يقال فيه
الباطل ،، وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال لا ينبغي لعبد
ان يقول انا خير من يونس بن متى يريد لا ينبغي لعبد ان يفضل نفسه
عليه ،، ويحتمل ان يكون معناه لا ينبغي لعبد ان يقول انا يعني النبي نفسه
اي لا ينبغي لاحد ان يفضلني عليه ،، وانما خص يونس عليه السلام بالذكر
لقول الله تعالى فيه فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ،، فكانه قال
اذا لم اذن لكم في تفضيلي على يونس فلا يجوز لكم ان تفضلوني على غيره
من اولي العزم من جلة الانبيا ،، وهذا كله على مذهب التواضع والهضم من

النفس ،، فاما قوله عليه السلام انا سيد ولد آدم فهو الصحيح من
صفته الا انه لم يذكره على جهة الافتخار والتطاول على الخلق لكن على
جهة ذكر النعمة والاعتراف بالمنة واراد بالسيادة ما يكرم به من الشفاعة في
القيامة ،، وكذلك حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال انا احق
بالشك من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال
بلى ولكن ليطمين قلبي ،، ويرحم الله لوطا كان ياوي الى ركن شديد
ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي هو على مذهب
التواضع والهضم من النفس ،، وليس في قوله نحن احق بالشك من ابرهيم
اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابرهيم صلوات الله عليهما لكن فيه نفي الشك
عن كل واحد منهما ،، يقول اذا لم اشك انا ولم ارتب في قدرة الله على
احيا الموتى فابرهيم اولى ان لا يرتاب وان لا يشك ،، وقوله ولو لبثت في السجن
طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي يريد قوله ارجع الى ربك فسله ما بال النسوة
اللاتي قطعن ايديهن فلم يسرع الاجابة الى الخروج حين اذن له في ذلك ليلا يكون
سبيله سبيل المذنب يمن عليه بالعفو واراد ان يقيم الحجة عليهم في حبسهم اياه
ظلما فاراد النبي صلى الله عليه الثنا عليه بحسن الصبر وقوة العزم والتواضع لا
يصغر كبيرا ولا يضع رفيعا **طُنُبَي المدينة** في حديث ابي هريرة في
قصة الاعرابي الذي قال هلكت واهلكت الى ان قال فاتي بعرق من تمر فقال رسول

الله صلى الله عليه خدمه ونصدق به فقال يا رسول الله اعلى غير اهلي فو الذي نفسي
بيده ما بين طنبي المدينة يعني احوج مني ،، قوله طنبي المدينة يعني لابتيها واصله
من اطناب البيوت شبه المدينة بفسطاط مضروب وشبه لابتيها باطناب الفسطاط

طبن عليه في حديث معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه قال ما من
بيوت فيها مثقال انملة من خير الا طبن عليه طبنا ،، قوله طبن عليه اي جبل
عليه ،، ويروى طبع عليه يقال طانه الله وطامه ،، قال الاصمعي يقال
طانني الله على غير طينتك ،، وقوله طينا مصدر على فعل كقولك جاز ذلك
منه جينا وحرص حرصا وسجر سجرا

طوقه الله في حديث سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل ان النبي صلى الله عليه قال من ظلم شبرا من الارض
طوقه الله من سبع ارضين ،، يفسر على وجهين احدهما ان يخسف به الارض
السبع فتكون تلك البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق ،، والآخر
ان يكون ذلك من طوق التكليف لا من طوق التقليد وهو ان تكلف حملها
يوم القيامة كما روي في خبر آخر ان النبي صلى الله عليه قال من اخذ ارضا
بغير حقها كلف ان يحمل ترابها الى المحشر

المطمرات في حديث ابي امامة
الباهلي عن النبي صلى الله عليه قال ان الله عز وجل يجمع يوم القيامة على فم
العبد وينطق يده وجلده بعمله فيقول اي رب وعزتك لقد عملتها وان عندي
العظايم المطمرات فيقول الله تعالى انا اعلم بها منك اذهب فقد غفرتها لك

المطمرات المخبات يقال طمرت الشي اذا خباته حيث لا يدري ومنه قيل
للحفاير تحت الارض المطامير واحدتها مطمورة

لا يبطى في مقطعات
الاحاديث ان اليهودية التي سمت رسول الله صلى الله عليه عمدت الى
سم لا يبطي ،، اي لا يسلم من شربه يقال افعى لا يبطي اي لا يفلت سليمها

حرف الظا

الظران في الحديث ان عدي بن
حاتم سال رسول الله صلى الله عليه فقال انا نصيب الصيد فلا نجد
ما نذكي به الا الظران وشقة العصا فقال امر الدم بما شيت ،،
الظران جمع ظرر وهو حجر محدد صلب ومنه قول لبيد ،،
بخشوب تنحل الظران ناجية اذا توقد في الديمومة الظرر ،،
وقوله امر الدم بما شيت اي اخرجه وسيله من قولهم مرى الناقة
ضرعها للبنول دروها

الظنين والقانع في حديث طلحة بن
عبيد الله ان رسول الله صلى الله عليه بعث مناديا حتى انتهى الى
الثنية انه لا يجوز شهادة خصم ولا ظنين واليمين على المدعى عليه
،، الظنين هاهنا المتهم في دينه وقد يكون الظنين في الولا والقرابة
كما روى عروة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه قال لا يجوز شهادة
خاين ولا خاينة ولا ذي غمر على اخيه ولا ظنين في ولا ولا قرابة
ولا القانع مع اهل بيت لهم ،، فالظنين في الولا والقرابة هو الذي

تبيّهم بالدعوة الى غير ابيه او التولي لغير مواليه والظنة التهمة ،، واما الخاين
فهو الذي لا يؤدي الامانة فيما اؤتمن عليه من المال والفرج والحكم والسر لان
من شرط السر ان يكون في افشائه عطب للمستودع او شينه وانما جعل
افشا السر خيانة في الجملة لان السر امانة كما قال النبي صلى الله عليه اذا حدث
الرجل الرجل بالحديث ثم التفت فهو امانة فقد جعله امانة وان لم يستكتمه
فكيف اذا استكتمه ،، وقال عليه السلام انما تجالسون بالامانة ،، وفي
الحديث الاخر الا من اشاع فاحشة فهو كمثل الذي ابداها فقد جعل المشيع
للفاحشة كالفاعل لها ،، وقوله ولا ذي غمر فالغمر الشحنا والعداوة
ومعناه عندنا اذا لم يخرجه العداوة الى الفسق لانري ان شهادة المسلم على
الكافر مقبوله وان كانت بينهما عداوة ،، واما القانع مع اهل البيت فهو
الرجل يقوم مع القوم في حاشيتهم كالخادم والتابع والاجير ونحوهم واصل
القنوع طلب الفضل ومسئلة المعروف ،، قال الشاعر ،،
لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره اعف من القنوع اي من المسئلة

الظهر والبطن

في حديث الحسن يرفعه ان النبي صلى الله عليه قال
ما نزل من القران اية الا ولها ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع ،،
قال الحسن في قوله الظهر والبطن هو من قول العرب قلبت امري ظهرا لبطن ،،
وقال غيره الظهر لفظ القران والبطن تاويله كالاخبار عمن تقدمنا هي حديث حدث
الله

الله بها عنهم وهي في الباطن عظة لنا وتحذير ،، واما قوله ولكل حد مطلع
فقد سئل الحسين عن ذلك فقال يطلع قوم يعملون به ،، قال ابو عبيد انما
ذهب به الى قول عبد الله ما من حرف او قال اية الا قد عمل بها قوم اولها
قوم سيعملون بها ،، قال والمطلع المأتي الذي يؤتى منه
حتى يعلم علم القران من ذلك الوجه ،، قال القاضي رضي الله عنه والاطلاع
الاشراف يقال اطلع على كذا اي اشرف عليه

ظل الجنة

في حديث النبي صلى الله عليه قال في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة
لا يقطعها ،، وفي حديث خبر اخر ظل الجنة سجسج ،، الظل معروف في اللغة
الا انه لا يراد بظل الجنة ظل الشجر والبنيان لان ذلك انما يكون حيث يطلع
الشمس والجنة كلها ظل لا شمس فيها كما قال الله تعالى وظل ممدود ،، قال ابو عبيدة
معناه دائم لا ينسخه الشمس ويقال انه يكون كغدوات الصيف قبل طلوع الشمس
فمعنى قوله عليه السلام يسير الراكب في ظلها اي في ناحيتها وذراها كما
يقول الرجل انا في ظلك اي في ناحيتك وذراك والذرا هو الفنا ،، واما
قوله ظل الجنة سجسج اي ما خلقه الله تعالى من شبه الظل وان لم يكن ظلا
على الحقيقة ،، والسجسج المعتدل لا حر فيه ولا برد

قبل ان يظهر

في حديث عروة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه كان يصلي العصر
والشمس في حجرتها قبل ان يظهر ،، يريد قبل ان يصعد الى شعف الجدر

الجنة كلها ظل لا شمس فيها

وأعلى الحيطان عرضه نفيا لظهرت فوق السطح اذا علوته ومنه قوله تعالى ومعارج
عليها يظهرون ،، قال القاضي رضي الله عنه ولا يخالف مذهبا في تاخير العصر
هذا الخبر لانا لانامر بتاخيرها الى وقت ارتفاع الشمس من الحيطان الى السطوح
وقد روي ان ابرهيم النخعي سئل عن هذا الحديث فقال كان حيطان حجرها قصارا
يعني ان الشمس كان عليها ابقى وكان زوالها عنها ابطا وقد روي رافع
بن خديج ان النبي صلى الله عليه كان يامرنا بتاخير العصر **ظهر الغنى** في
حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ،،
معناه ما كان عفوا فاضلا عن الغنى والظهر زيادة في الكلام كما يقال في
الصنيعة يتبرع بها الرجل اعطى فلان فلانا الف درهم على ظهر يد اي
اعطاه تبرعا عن غير عوض ،، والمعنى انه ما اعطاه الا ليتخذ به عنده
يدا ،، ومعنى الحديث ان فضل الصدقة ما اخرجه الانسان من ماله بعد ان
يستبقي منه قدر الكفاية لاهله وعياله ولهذا قال وابدأ بمن تعول وقيل
اراد به المتصدق عليه اي تجزل له العطا حتى يغنيه ذلك **المظلم**
المزوق في حديث النبي صلى الله عليه انه دعي الى طعام واذا
البيت مظلم مزوق فقام بالباب ثم انصرف ولم يدخل قوله مظلم معناه
مموه مزوق ماخوذ من الظلم وهو موهه الذهب والفضة ويقال للماء
الذي يجري على الثغر ظلم **السلطان ظل الله** في حديث انس

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السلطان ظل الله في الارض ،، معنى الظل
العز والمنعة قال الشاعر ،،
فلو كنت مولى الظل او في ظلاله ظلمت ولكن لا يدي لك بالظلم ،،
اي لو كنت ذا عز او في ظلال ذي عز ،، وفيه وجه آخر ان
الظل الستر كما يقول القائل للرجل الشريف انا في ظلك اي في سترك
ولا ازال الله عنا ظلك ،، والمعنى في الوجهين انه يجب طاعة الله ،،
وقد روي سالم بن عبد الله عن ابيه عن عمر قال قلت يا رسول الله اخبرني
عن هذا السلطان الذي ذلت له الرقاب وخضعت له الرجال ما هو قال
ظل الله في الارض فاذا احسن فله الاجر وعليكم الشكر واذا اسا فعليه
الاصر وعليكم الصبر يريد بالاصر الوزر واصله العهد ،، وقيل معناه انه
خليفة على خلقه في امضاء احكامه واقامة حدوده وذلك ان الظل يرى ابدا
خليفة للشخص في ذوات الاشخاص وهذا على التقريب لا على التحقيق ،،
وقيل هو بمعنى القرب والدنو من قولهم اظلني الامر واظلنا شهر الصوم اي
يقرب به حكمه وامره **حرف الغين** **تعادني والابهر** ابهري
في حديث النبي صلى الله عليه انه قال ما زالت اكلة خيبر تعادني فهذا
اوان قطعت ابهري ،، اي انها تاتيني لميقات ،، قال الاصمعي العداد الشي
الذي ياتيك لوقت واصله من العدد مثل حمى الربع والغب ولذلك السم الذي

يقتل لوقت ويهيج لمدة انقضاء عدة معلومة والابهر عرق معلق بالقلب
اذا انقطع مات صاحبه ،، قال الشاعر
والوقت للفؤاد وحب نحت به لدم الغلام وراء الغيب بالحجر **العبقري**
والفري في حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه انه قال في عمر بن
الخطاب فلم ار عبقريا يفري فريه ،، قال الاصمعي سألت ابا عمرو بن
العلاء عن العبقري فقال يقال هذا عبقري قومه كقولك هذا سيد قومه
وكبيرهم وقويهم ،، قال ابو عبيد واصله فيما يقال انه نسب الى عبقر
وهي ارض يسكنها الجن ثم صار مثلا لكل شيء منسوب الى شيء رفيع والدليل
عليه قول زهير ،، بخيل عليها جنة عبقرية جديرون يوما ان ينالوا فيستعلوا
وقيل ان عبقر ارض يعمل فيها البرود وكذلك نسب اليها الوشي كما قال ذو
الرمة يذكر الوان الرياض ،،
حتى كأن رياض القف ألبسها من وشي عبقر تجليل وتنجيد ،،
ومن هذا قيل للبسط عبقرية ،، ومنه حديث عمر انه كان يسجد على
عبقري فجعل ذلك عبارة عن كل نفيس رفيع ،، وقوله يفري فريه اي يعمل
عمله وقد يكون بمعنى يقول قوله كما قال ،،
قد اطعمتني دقلا حوليا مسوسا مدودا حجريا
قد كنت تفرين به الفريا ،، اي تكثرين فيه القول وتعظمينه ومنه قول

الله تعالى لقد جئت شيئا فريا اي عظيما ،، واصل هذا الحديث في رؤيا
رآها رسول الله صلى الله عليه رأى نفسه يستقي من بئر ثم ابا بكر ثم عمر فوصفه
بالقوة والشدة فقال اريت في المنام اني انزع على قليب بدلو بكرة فجاء
ابو بكر فنزع دلوا او دلوين نزعا ضعيفا والله يغفر له فجاء عمر فاستقى
فاستحالت غربا فلم ار عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن
القليب الكبير ،، والغرب الدلو العظيمة يكون من مسك ثور للسانية ،،
يريد ان الدلو الصغيرة التي استقى بها ابو بكر صارت حين استقى عمر دلوا
عظيمة ،، وقوله استحالت اي تحولت وصارت وذلك مثل لافعاله وآثاره
وقوته ،، والعطن الموضع الذي يبرك فيه الابل اذا رويت وصدرت ،،
العرق في حديث ابي هريرة الذي يرويه في قصة الاعرابي
الذي قال هلكت واهلكت الى ان قال فأتي رسول الله صلى الله عليه بعرق
من تمر ،، العرق الزبيل ،، وقال الاصمعي اصله الشفيفة المنسوجة
من الخوص قبل ان يجعل منها الزبيل فسمي الزبيل عرقا لذلك **يعذروا**
في حديث النبي صلى الله عليه قال لا يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم
قال ابو عبيد معناه حتى يكثر ذنوبهم وعيوبهم وفيه لغتان يقال
اعذر الرجل اذا صار ذا عيب وفساد وبعضهم يقول عذر وحقق ابو
عبيد اللغتين فقال يجعلوا لمن يعذبهم العذر وهو كالحديث الآخر لن يهلك

على الله الّا هالك ،، ثمّ قال وهما لغتان اعذر وعذر ومنه قول الناس
من يعذرني من فلان وقولهم عذيرك من خليلك من مراد ويستعمل
في غير هذا المعنى فيقال اعذرت في طلب الحاجة اذا بالغت فيها وعذرت
اذا لم تبالغ **تعزّى بعزاء الجاهلية** في حديث ابي بن كعب
انه سمع رجلا ~~[illegible]~~ قال يا آل فلان فقال له اعضض بهن ابيك
ولم يكنّ فقالوا له يا ابا المنذر ما كنت فحّاشا فقال اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه يقول من تعزّى بعزاء الجاهليه فاعضّوه ولا تكنوا
قوله تعزّى اي انتسب وانتمى وعزاء الجاهليه ان يقول يا آل فلان ويا
بني فلان قال الشاعر ،، ولما التقت فرساننا ورجالهم
دعوا يا لكعب واعتزينا لعامر ،، هذا عزاء الجاهليه ومنه حديث
يرويه بعض اهل العلم ان رجلا قال بالبصرة يا آل عامر فجاء
النابغة الجعدي بعصبية له فاخذته شرط ابي موسى فضربه خمسين
سوطا باجابته دعوى الجاهليه ،، فاما عزاء الاسلام فهو ان يقول
يا للمسلمين وفي بعض الحديث من لم يتعزّ بعزاء الاسلام فليس منا ،،
والهن كناية عن ذكر الرجل ،، قال القاضي رضي الله عنه وتحقيق
معنى الحديث يقول من تكلم بذلك الكلام فليدع عليه بالعض على هن
ابيه صريحا لا كناية اي لان يحتشمه بذلك خير من ان يتكلم بمثل هذا

الكلام الّا ان رسول الله صلى الله عليه كنّى في هذا الكلام ولم يصرّح به لانه
لم يقله في وجه من تعزّى بعزاء الجاهليه **العافية** في حديث
النبي صلى الله عليه قال من احيا ارضا ميتة فهي له وما اكلت العافية فهو له صدقة
العافيه كل طالب رزقا من الناس والدواب والطير يقال عفاه يعفوه فهو
عافٍ وجمعه عفاة ،، قال الاعشى ،، يطوف العفاة بابوابه كطوف النصارى
ببيت الوثن ،، وكذلك المعتفي هو بمعنى العافي ونظير هذا الحديث ما روي
جابر بن عبد الله عن ام مبشر الانصارية قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وانا في نخل لي فقال من غرسه امسلم ام كافر فقلت لا بل مسلم فقال ما من مسلم
يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه انسان او دابة او طائر او سبع الا كانت له صدقة
الاعراض في حديث النبي صلى الله عليه انه ذكر اهل الجنة فقال لا
يبولون ولا يتغوطون انما هو عرق يجري من اعراضهم مثل المسك ،، الاعراض
جمع عرض وهو كل موضع يعرق من الجسد يقال فلان طيب العرض اي طيب الريح
وقد يكون العرض في غير هذا الموضع بمعنى النفس والحسب وموضع الحمد والذم
من الرجل ومن العرض بمعنى النفس قوله عليه السلام ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم
كان اذا خرج من منزله قال اللهم اني تصدقت بعرضي على عبادك اي بنفسي **عسب**
الفحل في حديث النبي صلى الله عليه انه نهى عن عسب الفحل هو في قول
الاموي الكراء الذي يؤخذ على ضراب الفحل يقال عسبت الرجل اعسبه عسبا

اذا اعطيته الكرا على ذلك ،، وعند غيره الضراب نفسه كما قال زهير ،،

ولولا عسبه لتركتموه وشر منيحة فحل معار ،، والوجه الاول لانه **اجود**

لو حمل على الضراب نفسه لادى ذلك الى انقطاع النسل وقد روينا ايضا فيما تقدم

انه امر باطراق الفحل ،، فاما قول زهير ولولا عسبه فقد يجوز ان يكون سمى الضراب

باسم الكرى لان العرب قد تسمي الشي باسم غيره اذا كان منه بسبب قال القاضي

رضي الله عنه ثبت ان العسب اسم الضراب حقيقة لكن ان يحمل الحديث على الكرا بعلة

بالدليل الذي ذكرناه **العسفا** في حديث النبي صلى الله عليه انه

بعث سرية فنهى عن قتل العسفا والوصفا العسفا هم الاجرا الواحد عسيف ،،

ومنه الحديث الاخر ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه فقال احدهما

ابني كان عسيفا على هذا وانه زنى بامراته اي اجيرا ،، والوصفا الخدم **يعرب**

عنها لسانها في حديث النبي صلى الله عليه انه قال الثيب يعرب

عنها لسانها والبكر تستامر في نفسها ،، قال ابو عبيد هذا الحرف يروى

بالتخفيف لا ان الفرا قال يعرب بالتشديد يقال عربت عن القوم اذا تكلمت عنهم

واحتججت لهم فاما الاعراب فهو الافحاش في القول ،، وكذلك الحديث الاخر عن

رسول الله صلى الله عليه في الذي قتل رجلا يقول لا اله الا الله فقال القاتل يا رسول

الله انما قالها متعوذا فقال النبي صلى الله عليه فهلا شققت عن قلبه فقال الرجل هل

كان يبين لي ذلك شيا فقال النبي صلى الله عليه انما كان يعرب عما في قلبه

لسانه ،، ومنه قول ابرهيم التيمي كانوا يستحبون ان يلقنوا الصبي حين يعرب

ان يقول لا اله الا الله سبع مرات وليس هذا من اعراب الكلام في شي **العرايا**

في حديث النبي صلى الله عليه انه نهى عن المحاقلة والمزابنة ورخص في العرايا اما المحاقلة

والمزابنة فقد فسرناهما في حرف الحا ،، واما العرايا فواحدتها عرية وهي النخلة

يعريها صاحبها محتاجا اليها اي يجعل له ثمرة عامها حتى يعروها اي ياتيها فياخذها

يقال عراه اذا اتاه فرخص لرب النخل ان ياخذ ثمر تلك النخلة بتمر يعطيه على اختلاف

بين الفقها انه بيع في الحقيقة ورجوع في الهبة وتطييب لنفس المعرى بشي

يعطاه فعندنا انه ليس ببيع لانه لا يجوز بيع التمر بالتمر الا ان يستويا في الكيل ،،

ومن العرية ايضا ما روي عن النبي صلى الله عليه انه كان اذا بعث الخراص قال خففوا

في الخرص فان في المال العرية والوصية اي الهبة ومنه قول الشاعر في نخلة ليست

بسنها ولا رجبية ولكن عرايا في السنين الجوائح ،، يقول انها هبات

قد اعريناها الناس ،، ومن زعم ان العرية هي بيع الرطب على روس النخيل بتمر

على الارض فيما دون خمسة اوسق فقد اخطا على اللغة ،، **العاهة**

في حديث النبي صلى الله عليه انه نهى عن بيع الثمار حتى يامن العاهة ،،

العاهة الافة التي تصيب الثمار فيمنع ادراكها ،، قال القاضي رضي

الله عنه ومعنى الحديث ان يبيعها باسم المدركة وهي غير مدركة بعد ان

يبيع الحصرم وهو عنب فيقول بعتك عنب هذا الكرم وهو حصرم بعد فاما

تبيعه حصرنا فجايز علي الجمله بالاجماع عندنا اذا باعه مطلقا وبشرط
التسليم جميعا وعند من خالفنا اذا باعه بشرط التسليم ، واما العاهة
في قوله عليه السلام لا يوردن ذو عاهة علي مصح فهي الجرب والدا والمصح
الذي ماشيته صحاح بريه من العاهة ، ومعني الحديث انه خاف
ان ينزل بالصحاح من امر الله ما نزل بتلك فيظن المصح ان تلك قد اعدتها
فياثم بذلك وليس معناه اثبات العدوي لان ذلك طيرة وقد قال عليه السلم
الطيرة شرك وقال لا عدوي ولا هامة وقال في جواب الاعرابي الذي
قال له ان النقبة تكون بمشفر البعير فيجرب الابل كلها فما اجرب الاول
العاقب وفي حديث جبير بن مطعم عن النبي صلي الله عليه
انه قال لي خمسة اسما انا محمد واحمد والماحي يمحو الله بي الكفر
والحاشر احشر الناس علي قدمي والعاقب قال القاضي رضي الله
عنه اما الماحي والحاشر فقد فسرهما في الحديث وزاد بقوله احشر
الناس علي قدمي انه يتقدمهم وهم خلفه لانه اول من ينشق عنه القبر
واما العاقب فمعناه اخر الانبيا وكل شي خلف بعد شي فهو عاقب ولهذا
قيل لولد الرجل عقبه وعاقبة كل شي اخره وهي عواقب الامور ومنه
العقوبة لانها تكون بعد الذنب **عرق ظالم ونخل عمم**
في حديث النبي صلي الله عليه قال من احيا ارضا ميتة فهي له وليس لعرق

ظالم حق ، قال هشام بن عروة وهو من رواة هذا الحديث العرق
الظالم ان يجي الرجل الي ارض قد احياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا او يحدث
فيها شيا ليستوجب به الارض ، ومنه الحديث الاخر ان رجلا غرس
في ارض رجل من الانصار نخلا فاختصما الي رسول الله صلي الله عليه فقضي للانصاري
بارضه ، وقضي علي الاخر ان ينزع نخله ، قال الراوي فلقد رايتها تضرب
في اصولها الفوس وانها لنخل عمم اي هي التامة في طولها والتفافها
واحدتها عميمة والمراة العميمة اذا كانت كذلك في خلقتها **العصا**
في حديث النبي صلي الله عليه انه قال لا ترفع عصاك عن اهلك ، قال ابو
عبيد لم يرد بالعصا الضرب بها لكن كني بها عن التاديب والمنع من الفساد
قال واصل العصا الاجتماع والايتلاف ومنه قيل في الخوارج شقوا عصا
المسلمين اي فرقوا جماعتهم ومنه قيل للقي فلان عصاه اذا اقام بالمكان
واطمان واجتمع اليه امره كما قال الشاعر ، فالقت عصاها
واستقرت بها النوي كما قر عينا بالاياب المسافر ، ويقال فلان لين
العصا اذا كان رفيقا حسن السياسة ، قال القاضي رضي الله عنه
وضرب الاهل في الجمله مباح عند النشوز كما قال الله تعالي واضربوهن
وقال عليه السلام علق سوطك حيث يراه اهلك فاما ادامة الضرب في كل
شي فمحرم مذموم كما قال عليه السلام في ابي الجهم لا يرفع عصاه عن اهله

نهيه بذلك وقوله عليه السلام لا ترفع عصاك عن أهلك لا يجوز
أن يحمل على الضرب لا لأن الضرب حرام لكن لأن هذا اللفظ
يقتضي إدامة الضرب وأن لا يرفعه عنهم بحال فلم يجز حمله عليه ووجب
حمله على التأديب والحمل على الألفة وحسن السياسة لأن ذلك
مما يحب دوامه **العمرى والرقبى** في حديث النبي
صلى الله عليه أنه قال في العمرى والرقبى إنها لمن أعمرها ولمن
أرقبها ولورثتهما من بعدهما . تفسير العمرى أن يقول الرجل
للرجل هذه الدار عمرك أو قال عمري وأصله من العمر الذي هو البقاء وقد
كان الرجل يريد أن يتفضل على صاحبه لشيء ليستمتع به ما دام حيا
وإذا مات عاد إليه ولم يصل إلى ورثته فأبطل النبي صلى الله عليه ذلك
وحكم بأن من ملك شيئا حياته فهو لورثته من بعد موته . وقد روي في
حديث آخر عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه قضى بالعمرى للوارث
وكذلك روي عن سليمن بن يسار أن طارقا أميرا كان بالمدينة قضى بالعمرى
للوارث عن قول جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه . وفي حديث
أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه قال العمرى جائزة لأهلها .
قال القاضي رضي الله عنه وقد اتفق على ذلك أصحابنا والشافعي وخالفنا
فيه مالك فقال لا يصير لورثته إلا أن يقول لك ولعقبك من بعدك .

وأما الرقبى فإن أبا الزبير سئل عنها فقال هو أن يقول الرجل للرجل
إن مت قبلي رجع إلي وإن مت قبلك فهو لك . وعن قتادة قال أن يقول
كذا وكذا لفلان فإن مات فهو لفلان . قال أبو عبيد وأصله من المراقبة
فكأن كل واحد منهما يرقب موت صاحبه ليسلم له الشيء ألا ترى أنه
إذا قال إن مت قبلي رجعت إلي وإن مت قبلك فهو لك فهذا الذي
ينبيك عن المراقبة . وفي حديث طاوس أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا رقبى فمن أرقب شيئا فهو لورثة المرقب . قال القاضي رضي الله عنه
وقد اختلف أصحابنا في الرقبى فقال أبو يوسف هي جائزة مثل العمرى يملكها
المرقب في الحال وينتقل إلى ورثته وهذه الأحاديث حجة له وقال
أبو حنيفة ومحمد الرقبى باطلة وهي في يد المرقب على حكم العارية وقالا
روي عن شريح أن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز العمرى وأبطل الرقبى
قالا فجوزنا العمرى لاتفاق الأخبار عليها ولا نجوز الرقبى لأن الأخبار قد
اختلف فيها والنفي لا يعارض الإثبات كما أن النهي لا يعارض الأمر بل النفي
أولى من الأمر . قالا ولأن العمرى لا تفسير لها إلا ما ذكر في
هذا الموضع فأما الرقبى فقد فسرها مجاهد بغير ذلك فقال معناها راقب موتي فإذا
مت قبلك فهو لك وإن مت قبلي فهي لي وهذا تعليق تمليك بالخطر فلا يجوز ومن
أصحابنا من قال يستفسر القائل كذلك فإن فسره بما ذكره أبو عبيد فهو جائز

كالعمري وان فسّره بما روينا عن مجاهد فهو باطل وان اطلقه اطلاقاً
ولم يفسّره بشيء فهو باطل ايضاً لانه لما احتمل الامرين لا يزال الملك بالشك

عقرى حلقى في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لصفية بنت حيي بن
اخطب حين قيل له يوم النفر انها حائض فقال عقرى حلقى ما اراها الا حابستنا فقيل
انها قد افاضت قال فلتنفر اذاً ، قال ابو عبيد هكذا يرونه اصحاب الحديث
عقرى حلقى وانما هو عقراً حلقاً على مذهب الدعاء كما يقال تعساً ونكساً ومعناه عقرها
الله وحلقها وهو نحو قولهم راسه اذا اصاب راسه وصدره اذا اصاب صدره وكذلك
حلقه اذا اصاب حلقه ، ومنهم من قال دعا عليها ان تعقر اي تصير عاقراً
لا تلد ولا يراد بهذا اللفظ حقيقته ، والافاضة هي طواف الزيارة والحديث
دليل على ان طواف الزيارة ركن لا يسقط بعذر وطواف الصدر وان كان واجبا
فانه يسقط بالعذر

الماء العِدّ في الحديث ان ابيض بن حمال استقطع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم الملح الذي بمأرب فاقطعه اياه فلما ولى قال رجل يا رسول
الله اتدري ما اقطعته انما اقطعته الماء العِدّ قال فرجعه منه ، الماء العِدّ هو الدائم
الذي لا انقطاع له مثل ماء العين وغيره وجمعه اعداد ، وقوله رجعه منه اي ارتجعه
واسترده وانما استرده منه لانه كان بمنزلة الماء والماء اذا لم يكن في ملك احد فهو
لابن السبيل والناس جميعاً شركاء فيه

عُفرة ابطيه في حديث عبد الله بن ارقم
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جافى عضديه حتى نرى من خلفه عفرة

ابطيه ، العفرة بياض ليس بالناصع الشديد ولكنه لون الارض والعفر
وجه الارض يقال ما على عفر الارض مثله اي على وجهها ومنه يقال ظبي اعفر
وظباء عفر

الكلب العقور في حديث ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال خمس من قتلهن وهو حرام فلا جناح عليه العقرب والفارة
والغراب والحداة والكلب العقور ، العقور هو الذي يعقر اي يجرح
ويعض ، وكان سفين بن عيينة يقول معناه كل سبع يعقر ولم يرد به
الكلب خاصة وهو كما قال لان كل سبع ابداً بالعقر فهو كالكلب وهو معنى
قول الشعبي وابرهيم من حل بك فاحلل به ومن ذلك قوله تعالى وما علمتم من الجوارح
مكلبين فهذا الاسم مشتق من الكلب ثم يدخل فيه الفهد والصقر والبازي

عوانٍ في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا الله في النساء
فانهن عندكم عوانٍ ، العواني جمع عانية وهي الاسيرة يقول هي عندكم بمنزلة
الاسرى والعاني الرجل الاسير وجمعه عناة ، ومنه قوله عليه السلام عودوا
المريض واطعموا الجائع وفكوا العاني اي اطلقوا الاسير واصله من الذل والخضوع
يقال عنا يعنو اذا ذل واستكان قال الله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم ومنه قولهم
اخذت البلاد عنوة اي قهراً واذلالاً

العفاص في حديث زيد بن خالد
الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اللقطة فقال احفظ عفاصها ووكاءها
ثم عرفها فان جاء صاحبها فادفعها اليه قيل فضالة الغنم قال هي لك او لاخيك او للذئب

إن لم تأخذها أنت اخذها انسان آخر او اكلها ذيب ⁂ وسُئل عن
قوله في ضالة الابل معها حذاوها وسقاوها اي اخفافها وقوتها على
ورود المياه وهذا عندنا حكم حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الابل
لاعتبار غلبة الامن وقلة اللصوص والدّعار فلما ظهر الفساد وتغير الزمان
في أيام عثمن جوّز اخذها واتخذ لها مراحا يأوي اليه ليرد على صاحبها وتابعه
سائر الصحابة على ذلك فعلم انهم لم يفعلوا ذلك الا لمعرفتهم بان النبي صلى
الله عليه وسلم انما حكم بذلك في الابل لاعتبار غلبة الامن ⁂ **الأعضب**
في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه نهى ان تضحي بالاعضب القرن
والاذن ⁂ الاعضب المكسور القرن واصل العضب القطع ⁂ قال ابو
زيد فان انكسر القرن الخارج فهو أقصم وان انكسر الداخل فهو أعضب المعروف
في العضب انه في القرن وقد يكون في الاذن وقد قال الشاعر ⁂
ان السيوف غدوّها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الاعضب ⁂
واما ناقة النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت تسمى العضبا فليس من هذا
انما ذلك اسم لها سميت به ⁂ واما القصوا فهي المشقوقة الاذن ⁂ وقيل
المقطوع طرف الاذن والذكر منه مقصو ومقصّى على غير قياس ⁂ **العشير**
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للنساء يوم عيد في المصلى تصدقن
فانكن اكثر اهل النار وذلك لانكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير ⁂ العشير
الزوج

الزوج سمي عشيرا لانها تعاشره ويعاشرها فهو بمعنى مفاعل كالنديم والوزير
وكذلك سمي الزوج حليلا والمراة حليلة لان كل واحد منهما يحل لصاحبه اي يحلان
في منزل واحد وقيل لان كل واحد منهما يحل ازار صاحبه ⁂ وقد تكون
الحليلة بمعنى الجارة لحلولها في بقعة واحدة كما قال الشاعر ⁂
ولست بأطلس الثوبين يصبي حليلته اذا هدا النيام ⁂ **العقيقة**
في حديث سباع بن ثابت عن ام كرز عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في العقيقة
عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ⁂ وفي بعض الروايات شاتان مكافئتان
وفي رواية الحسين عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل غلام رهينة
بعقيقته ⁂ اصل العقيقة الشعر الذي يكون على راس الصبي حين يولد
فسميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح
كما جا في الحديث اميطوا عنه الأذى يعني بالاذى تلك الشعر ان يحلق عنه وهذا
من باب تسمية الشي باسم غيره اذا كان منه او من سببه ⁂ وكذلك كل مولود من البهايم
فالشعر الذي يكون عليه حين يولد عقة وعقيقة ⁂ قال زهير يذكر حمار الوحش
في العقيقة ⁂ اذلك ام اقب البطن جاب عليه من عقيقته عفا ⁂
وقال ابن الرقاع في العقيقة يذكر الحمار ⁂ تحسرت عقة عنه فانسلها فاجتاب
اخرى جديدا بعد ما انتقلا ⁂ وقيل العقيقة اسم الشاة التي تذبح عنه
عقيقة لان اصل العق القطع ومنه عق الرجل والده اي قطعه والعق الذي اذا انشق

تسمية الشي باسم غيره

حكم العقيقة

الصدقة بوزنه شعر الولد

والشق فسميت الشاة عقيقة لانه يقطع اوداجها وقيل انما سمي ذلك الشعر عقيقة ايضا لانه يقطع عنه ٭ واما قوله مكافئتان فالصحيح في اللغة مكافِئتان بكسر الفا اي متساويتان ومنه المكافاة للجزاء على السوا ٭ قال القاضي رضي الله عنه وهي عندنا تطوع يفعل تبركا بها رجاء ان تكون فداء له عن الامراض والاسقام وعند الشافعي سنة وعند بعض العلما واجبة وقد روى ابو رافع عن فاطمة رضي الله عنها قالت يا رسول الله اعق عن ولدي الحسن قال لا ولكن احلقي راسه وتصدقي بزنة شعره فضة ولو كانت سنة او واجبة لم يمنعها النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك واما قوله رهينة بعقيقته اي رهن والها للمبالغة كما قال عليه السلام اذا اتاكم كريمة قوم فاكرموه قالوا هكذا يرويه اصحاب الحديث وهو الرجل الذي على محل الحقد الكريمة وكان احمد بن حنبل يتاول قوله كل غلام رهينة بعقيقته على الشفاعة يقول ان مات الغلام ولم يعق عنه لم يشفع في والديه

التعضية في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تعضية في ميراث الا فيما حمل القسم ٭ التعضية التفريق ماخوذ من الاعضا لانها ابعاض متفرقة يقال عضيت اللحم اذا فرقته ٭ وقال ابن عباس في قوله تعالى الذين جعلوا القران عضين قال امنوا ببعضه وكفروا ببعضه وهو من ذلك ايضا ومعنى الحديث ان يموت الرجل ويدع شيا ان قسم بين ورثته كان فيه ضرر عليهم مثل جوهرة او حمام او طيلسان وغير ذلك فلا يقسم القاضي بينهم لما فيه من الضرر فان فعلوه بانفسهم لم يمنعهم منه

١٩١

العمى مقصور وممدود

العما في حديث ابي رزين العقيلي انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين كان ربنا قبل ان خلق السموات والارض قال في عما تحته هوا وفوقه هوا ٭ العما السحاب الابيض قال الحرث بن حلزة ٭

وكان المنون ترمي بنا اعصم صم تنجاب عنه العماء

واما العمى في البصر فهو مقصور ٭ وقال ابو عبيد ولا يدرى كيف كان ذلك العما وانما تاولنا هذا القدر على كلام العرب ٭ قال القاضي رضي الله عنه وهذا الحديث مما لا يجوز قبوله بحال لانه صريح في اثبات المكان وقدم ذلك العما والهوا من فوقه وتحته معه ولا يجوز اثبات المكان لله تعالى فالخبر اذا لم يمكن تاويله الا باثبات المكان لم يجز قبوله ولا يصح تاويل من قال كان في عماء اي في غيب عن افهام المخلوقين لان هذا كان يستقيم ان لو اقتصر على قوله عما فاما اذا قال فوقه هوا وتحته هوا لم يصح ذلك التاويل ٭

عبست في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه مر هو واصحابه على ابل الحي يقال لهم بنو الملوح او بنو المصطلق قد عبست في ابوالها من السمن فتقنع بثوبه ثم مر لقول الله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ٭ وقوله عبست في ابوالها اي جفت ابوالها وابعارها على افخاذها لسمنها ويسمى ذلك عبسا قال جرير يذكر راعية ٭

ترى العبس الحولي جونا بكوعها لها مسكا من غير عاج ولا ذبل ٭ وقال الراجز

كان المنون تردي بنا اعصم صم يحاب عنه العماء واما العمى في البصر

فهو مقصور وقال ابو عبيد ولا يدري كيف كان ذلك العما والعما

كان في اذنابهن الشول من عبس الصيف قرون الايل

الغراب الاعصم

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال في المختالات المتبرجات لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم ؛ الغراب الاعصم الابيض اليدين وقيل للوعول عصم والذكر اعصم والانثى عصماء وذلك لبياض في ايديها وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد لان اكثرها حمر ؛ ومعنى الحديث ان من يدخل الجنة من النساء قليل كقلة الغربان العصم عند الغربان السود والبقع والمتبرجة هي التي تبدي محاسن وجهها وجيدها لغير زوجها

عهد

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان سعد بن ابي وقاص خاصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد بن زمعة في ابن امته فقال ابن اخي عهد الي فيه اخي وقال عبد بن ابي ولد علي فراش ابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الولد للفراش قوله عهد الي فيه اي اوصى الي وامرني به قال الله تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم هو من الوصية والامر

العج والثج

في حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له ثواب دون الجنة فقيل يا رسول الله وما بره قال العج والثج ؛ العج رفع الصوت بالتلبية ؛ ومنه الحديث ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية فانه من شعار

قال

يقال عججت فانا اعج عجا وعجيجا ؛ والثج نحر الابل وغيرها واصل الثج الاسالة كما قالت المستحاضة اني اثجه ثجا وقد يكون لازما غير متعد كما قال الله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا اي سيالا وان شئت جعلته على التعدي يعني انه يثج نفسه

اعنان الشياطين

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الابل فقال اعنان الشياطين لا تقبل الا مولية ولا تدبر الا مولية ولا ياتي نفعها الا من جانبها الاشأم ؛ قال يونس بن حبيب وابو عمرو اعنان كل شيء نواحيه ومعنى ذلك ان الابل من نواحي الشياطين اي على اخلاقها وطبائعها وهو شبيه بالحديث الآخر انها خلقت من الشياطين ؛ ولذلك الحديث الآخر ان على ذروة كل بعير شيطانا ؛ وقوله لا تقبل الا مولية ولا تدبر الا مولية اي هي الى الذهاب في حالتي اقبالها وادبارها وذلك لكثرة آفاتها وسرعة فنائها ؛ وقوله لا ياتي خيرها الا من جانبها الاشأم اي الشمال ويقال لليد الشمال الشومى ومنه قول الله تعالى واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة اي الشمال ؛ ومعنى ذلك انها لا تركب ولا تحلب الا من شمالها

العفر

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها معلم لاحد ؛ الاعفر الابيض الذي يشبه لونه عفر الارض وهو وجهها وليس كل ابيض اعفر انما هو الابيض الذي هو على لون الارض والنقي الحوارى والمعلم الاثر ومعناه

ومعناه ليس فيها ارتفاع بل هي مستوية ومعالم الارض علاماتها التي تهتدي
بها **العنق والفجوة والنص** في حديث النبي صلى الله عليه
وسلم انه دفع من عرفات يسير العنق فاذا وجد فجوة نص العنق السير
الفسيح ، والفجوة الفرجة والسعة بين الشيئين ، واما قوله نص فان ابا
عبيد قال حركها ليستخرج اقصى ما عندها من السير ، قال القاضي رضي الله عنه
وقد قال غيره وهو الاوضح ان معناه رفعها في السير واصل النص الرفع ومنه
منصة العروس **العضه** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال الا
انبيكم ما العضه قالوا بلى يا رسول الله قال هي النميمة التفسير في الحديث
وقال ابو عبيد وكذلك هي في العربية قال الشاعر
اعوذ بربي من النافثات في عقد العاضه المعضه **العصران** في
حديث فضالة الزهراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له حافظ على
العصرين قال وما كانت لغتنا قلت وما العصران قال صلاة قبل طلوع
الشمس وصلاة قبل غروبها ، العصران الغداة والعشي قال الشاعر
ولم يلبث العصران يوم وليلة اذا طلبا ان يدركا ما تيمما
فالمراد بالحديث صلاة الصبح وصلاة العصر فسميتا باسم الوقت كالظهر
والمغرب والعصر اسم لما بعد الاصيل ، قال ابو محمد القتبي وذلك لان
الهاجرة عندهم من الزوال الى الابراد تقيلا ثم الاصيل ثم العصر والقصر ثم

الطفل اذا طفلت الشمس ثم الجنوح اذا جنحت الشمس للمغيب وكذلك
العصر منه ولا النهار وهو منزله من اخر النهار لان جوز الليل وسطه ثم
الجهمة وهي اول ما تأخير الليل ثم السدفه مع الفجر ثم السحرة السحر الاعلى ثم
التنوير والاسفار فالاسفار من هذا الوقت كالعصر من ذلك الوقت فاشتويا
وقيل تسميت صلاة العصر عصرا لان غايه وقتها يقارب غروب الشمس يقال
اعصرت الجارية اذا قاربت الادراك وجارية معصر ، واما ما روي عن
ابي قلابة وسعيد بن جبير انهما قالا انما سميت عصرا للتعصر فانهما اخذا هذا
المعنى من لفظ اسمها كما قيل في الهوى انه انما سمي هوى لانه يهوي بصاحبه
في النار والصحيح انه سمي باسم الوقت ، **عروق الارطى والوذر**
في حديث عكراش بن ذويب قال بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات اموالهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه بابل كانها عروق الارطى وذكر
حديثا طويلا فيه انه اكل معه قال فاتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر ،
قوله كانها عروق الارطى اي حمر كانها كعروق الارطى في الحمرة وحمر الابل
كرامها وقيل انها دقاق كعروق الارطى في الدقه ، وقوله كثيرة الوذر اي
كثيرة قطع اللحم الواحدة وذرة **العرق والانتشال** في حديث النبي
صلى الله عليه وسلم انه دخل على ام سلمة وقد توضا فانتشل كتفا وتناول عرقا ثم صلى
ولم يتوضا ، العرق عظم عليه لحم ، وقوله انتشل اي استخرج اللحم بالمنشال

وهو شيء يوخذ به اللحم من القدر ٭ وفي حديث ابن عباس تعرّق
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم قام فصلى ولم يتوضأ اي اخذ ما
على العرق من اللحم **العنزة** في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما طعن ابيّ بن خلف بالعنزة بين يديه انصرف الى اصحابه فقال قتلني
ابن ابي كبشة فنظروا فاذا هو خدش فقال لو كان باهل ذي المجاز
لقتلهم ٭ العنزة قدر نصف الرمح او اكثر شيا وفيها زج كزج
الرمح واما ابو كبشة فكان رجلا من خزاعة خالف قريشا في عبادة
الاوثان وعبد الشعرى العبور وقال ان الشعرى العبور قطعت السما
عرضا ولم يقطعها كذلك نجم غيرها وسميت عبورا لذلك فعبدها خالف
قريشا فانزل الله تعالى في شانه وانه هو رب الشعرى اي هو الذي خلق
هذا النجم المعبود فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم في عبادة الاوثان
ودعاهم الى غيرها قالوا هذا ابن ابي كبشة تشبيها به ٭ ويقال
ان وهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم لامه كان
بن بنت ابي كبشة فابو كبشة جد جد النبي صلى الله عليه واله وسلم
وذو المجاز سوق معروفة للاعراب **العذرات والاكبا** في حديث
سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله نظيف يحب النظافة فنظفوا
عذراتكم ولا تشبهوا باليهود تجمع الاكبا في دورها ٭ العذرات جمع

الافنية الواحد عذرة ٭ وفي بعض الحديث اتق خلق الله عذرة وانما سمي
الحدث عذرة لانه كان يلقى بالافنية فكني عنه باسم الفنا ٭ واما الاكبا
فهو جمع كبى وهو الكناسة قال الاصمعي اذا قصر فهو الكبى واذا مد فهو
البخور **عسله** في حديث عمرو بن الحمق الخزاعي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا اراد الله بعبد خيرا عسله قيل يا رسول الله وما عسله قال
يفتح له بين يدي موته عملا صالحا حتى يرضى عنه ومن حوله قوله
عسله اي حببه اليه وحلاه عنده كما يعسل الطعام اذا جعل فيه
العسل يقال عسلت الطعام اعسله واعسله اذا جعلت فيه العسل وعسلت
فلانا ادمه اي جعلت فيه العسل وعسلته زودته العسل ٭ ومعنى الحديث
انه شبه العمل الصالح الذي يفتح للعبد حتى يرضى الناس عنه ويطيب
ذكره فيهم بالعسل **عصم ثنيته الغبار** في حديث النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لما فرغ من قتال اهل بدر واتاه جبريل على فرس
انثى حمرا عاقدا ناصيته عليه درعه ورمحه في يده قد عصم ثنيته الغبار
فقال ان الله قد امرني ان لا افارقك حتى ترضى فهل رضيت قال نعم قد رضيت
فانصرف ٭ قوله قد عصم ثنيته الغبار قال القتيبي احسبه غلطا من بعض
نقلة الحديث والصواب عصب بالبا اي يبس الغبار على ثنيته فتوهم
السامع عصم لقرب مخرج البا من الميم واشتباههما في السمع يقال عصب الريق

يعصب عصبًا اذا يبس وقد عصب فاه الريق فهو لازم ومتعد ؛
شعر
قال ابن احمر في اللازم منه   يصلي علي من مات منا عريفنا ويقرأ حتى
يعصب الريق بالفم ؛ وقال بعض الرجاز في المتعدي
شعر
يعصب فاه الريق اي عصب عصب الجبار بشفاه الوطب   قال وانما عصم
بمعنى منع ومنه العصمة في الدين ويقال عصمه الطعام اي منعه من الجوع وليس
للمنع ههنا وجه الا ان يقال اعصم ثنيلته الجبار اي لزمها ولصق بها ويقال
اعصم اذا تمسك بالشي لئلا يصرعه قال الشاعر ؛ كفعل الفروسة
دايم الاعصام **الفرس العقوق** في حديث سلمة قال بينما نحن
نزول يوما اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقود فرسا عقوقا معها
مهرة فقال له ما في بطن فرسي هذه فقال غيب ولا يعلم الغيب الا الله
العقوق الحامل يقال اعقت فهي عقوق ولا يقال معق ؛ وقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا غيب اي هذا النوع من الغيب مما استاثر الله به فلا
يعلمه غيره وذلك في قوله تعالى ويعلم ما في الارحام **عركت** في الحديث ان
عايشة كانت اذا عركت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزري بوسطك
ويباشرها ؛ عركت اي حاضت يقال عركت المراة وطمثت ودرست ونفست
الاعبلة في الحديث ان المسلمين وجدوا اعبلة في الخندق فضربوها
حتى تكسرت معاولهم فدعوا لها النبي صلى الله عليه وسلم فلما نظر اليها دعا بماء
قضبة

نضبه عليها كثيبا ينهال الجبلا ؛ الاعبلة جمع الاعبل العبلا وهي حجارة
بيض وهو جمع على غير قياس ؛ والكثيب قطعة من الرمل محدودبة ؛
وقوله ينهال اي يسيل **لا يعشرن ولا يحشرن** في حديث
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع للنسا لا تعشرن ولا
تحشرن اي لا تحشرن الى المصدق ليوخذ منهن الصدقات ولكن يوخذ منهن
الصدقات في مواضعهن وقيل معناه لا يحشرن في المغازي قال القاضي رضي
الله عنه وهذا اولى الوجهين لان السنة في اخذ الصدقات ان يصير المصدق
الى ارباب الاموال على مياههم الى نفسه رجالا كانوا او نساء ؛ وقد روي
عطا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوخذ صدقات المسلمين عند
بيوتهم وافنيتهم وعلى مياههم ؛ قال القاضي رضي الله عنه
واما قوله لا تعشرن فلا وجه له الا ان يكون منسوخا لاجماع المسلمين على ان
الرجال والنسا في عشر الاموال سوا وانما يختلفون في الجزية وفي حديث
آخر ان وفد ثقيف اشترطوا عليه ان لا يحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا خير في دين لا ركوع فيه ذكرنا تفسير الحشر فاما
العشر فالمراد به في هذا الموضع ان لا يوخذ منهم مع الزكوة والصدقة
عشر اموالهم والتجبية في اللغة على وجهين احدهما ان يكب الرجل على وجهه
باركا والاخر ان يضع يديه ركبتيه وهو قايم وينحني وهو الركوع **العواض**
على

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ارسل ام سليم تنظر الى امراة
فقال شمي عوارضها وانظري الى عقبيها ؞ العوارض الاسنان التي في عرض
الفم اي جانبه وهي ما بين الثنايا والاضراس ؞ والواحد عارضة
يقال امراة نقية العارض والعارضين قال جرير ؞
اتذكر يوم تصقل عارضيها بفرع بشامة سقي البشام
والعارض الخد في غير هذا الموضع وانما امرها بشم الفم والنظر الى العقب
لتعرف بالشم نكهة الفم وتستدل بالنظر الى العقب على حال جسدها ؞
قال الاصمعي اذا اسود عقبها اسود سائر جسدها وانشد قول النابغة
ليست من السود اعقابا اذا انصرفت ولا تبيع بجنبي نخلة البرما **يعتم**
بحلاب الابل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا
يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فان اسمها في كتاب الله العشاء
وانما يعتم بحلاب الابل ؞ هو من عتمة الليل وعتمته ظلامه يقال عتم
الليل يعتم اذا اظلم واعتم الناس دخلوا في ظلمة الليل كانوا يحتلبون
الابل عند رواحها بالليل ويسقى اللبن الحي وكانوا يسمون تلك الحلبة
العتمة وانما سميت باسم عتمة الليل وهي ظلامه ؞ يقول فهذا الاسم يقع
على حلاب الابل لا على الصلاة ؞ وقد يكون العتمة من البطو يقال قرى
عاتم اي بطي واعتم الرجل قراه اي اخره ؞ وفي حديث عايشة قالت
اعتم رسول الله

حديث عايشة قالت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتمة حتى ناداه عمر نام النساء
والصبيان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ينتظرها احد غيركم من اهل الارض
ولا تصلي يومئذ الا بالمدينة وكانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب الشفق الى
ثلث الليل ؞ قوله اعتم معناه اخر الصلوة لظلمة الليل وعتمة الليل ظلمتها
وبها سميت العشاء عتمة فهذا الخبر يدل على جواز تسميتها عتمة والاول نهي عن
ذلك ؞ وكان ابن عمر اذا سمعها من انسان صاح عليه وغضب **العواتك**
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال انا ابن العواتك من سليم ؞ العواتك
ثلاث نسوة من سليم يسمى كل واحدة عاتكة احداهن بنت هلال بن فالج
بن ذكوان وهي ام عبد مناف بن قصي والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال بن
بن ذكوان وهي ام هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الاوقص بن
مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام وهب ابي آمنة ام النبي صلى الله عليه وسلم
فالاولى من العواتك عمة الوسطى والوسطى عمة الاخرى ؞ وبنو سليم تفخر باشياء
منها ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم هذه الولادات ؞ ومنها انها الفت
معه يوم فتح مكة اي بلغت الفا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواءهم
على الالوية يومئذ وكان احمر ؞ ومنها ان عمر بن الخطاب كتب الى اهل الكوفة
واهل البصرة واهل مصر واهل الشام ان ابعثوا الي من كل بلد افضله رجلا
فبعث اهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمي وبعث اهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمي

وبعث اهل الشام ابا الاعور السلمي وبعث اهل مصر معن بن يزيد الاخنس
السلمي فصار الفضل في هذه الامصار لبني سليم **لا يعفر مرعاه** في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم ان حصين بن المشمت وفد اليه وصدق اليه ماله فاقطعه
مياها عدة بالعلى المروت ذكرها وشرط له فيما اقطعه ان لا يعفر مرعاه ولا
ينفر ماله ولا يمنع فضله ولا يبيع ماه ٭ قوله لا يعقر مرعاه اي لا يقلع شجره
يقال عقرت النخل اذا قطعته ٭ ولا ينفر ماله اي ما رعي من ماله لا ينفر وهو
قوله في الحرم لا ينفر صيده اي لا يذعر فينفر ٭ وقوله لا يمنع فضله اي فضل الكلا
لا يمنعه ابن السبيل ٭ ويجوز ان يكون اراد فضل الما لا يمنعه ولا يبيعه ٭
العشيشية والزايلة في حديث جندب الجهني قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبيد الله الى من بالكديد وامره ان يغير عليهم
فاتينا بطن الكديد فنزلنا عشيشية فبعثني ربيئة فعمدت الى تل يطلعني
على الحاضر فانبطحت عليه وذلك قبل المغرب فراني رجل منهم منبطحا فرماني بسهم
في جبهتي فنزعته ووضعته ولم اتحرك فرماني باخر فوضعه في راس منكبي فنزعته
ووضعته ولم اتحرك فقال الامر الله لقد خالطه سهماي لو كان زايلة لتحرك عشيشية
تصغير عشية على غير قياس كانهم صغروا العشي على اصله ثم ابدلوا من الياء الوسطى
شينا حين اجتمع ثلث ياات ولم يفعلوا ذلك باخواتها مثل شرية وصحية وكل
متحرك فهو زايلة قال ذلك ابن الاعرابي وانشد ٭

وكنت امرا اري الزوايل مرة فاصبحت قد ودعت ري الزوايل ٭
وعطلت قوس الجهل عن شرعاتها وعادت سهامي بين رث وناصل ٭
الناصل السهم الذي قد سقط نصله **العاج** في حديث النبي صلى الله عليه
قال لثوبان اشتر لفاطمة سوارا من عاج ٭ قال القتيبي ليس العاج هاهنا
ما تعرفه العامة وهو الذي يخرط من ناب الفيل لان ذلك منه مكروه وانما العاج
هنا الذبل وهو ظهر السلحفاة البحرية قال ابو وجزه ٭ كانه قاطم وقفين من عاج
والوقف السوار من الذبل ٭ قال القاضي رضي الله عنه وان كان الذي ذكره القتيبي
صحيحا في اللغة فعظم الميتة غير مكروه وفيه كلام للفقها **عنج ناقته**
في بعض الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادلج بالناس فعثرت ناقته فعنجها
بالزمام فهبت ٭ اي جذبها بزمامه يقال عنجت البعير اعنجه ٭ وقال
ابو زيد الانصاري هو ان يجذب الرجل خطامه من قبل راسه وهو راكب حتى ربما
الزق دفراه بقادمة الرحل **عفري** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان امراة قالت له اني ابتعت غنما ابتغي نسلها ورسلها وانها لا تنمو فقال ما الوانها
قالت سود قال عفري اي خلطيها بعفر اي ببيض واجعلي مكانها عفرا ٭
وفي حديث اخر انه عليه السلام بعث الى الرعيان من كانت له غنم سود فليخلطها
بعفر فان دم عفرا ازكى عند الله من دم سوداوين **العكرة** في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم انه مر برجل له عكرة فلم يذبح له شيا وامر بامراة لها

شو بيات فذبحت له فقال ان هذه الاخلاق بيد الله فمن شا ان يمنحه
منها خلقا حسنا فعل وقال ابو عبيده العكره من الابل ما بين الخمسين الى
الماية ٭ وقال الاصمعي ما بين الخمسين الى السبعين **عقب**
في مقطعات الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عقب في
صلوة فهو في صلوة ٭ اي اقام في مجلسه بعد ما يفرغ من الصلاة يقال
صلى القوم وعقب فلان بعدهم اي اقام بعد ما ذهبوا وهو من العاقبه
كانه اقام عقب الصلوه ولو صلى تطوعا بعد فرض فهو معقب ايضا
ومن غزا غزوا بعد غزو فقد عقب وكذلك الجيش اذا عادوا بعد القفول
ليصيبوا غرة من العدو فقد عقبوا ٭ ومنه حديث البرا بن عازب قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن ثم بعث عليا بعد ذلك
مكانه فقال من شا من اصحاب خالد ان يعقب معنا فليعقب ومن شا ان يقبل
فليقبل فكنت فيمن عقب معه فغنمت **العرف** في حديث ابي هريره عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيمه
كهيتها اذ طعنت تفجر دما اللون لون دم والعرف عرف مسك ٭ العرف
الريح واصحاب الاعراف في قول النضر بن شميل هم الذين يجدون ريح الجنة
والكلم الجرح قال القاضي رضي الله عنه وذكر اللفظ الاول فقال يكلمه على اعتبار
اللفظ وانث الثاني فقال كهيتها اذ طعنت تفجر دما على اعتبار الجراحه

من طريق المعنى **العواتق** في حديث حفصه عن ام عطيه قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول تخرج يعني في العيدين العواتق وذوات الخدور
والحيض وليشهدن الخير ودعوة المومنين وتعتزل الحيض المصلى ٭ العواتق النسا المخدرات
البلوغ يقال جارية عاتق وقد عتقت اي ادركت ويقال عتق فرخ الطاير اذا
طار **يعروا** في حديث حميد عن انس ان بني سلمه ارادوا ان يتحولوا عن
منازلهم فينزلوا قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يعروا فقال الا تحتسبون اثاركم ٭ قوله يعروا معناه كره ان يعروا دورهم
عراوا العرا الفضا من الارض واثارهم خطاهم **العشار** في حديث جابر قال كان
جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل
اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه ٭ العشار
الحوامل من الابل التي قاربت الولاد ويقال انها اللواتي اتى على حملها عشره اشهر
يقال ناقه عشرا ونوق عشار على غير قياس **المتعطف والدسمه** في حديث
ابن عباس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر وكان اخر مجلس جلس
متعطفا بملحفه على منكبيه قد عصب راسه بعصابه دسمة فحمد الله تعالى واثنى
عليه ٭ قوله متعطفا بملحفه يريد مرتديا بها والعطاف الردا ٭ وقوله عصابه
دسمة ليس هو من الدسم الذي هو لطخ الودك وذلك مما لا يليق ان يمس
راسه وجبينه صلى الله عليه وسلم انما اراد بالدسمة السودا ٭ وقد روي في

حديث آخر انه خطب الناس وعلى راسه عمامة دسماء اي سوداء قال الشاعر
الى كل دسماء الذراعين والعقب ~ والعصابة العمامة ومنه الحديث انه
امرهم ان يمسحوا على العصائب **تعار** في حديث عبادة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله
وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا
قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توضا قبلت صلاته ❁ قوله تعار
استيقظ من نومه واصل التعار السهر والتقلب على الفراش وقيل انه لا يكون الا مع
كلام وصوت وقيل انه ماخوذ من عرار الظليم وهو صوته **العالة** في حديث عامر
بن سعد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من
وجع اشتد بي فقلت اني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة افاتصدق
بثلثي مالي قال لا قلت الشطر قال لا ثم قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنيا
خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر
بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة
يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة ❁ وقوله يتكففون الناس اي يتعرضون
المسألة بالاكف وانما كره ان تموت بمكة لانها دار هجروها لله عز وجل فاحبوا ان يكون موتهم
بغيرها من بقاع الارض لئلا يكون ذلك عودا فيما تركوه لله تعالى ❁ وقد روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اللهم لا تجعل منايانا بمكة **التعذر** في حديث عائشة
قالت

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعذر في مرضه اين انا غدا استبطا
ليوم عائشة فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري ودفن في بيتي ❁
قولها يتعذر اي يتعسر ويتمنع ومنه قول امرئ القيس ❁
ويوما على ظهر الكثيب تعذرت ❁ علي وآلت حلفة لم تحلل
والسحر الرية **العدل والعدل** في حديث ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب
فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربي احدكم فلوه حتى يكون مثل
الجبل ❁ بعدل تمرة يريد قيمة تمرة يقال هذا عدل هذا بفتح العين اي مثله في
القيمة وعدله بكسر العين اي مثله في المنظر وقيل عدل الشي ما ليس من جنسه
وعدله ما كان من جنسه وذكر اليمين دلالة على حسن القبول لان الايمان
في العرف مرصدة لما عز من الامور والشمايل لما هان منها والمراد بتربية
الصدقة مضاعفة الاجر عليها والزيادة في كميته عينها ليكون اثقل في الميزان
والفلو المهر **العثري** في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
فيما سقت السما والعيون او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح ففيه نصف
العشر ❁ العثري هو النخل الذي يشرب بعروقه من غير سقي **العوافي**
في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتركون المدينة على
خير ما كانت عليه لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي السباع والطير والعوافي

طلاب الرزق يقال اعتفيت الرجل اذا طلبت معروفه ورجل عافي من قوم عفاة
عصب في حديث عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل وقد عصب راسه
الغبار فقال وضعت السلاح فوالله ما وضعته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاين قال ها هنا واومى الى بني قريظة قال فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله عصب راسه الغبار معناه ركب راسه الغبار وعلق به ويقال عصب الريق
بفمي اذا جف فبقيت منه الزوجة **العنان والقر** في حديث عايشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملايكة تحدث في العنان والعنان الغمام بالامر
يكون في الارض فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها في اذن الكاهن كما تقر القارورة
فيزيدون معها مائة كذبة ٭ اما العنان فمفسر في الحديث وقوله يقرها في اذن
الكاهن اي يلقيه فيها قال ابن الاعرابي يقال قررت الكلام في اذن الاصم اذا
اذا وضعت فمك على سماخه فنفثته فيه ٭ وقوله كما يقر القارورة اي
يطبق راسه براس الوعا الذي يفرغ منه فيها **اولاد العلات** في حديث
ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بابن مريم والانبياء
اولاد علات ليس بيني وبينه نبي ٭ اولاد العلات الاخوة من اب واحد
وامهات شتى واولاد الاعيان الاخوة من اب واحد وام واحدة ٭ واولاد
الاخياف اذا كانوا من ام واحدة واباء شتى يريد ان اصل دين الانبيا واحد وان
كانت

وان كانت امهاتهم شتى **العقر** في حديث ابن عباس قال قدم مسيلمة ومعه
بشر كثير فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته فاقبل اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبيده قطعة جريد حتى وقف عليه في اصحابه فقال لو سالتني هذه
ما اعطيتكها ولن تعدوا امر الله فيك ولين ادبرت ليعقرنك الله ٭ قوله ليعقرنك
الله معناه ليهلكنك الله اصله من عقر النخل وهو ان يقطع رووسها فتيبس يقال
عقرت النخلة عقرا والعقر ايضا عقر الابل وهو ان يضرب قوايمها فيعرقب والجريد سعف
قد جرد عنه الخوص **التعزير** في حديث قيس قال سمعت سعدا يقول اني لاول
العرب رمى بسهم في سبيل الله وكنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام
الا ورق الشجر حتى ان احدنا ليضع كما يضع البقر والشاة ما له خلط ثم اصبحت بنو
اسد تعزرني على الاسلام فقد خبت اذا وضل عملي وكانوا وشوا به الى عمر قالوا لا يحسن
يصلي ٭ قوله تعزرني معناه توذيني ومنه التعزير للتاديب على الذنب والمعنى
انها تعاتبني الصلاة وتعزرني باني لا احسنها ٭ وفي رواية اخرى اما اني اركد
في الاوليين واحذف في الاخريين وما آلو عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر كذلك الظن بك يا ابا اسحق ٭ قوله اركد اي اثبت باطالة القيام ٭
السهم العاير في حديث ابي هريرة قال افتتحنا خيبر ثم انصرفنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم فبينا هو يحط رحل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاه سهم عاير حتى اصابه فقال الناس هنيا له الشهادة فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم خيبر من الغنائم
لم يصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا ٭ السهم العاير هو الحاير عن قصده ومنه اعيار الفرس
اذا ذهب على وجهه كانه منفلت والشملة كسا يشتمل به الرجل ويجمع شمالا ٭ ومنه
حديث علي رضي الله عنه ان رجلا من عظما اهل اليمن دخل عليه فلم يرفع منه فقال له
الرجل الا تعرفني يا امير المؤمنين قال نعم كان ابوك ينسج شماله بيمينه يعني يجمع
الشملة ٭ **العتل** في حديث حارثة بن وهب الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم
باهل النار كل عتل جواظ مستكبر ٭ العتل الغليظ العنيف والجواظ الكثير اللحم
المختال في مشيته يقال جاظ يجوظ جوظا وقد مر تفسيره في حرف الجيم ٭ —
المعراض في حديث عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله انا نرمي المعراض
قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فلا تاكل ٭ المعراض سهم له نصل عريض ثقيل
فاذا وقع بالصيد من قبل حده جرحه فكان ذكاة له وان اصاب بعرضه وقذه
والحرق لنفوذ في الرمية ٭ **الاعلاق** في حديث ام قيس قالت دخلت
بابن لي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اعلقت عنه من العذرة فقال علام
تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة
اشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب ٭ الاعلاق
معالجة الصبي من العذرة وهي وجع الحلق وهو ان تحنكه بالاصبع اي يرفع حنكه ٭ —

والدغر دفع ذلك الموضع بالاصبع وقد مر تفسيره في حرف الدال قال ابو سليمن
وسالت الاطبا عن هذا العلاج فلم يثبتوه الا ان محمد بن العباس بن الجهم
المصري ذكر لي انه قرا لبعض قدما الاطبا ان ذات الجنب اذا حدثت من البلغم
نفع منها السعوط البحري ٭ **العدوة** في حديث عبد الله بن عباس ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام حتى اذا كان بموضع كذا لقيه امرا الاجناد
ابو عبيدة واصحابه فاخبروه ان الوبا قد وقع بالشام الخبر الى ان قال فنادى عمر
في الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة افرارا من قدر الله فقال
عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كان لك
ابل هبطت واديا له عدوتان احديهما خصبة والاخرى جدبة اليس ان رعيت الخصبة
رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله قال فجا عبد الرحمن بن عوف
وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي في هذا علما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض
وانتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف ٭ قوله عدوتان
العدوة شاطئ الوادي بالكسر والضم واكثر ما يكون ذلك في صلابة ٭ ومعنى
الحديث اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه ليكون اسكن لنفوسكم واقطع لما يوسوس
به الشيطان لكم واذا كنتم به فلا تخرجوا فرارا منه فتكونوا قد عارضتم القدر ٭ **النذير**
العريان في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل ما بعثني

الله به كمثل رجل اتى قوما فقال رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجا النجا
فاطاعه طايفة فادلجوا على مهلهم فنجوا وكذبت طايفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم
قوله انا النذير العريان اي المفصح بالانذار لا يكني ولا يوري يقال رجل عريان اي
فصيح اللسان ويقال اعرب الرجل بحاجته اذا افصح بها ومنهم من يروي انا النذير العريان
ومعناه ان الربيئة اذا كان على مرقب عال فبصر بالعدو نزع ثوبه والاح به ينذر القوم
فيبقى عريانا ٥٥ والادلاج سير اول الليل وقوله اجتاحهم اي استاصلهم ومنه
الجايحة التي تفسد الثمار وتهلكها **العقصا والجلحا** في حديث ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من صاحب غنم لا يؤدي حقها الا جاءت
يوم القيامة اوفر ما كانت فتنطحه بقرونها وتطاه باظلافها ليس فيها عقصا ولا جلحا
وفي رواية ليس فيها عضبا ولا عطفا ٥٥ العقصا الملتوية القرن وكذلك العطفا هي
التي انعطف قرنها ورجل اعقص اذا كان عسرا نكدا وانما نفى عنها العقص ليكون
انكى في العقوبة وادنى الى ان يجرح المنطوح ويمور فيه قرونها ٥٥ والجلحا التي لا
قرن لها وكذلك الجما والاجلح من الناس هو الذي انحسر الشعر عن مقدم راسه فان انكشف
حتى يتصل بموضع الصلع فهو اجلى والعضبا المكسورة القرن واصله من العضب
وهو القطع يقال ظبي اعضب **العرض** في حديث عايشة رضي الله عنها قالت
نصبت على باب حجرتي عباءة وعلى مجرى بيتي سترا مقدمه من غزو خيبر او تبوك
فدخل البيت فهتك العرض حتى وقع الى الارض يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم العرض

خشبة توضع على البيت عرضا اذا اراد ان يسقفه ثم يلقى عليه اطراف الخشب
القصار يقال عرضت السقف تعريضا ومجرى البيت هو العرض بعينه ويقال له الجايز
وكانه شبهه بالمجرة لاعتراضها في السما والمراد انه هتك العرض هتك الستر الذي غطت
به وجه العرض ٥٥ ونظيره حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
فاطمة فوجد على بابها سترا فلم يدخل فاشتد عليها ذلك فاتاه علي فذكر ذلك له فقال
وما انا والدنيا والرقم يريد بالرقم النقش ٥٥ وفي رواية اخرى كان سترا موشى
واصل الرقم الكتابة **عافسنا** في الحديث ان حنظلة الاسدي جا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال نافق حنظلة يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالجنة والنار كانا
راي عين فاذا رجعنا عافسنا الازواج والضيعة ونسينا كثيرا ٥٥ المعافسة الملاعبة
النسا ٥٥ ومنه حديث علي رضي الله عنه وبلغه ان عمرو بن العاص يقول ان فيه
دعابة لمزاحه اعافس وامارس هيهات لمنع من العفاس ٥٥ والمراس خوف الموت
وذكر البعث والحساب ومن كان له قلب ففي هذا عن هذا واعظ وزاجر **العضوض**
في حديث حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انتم اليوم في نبوة رحمة ثم تكون
خلافة رحمة ثم يكون كذا وكذا ثم يكون ملوكا عضوضا يشربون الخمر ويلبسون
الحرير وفي ذلك ينصرون على من ناواهم ٥٥ العضوض جمع عض وهو الرجل الخبيث
الشرير الخلق **العتريف** في حديث معاذ بن جبل بينا انا وابو عبيدة وسلمان

جلوسًا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ خرج علينا في الهجير مرعوبًا وذكر
صفة الخلفاء والامراء بعده ثم قال اوه لفراخ من خليفة يستخلف عتريف مترف يقتل
يقتل خلفي وخلف الخلف ❊ العتريف الغاشم وقيل انه مقلوب من العفريت ورواه
بعضهم غطريف بالغين معجمة والغطريف والغطرفة واحد يقال رجل متغطرف
اي متكبر ❊ وقوله يقتل خلفي وخلف الخلف تاول على ما كان من يزيد في امر
الحسين بن علي رضوان الله عليهما وفيما جرى منه على اولاد المهاجرين والانصار يوم
الحرة وهم خلف الخلف رحمهم الله **العُبِّيَّة** في حديث ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذهب عنكم عبية الجاهلية مومن تقي وفاجر شقي
العبية الفخر والنخوة يعني ما كان اهل الجاهلية عليه من التفاخر بالانساب وفيه
لغة اخرى عبية بالكسر واصله مهموز وهو الحمل الثقيل ولكن الهمزة فيه تركت كالبرية
والذرية ❊ ومعنى قوله مومن تقي وفاجر شقي الناس رجلان مومن تقي فهو الكريم
وان لم يكن شريفا في نسبه وفاجر شقي فهو اللئيم وان كان شريفا في نسبه رفيعا
في اهله **عرب** في حديث ابي سعيد الخدري ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان ابن اخي قد عرب بطنه فقال اسق ابن لخبار عسلا ❊ اي قد فسد
بطنه قال ابو زيد يقال عربت معدته تعرب عربا وذربت ذربا فهي عربة وذربة اي
فسدت **تعنقيها** في حديث ام سلمة قالت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
فدخلت شاة جارنا فاخذت قرصا تحت دن لنا فقمت اليها فاخذته من بين لحييها فقال
رسول الله

الله صلى الله عليه وسلم ما كان ينبغي لك ان تعنقيها انه لا قليل من اذى الجار ❊
التعنيق الاخذ بالعنق مع شدة العصر لها قال ابو سليمن الخطابي ورواه بعضهم
تعتكيها وفسره من قولهم اعتنك البعير اذا ارتطم في رمل لا يقدر على الخلاص منه قال
ولا اراه محفوظا **يعوي** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وسلمان ابتغا شاة له
عن نحر الابل فامره ان يعوي روسها ويفتق لبتها ❊ قوله يعوي روسها اي يعطفها ويلوي
اعناقها لتبرز اللبة وهي المنحر يقال عويت الناقة اذا عجتها ويقال عويت الحبل اذا
ثنيته ويقال انما سميت العوا لانعطافها وذلك انها خمسة كواكب كانها الف معطوفة
الذنب **اعتشى** في حديث زياد بن الحرث الصدائي ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان في بعض اسفاره فاعتشى في اول الليل فانقطع عنه اصحابه ❊ قوله اعتشى
اي سار في وقت العشا قال الشاعر ❊ وجوه لو ان المعتفين اعتشوا بها
صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي ❊ ومثله اغتدى اي سار غدوة وابتكر
اي سار بكرة واستحر اي سار سحرة ❊ في هذا الحديث قال ولزمته انا فلما كان
وقت الاذان امرني فاذنت فلما نزل للصلوة لحقه اصحابه فاراد بلال ان يقيم فقال ان
اخا صدا هو اذن ومن اذن فهو يقيم **عقد اللحية** في حديث النبي صلى الله
عليه وسلم قال من عقد لحيته او تقلد وترا فان محمدا منه بري ❊ قوله عقد لحيته
وذلك انهم كانوا يعقدونها في الحروب فامر بارسالها ❊ وقيل معناه ان يعالجها لتنعقد
واما تقلد الوتر فان مالك بن انس كان يكره ذلك لاجل العين على ما كان من مذهبهم في

تقليدا التمائم ونحوها وقيل انما نهي عن ذلك لاجراس التي كانت تعلق فيها كما روي
عن ابي بشير الانصاري انه كان في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل
اليهم رسولا ان لا يبقى في رقبة بعير قلادة من وتر الا قطعت ويقال بل نهي عن
ذلك لئلا يختنق بها عند الركض **العايرة** في حديث انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يمر بالتمرة العايرة فما يمنعه من اخذها الا مخافة ان تكون صدقة ※ العاير
الساقطة التي لا يعرف لها مالك يقال عار الرجل اذا انهمك في الخلاعة ورجل عيار
وعار الفرس اذا امر على وجهه كالمنفلت وقد مر تفسير ذلك في بعض ما تقدم ※
ومنه حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المنافق مثل الشاة العايرة
بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة لا تدري ايهما تتبع ※ وفي بعض الروايات
مثل الشاة الباعرة والباعر من البعار وهو صوتها ※ وفي بعض الروايات مثل المنافق
مثل شاة بين ربيضين تعنو الى هذه مرة والى هذه مرة يقال عنا يعنو اذا خضع
وذل والمعنى في حديثنا لتمرة التورع واجتناب الشبهات كما روي في حديث آخر
قال لا يكون الرجل من المتقين حتى لا يدع ما لا باس به حذرا مما به الباس **العضد**
في الحديث ان سمرة بن جندب كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الانصار قال
ومع الرجل اهله فكان سمرة يدخل الى نخله فيشق على الرجل وطلب اليه ان يناقله فابى
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك له فطلب اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان
يبيعه فابى فطلب اليه ان يناقله فابى فقال فهبه لي ولك كذا وكذا امرا رغبه فيه فابى
فقال

... تسع والعشرو

٢٠٤ انت مضار وقال للانصاري اذهب فاقلع نخله ※ قال ابو سليمان الخطابي
هكذا روي عضد من نخل وانما هو عضيد يريد نخلا لم تبسق ولم تطل قال الاصمعي اذا صار
للنخلة جذع يتناول منه المتناول فتلك النخلة عضيد فاذا فاتت اليد فهي جبارة فاذا ارتفعت
عن ذلك فهي الرقلة وجمعها رقل قال وهي عند اهل نجد العيدانة فاذا طالت مع انجراد فهي
سحوق والكنابيل ايضا النخيل الطوال ※ قال الشاعر ※
قد ابصرت سعدى بها كنابلي مثل الجواري الحسر العطابل ※
وفيه من الفقه
انه امر بازالة الضرر وان الحق المضار فيه نقض واما الامر فيجوز على طريق الوعيد كما
قال من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه ثم قال في الثالثة والرابعة فاقتلوه وان
كان لا يقتل اذا عاود شربها **العس** في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال افضل الصدقة المنيحة تغدو بعس وتروح بعس قال الحميدي وهو
رواه الحديث العس العس الكبير ※ وفي رواية ابن المبارك تغدو برفد
وتروح برفد وذلك شاهد لقول الحميدي لان الرفد القدح الكبير واول الاقداح
الغمر وهو دون الري ثم القعب وهو قدر الري ثم القدح وهو يروي الاثنين
والثلاثة ثم العس يعب فيه الجماعة ثم الرفد اكبر منه ثم الصحن اكبر منه ثم التبن
ثم الجفنة يحمل من خشب البعير **العوازم** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يا انجشة رويدك سوقك بالعوازم والقوارير ※ العوازم المسان
من الابل قال الاصمعي العوازم الناقة التي قد اسنت وفيها بقية وفي لغة اخرى عوزم

قال الشاعر ؛ لست من جلف بزعم خالق والعقل عقل فتاه تمرث لودعه
اعترفها في الحديث عن سلمة بن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرأينا رجلا من المشركين على جمل احمر قال فخرج ناس في اثره وخرجت
انا ورجل من قوى من اسلم وهو على ناقة ورقا وانا على رحلي فاعترفها حتى اخذ
بخطام الجمل فاضرب راسه فنفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه ؛ قوله
اعترفها اي اشتد اليها شيء من قولهم عرق الرجل في الارض عروقا اذا ذهب وجرت
الخيل عرقا اي طلقا ويروى اعترفها بالعين وهو لمعنى الاول يقال للفرس اذا
اذا خالط الخيل ثم سبقها قد اعترفها عشمه في حديث النبي صلى الله عليه
وسلم ان نفرا من اهل اليمن قدموا عليه فسالوه عن المزر وقالوا ان ارضنا باردة
عشمه ونحن قوم نخبز ولا نقوى على اعمالنا الا به فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل مسكر حرام ؛ قوله عشمه اي يابسه وقال العشم الخبز اذا يبس وعجوز
عشمه اذا اسنت ونحلت الاعناق في حديث انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة قال يونس بن
عبيد معنى طول العنق القرب من الله ؛ وقال النضر بن شميل معناه انه اذا الجم الناس
العرق يوم القيامة طالت اعناقهم لئلا يغشاهم ذلك الكرب ؛ وقيل المراد بالاعناق
جماعات الناس من قولهم اتاني عنق من الناس اي جماعة كثيرة يريد انهم اكثر الناس
اتباعا يوم القيمه وانباعهم القوم الذين اجابوهم الى الصلوات اليد العليا

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى ؛ فسره ابن ٢٠٥
قتيبة بان العليا المعطية والسفلى السائلة ؛ ومنهم من فسر العليا بالمتعففة
عن السؤال وقد روي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير
من اليد السفلى اليد العليا اليد المتعففة ؛ وفي حديث سعيد بن المسيب ان
النبي صلى الله عليه وسلم اعطى حكيم بن حزام ما اعطى اصحابه فقال حكيم يا رسول
الله ما كنت اظن ان تقصر بي دون احد فزاده حتى رضي وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى قال ومنك يا رسول الله قال والذي قال نعم
بعثك بالحق لا ارزا بعدك شيا فلم يقبل عطا ولا ديوانا حتى مات وكان عمر يقول
اللهم اشهد اني عرضت عليه عطاه فابى ولم يقبله فقد اشار عليه السلام بان التعفف
خير من المسالة وانشدوا ؛ اذا كان باب الذل من جانب الغنى
سموت الى العليا من جانب الفقر ؛ صبرت وكان العفو مني سجية وحسبك
ان الله اثنى على الصبر ؛ وفيه وجه ثالث روي عن الحسن انه
قال اليد العليا المعطية واليد السفلى المانعة عملت باذنيها في حديث
ام سلمة في قصة الاسراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حملت على دابة بين الحمار والبغل
طويل الاذنين فعملت باذنيها وقبضت الارض ؛ قوله عملت باذنيها اي طارت
فكانت الاذان لها كالجناحين للطائر اذا امعن في الطيران والعدو في الجو فقد
عملوا اعمال جناحيه ولذلك هو في سير الابل يقال ناقة يعمله ونوق يعملات وبعير يعمل

وفي رواية اخرى من هذا الحديث انه ركب البراق وفي فخذيها جناحان تحفز بهما
رجليها * وقوله قبضت الارض بريد الحجاز والشرعة يقال قبضت الدابة تقبض
قبضا تحركت البا وقباضة وانا التقبيض بين القبض والقباضة اذا كان سريعا

العناجيج في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له اي اموال افضل
قال الحرث والماشية فقيل يا رسول الله فالابل قال تلك عناجيج الشياطين *
العناجيج جياد الابل واحدها عنجوج يريد انها مطايا الشياطين وهذا مثل يريد
انه يسرع اليها الذعر والنفار وهذا كقوله في الابل انها جن خلقت وكقوله وقد
ذكرناه فيما تقدم وقد سئل عن الابل انها من اعنان الشياطين **المعقبة والمخضرة
والملسنة** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان نعله كانت معقبة مخضرة
ملسنة المعقبة التي لها عقب والمخضرة التي قطع خصرها والملسنة يقال هي
التي ترك لها لسان ولسانها الهلبة الناتية من مقدمها قال الشاعر *
اليه امتطينا الحضرمي الملسنا   فاذا لم يكن لها راس فهي الخذمة ومما جاء
في الحديث من نعوت ذاته ما روي قتادة عن انس ان كانت قبيعة سيف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضة * قبيعة السيف هي التي على راس القايم *
وفي حديث اخر ان ورثة سيفه كانت فضة * وفي رواية اخرى كان نعل
سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقا وقالوا كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سيف يقال له ذو الفقار واخر يقال له المخذم واخر يقال له الرسوب *

والمخذم القاطع والخذم القطع منه والرسوب الماضي اخذ من رسوب الشي اي انه يغيب
في الضريبة قال الهذلي شعر
ابيض كالرجع رسوب اذا   ما ثاخ في محتفل يختلي
اي يقطع وثاخ اي خطا والرجع الماء كما قال الله عز وجل والسماء ذات الرجع
اي ذات المطر وكان لبعض الصحابة سيف يقال له المرسب **عقفت**
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال من ارتبط فرسا فعقفت له الفرس كان كاجر
سبعين فرسا حمل عليها في سبيل الله * قوله عقفت له الفرس معناه حملت واللغة
العالية اعقفت الفرس فهي عقوق ومعقق في قول بعضهم وذلك اذا استبان حملها
وقيل سمي عقوقا اذا انبتت العقيقة في بطنها على الولد وهي الشعر الذي يولد به الولد *
العفا في مقطعات الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع من ارض المدينة
ما كان عفا * قال الاصمعي عفا الارض ما كان عافيا اي دارسا ليس فيه لمسلم
ولا لمعاهد شي **العيشومة** وفيها انه عليه السلام صلى في مسجد بمنى فيه
عيشومة * قال الاصمعي العيشوم نبت * وقال غيره في الجاف اذا يبس *
وقيل هي شجرة لها اذخر وقيل لذلك المسجد مسجد العيشوم لانه عيشومة
خضرا ابدا في الجدب والخصب **العكة** في حديث انس بن مالك في قصة مجي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دار ابي طلحة مع اصحابه ان ام سليم جاءته بخبز
فامر به ففت وعصرت عكة فادمته * العكة وعا السمن لطيف * وقوله ادمته
اي اصلحته بادام يقال ادمت الخبز ادمه وادمه وخبز مادوم * **ملك العصر**

وفي حديث ابي عبيدة بن الجراح ان النبي عليه السلام قال اول دينكم نبوة ورحمة ثم
خلافة ورحمة ثم ملك اعفر ثم ملك وجبروة يستحل فيها الفروج والخمر ۞
قوله ملك اعفر معناه الادب والدهاء والعفارة الدهاء ورجل عفر ومنه قيل للشيطان
المتمرد عفريت ويوصف به الرجل الداهي الخبيث والمعنى ان الملك يفضي الى قوم
يسوسون الناس بالدهاء والنكر ۞ والجبروة مصدر يقال جبار بين الجبرية
والجبروة وهو الجبروت ايضا كقولهم رحموت ورهبوت يقال رهبوت خير من رحموت
معناه لان ترهب خير من ان ترحم **وعثاء السفر** في حديث عبد الله بن
سرجس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سافر سفرا قال اللهم انا نعوذ
بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور وسوء المنظر في الاهل والمال
وعثاء السفر شدة النصب والمشقة فيه ۞ وكآبة المنقلب هو ان ينقلب من سفره
الى منزله بامر يكتئب منه قد اصابه في سفره او مما يقدم عليه ۞ وقوله الحور
بعد الكون هكذا الرواية بالنون ۞ وسئل عاصم الاحول عن ذلك وهو من رواة هذا
الحديث فقال الم تسمع قوله حار بعد ما كان اي انه كان على حالة جميلة فحار في
ذلك اي رجع ۞ قال ابو عبيد هو في غير هذا الحديث الكور بالراء زعم الهيثم
ان الحجاج بن يوسف بعث رجلا على جيش الى الخوارج ثم وجهه بعد ذلك اليهم
تحث لو اغيره فقال الرجل هذا الحور بعد الكور فقال الحجاج ما قولك الحور بعد الكور
قال النقصان بعد الزيادة ۞ قال ابو عبيد ومن قال هذا اخذه من كور العمامة
يقول

يقول تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كور العمامة بعد الشد **العجماء** في حديث
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العجماء جبار والبير جبار والمعدن جبار
والرجل جبار وفي الركاز الخمس ۞ العجماء البهيمة لانها لا تتكلم والجبار الهدر
وهو كالشيء الذي جبر فامحى اثره ويعني به الدابة المنفلتة التي ليس معها قائد
ولا سائق ولا راكب ۞ وقوله الرجل جبار اي نفحة الدابة برجلها في سيرها اذا كان
عليه راكب واذا كان واقفا عليها في طريق لا يملكه ضمن ما اصابت بيدها
ورجلها ۞ واما قوله البير جبار فقد اختلفوا في تفسيره فمنهم من قال البير
يستاجر الرجل من يحفرها له في ملكه فينهار على الحافر فلا ضمان على
صاحبها ۞ ومنهم من قال هي البير يكون في ملك رجل فيسقط فيها انسان
او دابة فلا ضمان عليه لانها في ملكه وكذلك كل ما في معناه من بناء وغيره
ومنهم من قال هي البير العادية القديمة التي لا يعلم لها حافر ولا مالك تكون
بالبوادي فيقع فيها انسان فذلك هدر بمنزلة الرجل يوجد قتيلا بفلاة من
الارض ليس في حد قرية فليس فيه قسامة ولا دية ۞ واما قوله المعدن
جبار فهي المعادن التي يستخرج منها الذهب والفضة فاذا احتفرها رجل
باجر فانهار عليه فدمه هدر لانه عمل باجرة فلا ضمان على من استعمله فان كانوا
جماعة ضمن بعضهم لبعض على قدر حصصهم من الدية وكذلك الحايط يهدمه
جماعة فينهدم عليهم فيقتلهم ۞ وقوله الركاز الخمس فهو ما يوجد في المعدن

من الذهب والفضة وما في معناهما هذا قول أصحابنا وقال مالك والشافعي
هو المال المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الإسلام **العزم** في حديث
أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر متى توتر قال من أول الليل
وقال لعمر متى توتر قال من آخر الليل فقال لأبي بكر أخذت بالحزم وقال لعمر أخذت
بالعزم ○ الحزم الحذر والعزم القوة ومنه المثل لا خير في عزم بغير حزم
يعني أن القوة إذا لم يكن معها حذر أورطت صاحبها ومنه قوله تعالى فاصبر
كما صبر أولو العزم من الرسل ○ قيل في التفسير هم أولو القوة والصبر
وقال الله تعالى فنسي ولم نجد له عزما ○ وقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لأبي بكر حذر هذا وقال لعمر قوي هذا ○ وقيل الحذر التأهب في
الأمر والعزم والنفاذ فيه ○ وقيل الحازم الجامع لرأيه المتثبت في أمره من قولهم
حزمت المتاع إذا جمعته ويقال حزم الرجل وحزم

حرف الغين

الغيابة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يجيء البقرة وآل عمران
كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان ○ الغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه
مثل السحاب والغبرة والظلمة يقال غايا القوم فوق رأسه فلان بالسيف إذا
أظلوه به ○ ومعنى الحديث أن ثواب قراءتهما يظله يوم القيامة **ليغان على**
قلبي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال إنه ليغان على قلبي حتى أستغفر
الله كذا كذا مرة أي يغشاه ما يلبسه يقال غين عليه ويقال غينت السماء غينا إذا
اطبقها

اطبقها الغيم والغيم والغين جميعا السحاب قال القاضي الإمام رضي الله عنه
ومعنى الحديث أن قلبه كان يكون على مشاهدة ما عند الله وكان يسهو اللحظة
فيه كما في أمر الدنيا ثم يرجع إلى حالته الأولى ويستغفر الله من السهو **أغبطت**
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه أغبطت عليه الحمى عند وفاته أي لزمته ودامت
عليه ويقال أغبطت علينا السماء أي دام مطرها وأغمطت بالميم لغة في جميع ذلك
الغير في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعيينة أو لغيره وطلب القود
لولي له ألا الغير يريد يقول ألا تقبل الغير الدية وهو واحد في قول الكسائي وجمعه
أغيار وجمع في قول أبي عمرو واحدها غيرة وقال الشاعر ○

لنجدعن بأيدينا أنوفكم بني أمية إن لم تقبلوا الغيرا

وإنما سميت الدية
غيرا لأنه تغيير حكم القود فيسقطه **الغرة** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه جعل في الجنين غرة عبدا أو أمة ○ الغرة هو عبد أو أمة كما ورد في الحديث
قال مهلهل ○

كل قتيل في كليب غرة حتى ينال القتل آل مرة ○

يقول كلهم ليس بكفو لكليب إنما هم بمنزلة العبيد والإماء إن قتلتهم حتى أقتل آل مرة
فإنهم الأكفاء **الغمر** في حديث النبي عليه السلام أنه كان في سفر فشكى إليه
العطش فقال أطلقوا إلي غمري ○ الغمر القعب الصغير وبه تغمرت إذا
شربت شربا قليلا **الغيلة** في حديث عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب
الأسدية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ثم ذكرت أن فارس

والروم فيعلون به فلا يضرهم ❊ الغيلة والغيل واحدة وهو ان يجامع الرجل المراه
وهي مرضع يقال اغال الرجل واغيل والولد مغال ومغيل وانشد الاصمعي بيت امرى القيس
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمايم مغيل ❊ هكذا رواه وغيره
يقول محول ❊ ومعنى الحديث ان العرب تزعم ان هذا الفعل يضر بالولد
ويضعفه ولهذا قالت ام تابط شرا في تابط ابنها والله ما حملته وضعا ولا ارضعته
غيلا ولا وضعته يتنا ولا ابته مبقا والغيل ما ذكرنا ❊ والوضع الحيض ❊
واليتن المنقلب المنكوس والمبق لا ابي **لا يغلق الرهن** في حديث معويه
بن عبد الله بن جعفر يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغلق الرهن تفسيره
ما روي عن ابرهيم انه سئل عن ذلك فقيل ان الرجل يدفع الى الرجل رهنا بدراهم
ويقول له ان جيتك بحقك الى كذا وكذا والا فالرهن لك بحقك فقال ابرهيم لا يغلق
الرهن ❊ وروي ايضا نحو ذلك عن طاوس وسفيان بن سعيد ومالك بن انس
قال ابو عبيد وذهب بعض الناس بمعنى الحديث الى تضييع الرهن يقول اذا ضاع الرهن
عند المرتهن رجع على صاحبه بالدين فاخذه منه ولا يضره ضياع الرهن قال وهذا مذهب
ليس عليه اهل العلم ولا يجوز ايضا في الكلام ان يقال للرهن اذا ضاع قد غلق وانما
يقال غلق اذا استحقه المرتهن فذهب به وهذا كان من فعل اهل الجاهلية فرده رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكره زهير فقال ❊ شعر ❊ وفارقتك برهن لا فكاك له يوم الوداع
فامسى الرهن قد غلقا يعني انها ارتهنت قلبه فذهبت به فاي ضياع ها هنا ❊

الغرم في حديث سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
في الرهن له غنمه وعليه غرمه ❊ فمعنى هذا معنى الاول لا يفترقان ❊ يقول يرجع
الرهن الى ربه فيكون غنمه له ويرجع رب الحق عليه بحقه فيكون غرمه عليه ويكون
شرطهما الذي اشترطاه باطلا يعني اذا كان الرهن قايما لم يضع **الغرار** في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا غرار في صلاة ولا تسليم ❊ الغرار النقصان
يقال ناقة مغار اذا نقص لبنها فالنقصان في الصلاة ان لا يتم الركوع
والسجود والطهور والنقصان في التسليم ان يقول السلام عليك او يرد فيقول
وعليك ولا يقول وعليكم ❊ قال ابو عبيد لا يعلم للحديث وجها غير هذا ❊ ومنهم
من يروي لا غرار في صلاة ولا تسليم فالغرار على هذا هو القليل من النوم قال الفرزدق
في مرثيه الحجاج بن يوسف ❊ شعر ❊ ان الرزية من ثقيف هالك ترك العيون ونومهن غرار
فمعنى الحديث على هذا لا قليل من النوم في صلوة ولا تسليم اي ان المصلي لا يسلم ولا
يسلم عليه **لم يتغن** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يتغن
بالقران ❊ كان سفين بن عيينه يقول معناه يستغني به يذهب به الى الغنى
لا الى الغنا وترجيع الصوت ❊ وقد روي هذا مفسرا في حديث اخر روي
عن ابن نهيك او ابن ابي نهيك انه دخل على سعد وعنده متاع رث ومثال رث
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقران قال فذكره
المتاع الرث يدل على ما قلنا انه اراد به الاستغنا بالقران لا بالمال ولم يرد

ترجيع الصوت به ٭ وروي هذا المعنى عن عبد الله انه قال نعم كنز
الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها من آخر الليل ٭ وفي حديث آخر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن فرأى ان احدا اعطي افضل مما اعطي فقد عظم
صغيرا وصغر عظيما فمعنى الحديث انه ينبغي ان يستغني بالقرآن ولا يرى ان احدا
من اهل الارض اغنى منه ولو ملك الدنيا برحبها ولو كان المراد به ترجيع الصوت لكان
يعظم العقوبة على من لا يفعله لقوله ليس منا وهذا وجه له وقد يقال في كلام
العرب تغنى وتغانى بمعنى استغنى قال الاعشى ٭
وكنت امرأ زمنا بالعراق عفيف المناخ طويل التغن ٭ اي الاستغنا
وقال المغيرة بن حبنا التميمي يعاتب اخاه كلانا غني عن اخيه حياته
ونحن اذا متنا اشد تغانيا ٭ اي استغنا اغدف في حديث ام سلمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له هذا علي وفاطمة قائمين بالسدة فاذن
لهما فدخلا فاغدف عليهما خميصة سودا ٭ قوله اغدف عليهما اي ارسل
ومنه قيل اغدفت المرأة قناعها اذا ارسلته على وجهها للستر كما قال عنترة
ان تغدفي دوني القناع فانني طب باخذ الفارس المستلئم ٭ وقد مر تفسير
الخميصة فيما مضى ٭ ومن الاغداف ايضا حديثه الآخر صلى الله عليه وسلم قال
ان قلب المؤمن اشد اضطرابا من الذنب يصيبه من العصفور حين يغدف به
معناه حين يلقى عليه الشبكة والحبالة فيصطاد كما يغدف الشراك برشل غدر

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان عروة بن مسعود كان يكلمه ويتناول لحيته
يمسها فرآه المغيرة بن شعبة فقال امسك يدك عن لحية النبي قبل ان لا تصل اليك
فقال عروة يا غدر وهل غسلت رأسك من غدرتك بالامس ٭ الغدر هو الغادر
والانثى غدار ومثله يقال للرجل يا خبث وللانثى يا خباث وللعبد يا لكع وللانثى
يا لكاع التغمد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس احد يدخل
الجنة بعمله قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته اي
يلبسني ويغشيني ماخوذ من غمد السيف لانك اذا اغمدته فقد البسته اياه وغشيته
به تغيير الشيب في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كره عشر خلال
فيها تغيير الشيب يعني نتفه وعزل الماء عن محله وافساد الصبي غير محرمه ٭
تفسير تغيير الشيب في الحديث وهو نتفه ولم يرد الخضاب لان الخضاب من
سنة المسلمين واما عزل الماء عن محله فهو العزل عن النسا في النكاح قال القاضي الامام
رضي الله عنه ويجوز ذلك برضى المرأة اذا كانت حرة وان كانت امة منكوحة
ففيه خلاف بين اصحابنا مع اجماعهم على انه لا بد من الاذن فقال ابو حنيفة ومحمد
يجوز اذا رضي المولى وان لم ترض الامة لانه مالك الولد وهو احق بمائه وقال
ابو يوسف لا يجوز الا برضى الامة لان الوطي حقها والعزل ينقصه وان كانت
مملوكة لم يعتبر رضى احد ٭ افساد الصبي فهو ان يجامع الرجل امراته وهي
مرضع وهو الغيل والغيلة وقد مر تفسيره في هذا الحرف ٭ وقوله غير محرمه اي لم يحرمه

ولم يبلغ به التحريم * قال القاضي الامام رضي الله عنه والظاهر ان قوله غير
محرم يرجع الى الخصلة الاخيرة وهي افساد الصبي * فاما نتف الشيب فحرام لانه
روي فيه الوعيد كما قال عليه السلام من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة
ما لم ينتفها وكذلك العزل بغير رضى المراة حرام لان فيه ابطال حق المراة في
الولد **الغرل والبهم** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تحشر الناس
يوم القيمة حفاة عراة غرلا بهما * الغرل جمع اغرل وهو الاقلف وانما يحشرون
غرلا لانهم كذلك يولدون قال الله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما
خلقناكم اول مرة * واما البهم فهو جمع البهيم في قول ابي عمرو
وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه من سواد كان او غيره هذا اصله في اللغة
قال ابو عبيد ومعناه في الحديث انه ليس فيهم شيء من الاعراض والعاهات
التي تكون في الدنيا من العمى والعرج والجذام والبرص ولكنها اجساد مبهمة
مصححة للخلود الابد وقد روي في بعض الحديث تفسير اخر قريب من ذلك
وهو ما روي قيل وما البهم قال ليس معهم شيء وهذا قريب من الاول لانه يقول
انها اجساد لا يخالطها شيء من الدنيا كما ان البهيم من الالوان لا يخالطه غيره
ومن البهيم ايضا قوله صلى الله عليه وسلم في الكلاب اقتلوا منها كل اسود بهيم والمبهم
المصمت الذي لا وجه فيه والكلام المبهم الذي لا يستبين له وجه هو قريب من ذلك
الغذاء المبارك في حديث العرباض بن سارية قال دعاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم

الى السحور في رمضان فقال هلم الى الغداء المبارك انما سمي السحور غداء لانه
اخر وقت يؤكل فيه بين الفجر الاول والثاني قبل ان ينتشر الضوء فلما كان له
قرب من الفجر من وجه سمي غداء **غسل وبكر** في حديث النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من غسل واغتسل وبكر وابتكر واستمع ولم يلغ كان كفارة من الجمعة
الى الجمعة قال ابو محمد القتبي ذهب الاكثرون في غسل الى انه اراد مجامعة
الرجل اهله قبل خروجه للصلوة لانه لا يؤمن عليه ان يرى في طريقه ما يحرك
منه ويشغل قلبه * وذهب اخرون الى ان معناه توضا وغسل جوارح
الوضوء وثقل الفعل لانه اراد الاسباغ والاكمال ثم اغتسل بعد ذلك غسل الجمعة
والاول اصح لانه لا يؤمن في غسل الجمعة بوضوء لا يؤمن مثله من غيره الغسل *
بكر منهم من ذهب في تفسيره الى الغدو الى الجامع والصحيح ان معناه
اتيان الصلاة لاول وقتها وكل من اسرع الى شيء فقد بكر اليه وكذلك قيل
بكروا بصلوة المغرب اي صلوها لاول وقتها وقوله ابتكر اي ادرك اول الخطبة
ومنه يقال ابتكر الرجل اذا اكل باكورة الفاكهة وابتكر اذا نكح بكرا ابدا عليه انه
قال استمع ولم يلغ **اغبوا** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اغبوا في
عيادة المريض واربعوا الا ان يكون مغلوبا * قوله اغبوا هو من الغب وهو ان
ياتي العليل يوما وتتركه يوما يقال اغببنا اذا اتانا غبا وغب عندنا اذا بات
ومنه سمي اللحم البايت الغاب * وقوله اربعوا اي دعوه يومين وائتوه اليوم الثالث

لم يرد دعوة ثلثة ايام وعوده في اليوم الرابع على ظاهر اللفظ لان
اصل هذا في ورد الابل فاقصره الرفه وهو ان يشرب كل يوم فاذا وردت
يوما وتركت يوما فهو الغب فان رفعت عن الغب فهو الربع
الورد الثلث فمعنى الربع ان لا يرد ثلث ليال ويومين فيكون اليوم الثالث
على الماء ثم الخمس والسدس كذلك الى العشر وهو تسع ليال وثمانية ايام
ويكون اليوم التاسع على الماء قال القتيبي ولا احسبهم جعلوا يوم عاشورا
اليوم التاسع الا على هذا التسبيل وكذلك الحمى وهو الورد
اذا اخذت كل يوم والغب اذا اخذت يوما وتركت يوما ثم الربع ثلث
ليال ويومان وما اخذ في اليوم الثالث وليس فيها ثلث وكان الزيادي يحكي
عن الاصمعي انه قال لم اسمع بلفظ ماخوذ عن الثلثة الا في سقي النخل فانه
ثناه هو سقي نخله الثلث هذا هو الاصل في الغب ثم استعمل عنه فصار المعنى
الابطا في الزيارة وكذلك قولهم زر غبا تزدد حبا وقيل ازدد غبا
تزدد حبا ومعنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم في عيادة المريض لمن
يعاد في اليومين والثلثة وان لا يعاد في كل يوم اذا كان المريض صحيح العقل
فاما اذا كان يخلو بالخوف عليه فانه يتعهد في كل يوم **الامانة غنى**
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الامانة غنى يريد التاجر اذا
عرف بالامانة في الصدق في البيع والشرى لتم معاملوه والمشترون منه
فكان ذلك

الناس والعروض

فكان ذلك سببا لغناه **الغاسق** في حديث ابي سلمة عن عايشة قالت
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم نظر الى القمر فقال يا عايشة تعوذي
بالله من هذا فانه الغاسق اذا وقب انما سمي القمر غاسقا لانه يكسف
فيغسق اي يسود ويظلم والغسق الظلمة ووقته دخوله اما في حال الكسوف
واما في تستره ويكسف نوره كانه قال تعوذي بالله منه اذا اكتسف
الاغلاق في حديث عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا طلاق — اذ قال
ولا عتاق في اغلاق قال القتيبي الاغلاق هو الاكراه عليهما ماخوذ من
اغلقت الباب كان المكره على ذلك قصر واغلق عليه حتى يفعل قال القاضي
الامام رضي الله عنه واما اصحابنا فانهم يفسرونه بالجنون لان المجنون قد
اغلق عليه باب عقله وتصرفاته ولا يلزمنا تفسير القتيبي لانه لم يقل ان الاغلاق
هو الاكراه في اللغة فانما حمله على الاكراه من جهة المعنى تشبيها له باغلاق
الباب فنحن نحمله على معنى آخر وهو الجنون تشبيها له باغلاق الباب ايضا
وانما خص الطلاق والعتاق بالذكر بيانا منه انه لما لم يصح ذلك مع قوتهما
فلان لا يصح غيرهما اولى ويجوز ايضا ان يحمل على الاقرار بالطلاق فان
ذلك لا يصح عندنا في حال الاكراه وقد يكون الاغلاق في اللغة هو الاغضاب يقال
غلق فلان اذا احتد وغضب واغلقته اذا اغضبته الا انه لا يجوز ان يحمل الحديث
على هذا لان الغضب لا يمنع وقوع الطلاق بالاجماع **الغد** في حديث النبي

الاقرار به / والاكراه بالطلاق

صلى الله عليه وسلم انه ذكر الطاعون فقال غدة كغدة البعير ياخذهم في
مراقهم ٭ المغدة طاعون الابل يقال بعير مغد ومنه قول عامر بن الطفيل حين
طُعن في انصرافه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اتاه غدة كغدة البعير وموت
في بيت سلولية ٭ والمراق اسفل من البطن وهو بالتشديد والعوام تخففه **ابقت**
غنى في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير الصدقة ما ابقت غنى واليد العليا
خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول ٭ قوله خير الصدقة ما ابقت غنى ٭ فيه قولان
احدهما ان يغني المتصدق عليه بان يكثر له كما قال عمر اذا اعطيتم فاغنوا والاخر
خير ما تصدقت به الفضل من قوت عيالك وكفايتهم فتخرج تلك الصدقة عن استغناء منك
ومنهم عنها ومنه الحديث الاخر خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ٭ وقال ابن عباس
في قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل العفو انه ما فضل عن اهلك وهذا احسن لقوله
وابدا بمن تعول ٭ ولا ينافض هذا المعنى قوله عليه السلام في خبر آخر افضل جهد المقل لانه
اراد ان المقل اذا بلغ في الصدقة جهده وطاقته فهو افضل وان كان قليلا من كثير يدفعه
الغني ومنه قول عثمان بن ابي العاص لدرهم يخرجه احدكم من جهده فيضعه في حق خير
من عشرة الاف غيضا من فيض قال الاصمعي يريد نقصا من كثير ٭ واما قوله واليد
العليا خير من اليد السفلى فقد مر تفسيره فيما تقدم **يغذو** في حديث عايشة قالت
اصيب سعد يوم الخندق في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده
من قريب فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل عليهم فقالوا يا اهل الخيمة

ما هذا الذي ياتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما ٭ قوله يغذو اي
يسيل يقال غذا العرق والجرح اذا سال ودام سيلانه ٭ واما قوله لم يرعهم الا الدم فاصله
من الروع وهو ان يفجاك الشيء بخوف وخطر فتراع له فالمعنى انهم كانوا مطمئنين
فافزعهم رؤية الدم فارتاعوا له ٭ **غنثر** في حديث عبد الرحمن بن ابي بكر ان
ابا بكر جاء بنفر من اهل الصفة الى منزله وامرهم ان يطعموهم وتعشى ابو بكر عند
النبي صلى الله عليه وسلم حتى تعشى وصلى ومضى من الليل ما شاء الله فلما جا قالت له امراته
ما حبسك عن اضيافك قال او عشيتهم قالت ابوا حتى تجي قال عبد الرحمن فذهبت انا
فاختبات فقال يا غنثر الحديث بطوله ٭ منهم من يرويه غنثر بالغين معجمة والثاء
المثلثة وهو من الغثارة وهي الجهل يقال رجل اغثر والنون فيه زايدة ٭ ومنهم
من يرويه عنتر بالعين غير المعجمة والتاء التي هي اخت الطاء مضمومتين ٭ قال
ابو سليمان الخطابي سالت ابا عمر وعنه فقال سمعت ابا العباس احمد بن يحيى يقول
العنتر الذباب والمعنى انه شبهه حين حقره وصغره بالذباب **الغاشية**
في حديث عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد بن عبادة فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم
يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل
عليه وجده في غاشية فقال قد قضى فقالوا لا يا رسول الله فبكى النبي صلى الله عليه وسلم
فلما راى القوم بكاه بكوا ٭ قوله في غاشية يحتمل وجهين احدهما انه اراد به القوم
الحضور عنده الذين يغشونه ٭ والاخر ان يكون ذلك ما يتغشاه من كرب الوجع

الذي به ❁ وقوله قضى اي مات يقال قضى الرجل اذا مات **سهم غرب**

في حديث انس ان ام حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب قالت ان كان في الجنة صبرت

وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكا فقال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك في

الفردوس الاعلى يقال اصابه سهم غرب اذا اتاه من حيث لا يشعر ولم يعرف راميه ❁

والفردوس جاء في الرواية انها اعلى الجنان واوسطها واجمع ما فيه انه البستان الذي معنى الفردوس

يجمع كل ما يكون في البساتين من شجر وزهر ونبات مونق ويقال الفردوس جنة ذات

كروم ويقال كرم مفردس اي معرش ❁ وقيل اصل الفردوس البستان بالرومية فنقل

الى العربية **اغنها عنا** عن محمد بن الحنفية قال لو كان علي ذاكرا عثمن ذكره

يوم جاءه ناس يشكون سعاة عثمن الى علي فقال اذهب الى عثمن فاخبره انها صدقة رسول الله

صلى الله عليه وسلم فمر سعاتك يعملوا بها فاتيته بها فقال اغنها عنا فاتيت بها عليا فقال

ضعها حيث اخذتها يعني صحيفة بعث بها اليه ❁ وقوله اغنها عنا كلمة معناه اترك ولا (اعرض)

قال ابن الانباري وهو من قول الله تعالى فكفروا وتولوا واستغنى الله المعنى

تركهم لان كل من استغنى عن شيء تركه **غامر ويتمعر** في حديث ابي الدردا

قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى

ابدى عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال كان

بيني وبين ابن الخطاب شي فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت

اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر قلنا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فقال أثم ابو بكر

فقالوا

لا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم فجعل وجه النبي يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه ٢١٤

فقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت

وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي

بعدها ❁ قوله غامر معناه خاصم كغمر الما وغمر الحرب ونحوهما ورجل مغامر اذا كان

بلا بسا للحروب والخصومات ونحوها ❁ وقوله يتمعر معناه يتغير من الضجر واصله

قولهم امعر المكان اذا اجدب يريد انه قد ذهب نضارته ورونقه فصار كالمكان الامعر

لا يغيضها في خبر ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل

انفق انفق عليك وقال يد الله ملا لا يغيضها نفقة سحا الليل والنهار وقال ارايتم ما انفق

منذ خلق السما والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الما وبيده الميزان يخفض

ويرفع قوله لا يغيضها اي لا ينقصها من غاض الما اذا ذهب في الارض ومنه قولهم هذا غيض

من فيض اي قليل من كثير وقد غضت الما اذا اجريته الى مغيض فهو لازم ومتعد

كما يقال نقص ونقصته وزاد وزدته ❁ وقوله سحا اي صبا للعطايا يريد انها لا تزال

تسيل بالعطايا ابدا ❁ وقوله بيده الميزان يخفض ويرفع هو مثل اي يقسم بالعدل ❁

يغار في حديث ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يغار وغيرة

الله ان لا ياتي المومن ما حرم الله قال ابو سليمان الخطابي هذا احسن تفسير لغيرة

الله واثبته ❁ وقد روي هذا اللفظ في خبر سعد بن عباده انه قال يا رسول الله لو رايت

رجلا مع امراتي لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من غيرة سعد

لأنا اغير من سعد والله اغير مني ۞ قوله غير مصفح هو ان يضربه
بحد السيف للقتل والاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للزجر والارهاب ۞ قالوا ولولا
غيرة النبي صلى الله عليه وسلم ما حرم الله نساءه على امته بعده واصل ذلك قوله عليه
السلام الغيرة من الايمان والمذاء من النفاق **بغت** في حديث انس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال طول حوضي كما بين مكة الى ايله وعرضه ما بين المدينة الى
الروحا يغت فيه ميزابان من الجنة ۞ قوله يغت فيه يمدانه وينابع دفق
الماء فيه يقال غت الشارب الماء اذا جرعه جرعا بعد جرع ونفسا بعد نفس قال
ابو سليمن الخطابي مررت باعرابي ومعه بنية صغيرة وقد رفع اليها كوزا وهو يقول
لها غتي ويلك غتي ۞ وقال طرفه ۞ شعر
وبت كأنني من ذكر سلمى اغث بنافع الرفش الفزاز ۞ الفزاز السريع الوثب
الغرض في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الا لغرض الى ثلثة مساجد
مسجد الحرام ومسجدي ومسجد بيت المقدس ۞ الغرض البطان الذي يشد
على بطن البعير اذا رحل قال الاصمعي فيه لغتان الغرضه والغرض والمغرض
من البعير الموضع الذي يناله الحبل **الغرض والوكل** في حديث ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا امسى مشى مجتمعا يعرف في مشيه
انه غير غرض ولا وكل ۞ الغرض الملول الضيق الصدر والملالة ومنه حديث
عدي بن حاتم الطائي قال لما سمعت برسول الله كرهته اشد كراهية فخرجت
حتى نزلت

نزلت اقصى جزيرة العرب فما قمت بها حتى اشتد غرضي ثم ذكر قصة قدومه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامه اي اشتد ضجري وقد يكون الغرض
شدة النزاع الى الشيء والاشتياق الى قربه ومنه قول الشاعر ۞
من ذا رسول ناصح فمبلغ عني عليه غير قيل الكاذب ۞
اني غرضت الى تناصف وجهها غرض المحب الى الحبيب الغايب ۞
وقوله غرو كل صعو ولا ثقيل ولا ثقيل الحركات ۞ وقيل هو الذي يكل اموره الى
غيره لا يباشرها بنفسه **غرب والرواهش** في حديث ابي سعيد
الخدري ان رجلا كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فاتاه سهم غرب فمكث
معالجا لجرح تمامه فغدا على سهم من كنانته فقطع ۞ قوله سهم غرب هو الذي
يصيب الرجل ولا يعرف راميه ۞ قال ابو زيد يقال اصابه سهم غرب ساكنة
الرا اذا اتاه من حيث لا يدري وسهم غرب بالفتح اذا رماه فاصاب غيره والرواهش
والنواشر عروق باطن الذراع والاشاجع عروق ظاهر الكف هذا قول ابي عمرو
قال الاصمعي الرواهش العصب الذي في ظاهر الذراع وانشد ۞
واعددت للحرب فضفاضة دلاصا تثنى على الراهش ۞ قال
والنواشر عصب الذراع من باطن وخارج والواحد ناشرة قال الشاعر
ودار لها بالرقمتين كأنها مراجع وشم في نواشر معصم ۞ **اغر غرة** في
حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالابكار فانهن افتح ارحاما

واعذب افواها واغرّ غرة ؛ فيه وجهان احدهما انه من البياض ونصوع
اللون وانما اراد الجدة والنضارة ؛ والآخر انه اراد حسن الخلق والعشرة
وغرة كل شيء خياره يقال هذا غرة المتاع وغرة العبيد كما قال عليه السلام
اياكم ومشارة الناس فانها تدفن الغرة وتحيي العرة ؛ وهذا نظير الرواية
الاخرى عليكم بالابكار فانهن اغر اخلاقا وارضى باليسير ولو روي اغر
غرة كان معناه ابعد من معرفة الشر واقل فطنة له فاما حكمه في الجنين
بغرة فتفسيره عند العلما عبدا او امة وذهب بعضهم الى انه اراد الخيار من
العبيد والاماء دون الاراذل منهم ؛ قال القاضي الامام رضي الله عنه
وهذا التفسير انما يصح على الاضافة بان يقال غرة عبدٍ او امةٍ ؛ وحكي
للاصمعي عن ابي عمرو بن العلا انه فسره بالغلام الابيض قال ولا يقبل في الدية الاسود
بحال قال ولو اراد نفس العبد لم يكن لذكر الغرة معنى **الغلوطات**
في حديث معوية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الغلوطات ويروى
الاغلوطات فسره الاوزاعي وهو من رواة هذا الحديث انها صعاب المسائل
قال ابو سليمن الخطابي هي جمع غلوطة وهي التي يغالط بها المسئول فيغلط فيها
كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعترض بها العلما فيغالطوا ليستزل
رأيهم فيها يقال مسئلة غلوطٌ اذا كان يغلط فيها كما يقال شاة حلوب وفرس
ركوب اذا كانت تركب وتحلب فاذا جعلتها اسما زدت فيها الهاء فقلت غلوطة

حكم قتل الجنين

كما يقال ركوبة وحلوبة ويجمع على الغلوطات والاغلوطة افعولة من الغلط كالاحدوثة
والاحموقة ونحوها **غرزت** في حديث ابي بكر قال مررنا بخبا اعرابية فحلبنا قريبا
منها فلما كان عند المسا جاءنا ابنها باعنز معه قد قام اليه الشفرة فاتانا بها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رُدّ الشفرة وائتني بقدح او قعب فقال يا هذا ان غنمنا
قد غرزت قال انطلق فائتني به فاتاه فمسح على ظهر العنز ثم حلب حتى ملأ القدح
قوله ان غنمنا قد غرزت اي قل لبنها يقال غرزت الغنم غرازا وغرزها صاحبها اذا ترك
حلبها ليذهب لبنها **غُمر عليه** في حديث اسما بنت عميس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اول ما اشتكى في بيت ميمونة اشتد مرضه حتى غُمر عليه قوله غمر عليه اي اغمي
عليه وهو من قولك غمرت الشيء اذا سترته وغمره الماء اذا اعلاه فغيبه ومنه لخمار
الناس ومنه قيل للرجل المتلبس الراي غُمر **الغائط** في الحديث ان حصين بن
اوس النهشلي اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا لاهل الغائط
يحسنوا انحا الطي قال فشمت عليه ودعا له ؛ قوله اهل الغائط يريد اهل الوادي
الذي كان يسكنه والغائط الوادي الواسع ؛ قال عمرو بن معدي كرب ؛
وكم من غائطٍ من دون سلمى قليل الانس ليس به كتيع ؛ اي ليس به احد
في حديث مسلم بن ابي بكرة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل
اناس من امتي بغائطٍ يسمونه البصرة يكثر اهلها ويكون مصرا من امصار
المسلمين يريد بالغائط بطنا من الارض **الغبذي** في حديث العباس بن

عبد المطلب قال كنت في عصابة بالبطحاء فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت

سحابة فنظروا اليها فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن

قال والعنان ... قال ابو سليمن الخطابي لم اسمع هذه اللفظة في اسماء

السحاب الا في هذا الحديث فان كان محفوظا فانما سمي به لسيلان الماء

منه ماخوذ من قولك عنا العرق يعنو واذا سال اذا سال **المغافير** في

الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب في بيت سودة شرابا كانت

تعده له فيه عسل وتواطأت اثنتان من نسايه ان تقولا ما ريح المغافير اكلت

مغافير فلما قالتا ذلك له ترك الشراب الذي كان يشربه ... المغافير شي شبيه

بالصمغ يكون في الرمث وفيه حلاوة يقال اغفر الرمث اذا ظهر ذلك فيه وخرج

الناس يتمغفرون من شجره والواحد مغفور **الغرد**

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه حمى غرد النقيع لخيل المسلمين ... الغرد نوع

من الثمام دقيق لا ورق له ينبت في القيعان وعلى شطوط الانهار ... وقد روي

عن عمر انه قال لرفي خادمه لم تجلعون هذا الفرس لغرس اراه وقال ثلثة امداد

فضاعا فقال عمر ان هذا كاف اهل بيت من العرب والذي نفسي بيده ليعا لجن غرد

النقيع ... قال الاصمعي والنقع القاع قال ابن الكا لنقع اي القاع والجمع النقعان

الغارفة في مقطعات الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الغارفة هي

التي تجز ناصيتها عند المصيبة يقال غرفت ناصية الفرس اذا جززتها ... هـ

حرف الفاء **الفرط** في حديث جندب بن سفيان ان رسول الله وفي الفرط

صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض ... الفارط والفرط

في طلب الماء يقول انا اتقدمكم ومنه قول القطامي

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجل فراط لوراد ومن الفرط ما روي

انه قيل له يا رسول الله اين ندفن ابنك قال عند فرطنا عثمن بن مظعون وكان

قبر عثمان بن مظعون عند قبر عمرو بن عوف والكبير الحانة فاذا اهله فهو

الفرط ويقال في الدعا للميت الصغير اللهم اجعله لنا فرطا اي اجرا يتقدمنا

وفي رواية اخرى انا فرطكم على الحوض وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فاقول

يا رب اصيحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك ... قوله ليختلجن اي يجذبهم

الحوض واصل الخلج الجذب وكل شيين فرق بينهما فقد خلج احدهما عن صاحبه

المفدمة في حديث بهز بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال انكم مدعوون يوم القيامة مفدمة افواهكم وان اول ما يبين عن احدكم لفخذه

ويده اي يمنعون من الكلام حتى تتكلم افخاذهم وايديهم فشبه ذلك بالفدام وهو الذي

الخرقة التي يشد دون فيها **الفرصة** في

حديث عايشة انها ذكرت نسا الانصار فاثنت عليهن خيرا وقالت لهن معروفا وقالت

لما نزلت سورة النور عمدن الى حجز او حجوز مناطقهن فشققنه فجعلن منه خمرا

وانه دخلت منهن امراة على النبي صلى الله عليه وسلم فسالته عن الاغتسال من الحيض فقال

خذي فرصة ممسكة فتطهري بها قالت عائشة يعني تتبعي بها اثر الدم
والفرصة القطعة من الصوف والقطن ماخوذ من فرصت الشي اي قطعته
والممسكة المطيبة بالمسك وقيل معناه جلد ممسك عليه صوف يقال امسكت
الشي ومسكته بمعنى وهذا اولى الوجهين احدهما ان اهل الزمان الاول لم يكونوا
يتوسعون في المعاش حتى يمتهنوا المسك في التطهر به والثاني انه روي في
بعض الروايات خذي فرصة من مسك فتطهري بها والمسك الجلد ولا يقال الحل
الرواية خذي فرصة من مسك لان الفرصة هي قطعة صوف وقطن ولا
يكون ذلك من المسك الجلد **المفرج** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال
العقل على المسلمين عامة ولا يترك في الاسلام مفرج قال ابو عبيد
سمعت محمد بن الحسن يقول يروى بالحاء والجيم فمن قال مفرح بالحاء قال معناه
المثقل بالدين اي يجب ان يقضى دينه ولا يترك مدينا كما قال عليه السلام في حديث
آخر وعلى المسلمين ان لا يتركوا مفدوحا في فداء او عقل قال ومن قال بالجيم فانه
القتيل يوجد بارض فلاة ولا يكون عند قرية يقول انه يودى من بيت المال ولا
يبطل دمه وقال ابو عبيدة المفرج بالجيم ان يسلم الرجل ولا يوالي احدا
فيكون جنايته على بيت المال لانه لا عاقلة له فكان المفرج على القولين جميعا هو
الذي لا عاقلة له عينا او حكما وقيل هو الذي لا ديوان له قال القاضي الامام
رضي الله عنه وكل ذلك متقارب في المعنى واصله من الفرج وهو الثغر المتفرج

الضائع الذي لا حافظ له ومنه قول لبيد
فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها **المتفيهق**
في حديث ابي ثعلبة الخشني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابغضكم الي الثرثارون
المتفيهقون هم الذين يتوسعون في كلامهم وقد مر تفسيره في حرف التاء **الفرعة**
والعتيرة في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرعة ولا
عتيرة الفرعة بفتح الراء اول ما تلده الناقة وكانوا يذبحونه لالهتهم فنهوا عنه وقد لالهتهم
افرع القوم اذا فعلت ابلهم ذلك والعتيرة هي الرجبية وهي ذبيحة كانت
تذبح في رجب شهر يتقرب بها اهل الجاهلية ثم جاء الاسلام فكان على ذلك حتى نسخ
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان على كل مسلم في كل عام اضحاة وعتيرة
فهذا الخبر يدل على ثبوته في اول الاسلام ثم نسخ بالنهي الذي ذكرناه **الفدادون**
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الجفاء والقسوة في الفدادين وفي
بعض الروايات انه قال الا من اعطى في نجدتها ورسلها قال ابو عمرو هي الفدادين
مخففة واحدها فدان مشدد وهي البقر التي تحرث بها يقال ان اهلها اهل قسوة وجفاء
لبعدهم من الامصار والناس قال الاصمعي هو بالتشديد وهم الذين تعلو اصواتهم في حروثهم
ومواشيهم يقال فد الرجل يفد فديدا اذا اشتد صوته وقال ابو عبيدة هم المكثرون
من الابل الذين يملك احدهم المائتين منها الى الالف وهم مع ذلك جفاة واهل خيلاء
والواحد منهم فداد ومما يصدق هذا التفسير ما روي ان الارض اذا دفن فيها الانسان

الارض اذا دفن فيها الانسان قالت

قالت ربما مشيت على فدادا داما لكثير وخيلاء وهذه الاقاويل اصح من قول
ابي عمرو ولما روينا في آخر هذا الحديث الا من اعطى في نجدتها ورسلها اي على
سمنها وهزالها فنجدتها ان تحسن وتكثر شحومها حتى تمنع ذلك صاحبها من نحرها
نفاسة بها فصير ذلك بمنزلة السلاح لها تمتنع به وقد ذكرت العرب ذلك في
اشعارها قال النمر بن تولب ... ايام لم تاخذ الى رماحها ابلي بجلتها
ولا ابكارها ... وقال الفرزدق ... فمكنت سيفي في ذوات رماحها غشاشا
ولم احفل بكاء رعائيا ... واما رسلها فهو ان يعطيها وهي تهون عليه لانها ليست

تفسير الرسل

سمينة فهو يعطيها رسلا اي سهلا هينا كقولك جاء فلان على رسله وتكلم بكذا على رسله
اي متمهلا به فيحصل معنى الحديث ان يعطيها على الحالين في النجدة والرسل
على غير مشقة من النفس بل على طيب منها كقولك في العسر واليسر والمنشط والمكره
قال القاضي الامام رضي الله عنه ومن روى الكداد بالتخفيف فالنون فيه مكسورة لانها
اصلية فهي مثل نون المساكين في قوله تبارك وتعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين
المفحمة والفواشي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ضموا فواشيكم
حتى تذهب فحمة العشاء ... الفواشي كل شي ينتشر من المال مثل الغنم السائمة
والابل وغيرها وفحمة العشاء شدة سواد الليل وظلمته وذلك في اوله فاذا سكن
فوره قلت الظلمة يقال فحموا عن العشاء اي لا تسيروا في اوله حين تفور الظلمة ...
تفيخ في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض اصحابه فقال

تنح عني فان كل بايلة تفيخ ... الافاخة الحدث من خروج الصوت فان جعلت الفعل
للصوت قلت فاخ يفوخ واما الفوح بالحاء فهو من الريح ان يجدها الا من الصوت
وقوله كل بايلة انثه على معنى النفس اي كل نفس بايلة **فتخ** في حديث ابي حميد
الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جافى عضديه وفتخ اصابع
رجليه ... قال يحيى بن سعيد وهو من رواة هذا الحديث الفتخ ان يصنع
هكذا ونصب اصابعه ثم غمز مواضع المفاصل منها الى باطن الراحة يعني انه كان
ح ذلك باصابع رجليه في حال السجود قال الاصمعي واصل الفتخ اللين
ومنه قيل للعقاب فتخا لانها اذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتها وهذا لا يكون
الا من اللين والذي يراد من هذا الحديث انه كان ينصب قدميه في السجود لانه لو كان
لا ينصبهما لم يكن هناك فتخ وهذا مثل حديثه الاخر انه صلى الله عليه وسلم امر
بوضع الكفين ونصب القدمين في الصلاة **افتراش** في حديث النبي صلى الله عليه
وسلم انه نهى عن افتراش السبع ... ان يلصق الرجل ذراعيه بالارض في السجود
وكذلك يفعل السبع **تفاج** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
اذا بال تفاج وفي بعض الروايات قال بعض اصحابه حتى نأوي له التفاج تفريج
ما بين الرجلين ... قال القاضي الامام رضي الله عنه وكانه ماخوذ من الفج وهو
الواسع بين رجليه فاذا فرج بين رجليه فكانه ترك هناك فجا وقوله نأوي له اي نرحمه
وقوله **فنشبخ** في حديث ابي هريرة ان اعرابيا دخل المسجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

فمما كان في ناحية فتحج قبال ٥ ومن الكراوله من قال الفتحج قبال وكلاهما واحد
والفتحج التفريج بين الرجلين بين الرجلين ايضا الا انه دون التفاج **تفوت** في
حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا تفوت على ابيه في ماله فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم او ابا بكر او عمر فذكر له ذلك قال اردد على ابنك فانما هو سهم من
كنانتك قوله تفوت هو تفعل من الفوت مثل تقول من القول وتحول من الحول والمعنى
ان الابن فات اباه على النفسه فوهبه وبذره وقوله اردد على ابنك فانما هو سهم
من كنانتك اي ارجعه من موضعه ورده على ابنك فانه ليس له ان يفتات عليك بماله
وهو نظير قوله عليه السلام ان افضل ما ياكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه
وكان سفيان بن عيينة يحتج في ان مال الولد للوالد بقوله تعالى ولا على انفسكم
ان تاكلوا من بيوتكم الاية قال ذكر الله تعالى القرابات كلها الا الولد لانه
قد دخل في قوله تعالى ان تاكلوا من بيوتكم والصحيح ان حقيقة الملك للابن
وللاب فيه شبهة الملك ولو كان للاب حقيقة لم يجز للابن ان يشتري جواريه
ولم يشارك الاب واحد من الورثة عند موت الابن وقد روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال كل احد احق بماله من والده وولده والناس اجمعين ٥
افتلتت في حديث عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فقال يا
رسول الله ان امي افتلتت ماتت ولم توص افاتصدق عنها قال نعم ٥ قوله افتلتت
نفسها اي ماتت فجاة لم توص ولكنها اخذت فلتة والفلتة البغتة **الفرو العثان**